المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها
الدراسات العليا

المتلازمات اللفظية في نماذج من القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالإرهاب في ضوء مدونة لغوية محوسبة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول
على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللغوية
كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم

إعداد الطالب:
وافي بن عبد الله بن جبار المطيري
رقم جامعي: ٣٥٢١٢٠٥٨٧

إشراف:
أ.د. عز الدين المجدوب (مشرفاً أساسياً)
د. عبد المحسن الثبيتي (مشرفاً مساعداً)

العام الدراسي ١٤٤٠ – ١٤٤١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المتلازمات اللفظية في نماذج من القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالإرهاب في ضوء مدونة لغوية محوسبة

الباحث: وافي بن عبد الله المطيري

ملخص الرسالة

تناول الباحث موضوع المتلازمات اللفظية في العربية نظرياً وتطبيقياً؛ وذلك لقلة الأبحاث العربية المتخصصة في المجال المعجمي للتلازم، ولندرة المتخصص منها في مجال المعالجة الحاسوبية لها، وكان المجال التطبيقي للبحث في لغة متخصصة، هي: لغة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب.

وتبين في البحث أن بداية الظهور للمتلازمات اللفظية عالمياً وفي العصر الحديث كان على يد اللغوي البريطاني (فيرث) عام ١٩٣٠م، وأن ثلاثة من الرعيل الأول من اللغويين العرب نقلوه مترجماً للعربية، أولهم: أحمد (أبو الفرج) عام ١٩٦٦م مصطلحاً عليه بـ(المصاحبة)، ثم من بعده (تمام حسان)، وسماه (التضام) ضمن شبكة مفاهيم متقاربة في عام ١٩٧٣م، ثم من بعدهما (أحمد مختار عمر) بمصطلحات متعددة لمدلول واحد، هي: (الرصف، النظم، توافق الوقوع)، وذلك عام ١٩٨٥م، ثم افترقت الآراء إلى نحو ستة وعشرين مصطلحاً، وكان الأكثر استخداماً من بينها مصطلح المتلازمات اللفظية، وهو ما اختاره الباحث؛ إذ هو الأشهر في ذات الاستخدام المعجمي، وهذا المصطلح هو المختار لدى المغاربة والتونسيين وعدد من الباحثين في الأقطار المختلفة كالسعودية، والجزائر، وغيرها، ويغلب استخدامه لديهم في الأبحاث المعجمية، خلافاً للمصريين الذي اختار غالبهم مصطلح (المصاحبة) ضمن مقاربة نحوية في غالب الأحوال، كما تبين لنا أن كتب التراث العربي كان لها اهتمام بالمتلازمات على مستوى المعالجة: كما في مواضع من كتاب (سيبويه)، وعلى مستوى الجمع كما في كتب المعاني: ككتاب (فقه اللغة وسر العربية) لـ(أبي منصور الثعالبي)، وتبين لنا أن الاهتمام كما كان لدى المتقدمين العرب فهو موجود لدى المحدثين منهم، فقد نالت المتلازمات اهتماماً واسعاً لاسيما في آخر ثلاثة عقود، لكنهم انقسموا في تعريف التلازم وتصوره إلى أربعة أقسام، وكانت السمة الظاهرة أن التوسع سمة

المتقدمين منهم زمناً، وكلما اقترب الزمن دقّ المفهوم وضاق، وهذا يتجلى في الأصناف الداخلة في المتلازمات، وقد رجح الباحث أن أقرب هذه الأقوال هو الرأي الثاني في ترتيب الآراء حسب الأكثر توسعاً، وهو رأي (عبد الرزاق بن عمر)، الذي جعل المتلازمات في ثمانية أصناف هي: العبارات التقليدية، والأمثال، والأقوال السائرة، والمفاضلات، والمركبات الشائعة، والفرائد اللغوية، والتجمعات المعجمية وعبارات الخطاب، وكان من أهم أسباب ترجيح هذا المنهج هو اعتماده للمعايير الشكلية والدلالية للمتلازمات، ثم إن للمتلازمات ضوابط تبرزها: وهي إما شكلية، تتمثل في: التركب، وثنائية المكونات، وإما دلالية، تتمثل في إجمالية المعنى، والتفاوت بين المكونات، والتقييد، والاعتباطية، واصطلاحية المعنى وازدواجيته، وأن هناك ضابطاً استعمالياً يتمثل في التكرار والشيوع.

واعتماداً على التقييس المهم في التصنيف فقد صنف البحث المتلازمات إلى أصناف، أهمها:

من حيث الخصائص، وهي على ثمانية أصناف: التعابير الاصطلاحية، والتعابير الكنائية، والتعابير السياقية، والتعابير الكنائية، والأسماء المركبة، والمصطلحات المركبة، والأمثال السائرة، والعبارات التقليدية. ومن حيث الوظائف المعجمية، والتي اعتمدتها نظرية معنى — نص في بطاقتها المعجمية وتمثلت في ست وخمسين وظيفة معجمية، وقد اعتمد البحث في جانبه التطبيقي على هذا التصنيف، وذلك لاهتمام هذه النظرية بالمتلازمات اللفظية وبتصنيفها من ناحيتين مهمتين: التركيب والدلالة، كما أنها اهتمت بمجال التأليفية المعجمية، وهي مجال إضافة النظرية، والتي تتعلق بضبط العلاقات المعجمية التي تفرضها النظرية، والتي أثمرت تصنيف المتلازمات اللفظية بناء على العلاقات بين مركباتها الأساسية، وذلك باكتشافها جملة من الوظائف التعالقية الدلالية بين مكونات المتلازمات، وجعلها قواعد كلية تضبط فوضى المعجم وتقنن وحداته، هذه الوظائف المعجمية تحدد بشكل مطرد ومنتظم علاقة الوحدة المعجمية بغيرها من الوحدات.

ثم وضح البحث في فصله التطبيقي تفاصيل مدونة البحث: مدونة القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالإرهاب والمكتوبة بالعربية، وأدوات المعالجة، وهي: المشذب والمجزئ وغواص، الأولان لتحسين مستوى الاستفادة من المدونة، والثالث لتحليل المدونة، ثم وضح منهج التعامل مع البيانات، ووضح جملة من النتائج المهمة للبحث في مجال

الكلمات الأكثر تكراراً والكلمات المميزة للمدونة بمقارنتها بالمدونة المرجعية، وهي: مدونة الصحافة العربية ٢٠١٢م، كما استكشف التتابع اللفظي والتلازم اللفظي آلياً، ثم عالج الكلمات المفاتيح بوصفها أساس التلازم، وذلك من خلال نظرية معنى – نص، لـ(إيقور مالتشوك)، وتبين من خلال وظائف بطاقتها المعجمية اتساعها وشموليتها لصور التلازم اللفظي وأصنافه، وأنها هي النظرية الأصلح لمعالجتها وجمعها.

كما تبين في البحث أهمية أدوات معالجة اللغات الطبيعية في تحليل اللغات؛ لما تمنحه من نتائج على قدر عالٍ من الموضوعية والدقة والثقة، دون اعتماد على عشوائية أو انطباع لغوي مسبق.

وتوصل الباحث إلى أن حدود الاستفادة من الحاسوب في معالجة المتلازمات اللفظية هي:

- إنشاء مدونة إلكترونية تستخرج منها المتلازمات.
- استخراج الكلمات المميزة من المدونة عبر أدوات معالجة اللغات، وذلك لوضع حقول معجمية فرعية لمجال التلازم باعتماد كلمات مفاتيح لهذه الحقول يصلح أن تكون مدخلاً للمعاجم لغرض إنشاء قاموس عام للمتلازمات أو متخصص في مجال ما، وذلك باعتماد كلمات مفاتيح تمثل فروع الحقول المعجمية.
- استخراج المتلازمات اللفظية الأكثر تكراراً من المدونة المحوسبة عبر أدوات معالجة اللغات.
- النظر في الكشاف السياقي للكلمات المفاتيح المتخصصة في مجال ما للتعرف على ملازماتها، وذلك بغرض إنشاء قاموس للمتلازمات اللفظية وفق البطاقات المعجمية التي هي ثمرة نظرية معنى – نص.

وفي ختام البحث أوصى الباحث بعدد من التوصيات المهمة والتي تدور حول أهمية أدوات معالجة اللغات الطبيعية في تحليل اللغات وضرورة التعمق أكثر في بحث ظاهرة التلازم اللفظي من ناحية معجمية نظرية وتطبيقية، والاستفادة من لغويات المدونات بوصفها علماً إجرائياً، والمعجمية بوصفها علماً نظرياً، وذلك بالمزاوجة بينهما في الأبحاث العلمية، مع أهمية نظرية معنى – نص في مجال معالجة المتلازمات وإنشاء القواميس.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد نالت الوحدات المركبة اهتماماً عالمياً في السنوات الأخيرة، وذلك في مجال الأبحاث اللغوية والمعجمية، كما بدأ الاهتمام بها في الأبحاث العربية، وظهر مصطلح التلازم اللفظي (Collocation)، والذي يعني العبارات المعجمية المؤلفة – عادة – من كلمتين، تكون إحداهما النواة الدلالية، وتكون الثانية تابعة لها، ويتواتر تلازمهما في مدونة من النصوص بصورة موثوقة، دون أن يفسر ذلك التلازم بقواعد النحو والصرف.

وكان عنوان البحث: (**المتلازمات اللفظية في نماذج من القوانين الوطنية والاتفاقيات الدولية المتعلقة بالإرهاب في ضوء مدونة لغوية محوسبة**)، ونعني بـ(القوانين الوطنية): القوانين الخاصة بكل دولة عربية، والقانون: "هو مجموعة من الأحكام والأسس الإدارية، مستمدة من قرارات المحاكم، ومتعامل بها محلياً، ومعروفة لدى السلطة التشريعية"[١].

و(الاتفاقيات الدولية) هي: اتفاق بين دولتين أو أكثر من شأنه أن ينشئ حقوقاً والتزامات متبادلة، في ظل القانون الدولي العام[٢].

أما المقصود بـ(المدونة اللغوية المحوسبة) فهي: مجموعة من نصوص اللغة في صورة إلكترونية، تُجمع اعتماداً على معايير خارجية، لتمثل – قدر المستطاع – اللغة أو أحد صورها؛ لتكون مصدراً للأبحاث اللغوية[٣]، وهي نموذج ممثل للغة، يستخدم لدراسة اللغة وتطبيقاتها التقنية المتعلقة بمعالجة

---

(١) مسرد الكلمات القانونية ومعانيها، أعدته المحكمة العليا في كاليفورنيا، مقاطعة ساكرامنتو، وترجمته للعربية سامية زعموط، ص ٥٨ (ساكرامنتو/ أمريكا، ٢٠٠٥م)

(٢) ينظر: الموسوعة العربية العالمية، ١/ ٢٦٧، مجموعة من العلماء والباحثين، (ط١، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

(٣) ينظر: تصميم المدونات اللغوية وبناؤها، عبد المحسن الثبيتي، ضمن كتاب: المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، ص١٥٠ (ط١، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية،

اللغة، كالترجمة الآلية، والتحليل الدلالي، والنحوي، إضافة إلى استخدامها في تأليف المناهج الدراسية، وبناء المعاجم، فهي تُمثِّل اللغة بشكل متوازن[1].

ومعالجة هذه النصوص القانونية سيكون من خلال برنامج (غواص) الذي طُوِّرَ في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، بإشراف ومراجعة وإضافات متعددة من الدكتور عبد المحسن الثبيتي، والذي كان مشرفاً مساعداً على هذه الرسالة.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

اهتمت الأبحاث العربية بالأمثال والتعابير الاصطلاحية والنحت اهتماماً واسعاً، بينما لم تحظَ المتلازمات اللفظية بذات المستوى من البحث والتطبيق، وساد الخلاف بين الباحثين في ضبط هذه الظاهرة المعجمية من الناحية النظرية، كما قلّتْ الأبحاث التي تركز على لغة اختصاص مضبوط خلافاً لما هو جارٍ على الصعيد العالمي، من هنا جاءت فكرة البحث حول المتلازمات اللفظية في مجال مهمّ وحديث، هو مجال القوانين والاتفاقيات الدولية المختصة بالإرهاب، وقد جاء البحث ليجيب عن التساؤلات التالية:

١. ما التعريف والحد الصحيح للمتلازمات اللفظية؟.
٢. ما المعايير التي يتم بها تحديد المتلازم اللفظي وتمييزه عما عداه من الناحية اللغوية النحوية والصرفية وهل يمكن تحديدها من الناحية الحاسوبية/ الإحصائية؟.
٣. ما ميزات نواة العبارة في المتلازم اللفظي أو ما تسمى بالكلمة المفتاح؟.
٤. ما خصائص المتلازمات اللفظية في مدونة قانونية خاصة بالإرهاب؟.
٥. ما حدود الاستفادة من الحاسوب في معالجة المتلازمات اللفظية استخراجاً وتحليلاً؟.

الرياض/ السعودية، ١٤٧- ١٧٨، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

([1]) ينظر: المصدر السابق، الصفحة نفسها.

أهمية البحث:

كان لاختيار الموضوع أسباب أذكرها فيما يأتي:

١. قلّة البحوث في المتلازمات اللفظية العربية في الأبحاث المعجمية واللغوية.

٢. ندرة البحث في المتلازمات اللفظية بالاعتماد على مدونة لغوية محوسبة، رغم شدة الحاجة إليها لتحديث المعجم العربي، وتطوير منهج البحث الاصطلاحي والمعجمي، إذا علمنا أن التعابير الاصطلاحية والمتلازمات المعجمية تمثل جزءاً لا يستهان به من الوحدات المعجمية في كل الألسنة.

٣. أهمية البحث في المتلازمات اللفظية في لغة مختصة؛ لما له من تطبيقات في إنشاء المعاجم المختصة ومجالات الترجمة الآلية، وهو أمر غير مسبوق فيما أعلم في البحوث العربية في مجال البحث القانوني بشكل عام ومجال قوانين مكافحة الإرهاب بشكل خاص.

أهداف البحث:

تتمثل أهم أهداف البحث في العناصر الآتية:

١. ضبط خصائص المتلازمات اللفظية، وإبراز نقاط الاتفاق والاختلاف بينها وبين الظواهر النحوية والصرفية المشابهة لها.

٢. ضبط معايير المتلازمات اللفظية من وجهتي نظر لغوية وحاسوبية؛ نظراً للاختلاف الكبير بين الباحثين في حد المتلازمات اللفظية وفي تسميتها.

٣. التعرف على الكلمات المميزة للغة القانون المختصة بالإرهاب بطريقة آلية، والاستفادة منها في تطبيقات بحثية.

٤. استخراج المتلازمات اللفظية في لغة قانونية مختصّة بالإرهاب، وبيان خصائصها.

٥. الإسهام في تطوير نظام أداة معالجة المدونات العربية (غواص)، من خلال تطبيقه على بحث لغوي مكتمل، تساعد في الكشف عن قدراته، وعن مجالات التحسين فيه.

٦. وضع حقول دلالية خاصة بالإرهاب؛ لتكون لبنة أولى في تأسيس القاموس المتخصص وفق نظرية معنى – نص، كما ستساعد هذه الحقول على تأسيس أنطولوجيا[١] خاصة بالإرهاب، تفيد في الاستخلاص الآلي للمصطلحات القانونية الإرهابية، وكذلك في الترجمة الآلية، وبناء ذاكرات الترجمة والفهرسة الآليتين، وتحسين البحث على الشبكة العنكبوتية.

٧. بناء مدونة لغوية مختصة وشاملة لكل قوانين الإرهاب في الدول العربية، والاتفاقيات والمعاهدات الخاصة به، لتتاح للباحثين والمهتمين بدراسة المجالات المتخصصة، ولتكون لبنة أولى لمدونة أكبر تختص بالإرهاب.

٨. المقارنة بين المتلازمات في المدونة القانونية، والمدونة المرجعية الخاصة بالصحافة؛ لاستكشاف المتلازمات اللفظية التي تمثل لغة قانونية مختصة.

الأبحاث السابقة:

لم يقف الباحث على بحث عالج هذا الموضوع معالجة مطابقة، لكن ثمة أبحاث عالجت بعض القضايا التي اهتم بها البحث، ومن أهم الدراسات التي تقترب جزئياً من هذا البحث ما يأتي:

١. (الأفعال الناقلة في العربية المعاصرة، بحث في الخصائص التركيبية والدلالية)، وهي رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في اللغة والآداب العربية بجامعة منوبة في تونس، مقدمة من بشير الورهاني، وبإشراف الدكتور الطيب البكوش، عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، وقد عالجت بعض صور التلازم، والمتمثلة في الأفعال الناقلة، وهي ما أسميتها في هذا البحث بأفعال العماد، حيث عالج القضية من نواحٍ تركيبية ودلالية وفق مدونة نصية أنشأها لهذا الغرض.

---

(١) الأنطولوجيا مصطلح فلسفي في أصل استعماله، ثم انتقل إلى المجال الحاسوبي ليدل على "التقنين الرسمي لصياغة مفهوم مشترك، يصنف العبارات والمصطلحات التي تمثل روابط لدلالات المصلطحات والمفاهيم وخصائصها وعلاقاتها". البحث في المحتوى الرقمي، علي الأكلبي، ص٣٤ (ط١، العبيكان للنشر، الرياض/ السعودية، ١٤٤١هـ).

٢. (نحو بناء معجم للمتلازمات اللفظية في المعاجم العربية المعاصرة، دراسة تحليلية في ضوء مدونة لغوية)، وهي رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة التطبيقي بجامعة الأميرة نورة في الرياض، مقدمة من بدرية العنزي، وبإشراف الدكتور صالح العصيمي مشرفاً أساسياً، والدكتور عبد المحسن الثبيتي مشرفاً مساعداً، عام ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، وقد عالجت المتلازمات اللفظية نظرياً وتطبيقاً، في محاولة لرسم نموذج لمعجم خاص بالمتلازمات اللفظية يستهدف متعلمي العربية من غير الناطقين بها، وكان من جوانب الاختلاف بين بحثي وبحث الطالبة: اتساع بحثي في معالجة قضايا المتلازمات، كضوابط التلازم، وجذوره، ومفهوم التلازم، ومصطلحاته المتعددة، والمناهج المتبعة في تعريفه وأصنافه، وفق عدة مجالات، هذا من جانب نظري، أما الجانب التطبيقي فمن مظاهر الاختلاف أن بحثي قد اعتمد على نظرية معنى – نص المعجمية التي أثمرت البطاقات المعجمية، وذلك في ضوء مدونة قانونية متخصصة بالإرهاب، بينما اعتمدت الطالبة على مدونة تشتمل على عدد من المعاجم العربية.

خطة البحث:

قسمت مادة هذا البحث إلى فصلين، كل فصل يحوي ثلاثة مباحث، وهي كما يأتي:

الجانب النظري، ويمثله **الفصل الأول: مفهوم المتلازمات اللغوية في البحث اللغوي ومفهوم الوحدة المعجمية،** ويحوي المباحث الآتية:

المبحث الأول: تعريف المفهوم، وأسباب اختيار المصطلح المعتمد، وفيه الحديث عما يأتي:

أولا: المصطلحات المنافسة للمصطلح المختار، وسبب الاختيار.

ثانيا: المناهج المتبعة في تعريف المتلازمات اللفظية، وقسمتها لأربعة مناهج حسب التوسع والتضييق، المنهج الأكثر توسعاً، والمنهج المتوسع، والمنهج المتوسط، والمنهج الأقل توسعاً.

ثالثا: مفهوم الوحدة المعجمية.

المبحث الثاني: جذور التلازم في التراث العربي، وضوابطها في البحث اللغوي الحديث، وفيه الحديث عما يأتي:

أولاً: جذور التلازم في التراث العربي، تعقبت فيه أثر اللغويين القدامى الذين عالجوا الظاهرة بشكل ما، وذلك في سبعة كتب، كل كتاب يمثل قرناً هجرياً ابتداءً من القرن الثاني، هي: (الكتاب) لـ(سيبويه)، وكتاب (الألفاظ) لـ(ابن السكيت)، و(الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسَنن العرب في كلامها) لـ(ابن فارس)، و(فقه اللغة وسر العربية) لـ(أبي منصور الثعالبي)، و(أساس البلاغة) لـ(أبي القاسم الزمخشري)، و(لسان العرب) لـ(محمد بن منظور).

ثانياً: ضوابط المتلازمات اللفظية في البحث اللغوي الحديث، وقد قسمتها لضوابط شكلية (التركب، وثنائية المكونات)، ودلالية (إجمالية المعنى، والتفاوت بين المكونات، والتقييد، والاعتباطية، واصطلاحية المعنى، وازدواجيته) وضابط دلالي (التواتر، والشيوع).

المبحث الثالث: أصناف المتلازمات اللفظية في البحث اللغوي الحديث، وفيه الحديث عما يأتي:

أولاً: تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الخصائص.

ثانياً: تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الاستعمال.

ثالثاً: تصنيف المتلازمات اللفظية وفق التركيب.

رابعاً: تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الوظائف المعجمية لنظرية معنى – نص.

الجانب التطبيقي، ويمثله **الفصل الثاني: المتلازمات اللفظية في ضوء مدونة لغوية محوسبة،** ويحوي المباحث التالية:

المبحث الأول: تصميم المدونة وبناؤها ومعالجتها حاسوبياً.

وفيه جاء الحديث عن مدونات الدراسة، ثم أدوات المعالجة، ثم منهج التعامل مع البيانات، ثم نتائج الدراسة، ثم ختمته بمناقشة النتائج.

المبحث الثاني: وصف الكلمات المفاتيح للمدونة وترتيبها حسب علاقاتها الدلالية، وفيه التعريف القاموسي للإرهاب، ثم الحديث عن الوحدة الكبرى، وهي: حقول الإرهاب المعجمية الفرعية، ثم الوحدة الصغرى، وهي: الكلمات المفاتيح، ومنزلتها في نظرية

معنى – نص.

المبحث الثالث: أصناف المتلازمات اللفظية في المدونة (تركيبياً ودلالياً)، وقمت فيه باستخراج وإحصاء المتلازمات اللفظية آلياً، ثم بيان منهج الدراسة وأداتها، ثم الكلمات المميزة، ثم البطاقات المعجمية، ثم تحليل نتائج البطاقات المعجمية ومناقشتها.

مبتدئاً البحث بمقدمة هي ما بين يديكم، وتقديم مبدئي قبل بدء كل فصل، وكل مبحث، وختمٍ لكل فصل وكل مبحث كذلك، ثم خاتمة للبحث وفتح آفاق بحثية جديدة.

منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي، غير أنني سأتبع بعض المناهج الأخرى متى ما تطلب الأمر ذلك.

وفي ختام هذه المقدمة أحمد الله على ما أتم ويسر وأعان وقدر، فمنه العون والهداية، وما كان هذا العمل ليتم لولا ذلك، ثم أشكر مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور (عز الدين المجدوب) الذي لم يألُ جهداً في النفع والتوجيه المبارك طيلة مدة إنجاز البحث، كما أشكر مشرفي المساعد الدكتور (عبد المحسن الثبيتي) على اهتمامه البالغ وتوجيهه النافع في مواضع كثيرة من البحث، والشكر موصول لوالدَين رائعين قدّما لي الكثير من النصح والدعاء حتى تحقق إنجاز البحث، كما أشكر جزيلاً زوجتي الفاضلة على دعمها واهتمامها الدائم، ولا أنسى أن أشكر الدكتورة (سهاري الفدعاني)، والدكتورة (أفراح المرشد) على ما قدماه لي من توجيهات وملاحظات قيمة، ولإخواني وأخواتي شكر كبير على ما منحوني من عون ومساعدة، والحمد لله أولاً وآخراً.

١. الفصل الأول:

مفهوم المتلازمات اللغوية في البحث اللغوي ومفهوم الوحدة المعجمية

١. الفصل الأول: مفهوم المتلازمات اللغوية في البحث اللغوي ومفهوم الوحدة المعجمية.

التلازم ظاهرة لغوية تنبه لها علماء اللغات واهتموا بدراستها واستكشافها وتصنيفها، وقد جاء الفصل الأول مبتدئاً بالتعريف بمفهوم التلازم في البحث اللغوي، ثم تبيانٌ بالمصطلحات التي ظهرت في هذا المجال، مع اختيار أحدها، وبيان سبب الاختيار، ثم تعريجٌ على جذوره في التراث العربي، ثم التفصيل في ضوابطه في البحث اللغوي الحديث، ثم الختم بتصنيف المتلازمات اللفظية وفق عدة اعتبارات، وجاء ذلك في ثلاثة مباحث على النحو الآتي:

١,١ تعريف المفهوم، وأسباب اختيار المصطلح المعتمد.

٢,١ جذور التلازم في التراث العربي، وضوابطه في البحث اللغوي الحديث.

٣,١ أصناف المتلازمات اللفظية في البحث اللغوي الحديث.

١,١ المبحث الأول:

تعريف المفهوم وأسباب اختيار المصطلح المعتمد

١,١. المبحث الأول: تعريف المفهوم وأسباب اختيار المصطلح المعتمد.

بدأت فيه الحديث بتوطئة عن ظاهرة التلازم اللغوي، وذلك ببيان بدء الظاهرة عند اللغويين الغربيين، يمثلهم في ذلك رائدهم (فيرث)، ثم الحديث عن أوائل من تأثر بهم من اللغويين العرب المحدثين الذين نقلوا عن فيرث (Firth)، ويمثلهم ثلاثة: محمد أبو الفرج (١٩٦٦م)، ثم تمام حسان في شبكة مفاهيم (١٩٧٣م)، ثم أحمد مختار عمر (١٩٨٥م)، ثم بيَّنتُ ترجمات المصطلح الإنجليزي الذي وضعه فيرث (Collocation) للعربية بحسب آراء الباحثين، ثم حللت هذه القائمة ببيان سبب هذا التعدد المصطلحي، وذِكْر استنتاجات مستخلصة منه، ثم حددت المصطلح المختار، وبيَّنتُ سبب الاختيار، ثم بينت المناهج المتبعة في تعريف المتلازمات اللفظية لدى علماء العرب المحدثين، وهي أربعة مناهج مرتبة حسب الأكثر توسعاً، يمثلها أربعة باحثين: منهج (غزالة)، ومنهج (ابن عمر)، ومنهج (حلمي هليل)، ومنهج (ابن مراد)، ثم ذكرت أن أهم أسباب الاختلاف في تحديد المصطلح هو الاختلاف في تحديد الوحدة المعجمية وفي تصورها، ولذلك أثّر هذا الاختلاف على تصور اللغويين العرب للمتلازمات اللفظية، وقد جاء المبحث ذلك على النحو الآتي:

١,١,١. المصطلحات المنافسة للمصطلح المختار وسبب الاختيار.

٢,١,١. الوحدة المعجمية.

٣,١,١. خاتمة المبحث.

١,١,١. المصطلحات المنافسة للمصطلح المختار (المتلازمات اللفظية) وسبب الاختيار.

حين نقول: (ضرب زيد محمداً)، فإن الدلالة اللغوية لهذه الجملة هي مجموع معاني مفرداتها، فلكل مفردة دلالة مستقلة ذات معنى مقصود، وإذا قلنا: (ضرب في الأرض)، فلا يمكن أن نفهم المعنى من مجموع ألفاظ العبارة، حتى وإن كانت تحمل معنى قريباً جائزاً إلا أنه لا يمكن أن يقصد، فالعبارة ليست مكونة انطلاقاً من الدوال (ضرب، في، الأرض) للوحدات المعجمية (ضرب، في، أرض)، وإنما أصبح المحدد لقيمتها الدلالية الجديدة الاستعمال الخاص؛ وذلك أن العرب اصطلحت على أن تستخدم هذا الأسلوب للتعبير عن السفر، مما خلَّصها من دلالتها القديمة القريبة، وخلق لها قيمة حضورية أخرى، هذه الظاهرة هي ظاهرة تركيبية اصطلح كثير من الباحثين العرب على تسميتها بالتلازم.

امتداداً لاهتمام المدرسة السياقية بالسياق ظهر مصطلح (Collocation) على يد اللغوي البريطاني (فيرث) مؤسس المدرسة السياقية، وذلك في عام ١٩٣٠م[١]، وكان المصطلح عاماً فضفاضاً لا يحدد نوع العلاقة بين المكونات المعجمية، وقد أطلقه على علاقة الترابط الجامعة للمكونات المعجمية، ولم يقدم له تعريفاً، بل شرحه من خلال أمثلة مختلفة من اللغة[٢]، إذ يقول: "يمكن أن نعرف الكلمة بالمجموعة التي تلازمها فـ(شخص أبله) (ass) تقع في جملة (أنت – سخيف) (you- silly) ومع مجموعة محددة من

---

(١) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج، ص ١١١ (ط١، دار النهضة العربية، القاهرة/ مصر، ١٩٦٦م). نقلاً عن: Linguistics, P ١٩٤- ٢٠٣، وينظر -أيضاً-: المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد ليوسف محمد رضا) نموذجين، محمد معتصم، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٤٧- ٦٠، ص٥٠ (٢٠٠٦م).

(٢) ينظر: التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية إنجليزي – عربي لحسن غزالة، روضة الحرزي، ص٢١ و٢٢ (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد/ الأردن، ٢٠١١م). و The computation of Collocation and their Relevance in Lexical Studies, part of Book: The computer and literary studies, Bailey, Richard W., Hamilton-Smith, N., Aitken, A. J., ١٠٣- ١٢٢, Edinburgh University Press. Edinburgh.

الصفات، مثل (سخيف- عنيد- غبي- سيء): (silly-obstinate- stupid-awful)"[1]، أما في العربية فقد تعددت ترجمات المصطلح على يد اللغويين العرب من تلاميذ (فيرث)[2]، ثم لدى من جاء بعدهم، ويمكن أن نقسم مراحله لقسمين:

١. المرحلة الأولى، وتبدأ من ظهور المصطلح العربي عام ١٩٦٦م، وحتى نهاية القرن العشرين عام ١٩٩٩م، وتتسم بكثرة المصطلحات، وتعددها وتفاوت مدلولاتها، كما سيتضح بعد قليل.

٢. المرحلة الثانية، وتتسم بتجلٍّ واستقرار جزئي للمصطلح، والذي يمكن أن نقول عنه إجمالاً إن مصطلح المتلازمات اللفظية هو الأكثر استخداماً في مجال البحث

---

(١) ينظر: علم الدلالة إطار جديد، بالمر، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، ص ١٤٥ (دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م).

(٢) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسة علم اللغة الحديث، مصدر سابق، ص ١١١، من المهم الإشارة إلى خطأ حسن غزالة بإشارته في مقدمة قاموسه: قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية: قاموس شامل إنجليزي – عربي لمعاني الألفاظ وتواردها ودقة استعمالها، ص٧ (ط١، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٧م) أن قصب السبق في اختيار مصطلح المتواردات كان لإبراهيم اليازجي في كتابه: (نجعة الرائد وشرعة المتوارد في المترادف والمتوارد) وكان ذلك عام ١٩٧٠م، والصحيح أن لفظة المتوارد قد سبقه في استخدامها -بالمعنى نفسه- السيوطي المتوفى عام ٩١١هـ، يقول في أول كتابه (المزهر في علوم اللغة وأنواعها)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجادي،٣٣/١ (ط١، منشورات المكتبة العصرية، صيدا وبيروت/ لبنان، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م):" ... ثم هذا ينقسم إلى ألفاظ متواردة وألفاظ مترادفة: فالمتواردة كما تسمَّى الخمرُ عَقاراً، وصَهْباءَ، وقهوة، وسلسالاً، والسبعُ ليثاً، وأسداً، وضِرْغاماً، والمترادفة هي التي يُقام لفظٌ مقام لفظٍ لمعانٍ مُتَقَارِبة يجمعها معنًى واحد، كما يقال: أصلح الفاسدَ، ولمَّ الشَّعَث، ورتقَ الفتقَ، وشعبَ الصَّدْعَ، وهذا -أيضاً- مما يحتاج إليه البليغ في بلاغته، فيقال: خطيبٌ مِصْقَع، وشاعر مُفْلِق، فبحُسْنِ الألفاظ واختلافها على المعنى الواحد ترصع المعاني في القلوب، وتَلْتَصِق بالصدور، ويزيد حسنُه، وحَلاوته، وطَلاَوته بضَرْب الأمثلة به والتشبيهات المجازية، وهذا ما يَسْتَعْمِلُه الشعراء والخطباء والمترسِّلون، ثم رأوا أنه يضيقُ نِطاقُ النُّطق عن استعمال الحقيقة في كل اسمٍ فعدَلوا إلى المجاز والاستعارات"، وبهذا يظهر أن معنى التوارد لدى السيوطي مختلف عن معناه الحديث، وأن الترادف قريب لمعنى التلازم موضوع بحثنا، ومما يجدر التنبيه عليه – أيضاً- أن أول صدور لكتاب اليازجي لم يكن في ١٩٧٠م كما أفاد بذلك حسن غزالة، إنما كان في عام ١٩٠٤م، ووفاته كانت في ١٩٠٦م. ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، ٧٦/١ (ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٢م).

المعجمي، بينما المصاحبة اللغوية هي الأكثر استخداماً في البحث النحوي واللغوي عامة، وستتضح تفاصيله فيما سيأتي من هذا المبحث إن شاء الله.

وقد كان أول من ترجم المصطلح للعربية (محمد أحمد أبو الفرج) في كتابه: (المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث)[١]، والذي صدر عام ١٩٦٦م، فقد تحدث عن وسائل تفسير المعنى في المعاجم العربية، وأنه يمكن التفسير بخمس طرق: التفسير بالمغايرة، والترجمة، والمصاحبة، والسياق، والصورة.

والشاهد هو التفسير بالمصاحبة، فقد ترجمَ مصطلحَ (فيرث) (Collocation) بـ(المصاحبة)، وهي ما يحدِّد نوع الكلمات المستعملة في تركيب ما دون اعتبار للنحو أو غيره من القواعد اللغوية المعروفة، فالعرب تقول: (ناقةٌ حَرْفُ)، ولا تقول: (جَمَلٌ حرْفٌ)[٢]، وهذا نوع من التفريق بين كلمات تصحب أخرى بالذات دون غيرها مما يحمل بمعناها.

ثم جاء بعده (تمّام حسان)، ودرسَ التلازمَ، وفرَّق بينه وبين التوارد في كتابه: (اللغة العربية معناها ومبناها)، الصادر عام ١٩٧٣م، وقد عالج هذه الظاهرة في غالب بحثه من وجهة نظر نحوية وأسلوبية[٣]، فقد حدد طرق شرح المعنى في المعجم ليحقق فائدته للباحثين فيه عن معانٍ للكلمات، وذكر أنه يجب أن يتوخى المعجمي تحديدَ ضمائم الكلمة، بما أطلق عليه مصطلح (التضام)،- والذي اعتبره الترجمةَ العربية للمصطلح الإنجليزي (Collocation)[٤]- وقسمه لقسمين: (توارد) من قبيل المعاني المتغيرة في ضرب، فمن معانيها:

- عاقَب، نحو: (ضرب زيد عمرًا).

---

(١) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مصدر سابق، ص١١١.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص١١٠، ١١١.

(٣) ينظر: منهج الوضع في المتلازمات في المنجد، محمد شندول، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ١٧١- ١٩٠، ص١٧٣، ١٧٤ (٢٠٠٦م).

(٤) ينظر: المصدر السابق، ص٢١.

- ذكَر، نحو: (ضرب الله مثلًا).
- أقامَ، نحو: (ضرب له قبة).
- صاغ، نحو: (ضرب العملة).
- حدد، نحو: (ضرب له موعدًا).
- سعى، نحو: (ضرب في الأرض).
- حسَب، نحو: (ضرب خمسة في ستة).

فكلمة (ضرب) بمفردها تحتمل هذه المعاني السبعة، ولا تختص بواحد منها إلا عند التضام مع كلمة أخرى، والمعجم يشير إلى تغير المعنى مع كل ضميمة من هذه الضمائم حين تتوارد مع كلمة ما، فـ(صاحب الدار) مالكها، و(صاحب رسول الله) أبو بكر رفيقه، و(صاحب الفضيلة) المثقف في الشريعة الإسلامية، و(صاحب الجلالة) الملك، وهكذا، وأما قسيم التوارد الآخر فهو التلازم، ومن أمثلته: رغب فيه: طلبه، وعنه: كرهه، وإليه: استعانه[1]، ومن قبيل التضام: التعبيرات المسكوكة، مثل: (ضرب أخماساً بأسداس)، و(ألقى الحبل على الغارب)، و(يضع الأمور في نصابها)، فهذه العبارات تنوسي معناها البياني حتى أصبحت كالأمثال لا تحتمل التغيير، لذلك وصفت بالمسكوكة[2]، وبذلك يقترب تمام حسان–هنا– من المتلازمات المعجمية حين يسوق الحديث عن التعابير المسكوكة.

ونخلص مما سبق أن لتمام حسان شبكة من المفاهيم في هذا السياق، وهي كما يأتي:

(التضام): وهي الطرق الممكنة في رصف جملة ما، تختلف كل طريقة عن الأخرى تقديماً وتأخيراً وفصلاً ووصلاً، وهذا التعريف يجعل التضام أقرب لعلم الأسلوبية، والتوارد عنده أحد قسمي التضام كما سبق، وقسيمه الآخر هو التلازم، والذي يعرِّفه بأنه استلزام أحد العنصرين التحليليين النحويين لعنصر آخر، يُدَلُّ عليه بمعنى وجودي على سبيل الذكر، أو

---

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص٢١٦، ٢١٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣١ (دار الثقافة، الدار البيضاء/ المغرب، ١٩٩٤م).

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٣٣١.

بمعنى عدمي على سبيل التقدير لاستتار أو حذف، وذلك كتطلُّب (غير) لمضاف إليه، والمعطوف لمعطوف عليه، وهذا تعريف نحوي[١].

ثم جاء أحمد مختار عمر في كتابه: (علم الدلالة) الذي صدر عام ١٩٨٥م، وأطلق على هذه الظاهرة اللغوية مصطلحات عدة، وكأنه بذلك يُظهِر حالة التردد وعدم الوضوح لخواص هذه الظاهرة، ما أدى لعدم الجزم في الاختيار، فأطلق عليه: الرصف، والنظم، وتوافق الوقوع، وساق له جملة من الأمثلة العربية والإنجليزية، فكلمة (منصهر) مرتبطة مع مجموعة من الكلمات، كـ:(حديد، ذهب، فضة، نحاس،...)، ولكنها لا ترتبط مطلقاً مع كلمات أخرى، مثل: (جِلْد).

وانعدام تلاؤمها –هنا– مع المجموعة لا يكفي لعدم صحة هذا الارتباط، لذلك نلجأ للدليل الشكلي لإثبات عدم الملائمة؛ وذلك أن الصلابة والثقل والبرودة لا توجد في (الجِلْد)، إنما لها سمات أخرى، كالخفة والليونة مثلاً[٢].

هؤلاء الباحثون الثلاثة: محمد أحمد أبو الفرج، تمام حسان، أحمد مختار عمر، هم الرواد العرب في معالجة ظاهرة المتلازمات اللغوية، ويتبين لنا اختلافهم في تحديد المصطلح لهذه الظاهرة، بل حتى الواحد منهم لا يعتمد لنفسه مصطلحاً واحداً، وهم جميعاً قد نقلوا هذا المصطلح من (فيرث) نقلاً مباشراً، وفي الحقيقة نجد لهذا التفاوت عذره، فالظاهرة حديثة العهد بالدراسات العربية حينذاك، وربما لم يطلع المتأخر منهم على ما نشره المتقدم.

وإذا ما تجاوزنا هذه المرحلة ودخلنا في تسعينات القرن الماضي فسنجد كثرة المؤلفات التي تعالج الظاهرة، واستحداثاً لمصطلحات أخرى، وسأعرض –هنا– جملة مما وقفت عليه في هذا الباب من اصطلاحات الباحثين العرب منذ أوائل الناقلين لها من الإنجليزية أو

---

(١) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، مصدر سابق، ص ٢١٦، ٢١٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣١.

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص ٧٤ (ط٥، عالم الكتب، القاهرة/ مصر، ١٩٩٨م).

الفرنسية مرتباً للمصطلحات حسب الأسبق زمناً في الظهور، وفي الملاحق قائمة ببلوغرافية تفصيلية بجميع من وقفت عليهم في هذا الباب[١]:

- مصطلح (المصاحبة) بتفرعاته: (المصاحبة اللفظية – المصاحبة اللغوية– المصاحبة المعجمية– المتصاحبات– التصاحب المنتظم):

- (محمد أحمد أبو الفرج)، مصر، ١٩٦٦م[٢].
- (محمد حسن عبد العزيز)، مصر، ١٩٩٠م[٣].
- (محمد العبد)، مصر، ١٩٩٤م[٤].
- (أحمد مختار عمر)، مصر، ١٩٩٨م[٥].
- (إبراهيم الدسوقي)، مصر، ١٩٩٩م[٦].
- (كريم زكي حسام الدين)، مصر، ١٩٩٩م[٧].
- (محمد محمد داود)، مصر، ٢٠٠١م[٨].
- (الطاهر بن عبد السلام حافظ)، السعودية، ٢٠٠٤م[٩].

---

(١) ينظر: صفحة ٢٧٤ من هذا البحث.

(٢) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مصدر سابق، ص١١١.

(٣) ينظر: المصاحبة في التعبير اللغوي، محمد حسن عبد العزيز، ص ٦٠ (ط١، دار الفكر العربي، القاهرة/ مصر، ١٩٩٠م).

(٤) ينظر: المفارقة القرآنية: دراسة في بنية الدلالة، محمد العبد، دار الفكر العربي، ص٤٨ (ط١، القاهرة/ مصر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

(٥) ينظر: صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص١٣٤ (ط٢، عالم الكتب، القاهرة/ مصر، ٢٠٠٩م).

(٦) ينظر: المصاحبة اللفظية وتطور اللغة، إبراهيم الدسوقي، مجلة دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، عدد ٢٥، ٢٧٩–٣٢٨، ص ٢٧٩ (١٩٩٩م).

(٧) ينظر: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، كريم زكي حسام الدين، ص ٢٥٧ (ط١، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ٢٠٠٠م).

(٨) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، ص١٩٨ (دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ٢٠٠١م).

(٩) ينظر: معجم الحافظ للمتصاحبات العربية: عربي – إنجليزي، للطاهر عبد السلام حافظ، ص١ (ط١، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٤م).

- (محمد يونس علي)، الإمارات، ٢٠٠٦م[١].
- (حمادة الحسيني)، مصر، ٢٠٠٧م[٢].
- (جاسم علي جاسم)، السعودية، ٢٠١٤م[٣].
- (علاء طلعت أحمد)، مصر، ٢٠١٥م[٤].

- مصطلح (التضام)، (التضام المعجمي):

- (تمام حسان)، مصر، ١٩٧٣م[٥].
- (محمود فهمي حجازي)، مصر، ١٩٧٨م[٦].
- (عبد السلام المسدي)، تونس، ١٩٨٤م[٧].
- (رمزي منير بعلبكي)، لبنان، ١٩٩٠م[٨].

---

(١) ينظر: المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، محمد يونس علي، ص٨٣ (ط١، المدار الإسلامي، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٦م).

(٢) ينظر: المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية، حمادة الحسيني، ص٧٤ (رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة/ مصر، ١٤٢٨/ ٢٠٠٧م).

(٣) ينظر: أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، جاسم علي جاسم، مراجعة لغوية: زيد علي جاسم، ص٥٨ (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ٢٠١٨م).

(٤) ينظر: المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي الشريف (كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان) نموذجاً، علاء طلعت أحمد، ص٩ (رسالة دكتوراه، قسم اللغة والدراسات السامية والشرقية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، مصر، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م).

(٥) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، مصدر سابق، ص٣٣١.

(٦) ينظر: مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، ص١٥٧ (ط١، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ١٩٧٨م).

(٧) ينظر: قاموس اللسانيات: عربي – فرنسي، فرنسي – عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، ص١٣٣ (الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٤م).

(٨) ينظر: معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي – عربي) مع ١٦ مسرداً عربياً، رمزي منير بعلبكي، ص٤١٢ (ط١، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ١٩٩٠م).

- (أحمد مختار عمر)، مصر، ١٩٩٨م[١].

- (محمد الشاوش)، تونس، ٢٠٠١م[٢].
- (عبد القادر الفاسي الفهري)، المغرب، ٢٠٠٧م[٣].
- (إبراهيم بن مراد)، تونس، ٢٠٠٩م[٤].

- مصطلح (التتابع):

- (محمد علي الخولي)، الأردن، ١٩٧٩م[٥].
- (رمزي منير بعلبكي)، لبنان، ١٩٩٠م[٦].
- (مبارك علي مبارك)، لبنان، ١٩٩٥م[٧].

- مصطلح (الانتظام):

- (محمد علي الخولي)، الأردن، ١٩٧٩م[٨].
- (رمزي منير بعلبكي)، لبنان، ١٩٩٠م[١].

---

(١) ينظر: صناعة المعجم الحديث، مصدر سابق، ص١٣٤.

(٢) ينظر: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، محمد الشاوش، ص١٤٢ (ط١، مكتبة الأدب المغربي، المغرب، والمؤسسة العربية للتوزيع، تونس، وجامعة منوبة كلية الآداب بمنوبة، تونس، ٢٠٠١م).

(٣) ينظر: معجم المصطلحات اللسانية: إنجليزي – فرنسي – عربي، عبد القادر الفاسي الفهري؛ ونادية العمري، ص٤٦ (ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ٢٠٠٩م).

(٤) ينظر: المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، إبراهيم بن مراد، سلسلة محاضرات حررها: رمزي بعلبكي، برعاية كرسي مارغريت وايرهاوزر للدراسات العربية، بالجامعة الأميركية في بيروت، ص٣(٢٠٠٩م).

(٥) ينظر: معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، ص٥٨ (ط٢، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ١٩٩١م).

(٦) ينظر: معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي – عربي) مع ١٦ مسرداً عربياً، مصدر سابق، ص٤١٢.

(٧) ينظر: معجم المصطلحات الألسنية: فرنسي – إنجليزي- عربي، مبارك علي مبارك، ص٥٢ (ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥م).

(٨) ينظر: معجم علم اللغة النظري، مصدر سابق، ص٥٨.

- (مبارك علي مبارك)، لبنان، ١٩٩٥م[٢].

- (خالد محمود جمعة)، الكويت، ١٩٩٧م[٣].

- مصطلح (النظم):

- (أحمد مختار عمر)، مصر، ١٩٨٥م[٤].
- (جاسم محمد عبد العبود)، العراق، ٢٠٠٧م[٥].

- مصطلح (الرصف) و(الارتصاف):

- (أحمد مختار عمر)، مصر، ١٩٨٥م[٦].
- (عبد الفتاح البركاوي)، مصر، ١٩٩١م[٧].
- (عبد القادر الفاسي الفهري)، المغرب، ٢٠٠٧م[٨].

- مصطلح (الاقتران) و(الاقتران اللفظي):

- (مجيد الماشطة)، العراق، ١٩٨٥م[١].

---

(١) ينظر: معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي – عربي) مع ١٦ مسرداً عربياً، مصدر سابق، ص٤١٢.

(٢) ينظر: معجم المصطلحات الألسنية: فرنسي – إنجليزي – عربي، مصدر سابق، ص٥٢.

(٣) ينظر: مدخل إلى علم الدلالة، فرانك بالمر، ترجمة: خالد محمود جمعة، ص١٦٩ (ط١، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٧م).

(٤) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مصدر سابق، ص٧٤.

(٥) ينظر: مصطلحات الدلالة العربية في ضوء علم اللغة الحديث، جاسم محمد عبد العبود، ص١٥٢ (مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٧م).

(٦) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مصدر سابق، ص٧٤.

(٧) ينظر: دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، عبد الفتاح البركاوي، ص٢٣٨ (ط١، دار المنار، القاهرة/ مصر، ١٩٩١م).

(٨) ينظر: معجم المصطلحات اللسانية: إنجليزي – فرنسي – عربي، مصدر سابق، ص٤٦.

- (عودة خليل أبو عودة)، الأردن، ١٩٨٥م[٢].
- (سامي عيّاد)، و(كريم زكي)، و(نجيب جريس)، لبنان، ١٩٩٧م[٣].
- (شحده فارع)، و(جهاد حمدان)، و(موسى عمايرة)، و(محمد العناني)، الأردن، ١٩٩٩م[٤].

- مصطلح (المتلازمات) بتفرعاته: (اللفظية، المعجمية، الكلامية):

- (رمزي بعلبكي)، لبنان، ١٩٩٠م[٥].
- (محمد حلمي هليل)، مصر، ١٩٩٠م[٦].
- (حلمي خليل)، مصر، ١٩٩٧م[٧].
- (ثناء الغباشي)، و(هيا المنيف)، و(نهى الجاسر)، و(غادة عميرة)، السعودية، ٢٠١٢م[٨].

---

(١) ينظر: علم الدلالة، بالمر، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، ص٨٧ (كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد/ العراق، ١٩٨٥م).

(٢) ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة، عودة خليل أبو عودة، ص٧٧ (ط١، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

(٣) ينظر: معجم اللسانيات الحديثة: إنجليزي – عربي، سامي عياد حنا؛ وكريم زكي حسام؛ ونجيب جريس، ص٩٢ (ط١، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت/ لبنان، ١٩٩٧م).

(٤) ينظر: مقدمة في اللغويات المعاصرة، شحده فارع؛ وجهاد حمدان؛ وموسى عمايرة؛ ومحمد العناني، ص٢١١ (ط١، دار وال، عمَّان/ الأردن، ٢٠٠٠م).

(٥) ينظر: معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي — عربي) مع ١٦ مسرداً عربياً، مصدر سابق، ص٤١٢.

(٦) ينظر: المتلازمات اللفظية والترجمة، محمد حلمي هليل، أعمال المائدة المستديرة الترجمة المهنية في العالم العربي وإسهام التكنولوجيا الحديثة في معالجتها، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، جامعة محمد الخامس، طنجة/ المغرب، ٣٠- ٥٧، ص٣١ (١٩٩٠م).

(٧) ينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، ص٧٥ (ط١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، ١٩٩٧م).

(٨) ينظر: نظريات علم الدلالة المعجمي، ديرك جيرارتس، ترجمة: ثناء الغباشي؛ وهيا المنيف؛ ونهى الجاسر؛ وغادة عميرة، مراجعة: محمد العبد، ص٢٥٤ (كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة، وكالة الدراسات العليا والبحث العملي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، الرياض/

- (محمد محمد داود)، مصر، ٢٠٠١م[١].
- (خليل أحمد عمايرة)، الأردن، ٢٠٠٤م[٢].
- (محمد معتصم)، المغرب، ٢٠٠٥م[٣].
- (الحبيب النصراوي)، المغرب، ٢٠٠٦م[٤].
- (أمينة أدردور)، تونس، ٢٠٠٦م[٥].
- (زكية السائح دحماني)، المغرب، ٢٠٠٦م[٦].
- (منية لحمامي)، المغرب، ٢٠٠٦م[٧].
- (علي الودرني)، المغرب، ٢٠٠٦م[٨].
- (عبد الرزاق بن عمر)، تونس، ٢٠٠٦م[٩].

السعودية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).

(١) ينظر: العربية وعلم اللغة الحديث، مصدر سابق، ص ١٩٨.

(٢) ينظر: المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي، خليل أحمد عمايرة، ص٣٤١(ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ٢٠٠٤م).

(٣) ينظر: المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل زائد ليوسف رضا محمد) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٠.

(٤) ينظر: شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، الحبيب النصراوي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٧٧- ١٠٧، ص٨٠ (٢٠٠٦م).

(٥) ينظر: المتلازمات اللفظية في المعاجم الأحادية والثنائية اللغة، أمينة أدردور، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ١٢٧- ١٤٢، ص١٣٠ (٢٠٠٦م).

(٦) ينظر: علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري دراسة دلالية معجمية، زكية السائح دحماني، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٦١- ٧٦، ص٦٦ (٢٠٠٦م).

(٧) ينظر: تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث، المعجم الوسيط نموذجًا، لمنية لحمامي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٢٢٣- ٢٣٧، ص٢٢٣ (٢٠٠٦م).

(٨) ينظر: منزلة المتلازمات في المعجم الوسيط، علي الودرني، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ١٩١،٥- ٢٢٢، ص١٩١ (٢٠٠٦م).

(٩) ينظر: توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية (لسان العرب لابن منظور) نموذجاً، عبد الرزاق بن عمر، مجلة الدراسات المعجمية، عدد ٥، ص ١٤٣، (٢٠٠٦م)، والمتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية،

- (عبد الغني أبو العزم)، المغرب، ٢٠٠٦م[١].
- (حسن غزالة)، السعودية، ٢٠٠٧م[٢].
- (حازم الربيعي)، العراق، ٢٠٠٨م[٣].
- (باولا سانتيان قريم)، أسبانيا، ٢٠٠٩م[٤].
- (صورية الزايدي)، و(محمد الطيب)، و(أحمد علي)، الجزائر، ٢٠١١م[٥].
- (روضة الحرزي)، الأردن، ٢٠١١م[٦].
- (عز الدين المجدوب)، تونس، ٢٠١٢م[٧].
- (محمد أبو الرب)، الأردن، ٢٠١٧م[٨].

ص٢٧ (د.ط، مجمع الأطرش لنشر الكتب، تونس، ٢٠٠٧م).

(١) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، عبد الغني أبو العزم، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٣٤- ٤٦، ص٣٩ (٢٠٠٦م).

(٢) ينظر: ترجمة المتلازمات اللفظية إنجليزي – عربي، مقالات في الترجمة والأسلوبية، حسن غزالة،ص٥ (ط١، ٣٥- ٥٩، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م).

(٣) ينظر: الترجمة القائمة على المعنى دليل التكافؤ عبر اللغات، ملدريد لارسون، ترجمة: حازم الربيعي، مراجعة: عبد الواحد محمد، ص٢٩٦ (بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٨م).

(٤) ينظر: تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، باولا سانتيان غريم، المعجمية العربية قضايا وآفاق، لمجموعة من المؤلفين، إعداد وتقديم: منتصر عبد الرحيم وحافظ إسماعيلي، ص٢٩٧ (٢٩٧- ٣٢٦، دار كنوز المعرفة، الأردن).

(٥) ينظر: استخراج المتلازمات اللفظية من النصوص العربية باستعمال الأداة غايت، لصورية زايدي، محمد العسكري، أحمد عبد العلي، ضمن أعمال اليوم الدراسي: المحتوى الرقمي بالعربية في نظام الإدارة الإلكترونية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ١- ١٨، ص٥ (٢٠١١م).

(٦) ينظر: التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية إنجليزي – عربي لحسن غزالة، مصدر سابق، ص

(٧) ينظر: إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية، مختارات معربة بإشراف وتنسيق: عز الدين المجدوب، ترجمة: مجموعة من الأساتذة والباحثين، ص٩١٥ (ط١، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مجلد ٢، ٧٢٩- ٧٨٦، ٢٠١٢م).

(٨) ينظر: المتلازمات اللفظية، محمد عبد الله أبو الرب، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة/ فلسطين، مجلد ٢٥، عدد ١، ٧٦- ٨٩، ص ٧٦ (٢٠١٧م).

- مصطلح (التوارد) و(المتواردات):

- (هشام خوجلي)، السعودية، ٢٠٠٤م[١].
- (عز الدين المجدوب)، و(علي السعود)، و(ناصر الحريص)، السعودية، ٢٠١٣م[٢].

هذه جملة من أهم ما وقفت عليه من مصطلحات لترجمة (Collocation) للعربية، وقد بلغ عددها -تفصيلاً - ستة وعشرين مصطلحاً، صرَّح بها أكثر من تسعين باحثاً، حتى إننا لنجد الباحث في مؤلَّف واحد قد وصفه بعدد من المصطلحات، مما يطرح عدداً من الاحتمالات التي من بينها عدم وضوح الظاهرة بما يكفي ليصطلح عليها بمصطلح واحد، كما يحتمل أن تكون الترجمة في بعض السياقات تفسيراً وتأويلاً أو شرحاً وتحليلاً، لاسيما لدى المتقدمين من هؤلاء كأحمد مختار عمر، الذي وصف الظاهرة بستة أوصاف: الرصف، والنظم، وتوافق الوقوع، والتصاحب المنتظم، والتضام، والارتباط الاعتيادي، الثلاث الأُوَل منها في كتابه: (علم الدلالة)[٣] الصادر في عام ١٩٨٥م، والأخيران في كتابه: (صناعة المعجم الحديث)[٤]، والصادر في عام ١٩٩٨م، كما تجلى هذا التعدد المصطلحي لدى رمزي منير بعلبكي حيث ترجمه بأربعة مصطلحات: (المتلازمات اللفظية، التتابع، الانتظام، التضام)[٥]، وإذا ما نظرنا إلى المصطلحات التي يقل استعمالها، وجدنا غالبها قد وُضِع في النصف الأول من عمر درس هذه الظاهرة، ويمكن أن يحدد هذا النصف بنهاية القرن العشرين، وذلك بنهاية عام ١٩٩٩م، فما قبل هذا العام وجدنا تعدد المصطلحات جلياً، والتي غاب أكثرها بعد ذلك واندثر، يتضح ذلك في المصطلحات التالية: الاقتران، الاقتران اللفظي، الرصف، النظم، توافق الوقوع، العبارات المترابطة، الارتباط الاعتيادي، الضمائم، التتابع، وهذا يؤكد بأن

---

(١) ينظر: المترجم والمتواردات، لهشام خوجلي، ص١ (بحث منشور على الشبكة العنكبوتية ٢٠٠٤م، متاح على الرابط التالي: https://cutt.us/fHcdO، تاريخ الدخول ١٣/ ٥/ ١٤٣٨هـ).

(٢) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى-نص، عز الدين المجدوب وعلي السعود وناصر الحريص، حوليات الجامعة التونسية، كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة/ تونس، عدد ٥٨، ص٧٥ (٢٠١٣م).

(٣) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مصدر سابق، ص٧٤.

(٤) ينظر: صناعة المعجم الحديث، مصدر سابق، ص١٣٤.

(٥) ينظر: معجم المصطلحات اللغوية (إنجليزي – عربي) مع ١٦ مسرداً عربياً، مصدر سابق، ص٤١٢.

لحداثة درس الباحثين العرب لهذه الظاهرة سبباً لهذا التفاوت المصطلحي، ومع أننا نرى وفرة هذه المقابلات للمصطلح الإنجليزي، إلا أنها قريبة في غالبها من المفهوم المركزي لهذه الظاهرة[١].

ومن أسباب هذا التعدد -أيضاً-: أن الظاهرة تتجاذبها العديد من المستويات اللغوية التي تعنى بالمتلازمات، إلى درجة أن وضع المتلازمة في اللغة لم يكن واضحاً كل الوضوح لدى الباحثين، ويرى بعض الباحثين أن كثرة الأصناف القابلة للانضواء تحت المتلازمات كانت وراء تعدد المصطلحات وغموضها[٢]، بينما يرى آخرون أن التعدد وكثرة المصطلحات التي تصف الظاهرة تعد دلالة على اهتمام الدراسات الحديثة بها، وليس معناه أنه لا ضابط لمعناها، بل هي مسكوكات متجذرة في الدلالة[٣].

ولعل من أهم أسباب التعدد المصطلحي لهذه الظاهرة وعدم جلائها لدى الباحثين العرب، هو اختلافهم -أساساً- في تصور الوحدة المعجمية، وفي أصنافها وصورها، بل نجد عند بعضهم أنه لا يؤصل لهذا الأساس، ولا يوليه اهتماما، فيقع على إثر ذلك في خطأ التصور للمتلازمات، كما سيتضح ذلك بعد قليل إن شاء الله[٤].

ويتضح من الاطلاع على هذه المؤلفات أن كثيراً من القائلين بمصطلح (المصاحبة) بأوصافه المتعددة: لفظية، ولغوية، ومعجمية، يتوسعون في المستويات التي تدخل في درس المصاحبة، كالمستوى النحوي، والمعجمي، والأسلوبي، والبلاغي، فنجد (جاسم علي

---

(١) ظاهرة التعدد المصطلحي في اللسانيات العربية درسها بشكل موسع عبد السلام المسدي في مقدمته الطويلة في علم المصطلح والتي وضعها في أول كتابه: قاموس اللسانيات: عربي – فرنسي، فرنسي – عربي، مصدر سابق، ص١١- ٩٦.

(٢) المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٨.

(٣) ينظر: مفهوم المتلازمات الاصطلاحية: دراسة تطبيقية في معجم المتقن، لمجدي شحادات؛ ومحمد الدخيل، مجلة الرانيري العالمية للدراسات الإسلامية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، مجلد ٢ عدد ٢، ١٢٣-١٤٠، ص١٢٥-١٢٧ (٢٠١٥م).

(٤) ينظر صفحة ٤٦ من هذا البحث.

جاسم) في كتابه: (أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب) يتحدث عن المصاحبة النحوية بين الفاعل والمفعول، والمضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، والمبتدأ والخبر، وما إلى ذلك، وكيف أسهمت في الترابط المعجمي داخل النصوص[١]، كما تحدث عن فكرة (المصاحبة اللفظية) في (الخطاب الإشهاري) المعاصر[٢]، وعرَّج على أن للمصاحبة اللفظية دورها في التماسك المعجمي في النصوص المنجزة وفق معطيات علم النص[٣]، وأن التصاحب اللفظي قائم على الربط المرتكز على قواعد ثلاث: الربط الرصفي، وربط المفاهيم والدلالات، والتداولية[٤]، وأن للمصاحبة اللفظية أنماط متعددة تحدث عنها البلاغيون الأوائل كالمشاكلة، والتطابق، والتناسب، والمزاوجة، وغيرها[٥]، ومع أن (جاسم علي) كان مصطلحه المفضل والأكثر في الاستعمال هو المصاحبة اللفظية، إلا أننا نجده يستخدم مرات مصطلحات أخرى وصفاً لهذه الظاهرة، فيقول مرة المصاحبة اللغوية[٦]، بل إنه يخرج أحياناً من حدود هذا المصطلح، فقد أشار إلى أنها ضمائم[٧]، ومتلازمات[٨]، ومتعالقات[٩].

ومما يلحظ -أيضاً- في هذا الباب كثرة استخدام ذات المصطلح في كتب علم

---

(١) ينظر: أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، مصدر سابق، ص٢٢، وينظر -أيضاً-: المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات د. خالد المنيف، مصدر سابق، ص٦٩.

(٢) ينظر: المصدران السابقان، نفس الصفحات.

(٣) ينظر: المصدران السابقان، نفس الصفحات. وينظر -أيضاً-: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص، مصدر سابق، ١/ ١٤٢- ١٤٤.

(٤) ينظر: المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات د. خالد المنيف، مصدر سابق، ص٧٤.

(٥) ينظر: المصدر السابق، ص٧٠، نقلاً عن: مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، ص٤٢٣ (ط١، مطبعة الرسالة، بغداد، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

(٦) ينظر: أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، مصدر سابق، ص٧١.

(٧) ينظر: المصدر السابق، ص٥٨.

(٨) ينظر: المصدر السابق، ص٧٤.

(٩) ينظر: المصدر السابق، ص١٣٢.

النص وعلم اللغة النصي وعلم النحو النصي، فهي بذلك تستخدِم المصطلحَ في مجال واسع يتجاوز حدود الاستعمال المعجمي محل بحثنا، ومن هذه المؤلفات -على سبيل المثال- مما سبق ذكره: (الدرس النحوي النصي في كتب إعجاز القرآن الكريم) ، لـ(أشرف عبد البديع عبد الكريم)[١]، و(نحو النص في أسريات أبي فراس الحمداني)، لـ(علي محمود أبو عبيد)[٢]، و(المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص، مقاربة نصية في مقالات خالد المنيف)، لـ(نوال الحلوة)[٣]، و(أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب)، لـ(جاسم علي جاسم)[٤]، و(سياقات المتصاحبات اللغوية ودورها في التماسك المعنوي للنص، متصاحبات النص في رواية (بيروت ٧٥ لغادة السمان أنموذجاً)، لـ(ميساء أحمد عبد القادر)[٥].

ونجد عند عدد من الباحثين تعدداً مصطلحياً هو أقرب ما يكون للاختصار، فـ(حلمي خليل) اصطلح عليها في بحثه: (مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي) بالمتلازمات[٦]، بينما كان مصطلحه في أبحاثه الأخرى هو المتلازمات اللفظية، ومنها: (المتلازمات اللفظية والترجمة)[٧]، و(معجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض بالترجمة)[١]، و(الأسس

---

(١) ينظر: الدرس النحوي النصي في كتب إعجاز القرآن الكريم، أشرف عبد البديع عبد الكريم، ص١٣٧ (ط١، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، ٢٠٠٨م).

(٢) ينظر: نحو النص في سرديات أبي فراس الحمداني، علي محمود أبو عبيد، ص١٢٢ (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس/فلسطين، ٢٠١١م).

(٣) ينظر: المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات د. خالد المنيف، نوال إبراهيم الحلوة، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض/ السعودية، مج ١٤، عدد ٣، ٤٩- ١٢٤، ص٥٩ (٢٠١٢م).

(٤) ينظر: أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، مصدر سابق، ص٥٨.

(٥) ينظر: سياقات المتصاحبات اللغوية ودورها في التماسك المعنوي للنص، متصاحبات النص في رواية بيروت ٧٥ لغادة السمان أنموذجاً، ميساء أحمد عبد القادر، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٣٧، عدد ٢، ١١١- ١٢٩، ص١١٣ (٢٠١٥م).

(٦) ينظر: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، مصدر سابق، ص٢٦.

(٧) ينظر: المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص٣١.

النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية)[٢]، كما يتضح ذلك من عناوينها، ونجد من هذا القبيل لدى (جاسم علي)، حيث إن مصطلحه المتكرر هو المصاحبة اللفظية[٣]، ونجده في مواضع أخرى يسميها بالمصاحبة[٤]، فهذا كله يعد فيما يبدو من قبيل الاختصار لا التعدد.

ومما يلحظه المطلع على قائمة مصطلحات الباب أن غالب المصطلحات هي في صورتها الواردة لدى اللغوي وصف للظاهرة، نجد ذلك في: المصاحبة، والمصاحبة اللفظية، والمصاحبة اللغوية، والتتابع، والاقتران، والاقتران اللفظي، والرصف، والارتصاف، والانتظام، وتوافق الوقوع، والتضام، والتضام المعجمي، والارتباط الاعتيادي، بينما نجد المصطلح الذي هو وصف للكلمات محل الدراسة قليل، وهذا جاء في المتلازمات، والمتلازمات اللفظية، والمتلازمات اللغوية، والمتلازمات الكلامية، والمتلازمات الاصطلاحية، والتجمعات الكلامية، والضمائم، والعبارات المترابطة، والمتواردات، والقصد في ذلك هو في الوصف الأشهر لدى اللغوي، ولذلك قد نجد في ثنايا أحد هذه الأبحاث مصطلح وصف الظاهرة حيناً، ومصطلح وصف الكلمات محل الدراسة حيناً آخر.

ومما يُلحَظ -أيضاً- أن كل من اختار مصطلح التتابع، أضاف له مصطلحاً عديلاً هو الانتظام، وجدنا هذا لدى (محمد علي الخولي)، و(رمزي منير بعلبكي)، و(مبارك علي مبارك)[٥].

ويتضح للناظر في هذه الدراسات، ميل البحوث المصرية لاستخدام مصطلح المصاحبة، وعدم تفريق غالبها بين التلازم النحوي والمعجمي في الدرس اللغوي؛ ويظهر أن

---

(١) ينظر: معجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض بالترجمة، محمد حلمي هليل، مجلة ترجمان، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة جامعة محمد الخامس، طنجة، المغرب، مجلد ٣، عدد ١، ٣٥- ٥٩، ص٣٦ (١٩٩٤م).

(٢) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، محمد حلمي هليل، عدد ١٢و ١٣، ٢٢٥-٢٤٣، ص٢٢٥ (١٩٩٧م).

(٣) ينظر: أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، مصدر سابق، ص٧٤.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ص٢٢.

(٥) ينظر: صفحة ٢٣ من هذا البحث.

سبب هذا الميل هو التأثر بالمترجم الأول لـ(Collocation) محمد أحمد أبو الفرج اللغوي المصري، حيث ترجمها بالمصاحبة[١]، ثم جاء غالب الباحثين المصريين من بعده سيراً على النهج نفسه في الدال (المصطلح) والمدلول (مجال البحث)، بينما نجد الدراسات المغربية والتونسية تتبع في عامتها توجهاً معجمياً لمعالجة ظاهرة التلازم، مستخدمة مصطلح (التلازم) و(المتلازمات)، ومن الملاحظ –هنا– كثرة الدراسات والبحوث وغزارتها، وتعتبر الجمعية المغربية للدراسات المعجمية بالمغرب، والجمعية المعجمية العربية بتونس، هما الأساس والمصدر لأكثر البحوث العربية التي درست التلازم وعالجت قضاياه المختلفة، وقد قدمتا بذلك خدمة جليلة للعربية بالتعمق والتوسع في دراسة هذه الظاهرة، ومن هذه الأبحاث على سبيل المثال لا الحصر:

(الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية) لـ(محمد حلمي هليل)[٢]، و(مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي)،لـ(عبد الغنيّ أبو العزم)[٣]، و(منهج الوضع في المتلازمات في المنجد)، لـ(محمد شندول)[٤]، و(المتلازمات اللفظية العربية في المعاجم الثنائية(القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين) و(قاموس الكامل الكبير زائد ليوسف محمد رضا نموذجين))، لـ(محمد معتصم)[٥]،و(شواهد المتلازمات اللفظية في (القاموس الجديد) و(المعجم العربي الأساسي))، للحبيب النصراوي[٦]، و(المتلازمات اللفظية في اللغة

---

(١) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مصدر سابق، ص١١١.

(٢) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٥– ٢٤٣.

(٣) ينظر: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، عبد الغني أبو العزم، مجلة الدراسات المعجمية، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٣٤– ٤٦، ص٣٤– ٤٦ (٢٠٠٦م).

(٤) ينظر: منهج الوضع في المتلازمات في المنجد، مصدر سابق، ص١٧١– ١٩٠

(٥) ينظر: المتلازمات اللفظية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد ليوسف محمد رضا) نموذجين، محمد معتصم، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٤٧– ٦٠ (٢٠٠٦م).

(٦) ينظر: شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الجديد والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٧٧– ١٠٧.

والقواميس العربية)، لـ(عبد الرزاق بن عمر)[١]، و(المتلازمات اللفظية في المعاجم الأحادية والثنائية اللغة)، لـ(أمينة أدردور)[٢]، ويتبين من هذا السرد التواتر على مصطلح المتلازمات، وغالبهم يضيف لها وصف اللفظية، ومع أن جمهور المغاربة والتونسيين العرب قد استخدموا مصطلح المتلازمات ترجمة لـ(Collocation) في وصف الظاهرة معجمياً، إلا أننا نجد أربعة من كبارهم قد أضاف له مصطلحاً آخر أو اختاروا غيره، فـ(عبد السلام المسدي) اعتمد مصطلح التضام[٣]، ومثله -أيضاً- (إبراهيم بن مراد)[٤]، بينما ترجمه (عبد القادر الفاسي الفهري) بمصطلحين هما: التضام المعجمي[٥]، والارتصاف[٦]، وترجمه (عز الدين المجدوب) بالمتواردات[٧]، والمتلازمات[٨].

وإذا ما توجهنا للمشرق العربي وخاصة السعودية، وجدنا تنوع المصطلحات المستخدمة لوصف الظاهرة؛ وسببه فيما يظهر هو أن السعودية مجمع ومركز وسط لكثير من اللغويين، فكثير منهم له علاقة وطيدة بالسعودية تدريساً، أو محاضرة، أو حضوراً لندوة، أو مؤتمر علمي، مما يقوي احتمالية التنوع في المنهج والدراسة، والتعدد في المصطلح، ونذكر هنا جملة من الباحثين السعوديين أو الذين كان لهم وجود فيها لغرض علمي، فـ(جاسم علي جاسم) اعتمد مصطلحات: المصاحبة[٩]، والمصاحبة اللفظية[١٠]، والمصاحبة اللغوية[١]،

---

(١) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٤-٢٢٧.

(٢) ينظر: المتلازمات اللفظية في المعاجم الأحادية والثنائية اللغة، مصدر سابق، ص١٢٧-١٤٢.

(٣) ينظر: قاموس اللسانيات: عربي – فرنسي، فرنسي – عربي، مصدر سابق، ص١٣٣.

(٤) ينظر: المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، مصدر سابق، ص٣، والوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، لإبراهيم بن مراد، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٢٣-٣١، ص٢٤ (٢٠٠٦م).

(٥) ينظر: معجم المصطلحات اللسانية: إنجليزي – فرنسي- عربي، مصدر سابق، ص٤٦.

(٦) ينظر: المصدر السابق، نفس الصفحة.

(٧) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل لحوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٥٧.

(٨) ينظر: إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين، مصدر سابق، ص٩١٥.

(٩) ينظر: أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، مصدر سابق، ص٧١.

(١٠) ينظر: المصدر السابق، ص٥٨.

والضمائم[٢]، و(الطاهر عبد السلام حافظ) اختار مصطلح المتصاحبات، في (معجم الحافظ للمتصاحبات العربية عربي – إنجليزي)[٣]، واختار (حسن غزالة) المتلازمات اللفظية في عدد من مؤلفاته، أهمها (قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية عربي – إنجليزي، وإنجليزي – عربي)[٤]، بينما اصطلح عليها (عز الدين المجدوب) و(علي السعود) و(ناصر الحريص) بالتوارد المعجمي في بحثهم: (الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص، مدخل لحوسبة اللغة العربية)[٥].

والمصطلح الذي أختاره هو: المتلازمات اللفظية، وذلك لما يأتي:

- أن تعريف التلازم في المعاجم اللغوية يؤكد جانب التركب، والترابط، وتوزع المكونات داخل المركب في نظام معين[٦]، وهذا المعنى لا يفيده بهذه الدرجة من القوة بقية المصطلحات الأخرى الواردة في هذا الباب.
- كان مصطلح المتلازمات اللفظية – بحسب الاستقراء– هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً لدى الباحثين العرب، فقد ورد عند أكثر من خمسة وثلاثين باحثاً عربياً، بينما لم يحظ أية مصطلح آخر حتى بنصف هذا العدد، يقول علي القاسمي: "لا نغالي إذا قلنا إن مبدأ الاستعمال والشيوع هو من أهم مبادئ المصطلحية إن لم يكن أهمها؛ لأن الغاية من استعمال المصطلحات هي تحقيق التواصل وتيسيره"[٧]، أيضاً نلحظ

---

(١) ينظر: المصدر السابق، ص٥٨.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٥٨.

(٣) ينظر: معجم الحافظ للمتصاحبات العربية عربي – إنجليزي، مصدر سابق، ص١.

(٤) ينظر: قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية عربي – إنجليزي، وإنجليزي – عربي، مصدر سابق، ص٥.

(٥) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص، مصدر سابق، ص٥٧.

(٦) ينظر: لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، ١٢/ ٥٤١ (ط٣، دار صادر، بيروت/ لبنان، ١٤١٤هـ). والمتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٧) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص ١٥ (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٣م).

اتساع الإقليم الجغرافي للقائلين بهذا المصطلح بشكل لا نجده في بقية المصطلحات الأخرى، فلا تكاد تخلو دولة عربية من قائل أو قائلين به.

- أنه حتى لو نال مصطلح المصاحبة، والمصاحبة اللفظية، والمصاحبة اللغوية نوعاً من الانتشار، لكننا نجد أن غالب الأبحاث تتوسع في دراسة مستويات مختلفة من اللغة، فتدرس التلازم بمستوياته المتعددة، ويمثل هذه الطائفة في المستوى النحوي والصرفي(محمد حسن عبد العزيز) في كتابه: (المصاحبة في التعبير اللغوي)، وفي المستوى الأسلوبي والبلاغي يمثلها (محمد العبد) في كتابيه: (المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة)، و(إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مدخل لغوي أسلوبي)، بينما يغلب استخدام مصطلح المتلازمات اللفظية لدى المهتمين بالمستوى المعجمي – والذي هو محل بحثنا–، يمثل هذه الطائفة (محمد حلمي هليل)، في أبحاثه: (المتلازمات اللفظية والترجمة)، و(معجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض بالترجمة)، و(الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية)، لذلك كان هذا المصطلح هو المعتمد والمختار لعنوان هذا البحث، وفي ثناياه.
- أن مصطلح المصاحبة قد تُوسِّع في استخدامه على مستويات متعددة نحوية، وأسلوبية، وبلاغية، وغيرها، بينما غلب استخدام مصطلح المتلازمات على المستوى المعجمي، ودراستنا هي في المستوى المعجمي.

١,١,١,١.المناهج المتبعة في تعريف المتلازمات اللفظية.

اختلف اللغويون العرب في تعريف المتلازمات وضبط مفهومها، ومن خلال الاستقراء يمكن أن أُقسِّم مناهج الباحثين في تعريف المتلازمات ابتداء بالأكثر توسعاً حتى الأقل، مسمياً للمناهج باسم أهم الباحثين فيه، للأقسام التالية: المنهج الأكثر توسعاً: منهج (غزالة)، والمنهج المتوسع: منهج (ابن عمر)، والمنهج المتوسط: منهج (حلمي هليل)، والمنهج الأقل توسعاً: منهج (ابن مراد)، وتفصيل هذه المناهج كما يأتي:

١- المنهج الأكثر توسعاً (منهج غزالة):

يمثل هذا المنهج (أحمد مختار عمر)[١]، و(محمد حسن عبد العزيز)[٢]، و(حسن غزالة)[٣]، و(الطاهر بن عبد السلام حافظ)[٤]، و(فريد عوض حيدر)[٥]، و(حمادة الحسيني)[٦]، ويُدخِل هؤلاء كلَّ التجمعات التركيبية ضمن المتلازمات، فهي تتمثل عندهم في الأقوال المأثورة، والتعابير الاصطلاحية، والأمثال، والتعابير التحليلية، والتعابير الثابتة، والمركبات الشائعة، والفرائد اللغوية، والمفاضلات، والمركبات الشائعة، وعبارات الخطاب، والتجمعات المعجمية، واللسنيات، والتعابير السياقية، على اختلاف يسير بينهم في بعض هذه الأصناف، ويلاحظ أنهم يُدخِلون كل صور التعابير السياقية ضمن المتلازمات - خلافاً لأصحاب المناهج التي سيرد ذكرها، والتي تتفاوت بين إدخالٍ لبعض صور التعابير السياقية في باب المتلازمات اللفظية، بينما تُخرِجها بالجملة مناهج أخرى[٧]-، يقول (أحمد مختار

---

(١) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مصدر سابق، ٧٤.

(٢) المصاحبة في التعبير اللغوي، مصدر سابق، ١١.

(٣) ينظر: قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية إنجليزي-عربي، مصدر سابق، ٧.

(٤) ينظر: معجم الحافظ للمتصاحبات العربية: عربي – إنجليزي، مصدر سابق، ٦.

(٥) ينظر: المصاحبة اللفظية في شعر شوقي، فريد عوض حيدر، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، عدد ٣٣، ٥٦٩- ٦١٩ (٢٠٠٤م).

(٦) ينظر: المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، مصدر سابق، ص٢٨ و٢٩.

(٧) من أفضل البحوث التي تحدثت بإسهاب ووضوح عن التعابير السياقية ما كتبه علي القاسمي في بحثه الموسوم بـ: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، بحث منشور ضمن مجلة اللسان العربي مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب، مجلد ١٧، الجزء ١، ص١٧- ٣٣ (مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي،

عمر) في تعريف المتلازمات: "الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة دون غيرها"[١]، بينما يعرِّفها (محمد حسن عبد العزيز) بقوله: "ظاهرة لغوية لا تخفى على المتحدث باللغة المعينة، وهي بشكل عام: مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى"[٢]، ويعرفها (حسن غزالة) بقوله: "أي تجمع أو تركيب لفظي ثابت لا يتغير"[٣]، في حين لم نجد لدى (الطاهر حافظ) تعريفاً لها، إنما تعرفنا على مفهومه للمتلازمات من خلال التطبيق في معجمه: (معجم الحافظ للمتصاحبات العربية)، ويعرّفها (فريد عوض حيدر) بقوله: "الارتباط الاعتيادي لكلمة في اللغة مع كلمات مخصوصة في جمل"[٤]، أما (حمادة الحسيني) فقد نقل فيها ثلاثة تعريفات دون أن يختار واحداً منها، أول تعريفين هما تعريفا (أحمد مختار عمر) و(محمد حسن عبد العزيز)، والثالث هو تعريف (محمد حلمي هليل): "تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر جرت العادة على تلازمها وتكرر حدوثها وترابطها دلاليًا"[٥]، وبالرغم من نقله لتعريف (محمد حلمي هليل) الذي كان أقل اتساعاً في مفهومه من التعريفين السابقين إلا أنه خالفه بتوسعه في التطبيق، فكان أقرب إلى التعريفين الأولين في مجال التطبيق.

يتبع هذا الفريق في نهجه مسار المنظِّر الأول للمتلازمات: العالم اللغوي البريطاني (جون روبرت فيرث)[٦]، والذي يتسع في مفهومه لها ليشمل كل ارتباط لغوي بين لفظتين أياً كان نوع هذا الارتباط، فهو يُدخِل الترابط المعجمي على المستوى المنتخبي والمركبي[٧]، وأن أصحاب هذا المنهج لا يفرِّقون بين المستويات اللغوية المختلفة،

الرباط/ المغرب، ١٩٧٩م).

(١) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مصدر سابق، ٧٤، نقلًا عن: (Meaning and Style)، ستيفن أولمان، ص١٠.

(٢) المصاحبة في التعبير اللغوي، مصدر سابق، ص١١.

(٣) مقالات في الأسلوبية والترجمة، مصدر سابق، ص١.

(٤) المصاحبة اللفظية في شعر شوقي، مصدر سابق، ص٥٧١، ٥٧٢.

(٥) المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، مصدر سابق، ص٢٨، وسيأتي تفصيل تعريف محمد حلمي هليل في المنهج المتوسط (الثالث)، ينظر صفحة ٤١ من هذا البحث.

(٦) سبق الحديث عن تعريف (فيرث) للمتلازمات في صفحة ١٦ من هذا البحث.

(٧) هذا الاتساع أدخَلُ في الحقول الدلالية واللغوية عموماً منه في المتلازمات المعجمية، ينظر: المتلازمات المعجمية

فـ(حسن غزالة) يخلط بين المستوى المعجمي والنحوي، ويظهر ذلك جلياً في تطبيقه في: (قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية)، كما نجد مثل هذا الخلط لدى (الطاهر بن عبد السلام حافظ) في جمعه للمتلازمات في كتابه: (معجم الحافظ للمتصاحبات العربية)، وكذلك عند (حمادة الحسيني) في بحثه: (المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم)، ومن أمثلتهم في هذا الباب: أَبَقَ إلى، صَدَفَ عن، السرَّ والنجوى، العَذْب والفُرات، حبَّبَ إلى، حدَّق إلى/ في، حَمَلَ إلى، خاضَ في، يقوم بـ، يشرَع في، يُحَقِّقُ في، والفرق بين النوعين ظاهر وكبير، فالمتلازمات النحوية مكونة من كلمة مهيمنة وكلمة وظيفية[1]، وهي تغير معنى الفعل أو الاسم الذي تلازمه، نحو: رغب في، رغب عن، رغب إلى، أما المتلازمات اللفظية المعجمية فتتكون من كلمات متساوية في الرتبة، والعنصر الثاني فيها لا يغير – في كثير من الأحيان– معنى العنصر الأساس، إنما يخصصه أو يكيفه، كما في قولنا: جريمة نكراء، حرب شعواء[2]، ومما يلحظ على أصحاب هذا النهج ما نجده لدى (حسن غزالة) و(الطاهر عبد السلام) في أن دراساتهم تميل إلى استعمال الإطار المفهومي المطروح في الدراسات المعجمية الإنجليزية؛ ولعل سبب ذلك هو أن قاموس (حسن غزالة)، ومعجم (الحافظ) ثنائيا اللغة (عربي – إنجليزي)، كما أن وفرة الدراسات في هذا المجال بالإنجليزية مقابل قلَّتها بالعربية سبب محتمل.

٢– المنهج المتوسع (منهج ابن عمر):

ويمثله (عبد الرزاق بن عمر)[3]، و(عبد الغني أبو العزم)[1]، ويَظهر التقارب المنهجي

العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا) نموذجين، مصدر سابق، ص٥١.

(١) ويختار الباحث تسمية التلازم فيما عدا المعجمي بالتصاحب اللفظي؛ تفريقاً بين التلازم المعجمي وما عداه، وسيأتي الحديث عن ذلك في الفصل الثاني صفحة ١٦٨.

(٢) سيكون لذلك مزيد توضيح في المنهج الثالث من مناهج تعريف المتلازمات في صفحة ٤١ من هذا البحث.

(٣) ينظر على سبيل المثال مؤلفاته وأبحاثه التالية: اللسنيات: التعابير الخاصة في العربية القديمة، (رسالة دكتوراه، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة منوبة، تونس، ١٩٩٩م)، ص٢٢٦، وتوارد المتلازمات اللفظية في المعاجم

جلياً بينهما من خلال الأصناف الداخلة في المتلازمات، حيث يُدخِل هذا الفريق ضمنها أصنافاً متعددة من التجمعات اللفظية، وهي بشكل عام تنحصر في تسعة أصناف على اختلاف يسير بينهم في إضافة صنف أو حذف آخر، وهي: العبارات التقليدية، والأمثال، والأقوال السائرة، والمفاضلات، والمركبات الشائعة، والفرائد اللغوية، والتجمعات المعجمية، واللسنيات (التعابير الاصطلاحية)[٢].

يقول (عبد الرزاق بن عمر) في تعريفها: "متتالية من العناصر اللغوية التي تتلازم فيما بينها للتعبير عن معنى مفرد بمكونين متعاقبين فأكثر، وقد تواردا في شكل نحوي يقوم على علاقة عنصر معجمي بما يكمِّله أو ينضوي فيه"[٣]، ويعرِّفها في موضع آخر بقوله: "العناصر المعجمية المتواترة في الاستعمال، المركبة على الأقل من مكونين متعاقبين متلازمين فأكثر؛ للدلالة بالمزج على معنى مفرد هو غير المكونات، سواء أكان هذا المعنى على درجة من الشفافية أم اللاشفافية"[٤]، وهو بهذا التعريف يقترب من تعريف (أحمد مختار عمر)، والذي هو أحد ممثلي المنهج الأكثر توسعاً، لكنهما يفترقان في التطبيق.

اللغوية العربية (لسان العرب لابن منظور) نموذجاً، مصدر سابق، ص١٥٠، والمتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٧، والعبارات المتكلسة من المعجم إلى الخطاب، مجلة مقابسات، المعهد العالي للعلوم الإنسانية، جامعة تونس المنار، تونس، مجلد ٦، ٦٣- ٧٤، (٢٠١٤م).

(١) ينظر: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٣٩.

(٢) اعتمدت في هذه الأصناف بمصطلحاتها على تصنيف عبد الرزاق عمر في كتابه: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٣-٢٦، وينظر: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٣٩، وبطريقة مقاربة صنفتها روضة الحرزي في بحثها: التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية إنجليزي – عربي لحسن غزالة، مصدر سابق، ص٢٨، وقد اعتمدت في مبحث أصناف المتلازمات تصنيفاً جديداً أراه الأكثر شمولاً لأصناف المتلازمات، كما أنه يدخل الأنواع المتقاربة ضمن صنف واحد، ويفرِّق بين المختلفات حسب السمات الدلالية والتركيبية.

(٣) اللسنيات (التعابير الخاصة)، مصدر سابق، ص٢٢٦.

(٤) توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية، مصدر سابق، ص١٥٠.

٣- المنهج المتوسط (منهج حلمي هليل):

ويمثله (محمد حلمي هليل)[١]، و(عبد الواحد خيري)[٢]، و(محمد معتصم)[٣]، و(منية لحمامي)[٤]، و(باولا سانتيان غريم)[٥]، ولا نجد لهؤلاء تصنيف واضح للمتلازمات بناء على خصائصها، لكن يمكن استكشاف الأصناف في بحثهم وتصنيفهم لمركبات الكلام عموماً وتصنيف المتلازمات تركيبياً، ويظهر من ذلك أن المتلازمات اللفظية عندهم هي: الأسماء المركبة، وغالب صور التعابير السياقية، بينما يُخرجون منها: الأمثال، والتعابير الاصطلاحية، ويجعلون المتلازمات في منزلة وسط بين التعابير الحرة، والتعابير الاصطلاحية، ويعرِّفها (محمد حلمي هليل) بقوله: "تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر ترِدُ عادة مع بعضها بعضاً، لكنها رغماً عن ذلك تستعمل بمعانيها غير الاصطلاحية، بمعنى أنها شفافة تماماً، وكل مكوّن من مكوّنات التلازم هو مكوّن دلالي له كيانه ومعناه"[٦]، بينما يعرِّف (عبد الواحد خيري) المتلازمات بقوله: "ظاهرة تصيب كلمتين أو أكثر فتصيرهما كلمة واحدة من حيث الدلالة"[٧]، ويقول (محمد معتصم) في تعريفها: "المتلازمات ترابطات أثيرة لبعض الكلمات أو الألفاظ التي يجمع بينها بنية تركيبية، والتي تحقق وشائجها المركبية في تردد معين في الخطاب، وهذه الصلة لا يتوقعها عند التشفير متكلم يكتفي باستعمال القواعد التركيبية والدلالية الشائعة"[٨]، وقد فضَّل (معتصم) هذا التعريفَ الذي صاغه (بيجوان)، و(تواورن)

---

(١) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٨.

(٢) ينظر: متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية؟ معجم أم تركيب؟، عبد الواحد خيري، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ١٠٩- ١٢٦، (٢٠٠٦م).

(٣) ينظر: المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٠، ٥١.

(٤) ينظر: تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث، المعجم الوسيط نموذجاً، مصدر سابق.

(٥) ينظر: تصنيف مجدِّد ومجدَّد للمتلازمات اللفظية، مصدر سابق.

(٦) الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٨.

(٧) متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية؟ معجم أم تركيب؟، مصدر سابق، ص١٠٩.

(٨) المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٠، ٥١.

على تعريف (فيرث) الذي كان عاماً وفضفاضاً، والذي يُدخل المتلازمات النحوية ضمنه[١]، في حين تعرّفها (منية لحمامي) بقولها: "كلمة يقترن استخدامها في اللغة بكلمة أو كلمات أخرى"[٢]، وتعريفها للمتلازمات وإن كان فضفاضاً إلا أنها تقترب في التطبيق من أصحاب هذا المنهج، ويتجلى ذلك في تحديد أصناف المتلازمات المتقارب معهم، بينما لم تقدم (باولا سانتيان) تعريفاً للمتلازمات، وإنما فصَّلتْ في بيان خصائصها وميزاتها النحوية، والدلالية، والمعجمية الرئيسة، وقارنتها بتراكيب أخرى مجاورة[٣].

يقر أصحاب هذا المنهج -كغالب أصحاب المناهج الأخرى - بصعوبة وضع الحدود والمفاهيم الواضحة الصارمة بين المتلازمات وما عداها، وبضرورة أن يقبل اللغوي بوجود مناطق غامضة في أصناف من التراكيب والعبارات، يتفاوت الباحثون في إدخال صور وإخراجها من المتلازمات[٤].

٤-الأقل توسعاً (منهج ابن مراد):

ويمثله (إبراهيم بن مراد)[٥]، و(الحبيب النصراوي)[٦]، و(علي الودرني)[٧]، و(محمد شندول)[٨]، إذ يجعلون مفهوم التلازم محصوراً على التعابير الاصطلاحية، والتعابير التحليلية، وكل ما عداها من المركبات يندرج تحت التضام، والتضام عندهم هو قسيم التلازم في المركبات المعجمية، ويتضح من نهج هذا الفريق أنهم يعتمدون الدلالة أساساً للتفريق بين المتلازمات وبين ما عداها، ويضيقون حدود التلازم، فيخرجون منه الأمثال، والأقوال السائرة،

---

(١) ومنهج فيرث هذا اتبعه أصحاب المنهج الأول: المنهج الأكثر توسعاً، كما بينا ذلك قبل قليل.

(٢) تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث، المعجم الوسيط نموذجاً، مصدر سابق، ص٢٢٣.

(٣) ينظر: تصنيف مجدِّد ومجدَّد للمتلازمات اللفظية، مصدر سابق، ص٢٩٨-٣٠٦.

(٤) ينظر على سبيل المثال: تصنيف مجدِّد ومجدَّد للمتلازمات اللفظية، مصدر سابق، ص ٢٩٩، وتعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث، المعجم الوسيط نموذجاً، مصدر سابق، ص ٢٢٣.

(٥) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام، مصدر سابق، ص٣٠.

(٦) ينظر: شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨١، ٨٢.

(٧) ينظر: منزلة المتلازمات في المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص١٩٥.

(٨) ينظر: منهج الوضع في المتلازمات في المنجد، مصدر سابق، ص١٧٣.

والأسماء المركبة، فالتلازم ظاهرة خاصة لعلاقتها بالتخصيص في الدلالة، بينما التضام ظاهرة عامة لعلاقتها بالتعميم في الدلالة، والتلازم يرجع إلى النظام التعبيري للغة؛ إذ إنه يحدث في التعابير التي تتعلق بخصوصية تجربة الجماعة اللغوية، والخصوصية لديهم هي ما يربط المتلازمة بتجربة الجماعة اللغوية، والذي يعد الفرقَ الجوهري بين التلازم والتضام، كما أن التلازم ذو طبيعة إحالية لا تعيينية[١]، ويمثل التلازم عندهم نوعان من التجمعات اللفظية: الأول: التعابير التحليلية، وهي قابلة للترجمة، ويمكن أن نفهم معناها بأحد مكوناتها، كقولنا: (يمشي القهقرى، ضرب في الأرض)، فالمشي هو المعنى الأساس المقصود وقد جاء في مثالنا الأول، كما أن لفظة الضرب في المثال الثاني تشير بطرف إلى المعنى المقصود، فالسير يكون على الأرض، خلافاً للنوع الثاني، وهو: التعابير الاصطلاحية، والتي هي غير قابلة للترجمة الحرفية؛ نظراً لما تتمتع به من خصوصية دلالية مغلبة على التعبير، فلا تتضمن أياً من مكوناتها المعنى المقصود ولو إشارة، إنما ينتج عن دمج عناصرها معنى جديد، مثل: لكل جواد كبوة، لَبَّى داعيَ ربِّهِ، والمعنى فيهما على الترتيب: ضرورة الخطأ، مات، ولا نجد أية إشارة واضحة للمعنى المقصود بين أحد هذه المكونات أو مجموعها وبين معناها المقصود[٢].

فالتلازم عند (إبراهيم بن مراد) -وتبعه البقية في نفس التعريف-: "حالة الوحدة المعجمية إذا كانت عبارة من حيث التركيب، وكانت محيلة إلى تجربة الجماعة اللغوية في الكون، حاملة لوحدة دلالية ترتبط بخصوصية من خصوصيات الجماعة اللغوية التي أوجبت اجتماع العناصر المكونة للوحدة اجتماعاً مخصوصاً"[٣]، بينما التضام هو: "تأليف بين

---

(١) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام، مصدر سابق، ص٣٠، وشواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص ٨١، ٨٢، ومنزلة المتلازمات في المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص١٩٥.

(٢) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام، مصدر سابق، ص٣٠، وشواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨١، ٨٢، ومنزلة المتلازمات في المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص١٩٥.

(٣) الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام، مصدر سابق، ص٢٩، وينظر: شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨١، ٨٢، ومنزلة المتلازمات في المعجم الوسيط، مصدر

كلمات تمثله وحدات معجمية قد ضمت الجماعة اللغوية عناصرها إلى بعض لتعيين موجودات بعينها، فهي مسميات قد روعيت في انضمامها مناسبة أو سبب مقبول في نطاق تجربة الجماعة اللغوية"[١]، ومبدأ الخصوصية هو الأساس الذي يقيم عليه أصحاب هذا المنهج التمييز بين التلازم وبين مجرد التضام[٢].

وبالتتبع والملاحظة وجدت أن التعريفات الأقدم زمناً لما اختار الباحث تسميته بالمتلازمات اللفظية كانت أكثر توسعاً في إدخال الأصناف المختلفة من التجمعات اللفظية داخل تعريفها، حتى نصل أخيراً للتعريف الأضيق لدى (إبراهيم بن مراد) ومن تبعه[٣]، وذلك من عام ٢٠٠٦م فما بعده، ويلحظ أن التعريفات المصرية كانت أكثر توسعاً ، فهي في غالبها تجمع بين المستويات اللغوية المختلفة في دراسة المتلازمات اللفظية، فتُدخِل المستوى النحوي في المتلازمات، ولا تفرق بينه وبين المتلازمات المعجمية – محل بحثنا– بينما نجد التعريفات التونسية والمغربية تميل إلى الضيق.

الرأي المختار:

والذي أميل إليه في تعريف المتلازمات هو ما انتهجه أصحاب المنهج الثاني، والذي يمثله (عبد الرزاق عمر) ومن وافقه، حيث إنه قد جمع في النظر لتعريف المتلازمات بين الدلالة والشكل، وعدَّهما كمقاييس يعرف بها المتلازم من غيره، وهذا ما لا نجده لدى الفريق الأول، والذي لم يضبط الخصائص الشكلية ضبطاً واضحاً، إنما ضبط المتلازمات على أساس الشيوع والخصوصية، ولم نجده –أيضاً – لدى الفريق الثالث، والذي يفتقر

سابق، ص١٩٦، ومنهج الوضع في المتلازمات في المنجد، مصدر سابق، ص١٧٤.

(١) منهج الوضع في المتلازمات في المنجد، مصدر سابق، ص١٧٣، وينظر: شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨١، ٨٢، ومنزلة المتلازمات في المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص١٩٦، ومنهج الوضع في المتلازمات في المنجد، مصدر سابق، ص١٧٤.

(٢) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام، مصدر سابق، ص٢٩، ٣١، وشواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨١، ٨٢.

(٣) ينظر: صفحة ٤٢ من هذا البحث.

تعريفهم إلى الدقة في إبراز العلاقة القائمة بين الشكل والدلالة، ويغلِّب المقياسَ الشكلي في تحديد ما هو متلازم من غيره، كما لا نجد لدى الفريق الرابع اعتداداً بالشكل أحدِ أساسي التفريق بين المتلازمات وما عداها، إنما يعتمد المقاييس الدلالية فقط، واعتماد هذين المقياسين هو ما اختص به أصحاب الفريق الثاني، حيث اعتمدوا معايير وخصائص أظهرت المتلازمات بشكل واضح، وأخرجت ما لا يمتلك هذه الخصائص، فتكون الأصناف التي تدخل في المتلازمات بناء على ما سرده (عبد الرزاق بن عمر) تسعة: العبارات التقليدية، والأمثال، والأقوال السائرة، والمفاضلات، والمركبات الشائعة، والفرائد اللغوية، والتجمعات المعجمية، وعبارات الخطاب. وسيكون للبحث حديث مفصل عن تصنيف المتلازمات بحسب خصائصها في المبحث الثالث إن شاء الله[1].

ولأجل أن يتضح تصور المتلازمات أكثر، فلا بد من توضيح أساس هذا الاختلاف، وهو الاختلاف في تصور الوحدة المعجمية، وتحديد مفهومها، كما سبق أن أشرنا، وهذا هو محور الحديث فيما سيأتي إن شاء الله.

---

(1) ينظر: صفحة ١٠٠ من هذا البحث.

٢,١,١ مفهوم الوحدة المعجمية.

ذكرنا فيما سبق أن أساس الاختلاف في تحديد مصطلح المتلازمات وفي تصورها يعود للاختلاف في تحديد الوحدة المعجمية وفي تصورها، لذا سيكون حديثنا –هنا– في نقطتين، الأولى: المصطلحات المنافسة في ترجمة المصطلح الإنجليزي الأساس: (Lexeme)، والثانية: مظاهر من اختلاف اللغويين العرب في تحديد الوحدة المعجمية وتصور مفهومها، وابتداء فقد جاء مفهوم مصطلح الوحدة المعجمية (Lexeme) ليحل مشكلات مصطلح الكلمة (Word)، وقصور مفهومها[١]، وقد نال مصطلح (Lexeme) من الاختلاف في ترجمته للعربية ما نال مصطلح (Collocation) من اختلاف سواء في المقابل العربي له، ومن هذه الترجمات المقابلة: المفردة المجردة[٢]، والمفردة[٣]، والمأصَل[٤]، واللكسيم[٥]، والوحدة المعجمية[٦]، والوحدة[٧]، والمفردة المتمكنة[٨]، والوحدة الجذرية[٩]، والمفردة المعجمية[١٠]، والعَجَم[١١]، وسنعتمد مصطلح الوحدة المعجمية؛ نظراً لأنه الأشهر

---

(١) للتفصيل في هذه القضية ينظر: مفهوم الكلمة في النحو العربي، عبد القادر المهيري، حوليات الجامعة التونسية، تونس، عدد ٢٣، ٧– ٢٣، (١٩٨٤م)، ونظرات في التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيري، ٩–٢٩ (ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت/ لبنان، ١٩٩٣م).

(٢) ينظر: معجم علم اللغة النظري، مصدر سابق، ص ١٥٢.

(٣) ينظر: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: عربي – إنجليزي، إنجليزي – عربي، تأليف محمد باكلا؛ ومحيي الدين الريح؛ وجورج سعد؛ ومحمود الصيني؛ وعلي القاسمي، ص٩٣ (ط١، مكتبة لبنان، بيروت/ لبنان، ١٩٨٣م).

(٤) ينظر: قاموس اللسانيات: عربي – فرنسي، فرنسي – عربي، مصدر سابق، ص١٠٠.

(٥) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مصدر سابق، ص٢٧٥.

(٦) ينظر: المصدر السابق.

(٧) ينظر: معجم اللسانية: فرنسي – عربي مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية، بسام بركة، ص١٥٢(ط٢، منشورات جروس برس، ١٩٨٩م).

(٨) ينظر: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: إنجليزي – فرنسي – عربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص٧٩ (مكتب تنسيق التعريب، الرباط/ المغرب، طبع في تونس، ١٩٨٩م).

(٩) ينظر: معجم المصطلحات اللغوية، مصدر سابق، ص٩٨.

(١٠) ينظر: صناعة المعجم الحديث، مصدر سابق، ص٢٤.

(١١) ينظر: تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع والترجمة، عبد الغني أبو العزم، مجلة الدراسات

بين الباحثين.

لقد كان عدم الوضوح سمة ظاهرة في تعاطي اللغويين العرب مع مفهوم الوحدة المعجمية، وحين ننظر في اللغويين الذين عالجوا قضية الوحدة المعجمية في سياق حديثهم عن ظاهرة المتلازمات سنقف على خمسة قد تناولوا هذه القضية باختلاف فيما بينهم في تصورهم لها، ففي أول موقف يرى (أحمد مختار عمر) بأن الوحدة المعجمية أو اللكسيم – والتي فضَّلها على المصطلح الأول؛ لتكونها من مفردة واحدة– : "هي الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم، وعادة ما يلمح فيها إلى جانب الاتحاد التام في الشكل اتحاد المعنى أو تقاربه، وقد يكتفى في اتخاذ الشكل بالتطابق في الجذر أو الأصل التصريفي"[١]، ويشير إلى أنه نظراً لغموض مفهوم الكلمة وعدم شموليته اختار اللغويون مصطلح الوحدة المعجمية والذي يشمل:

١. الكلمات المفردة والمركبة، نحو: نفس، لا واعي.

٢. الكلمات الملصقة، نحو: برمائي.

٣. التعبيرات السياقية، نحو: شعرة معاوية[٢].

وفي موقف ثانٍ نجد (إبراهيم بن مراد) يرى أن الوحدة المعجمية في المعجم تكون على ثلاث حالات:

١. الإفراد، بأن تكون الوحدة المعجمية جذعاً بسيطاً صرفياً، وذرة تركيبية غير مندرجة في تركيب من ناحية تركيبية، كما أنها دليل حامل لمعنى، فهي كيان مجرد ومعقد موجود في المعجم خارج السياق.

٢. التضام، ويقصد به: الوحدة المعجمية إذا كانت مركبة، أي مكونة من مفردتين أو أكثر، محيلة إلى تجربة الجماعة اللغوية في الكون، وحاملة لوحدة دلالية، وقد تجمعت عناصرها المكونة لها بالتضام الحر تجمعاً عادياً، وتتكوَّن هذه الوحدة المعجمية إما من

المعجمية، المغرب، عدد ١، ٧– ٥٥، ص١٥ (٢٠٠٢م).

(١) صناعة المعجم الحديث، مصدر سابق، ص٢٤

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٢٤، ٢٥.

مفردتين، فهي وحدة معجمية مركبة، أو من ثلاث مفردات، فهي وحدة معجمية معقدة[1]، وللتضام عند ابن مراد صورتان:

– وحدات يتيح ائتلافها في الخطاب قواعدُ الاستعمال الدلالي التي تتحكم في قواعد الاستعمال التركيبي، ومن صورها المركبة: ذيل الكلب، وذيل القط، وذيل الحمار، وفي الجمل نقول: قَطَع ذيل الكلب، أمسَك ذيل القط، جذَب ذيل الحمار، نبح الكلب، نهق الحمار، فقواعد الاستعمال تتيح الاستبدال فنقول: (ذَنَبَ)، بدل (ذيل)، وأن نستبدل الكلب والحمار والقط بغيرها، لكن لا يمكن أن نعوِّض (نبح) أو (نهق) بعناصر أخرى؛ لأن النهيق للحمار فقط، والنباح للكلب فقط.

– وحدات معجمية ضمن الجماعة اللغوية تضم عناصرها إلى بعض لتعيين موجودات بعينها، وذلك لمناسبة ما أو سبب مقبول في نطاق تجربة الجماعة اللغوية، لتصبح كالعلَم الذي يعيِّن الموجود تعيينًا يدرجه في الاستعمال العام، لكنه مقيد بقيود دلالية تفرض بدورها قيوداً تركيبية، وهي إما مركبة، مثل: آذان الأرانب، أو معقدة، مثل: الشريان السباتي الباطن، فهي تشمل المصطلحات، ويدخل فيها –أيضاً– أسماء الأعلام، مثل: تأبط شراً، وبرَق نحْره، فقد أوجب تضام عناصرها وظيفة تعيين من سُمُّوا بها، وتستعمل استعمالاً عادياً، وهي قابلة للانتقال من التخصيص إلى التعميم لتطلق على جماعة، أو قوم، مثل: تغلب، وقريش، ويدخل فيها الأمثال، وذلك أنها تعبر عن ظاهرة مشتركة وعامة بين أفراد جماعة واحدة أو جماعات متعددة، نحو: من حفر حفرة لأخيه وقع فيها[2].

٣. التلازم: وهي الوحدة المعجمية المركبة المحيلة إلى تجربة الجماعة اللغوية في الكون، وهي حاملة لوحدة اجتماع العناصر المكونة للوحدة، وهذا الاجتماع مخصوص، وأظهرُ أمثلته هي التعابير، ومن أهم خصائصها: أنها تجمعات جاهزة متواترة الاستعمال منذ عدة أجيال حتى أصبحت متجمدة ومتكلسة، ووظيفتها إحالية وليست تعيينة، كما أنها تقوم

---

(1) ينظر: المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، مصدر سابق، ص٥.

(2) ينظر: المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، مصدر سابق، ص ٥، والوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص٢٤–٢٨.

دائماً على المجاز[١]، وهي بذلك نوعان:

– تعابير تحليلية، وتختص بأن المجاز فيها قابل للترجمة الحرفية إلى لغة أخرى، ومن أمثلته: يمشي القهقرى، ضرَب في الأرض.

– تعابير اصطلاحية، وهي غير قابلة للترجمة الحرفية؛ بسبب خصوصيتها الدلالية الغالبة على التعبير، ومنه: لَبَّى داعيَ ربِّه، حنَّكته التجارب[٢].

يلح (ابن مراد) على ضرورة أن يحوي المعجم على هذه الأصناف الثلاثة، ويؤكد قوة صلتها بالمعجم والدلالة المعجمية، والتضام والتلازم كلاهما يحيل إلى تجربة الجماعة اللغوية في الكون، وليس إلى العلاقات الوظيفية بين الوحدات المعجمية بوصفها ذرات تركيبية، وهي ما يصطلح عليه بالمعاني المعقدة[٣]، والتضام عند (إبراهيم بن مراد) ظاهرة عامة لعلاقتها بالتعميم في الدلالة، خلافاً للتلازم الذي تعد دلالته خاصة، فالتعميم والتخصيص الدلاليان فيما يرى (ابن مراد) هما المقياسان اللذان يمكن أن نلجأ إليهما، "لإيجاد تعريفات وحدود مقبولة لمكونات مبحث لغوي يتجاذبه النحو والمعجم، وتغلب في معالجته الاختلافات الكثيرة، وهو التلازم اللفظي والتضام"[٤]، وبذلك يظهر أن المعيار الأساسي عنده في التفريق بين المتلازم وغيره هو معيار دلالي صِرْف، لا علاقة له بالشكل.

وإذا نظرنا لما يقوله (الحبيب النصراوي) – بصفته موقفاً ثالثاً – في هذا المجال وجدناه يصرح بأن الوحدة المعجمية ليست معطى ظاهراً لغوياً إلا في حالة الإفراد، فتكون حينئذ معلومة متفقاً عليها في شكل مفردة، فهي أحياناً ينالها الحجب فتحذف، أو تظهر في شكل ضمائر مستترة، أو ظاهرة، أو مختصرات ومنحوتات، بل بعضها يكون مركباً في وحدتين، وبعضها معقدة في ثلاث وحدات، وبعضها يكون في شكل جمل جاهزة، أو تعابير اصطلاحية ذات وظيفة دلالية

---

(١) ينظر: مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، عدد ٩ و ١٠، ٢٩– ٨١، ص٤٣ (١٩٩٤م).

(٢) ينظر: مقدمة لنظرية المعجم، مصدر سابق، ص ٤٣، والوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص٣٠.

(٣) ينظر: المقولة الدلالية في المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، عدد ١٦و١٧، ١٧–٧٦، ص٣٧ (٢٠٠١م).

(٤) الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص٣١.

خاصة، ويشير النصراوي إلى أن الدراسات المعجمية والقاموسية الحديثة تتوجه إلى الانفتاح على هذا الصنف من الوحدات المعجمية المركبة والمعقدة كونها وحدات معجمية، ويصنف هذه الوحدات غير المفردة ثلاثة أصناف: بنيوية حرة، وتعابير جاهزة، وعبارات اصطلاحية أو متلازمات، ومع أنه أشار إلى خاصيتين من خواص المتلازمات، فنجده يصرح بعدم وجود الحدود الفاصلة بين هذه الأصناف، وهذا من آثار عدم وضوح الظاهرة عند القاموسيين واللغويين على حد سواء، وقد خلص في نهاية المطاف إلى ترجيح رؤية (ابن مراد) في تصنيف المتلازمات، والذي يعتمد الخصوصية الدلالية معياراً للتفريق بين المتلازم وما عداه من المركبات، ومع أنه قد أشار إلى أن لهذه المركبات خصوصيات تركيبية محددة، لكنه لم يعتمد في تصنيف المتلازمات وتمييزها من غيرها إلا معيار الخصوصية الدلالية[١].

وفي موقف رابع نجد (زكية دحماني) تقسم وحدات المعجم إلى خمسة أقسام:

١. الوحدة البسيطة، وهي: "جذع متكون من دال ومدلول، ينتمي إلى مقولة من المقولات المعجمية"[٢].

٢. الوحدة المركبة، وهي: "ما تكوَّن من جذعين يمكن أن يستقل كل منهما عن الآخر معجمياً ودلالياً"[٣].

٣. الوحدة المعقدة، وهي: "ما تكوَّن من ثلاثة ألفاظ فأكثر"[٤].

٤. الضمائم، وهي مركبات خاصة متلازمة بالتواتر، تشتمل على وحدتين مقترنتين شكلاً، تدلان على معنى واحد معجمياً، وهي على ثلاثة أنواع:

- ما تصاحب لفظاه تصاحباً حراً، مع إمكانية استبدال غيرها بها في مواضع كثيرة، ومنها: بنات الدهر: النوائب، بنات السحاب: البَرَد، بنات الصدر: الهموم.
- ما تصاحب لفظاه بانتظام لا يقبل الاستبدال أو الإضافة، مثل: السلام عليكم، فلا نقول في التحية: الأمان عليكم.

---

(١) ينظر: شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨٧- ٨٢.

(٢) ينظر: علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري دراسة دلالية معجمية، مصدر سابق، ص٦٢.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص٦٢.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ص٦٢.

- ما تصاحب لفظاه بالارتجال والإتباع، نحو: حياك الله وبياك، حيص بيص[١].

٥. التراكيب، وهي تجميعات تركيبية لغوية جاهزة ذات معنى موحد، يتجاذبها كل من التركيب باعتبارها جملاً مفيدة ومستقلة تركيبياً، ومن المعجم باعتبارها وحدات معجمية تنفرد عن غيرها من الوحدات بدلالتها، فهي ذات معنى كلي إجمالي، ومختارة عن وعي، منحها أهل اللغة معنى جديداً له علاقة بأحداثهم اليومية، ولا يمكن أن تؤدي دلالتها إحدى مفرداتها، ثم أشارت إلى خصائص هذه التراكيب[٢].

ويتضح للمطلع على معالجتها للتراكيب أمران، الأول: لم تصرح بأن هذا النوع هو الذي يصطلح عليه بالمتلازمات، وإن كانت قد ألمحت لذلك إلماحات في سياق حديثها. الأمر الثاني: وجود التعدد المصطلحي لوصف هذه الظاهرة، فقد منحتها نحواً من خمسة مصطلحات: التراكيب[٣]، والمتلازمات اللفظية[٤]، والتعابير الاصطلاحية[٥]، والتركيب التلازمي[٦]، والتعابير التلازمية[٧].

ونخلص مما سبق، إلى أن الوحدة المعجمية لم تكن ذات جلاء في تصورها لدى اللغويين، لذا وجدنا التعدد المصطلحي والتصنيفي، وكان عدم وضوح الحدود سمة بارزة في معالجتهم لها، مما ترتب عليه اتسام المتلازمات اللفظية بذات التعددية، وعدم الوضوح في التصور.

---

(١) ينظر: علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري دراسة دلالية معجمية، ص٦٢، ٦٣.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٦٣.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص٦٣.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ص٦٦، ٧٤.

(٥) ينظر: المصدر السابق، ص٦٦، ٦٧.

(٦) ينظر: المصدر السابق، ص٦٤.

(٧) ينظر: المصدر السابق، ص٦٤.

٣,١,١ خاتمة المبحث الأول.

ونخلص مما سبق، إلى أن بداية الظهور العلمي للحديث عن ظاهرة التلازم كان على يد اللغوي البريطاني (فيرث) بوضع مصطلح (Collocation) والتمثيل عليه بعدد من الأمثلة وذلك في عام ١٩٣٠م، ثم نقَله إلى العربية أولًا (محمد أحمد أبو الفرج) بمصطلح المصاحبة، في عام ١٩٦٦م، ومن بعده (تمام حسان) بمصطلح التضام ضمن شبكة مفاهيم متقاربة، كان ذلك عام ١٩٧٣م، ومن بعدهما جاء (أحمد مختار عمر) بتعدد مصطلحي يصف ذات الظاهرة، فكانت له ثلاثة مصطلحات: الرصف، والنظم، وتوافق الوقوع، وكان ذلك عام ١٩٨٥م، وبناء على هذا الاختلاف بين جيل الرعيل الأول تشعب هذا التعدد إلى مصطلحات أكثر إذ بلغت – فيما وصل له الباحث– ستة وعشرين مصطلحاً يقابل مصطلح فيرث (Collocation)، وأشار البحث فيما سبق أن الدراسات المصرية يكثر فيها استعمال مصطلح المصاحبة بمختلف مشتقاته، بينما يغلب مصطلح التلازم لدى المغاربة –وهم باحثو المغرب وتونس والجزائر–، كما أن الدراسات المصرية درست الظاهرة –غالبا– في مقاربات لا معجمية فهي في غالبها نحوية، وأسلوبية، وبلاغية، بينما نجد الدراسات المغربية يغلب عليها بل تكاد تجمع على دراسة الظاهرة بمقاربة معجمية، ونجد التعدد المصطلحي ظاهرة واضحة لدى الباحثين في السعودية؛ ذلك أنها بلد مركزية علميا يَفِدُ إليها أهل العلم والبحث لتدريس، أو دورة، أو مؤتمر، أو لقاء علمي، وهلم جرا، مما أثمر عنه هذا التعدد المصطلحي وفق مقاربات متعددة أيضاً، كما أشار البحث فيما سبق إلى أن لهذا التعدد المصطلحي أسبابه، ومنها: جِدَة القضية مناط البحث، وحداثة البحث العربي فيها، إذ لم تكن محل اهتمام واضح لدى الباحثين العرب إلا في تسعينيات القرن الماضي، أي بعد ظهور المصطلح الإنجليزي بستة عقود، كما أن الظاهرة ليست واضحة تماماً لدى الغرب أنفسهم، فتعددت لديهم المصطلحات أيضاً، ووقعوا في هذا الاختلاف فرَطاً، وما كان البحث العربي إلا سائراً في ذات الطريق.

كما اتضح أن للغويين العرب من المحدثين مناهج متعددة في تعريف المتلازمات وتصورها، وقد اختار البحث منهج (عبد الرزاق بن عمر)، وهو المنهج الثاني من حيث التوسع في تصور المفهوم وذلك لاعتماده المعيار الشكلي والدلالي للمتلازمات والذي يحصر المتلازمات في ثمانية أصناف: العبارات التقليدية، والأمثال، والأقوال السائرة، والمفاضلات، والمركبات الشائعة، والفرائد اللغوية، والتجمعات المعجمية، وعبارات الخطاب.

واستبان لنا التعدد المصطلحي والمفهومي للوحدة المعجمية باستعراض معالجة أربعة لغويين عرب للوحدة المعجمية؛ وهم: (أحمد مختار عمر)، و(إبراهيم بن مراد)، و(الحبيب النصراوي)، و(زكية دحماني)، مما يجلي لنا سبباً مهماً للتعدد المصطلحي والمفهومي للمتلازمات التي تمثل صورة من صور الوحدات المعجمية.

٢,١ المبحث الثاني:

جذور التلازم في التراث العربي، وضوابطه في البحث اللغوي الحديث

٢,١. المبحث الثاني: جذور التلازم في التراث العربي وضوابطه في البحث اللغوي الحديث.

أتحدث في هذا المبحث عن مدى اهتمام المؤلفات العربية بالمتلازمات، جمعاً أو معالجة في عدد من المجالات اللغوية، وباعتماد مؤلَّف في كل قرن ابتداءً من القرن الثاني وحتى السابع، ببيان مظاهر الاهتمام في كل واحد منها بظاهرة التلازم، هذه المؤلفات هي: (الكتاب) لـ(سيبويه) (ت١٨٣هـ)، و(كتاب الألفاظ) لـ(ابن السكيت) (ت٢٤٤هـ)، و(الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها) لـ(ابن فارس) (ت٣٩٥هـ)، و(فقه اللغة وسر العربية) لـ(أبي منصور الثعالبي) (ت٤٢٩هـ)، وأساس البلاغة لـ(جار الله الزمخشري) (ت٥٨٣هـ)، و(لسان العرب) لـ(محمد ابن منظور) (ت٧١١هـ)، ثم يكون الحديث عن مدى إمكانية ضبط المتلازمات ضبطاً دقيقاً يفصلها فصلاً صارماً عما سواها، ثم أعرج بعده بالحديث عن ضوابط المتلازمات اللفظية، وهي ضوابط شكلية: (التركب، وثنائية المكونات)، وضوابط دلالية: (إجمالية المعنى، والتفاوت بين المكونات، والتقييد، والاعتباطية، واصطلاحية المعنى وازدواجيته)، وضابط تداولي استعمالي: (التواتر والشيوع)، وسيكون ذلك إجمالاً فيما يأتي:

١,٢,١ جذور التلازم في التراث العربي.

٢,٢,١ ضوابط التلازم في البحث اللغوي الحديث.

٣,٢,١ خاتمة المبحث الثاني.

١,٢,١ جذور التلازم في التراث العربي.

حين نمعن النظر في كتب التراث العربي، سنجد لكثير من القضايا التي تطرحها الدراسات اللغوية الحديثة عامة وقضايا المعجم خاصة، جذوراً وأصولاً تستلهم أو تفيد منها الدراسات الغربية بشكل أو بآخر، وليست المتلازمات اللفظية بمنأى عن ذلك، فقد كان لها حضور متنوع في التراث العربي سواء بالجمع أو المعالجة، وإن لم يصطلح عليها بذات المصطلح، فقد تجلت واضحة في كتب المعاني والألفاظ، وكتب اللغة، ومعاجم اللغة، وكتب غريب القرآن، وغريب الحديث، وغريب اللغة، وكتب البلاغة، وكتب الأمثال، بل حتى بعض الكتب الأمهات في العربية لم تخلُ منها، وسأذكر نماذج لذلك، باعتماد كتاب لكل قرن بدءاً من القرن الثاني حيث بدايات التأليف في مجالات العربية وحتى القرن السابع، وقد حاولت التنويع بين مجالات التأليف في فروع العربية المختلفة، وذلك لإظهار مدى اتساع فهم الظاهرة وتشعب درسها في التراث العربي.

١- الكتاب لسيبويه (ت١٨٣هـ):

يقول (سيبويه) في "باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر؛ لأنه حال يقع فيه الأمر فينتصب لأنه مفعول به":

"واعلم أنَّ هذه الأشياءَ لا ينفرد منها شيء دون ما بعده، وذلك أنَّه لا يجوز أن تقول: كلّمتُه فاه، حتّى تقول: إلى فيَّ، لأنَّك إنَّما تريد مشافَهةً، والمشافهةُ لا تكون إلا من اثنين، فإنَّما يَصحُّ المعنى إذا قلت: إلى فيَّ، ولا يجوز أن تقول بايعتُه يداً؛ لأنَّك إنَّما تريد أن تقول: أخَذَ منِّي وأعطاني، فإنَّما يَصحَ المعنى إذا قلت: بيدٍ؛ لأنهما عَمَلانِ. ولا يجوز أن تقول: انثَنى عَوْدَه؛ لأنَّك إنَّما تريد أنَّه لم يَقطع ذهابَه حتى وصلَه برجوع، وإنَّما أردتَ أنه رجع في حافِرِته، أي: نَقَضَ مجيئَه برجوعٍ، وقد يكون أن يَنقطع مجيئه ثم يَرجع فيقول: رجعتُ عَوْدِي على بَدئي، أي: رجعتُ كما جئتُ"[١].

---

(١) كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون،١/ ٣٩٢، ٣٩٣ (ط٣، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة/ مصر، ١٤٠٨، ١٩٨٨م).

ناقش (سيبويه) قضية التلازم في الأمثلة: كلمته فاه إلى فيٍّ، بايعته يداً بيد، انثنى عوده على بدئه، فلا يجوز حذف جزء من إحدى هذه العبارات؛ لأن هذا يخل بمعناها، وهذا التلازم هو أحد خصائص المتلازمات الشكلية التي تتميز بها، بل هو أبرزها، ولذا اصطُلِح عليها بمتلازمات.

لقد أكد (سيبويه) أن ثمة علاقة بين التركيب والدلالة، مما يتقيد معه عدد التحويلات والحذف في المركبات، وذلك أنه يجري فيها الاسمين مجرى الاسم الواحد، فالتلازم بين المعنى والمبنى قوي، وهذه إحدى أهم خصائص المتلازمات اللفظية، يقول (سيبويه): "وأمَّا أيادي سبأ وقالي قلا، وبادي بدا، فإنما هي بمنزلة خمسة عشر، تقول: جاءوا أيادي سبأ. ومن العرب من يجعله مضافاً فينون سبأ. وأما قوله: كان ذلك بادي بدا، فإنهَّم جعلوها بمنزلة: خمسة عشر، ولا نعلمهم أضافوا، ولا يستنكر أن تضيفها، ولكن لم أسمعه من العرب، ومن العرب من يقول: بادي بَدي، ومثل: أيادي سبأ وباديَ بدا قوله: ذهَبَ شَغَرَ بَغَرَ، ولا بد من أن يحرِّكوا آخره كما ألزموا تحريك الهاء في ذيَّة ونحوها؛ لشبه الهاء بالشيء الذي ضم إلى الشيء ... وأما قالي قلا فبمنزلة حضرموت"[1]، يتضح من هذا النقل المستوى النسبي لثبات المكونات داخل العبارة فهي متفاوتة من عبارة لأخرى، إذ لا يتساوى عدد التواردات في المتلازمات اللفظية، وهذا المستوى من الثبات هو نتاج توجه هذه العبارات نحو التكلس في الاستعمال.

ويقول في موضع آخر: "وأما خمسة عشر وأخواتها، فهما شيئان جُعلا اسماً واحداً، ونحو هذا في قولهم: حَيْصَ بَيْصَ، مفتوحة ليست متمكنة"[2]، وفي هذا إشارة إلى الجانب الآخر من خصائص المتلازمات وهو الجانب المعنوي، فإعراب حَيْصَ بَيْصَ، محمول في الاستعمال على إعراب المركبات المزجية.

وفي "باب الاستقامة من الكلام والإحالة" يقول (سيبويه):

"فمنه مستقيم حسنٌ، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، أما المستقيم الكذب فقولك: حَمَلتُ الجبلَ، وشربتُ ماء البحر، ونحوه، وأما المستقيم

---

(1) كتاب سيبويه، 3/ 304، 305.

(2) المصدر السابق، 3/ 298.

القبيح فأنْ تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيداً رأيت، وكي زيداً يأتيك، وأشباه هذا، وأما المحال الكذب فأن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمسِ، وأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتُك أمْسِ، وسآتيك غداً"[1].

يتضح من هذا السياق انتباه (سيبويه) لدور توارد الألفاظ في الكشف عن صحة الجملة واستقامتها دلالياً، فقد جعل إيراد كلمة ما مع كلمة أخرى لا تتناسب معها دلالياً مما يَسِمُ الكلامَ بالخطأ أو الكذب، وهذا ما عُنيت به الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية فيما يعرف بقيود الانتقاء، والتي اعتمدها (تشومسكي)، إذ ضبط خصائص الحدود باعتماد السمات الدلالية المرتبطة بالمحمول[2] واعتبر قيودَ الانتقاء التي تسمح بين عدد الاستعمالات في حالة تعدد المعنى، ثم جاء (موريس قروس) و(هاريس) وطورا هذا المفهوم مبتكرين مفهوم أصناف الأشياء[3].

لقد كان (سيبويه) أول من أشار إلى أثر المعنى في تحديد خصائص العبارات الشكلية، وهو أول من نبه إلى ائتلاف مكونات العبارة ائتلافاً تركيبياً ودلالياً، يغيب معه المعنى المفرد لكل كلمة على حدة، لتكون العبارة بهذا الامتزاج جارية مجرى الاسم الواحد، لقد كان أحد أبرز من استفادت منهم النظريات اللغوية الحديثة، فهو رائد لكثير من القضايا التي أُثيرت والمناهج التي اعتُمدت، ولقد عدَّه اللغوي (كاهان) أحدَ رواد نظرية التعليق النحوي، والتي هي مما ورثه (مالتشوك) في نظريته معنى — نص من اللغوي الفرنسي (تنيار)، والتي عمم فيها ظاهرة التعليق في كل مستويات الوصف اللغوي، وميز بها بين التعليق الدلالي

---

(1) كتاب سيبويه، 1/ 25، 26.

(2) الحد والمحمول مصطلحان منطقيان، نقلهما علماء الألسنة إلى دراساتهم في مجال الدلالة، والمحمول هو معنى ذو ثغرات يقبل فيها المعاني الأخرى، وهو رابط يجمع المعاني الأخرى في منظومات دلالي كالمقرن الذي يجمع أعمدة الخيمة -وهي تماثل الحدود-، ليكون منها الهيكل الذي يحملها. ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، إيقور مالتشوك؛ وأندري كلاس؛ وآلان بولقار، ترجمة: هلال حسين، ص151 (دار سيناترا، تونس، 2010م)، ومقدمة في أصناف الأشياء، لدينيس لوبوزان؛ وميشال ماتيوكولاس، ترجمة: ناجي المنتصري، بحث ضمن: إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية، مختارات معربة بإشراف وتنسيق: عز الدين المجدوب، ترجمة: مجموعة من الأساتذة والباحثين، ص 733 (ط1، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مجلد 2، 729- 786، 2012م).

(3) ينظر: مقدمة في أصناف الأشياء، مصدر سابق، ص729- 780.

والتعليق الإعرابي والتعليق الصرفي[١]، وسيأتي الحديث عن ذلك فيما سيأتي من البحث إن شاء الله[٢].

٢- كتاب الألفاظ لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ):

يعد كتاب (الألفاظ) أحد أوائل مصنفات المعاجم وفقاً للمعاني، قسمه مؤلفه لمائة وستة وأربعين باباً، حشد في كل باب جمعاً من الألفاظ والعبارات المأثورة عن العرب، والتي يجمعها معنى واحد هو عنوان الباب، وقد كان للمركبات اللفظية عامة والمتلازمات اللفظية خاصة نصيباً وافراً من كتابه، وذلك من جانب الجمع لا الدراسة، يقول مثلاً في "باب الغنى والخصب": "ويقال: قد جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ[٣]، إذا جاءَ بالكثيرِ، قالَ (أبو عُبيدةَ): "الطِّمُّ: الرَّطْبُ، والرِّمُّ: اليابسُ"[٤]، ... والفَنَعُ: كَثرةُ المالِ، وكَثرةُ الإعطاءِ. وأُنشدَ:

ولا أعتَلُّ، في فَنَعٍ، بِمَنْعٍ إذا نابَتْ نَوائبُ، تَعتَرِيني[٥]

وقالَ (أبو مِحجن):

وقَد أجُودُ، وما مالِي بِذِي فَنَعٍ وأكتُمُ السِّرَّ، فِيهِ ضَربةُ العُنُقِ[٦]

---

(١) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٦٧- ٦٩.

(٢) ينظر: صفحة ١٣٥ من هذا البحث.

(٣) الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: عبد المجيد قطامش، ١٨٩/١ (ط١، دار المأمون للتراث، دمشق/سوريا، وبيروت/ لبنان، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م). وجمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، ٣١٥/١ (ط٢، دار الجيل، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)، ومجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٦١/١ (ط١، دار المعرفة، بيروت/ لبنان، د.ت).

(٤) لم أجد هذا النص في مؤلفاته المطبوعة.

(٥) هو لحاتم الطائي، ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، صنعة: يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق: د. عادل سليمان جمال، ص٢٧٦ (ط٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة/ مصر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، القاهرة/ مصر، ١٤١١هـ-١٩٩٠م).

(٦) في ديوان أبي محجن الثقفي وشرحه، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، ص٦٠ (مطبعة الأزهار البارونية، القاهرة/ مصر، د.ت). وكل شطر مأخوذ من بيت، فأصل الشطر الأول جاء في قوله ص٦١:

أي: وما مالي بكثيرٍ.

ويقال لمن أخصبَ وأثرَى: وَقَعَ في الأهيَغَينِ[1]، أي: في الطّعامِ والشّرابِ، بالغينِ معجمةً.

ويقال للَّذي أصابَ مالًا وافرًا واسعًا، لم يُصبْه أحدٌ: أصابَ فلانٌ قَرْنَ الكَلأ[2]؛ وذلك لأنّ قرنَ الكلأِ أنفُه الذي لم يُؤكلْ منه شيءٌ.

ويقالُ: فلانٌ عَريضُ البِطانِ[3]، يقالُ له ذلكَ إذا أثرَى وكثرَ مالُه.

ويقال: فلانٌ رَخِيُّ اللَّبَبِ[4]، إذا كانَ في سَعةٍ يصنعُ ما يشاءُ"[5].

فهنا خمسة مركبات لفظية تندرج جميعها تحت أنواع المتلازمات، يبدؤها (ابن السكيت) بقوله: "يقال"، ثم يشرحها من قوله أو منقوله، ويعضدها بما يتوفر لديه من شواهد شعرية عن العرب.

وفي موضع آخر من كتابه في "باب الدمع" يقول: "مَرِحَتْ العينُ تَمرَحُ، بالحاء: إذا كثُرَ سَيَلانُها بالدمع، ومَرَحَتْ المزَادةُ: إذا كثُر سَيَلانُها، ويقال: اغرَورقتْ عَيناهُ، إذا امتلأتْ من الدمع ولم تُفِضْ، ويقال: تَرقرقَتْ عينُهُ، إذا تردَدَ الدمعُ فيها ولم يُفِضْ، ويقال: هَرَعَ الدمعُ والعَرَقُ، إذا سالَ وجرى. قال (الشماخ):

وقد أجود وما مالي بذي فنع ... وقد أكر وراء الحجّر البرق

وأصل الشطر الثاني جاء في قوله ص٦٠:

وأكشف المأزق المكروب غمته ... وأكتم السر فيه ضربة العنق

(1) الأمثال، لزيد بن عبد الله بن مسعود أبي الخير الهاشمي، تحقيق: علي بن إبراهيم كردي، ٢٦٠/١ (ط١، دار سعد الدين، دمشق/ سوريا، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م).

(2) مجمع الأمثال، مصدر سابق، ٣٩٧/١.

(3) الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: عبد المجيد قطامش، ٣١٤/١ (ط١، دار المأمون للتراث، دمشق/ سوريا، وبيروت/ لبنان،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م)، وجمهرة الأمثال، مصدر سابق، ٢٦٩/٢، ومجمع الأمثال، مصدر سابق، ٢٦٨/٢.

(4) الأمثال، الهاشمي، مصدر سابق، ٢٦٩/١.

(5) كتاب الألفاظ أقدم معجم في المعاني، لابن السكيت يعقوب بن إسحاق، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ص١٠ (ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ١٩٩٨م).

..... كُحَيلاً بَضَّ من هَرَعٍ هَمّوعُ[1]

... عَسَمَتْ تَعْسِمُ: إذا ذَرَفَتْ"[2].

ففي هذا المقتطف اليسير، حشد (ابن السكيت) ست متلازمات لفظية، يشرح معنى كل واحدة منها، ويستشهد لأحدها بشطر بيت، مما يجلي اهتمامه بالمتلازمات، فلا عجب أن يكون كتابه أحد أوائل المصادر العربية التي يستقي منها المؤلفون بعده في معاجم المعاني طريقته وشواهده في المتلازمات.

وقد قام محقق الكتاب[3] بوضع قائمة للمفردات والتراكيب يتضح منها ضخامة عدد التراكيب التي حواها هذا الكتاب، مما يجعله أحد أهم كتب التراث العربي في المتلازمات اللفظية[4].

وفي "باب حدة الفؤاد والذكاء" سرد عبارات منها: رجل حديد الفؤاد، وشهم الفؤاد وذكي الفؤاد، ونَزّ الفؤاد، ورجل فَطِن، وامرأة فَهِمَة، ورجل صَنَعُ، ورجل نَدْب، أي: خفيف ظريف، ورجل قَبيض كميش[5]، وفي "باب ما لابد منه" عبارات منها: لا حمَّ من ذلك الأمر ولا رمَّ، أي: لابد منه، ومالي عنه عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ، أي: مصرف، ومالي عنه حُنْتأْلٌ ولا حُنْتأْنٌ، ومالي عنه مُحْتَدٌّ ومُلْتَدٌّ[6]، وفي "باب الملء": حوض مُتْرَع، وكأس دِهاق، وسكران طافح، وإناء نَهْدان، وإناء قُربان، وإناء كَرْبان، جميعها تعني: مقاربة الامتلاء، وإناء طَفّان، وهو الممتلئ، هذه العبارات تندرج جميعاً تحت صنف التعابير السياقية والتعابير الاصطلاحية في باب المتلازمات اللفظية.

وبناء على ما سبق، فليس بعيداً أن يقال: إن اللغويين العرب وعلى رأسهم (ابن السكيت) صاحب أول معجم معانٍ، هم الرواد في الانتباه للمتلازمات اللفظية العربية.

---

(1) ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني، بشرح أحمد الأمين الشنقيطي، ص٥٨ (طبع على نفقة شارحه، مطبعة السعادة، القاهرة/ مصر، ١٣٢٧هـ)، وصدره: عذافِرُهُ كأنَّ بذِفْرَيَيْها.

(2) كتاب الألفاظ، مصدر سابق، ص ٤٦٦.

(3) هو فخر الدين قباوة.

(4) كتاب الألفاظ، مصدر سابق، ص ٥٥٣- ٦٥٥.

(5) المصدر السابق، ص ١١٨، ١٢٠.

(6) المصدر السابق، ص ١٨٣.

إن معاجم المعاني والموضوعات هي عمل رائد على مستوى الجمع والوضع لاسيما في مجال المتلازمات اللفظية، ويمكن أن نعد منهجها هو أساس لمنهج الحقول الدلالية الذي يعتبر أحد المناهج اللغوية الحديثة في تبويب المتلازمات اللفظية، والذي تأسست عليه جملة من النظريات الحديثة كنظرية معنى – نص مثلا، والتي جعلت الحقل الدلالي جزءَ الوحدة الكبرى للبحث المعجمي، ويتأسس عليه وعلى مفهوم اللفظ ما أسمته مفهوم الحقل المعجمي[١]، كما سيتبين ذلك فيما سيأتي من البحث إن شاء الله[٢].

٣- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسَنن العرب في كلامها لابن فارس (ت٣٩٥هـ):

يعتبر (ابن فارس) من أوائل علماء العربية الذين عالجوا بعض القضايا التي لها تعلق بالمتلازمات، يقول في "باب المحاذاة": "معنى المحاذاة: أن يُجعل كلامٌ بحذاء كلام، فيؤتى به على وزنه لفظاً وإن كانا مختلفَين، فيقولون: الغدايا والعشايا، فقالوا: الغدايا؛ لانضمامها إلى العشايا. ومثله قولهم: أعوذ بك من السَّامَّة واللامَّة، فالسّامّة من قولك: سَمَّتْ إذا خَصَّتْ، واللامَّة أصلها: ألمَّتْ، لكن لما قُرنت بالسّامّةِ جُعلت في وزنها.

وذكر بعض أهل العلم أن من هذا الباب كتابةَ المصحف، كتبوا: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾[٣] بالياء وهو من ذوات الواو لما قُرن بغيره مما يَكتب بالياء، ... ومن الباب: وَزَنْتُه فاتزَن، وكِلتُه فاكْتال، أي: استوفاه كَيْلاً ووزناً، ومنه قوله جلّ ثناؤه: ﴿فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَا﴾[٤] أي تستوفونها؛ لأنها حق للأزواج على النساء"[٥].

يتجلى الاهتمام بالتركيب في المحاذاة في أنه يلزمنا بمخالفة القواعد اللغوية لأجل

---

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص ٣٤٠.

(٢) ينظر: صفحة ١٩٩ من هذا البحث.

(٣) سورة الضحى، الآية: ٢.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٩.

(٥) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسَنن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: السيد أحمد صقر، ص ٣٨٤، ٣٨٥ بتصرف يسير، (طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة/ مصر، د.ت).

الاقتران، بينما لا تجوز هذه المخالفة في حال عدم الاقتران، فقالوا: الغدايا؛ لانضمامها إلى العشايا، والغَداة لا تُجمع على الغدايا، وإنما تُجمع على غَدَوات فحسب، ولكنهم قالوا: غدايا؛ ليطابقوا بين لفظه ولفظ العشايا، وهذا يؤكد التفات العرب للتراكيب ومنحها شيئاً من الرُّخَص بما لا يمنح للمفردات.

ويقول في "باب الإتباع": "للعرب الإتْباع، وهو أن تتبع الكلمةُ الكلمةَ عَلَى وزنها أَوْ رويّها إشباعاً وتأكيداً، ورُوي أن بعض العرب سُئِل عن ذَلِكَ فقال: هو شيءٌ نَتِدُ بِهِ كلامنا، وذلك قولهم: ساغِب لاغِب، وهو خَبٌّ ضَبّ، وخَرابٌ يَباب، وَقَدْ شارَكَتْ العَجَمُ العربَ فِي هَذَا الباب"[1].

وقد أفرد (ابن فارس) للمأثور من عبارات الإتباع كتاباً لطيفاً سماه كتاب: (الإتباع والمزاوجة)[2]، وأشار لانتشار هذه الظاهرة في الألسنة حين قال: "وقد شاركت العربُ العجمَ في هذا الباب"[3]، وكأنه يلمح إلى ما تفترضه بعض النظريات الحديثة في كونية المناويل والقوانين التي تضعها كما نجده –مثلاً– في نظرية معنى – نص[4]، والتي سيأتي الحديث عنها في المبحث الثالث، ويتبين لنا أن العرب كانوا قد انتبهوا إلى هذه الظاهرة الإتباع، واعتبروها مثبِتة لكلامهم ومقوية له، كما نَقل عنهم (ابن فارس) قولهم عن الإتباع: "هو شيء نَتِدُ به كلامنا"[5].

والإتباع قد أشار له وساق له الشواهد جملة من علماء اللغة والنحو كـ(الكسائي)[6]،

---

(1) المصدر السابق، ص ٤٥٨.

(2) الإتباع والمزاوجة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: كمال مصطفى، (ط١، مطبعة السعادة، القاهرة/ مصر، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م).

(3) الصاحبي، مصدر سابق، ص٢.

(4) سيأتي الحديث عن الوظائف المعجمية في نظرية معنى– نص في المبحث الثالث من هذا الفصل، ينظر: صفحة ١٩٩ من هذا البحث، وسيكون حولها حديث بإسهاب وتطبيق في الفصل الثاني من هذا البحث، ينظر: صفحة ٢٠٤.

(5) الصاحبي، مصدر سابق، ص٤٥٨.

(6) ينظر: غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي،٢/ ٢٧٩ (ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الهند، ودار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م).

و(أبي عبيد)[١]، و(ابن دريد)[٢]، و(أبي علي القالي)[٣]، و(ابن سيده)[٤]، وغيرهم.

ويتجلى اهتمام (ابن فارس) بالمتلازمات في مواضع عديدة من كتابه، فمنها ما جاء في "باب الخصائص": "اليَعْمَلَه من الإبل اسم اشتق من العَمَل، ولا يقال إلا للإناث، والنعت وصف الشيء بما فيه من حَسَن إلا أن يتكلَّف متكلف فيقول: هذا نعتُ سوءٍ، فأما العرب العاربة فإنها تقول: للشيء نعتيريدون به التتمة...

قال (ابنُ دُرَيْد): "أشَّ القوم وتأششوا، إذا قام بعضهم إلى بعض للشر لا للخير"[٥]، ومن ذلك: جَزَزْتُ الشاةَ، وحلقت العَنزَ، لا يكون الحَلق في الضَّأن، ولا الجّزّ في المِعزَى، وخفضت الجارية، ولا يقال في الظلام وحقَّب البعير، إذا لم يَستقم بولُه لقصد، ولا يَحْقِب إلا الجمل.

قال (أبو زيد): "أبْلَمَتِ البَكْرة، إذا وَرِمَ حياؤُها لا يكون إلا للبَكرة، وعدنت الإبل في الحمض، لا تَعْدُن إلا فيه، ويقال: غَطَّ البعيرُ: هَدَرَ، ولا يقال في الناقة، ويقال: ما أطيبَ قداوةَ هذا الطعام، أي: ريحَهُ، ولا يقال ذلك إلا في الطبيخِ والشِّواء، ولقعه بِبَعْرَة، ولا يقال بغيرها، وفعلت ذاك قبل عَيْرٍ وما جَرَى، لا يُتكلَّم به إلا في الواجب، لا يقال: سأفعله قبلَ عير وما جَرى، ومن الباب ما لا يقال إلا في النفي، كقولهم: ما بها أرِمٌ، أي: ما بها أحد، وهذا كثير فيه أبواب قد صنَّفها العلماء"[٦].

---

(١) ينظر: غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، مصدر سابق، ٢/ ٢٧٩، ٤/ ٢٧، والمزهر، مصدر سابق، ١/ ٤١٥.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، حققه وقدم له: د. منير رمزي بعلبكي، في مواضع منها، ١/ ٢٦٨ مادة ب ج غ، ٢/ ٦٦٥ مادة د ع ن. (ط١، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ١٩٨٧م).

(٣) ينظر: الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، عُني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، ٢/ ٥٤، ٢١٠ (ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م)، والإتباع، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق: كمال مصطفى، د.ط، ص٧١ (مكتبة الخانجي، القاهرة/ مصر، د.ت).

(٤) ينظر: المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، قدم له: د. خليل إبراهيم جفال، ٤/ ٢١٤، ٢١٥ (ط١، اعتنى بتصحيحه: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث، بيروت/ لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).

(٥) جمهرة اللغة، مصدر سابق، ١/ ٥٧.

(٦) الصاحبي، مصدر سابق، ص ٤٤٨، ٤٤٩.

٤- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ت٤٢٩هـ):

هذا الكتاب هو من أكثر كتب التراث العربي عناية بالمتلازمات اللفظية، إذ لا يكاد يخلو باب من أبوابه من جملة كبيرة منها.

يقول (الثعالبي) في الباب الحادي عشر: "باب في المَلْءِ والامتلاءِ والصُّفورةِ والخَلاءِ": "فَصْلٌ يأخذُ بطرَفٍ من مُقابَلَتِهِ، رَجُل أَقْلَف لم يُخْتَتَنْ، رَجُلٌ قُرْحَانُ لم يُصِبْهُ الجُدَرِيُّ، رجُل صَرُورَةٌ لَمْ يَحَجَّ، رَجُل مُكَسَّعٌ لم يَتَزَوَّجْ، رَجُلٌ غِرٌّ لم يُجَرِّبِ الأمُورَ، سَيْفٌ خَشِيبٌ لم يُصْقَل، نَاقَة قَضِيبٌ لم تُذَلَّلْ، مُهْر رَيِّض لم تَسْتَتِمَّ رِيَاضَتُهُ، امْرَأَة بِكْر لم تُفْتَرَعْ، رَوْضٌ أُنُف لَمْ يُرْعَ، أَرْض فَلّ لَمْ تُمْطَرْ، عَجِين فَطِيرٌ لَمْ يَخْتَمِرْ"[١].

ويقول في موضع آخر: "فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه، ذلك من سَنن العرب، كقولهم: يَومٌ أيْوَمٌ، ولَيلٌ أَلْيَلُ، ورَوضٌ أَرْيَضٌ، وأسَدٌ أَسْيَدٌ، وصُلب صَليبٌ، وصَديقٌ صَدوقٌ، وظِلٌّ ظَليلٌ، وحِرزٌ حَريزٌ، وكَنٌّ كَنينٌ، وداءٌ دَويٌّ"[٢].

ويقول في "باب ضروب الألوان والآثار": "فصل في الإشباع والتوكيد": "أسود حالِك، أبيض يَقَق، أصفر فاقع، أخضر ناضر، أحمر قانئ"[٣].

وفي هذا المعنى يقول في "الباب الثامن في الشدة والشديد من الأشياء كلها": "فصل في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة، الأُوار: شدة حر الشمس، والوديقة: شدة الحر، والصِّرُّ: شدة البرد، والانهلال: شدة صوت المطر، والغَيْهَب: شدة سواد الليل، والقَشْم: شدة الأكل، والقِحْف: شدة الشرب، والشبَق: شدة الغِلْمة، والدحم: شدة النكاح، وفي الحديث: أنه سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح أهل الجنة، فقال: (دحْماً دحْماً)[٤]، والتسبيخ: شدة النوم..."[١]، ويُطيل في سرد الأمثلة العربية هذا المعنى.

---

(١) فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، قرأه وقدم له وعلق عليه: خالد فهمي، تصدير: د. رمضان عبد التواب، ١٠٢/١، ١٠٣ (ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة/ مصر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، القاهرة/ مصر، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

(٢) المصدر السابق، ٦٤٧/٢.

(٣) المصدر السابق، ١/ ١٢٩.

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب: علاء الدين علي بلبان الفارسي،

ويقول في موضع آخر: "أوقرت الشجرة وأوسقت: إذا كثر مَلُّها، وأثرى الرجل: إذا كثُر ماله، وأيبست الأرض: إذا كثر يبسها، وأعشبت الأرض: إذا كثر عشبها، وأراعت الإبل: إذا كثر ولدها"[٢].

وفي موضع آخر يقول: "ناقة عَزوز: قليلة اللبن، شاة جَدود: قليلة الدَّر، امرأة نَزور: قليلة الولد، امرأة قَتين: قليلة الأكل، رَكيّة بكيَّة: قليلة الماء، رجل زَمِر: قليل المروءة، رجل جحد: قليل الخير، رجل أزعر: قليل الشعر"[٣].

ويقول في "فصل تقسيم الحُسْن وشروطه": "الصباحة في الوجه. الوضاءة في البشرة. الحلاوة في العينين. الملاحة في الفم. الظَّرْف في اللسان. الرشاقة في القد. اللباقة في الشمائل. كمال الحسن في الشَّعَر"[٤]. ثم يقول بعد ذلك: "فصل في تقسيم القبح": "وجه دميم. خلق شتيم. كلمة عوراء. فعلة شنعاء. امرأة سوآء. أمر شنيع. خطب فظيع"[٥].

يتبين بذلك الاهتمام الواضح عند (الثعالبي) بالمتلازمات اللفظية، وتنوع الأصناف التلازمية بين التعابير السياقية، والتعابير الاصطلاحية، وهما من أكثر أصناف المتلازمات صوراً تركيبية.

لقد جاء الفصل الأول في مجمله –وهو الذي سماه (فقه اللغة)– مسروداً بأمثلة المتلازمات في بابها، يشرح معناها مختصراً عند الحاجة، ويستشهد لها بشواهد عربية متنوعة في كثير من الأحيان.

وقد عقد الثعالبي فصلاً سماه: "في خصائص من كلام العرب"، ذكر فيه جملة منها، فمن ذلك: "التأبين لا يكون إلا مدحاً للميت، والمساعاة لا تكون إلا للزنا بالإماء دون الحرائر، ويقال: نَفَشت الغنم ليلاً، وهمَلت نهاراً، وخُفِضَت الجارية، ولا يقال: خُفِضَ

تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرناؤوط، ١٦/ ٤١٥ (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

(١) فقه اللغة وسر العربية، مصدر سابق، ١/ ٧١.

(٢) المصدر السابق، ١/ ٧٧.

(٣) المصدر السابق، ١/ ٧٩.

(٤) المصدر السابق، ١/ ٩٠.

(٥) المصدر السابق، ١/ ٩٠.

الغلام"[1].

لقد انتبه (الثعالبي) لقيود ما يمكن أن نسميه "بالمزاوجة المعجمية التي تستسيغها الذائقة اللغوية في لسان ما، وترفض مخالفتها رغم توفر معايير السلامة التركيبية والصرفية"[2]، فجاء كتابه (فقه اللغة وسر العربية) ليضبط اللغة ويدقق سياقات استعمالاتها، مما يجعله مرجعاً ثرياً في مجال معاجم المعاني، ولا نبالغ في القول بأنه المرجع التراثي الأهم في جمع المتلازمات اللفظية وفي معالجتها.

هذه جملة من قضايا المتلازمات اللفظية في كتاب (فقه اللغة وسر العربية)، وهو مما يستحق أن يكون له دراسة مستقلة تستكشف المزيد من قضايا المتلازمات اللفظية سواء في الجمع أوالمعالجة.

٥- أساس البلاغة للزمخشري (ت ٥٣٨هـ):

كان لـ(جار الله الزمخشري) في كتابه (أساس البلاغة) اهتمام ظاهر بالعبارات والمركبات المأثورة عن العرب، يقول في مقدمته: "ومن خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع في عبارات المبدعين، وانطوى تحت استعمالات المفلَّقين، أو ما جاز وقوعه فيها، وانطواؤه تحتها، من التراكيب التي تَمْلُح وتَحْسُن، ولا تنقبض عنها الألسن، لجريها رَسْلات على الأسَلات، ومرورها عذْبات على العَذَبات"[3]، رتب (الزمخشري) كتابه ألفبائياً، وحرص على الاستشهاد لكل مادة بعدد وافر من الأمثلة والتراكيب والشواهد المأثورة عن العرب، ثم فصل في شواهد مجازها، لقد أكثر (الزمخشري) من الاستشهادات بالمركبات وللمركبات، يقول في كتاب الدال في مادة: د ن و: "ودنا منه وإليه وله، ودنا دَنْوَةً، وأدناه، ودخلتُ على الأمير فرحب بي وأدنى مجلسي، وأدنت المرأةُ ثوبَها، ودَنّته ﴿يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾[4].

---

(1) المصدر السابق، ٢/ ٦٥١.

(2) مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، عز الدين المجدوب، ص٣ (ندوة اللسانيات وتطوير تدريس اللغة العربية، الدوحة/ قطر، ٢٠١٤م).

(3) أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ١٥/١ (ط١ دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

(4) سورة الأحزاب، الآية: ٥٩.

وقال (عمر بن أبي ربيعة):

كأنَّ ثوباً لمّا التقى الرَكْبُ تُدْنيهِ عليها يَشِفُّ عن قَمَرِ[1]

واستدناه وداناه، وتدانوا، وبينهم تقارب وتدان، ودانيت بين الشيئين: قاربت بينهما، وهو يتدنَّى: يدنو قليلاً قليلاً. وأدنت الفرس فهي مدن: دنا نتاجها. وهو ابن عمي دنياً ولحاً. وبعيد يدني خير من قريب يبتعد. وهم أدانيه، وعشيرته الأدنون، (وإذا أكلتم فدنّوا)[2].

ومن المجاز: دانى له القيد ساقيه. قال (ذو الرمة) يصف جَملاً:

دانى له القيدُ في ديمومةٍ قُذُفٍ قَيَنَيْهِ وانحسرتْ عنهُ الأناعيمِ[3]

وفلان في دنيا دانية: ناعمة يأخذ ما يريد من قرب"[4].

استشهد (الزمخشري) لدنا بآية قرآنية وببيت عمر بن أبي ربيعة، ثم ساق المركب: (دانى القيد) مستشهداً له بقول ذي الرمة.

لا يتقيد الزمخشري بمنهج موحد في تفسير وشرح مركبات العبارات، فنجده لم يوضح معنى (دانى له القيد)، مع أنها من المجاز الذي لا يراد على حقيقته، بينما فسر عبارة (دنيا دانية).

ويقول في موضع آخر في كتاب القاف مادة ق ز ح: "قَزِّحْ قِدْرَكَ: تَوْبِلْها، وفي الحديث: (إنَّ مَطعَمَ ابنِ آدمَ ضُرِبَ للدنيا مَثَلاً وإنَّ قَزَحَهُ ومَلَّحَهُ)[5]، وطعامٌ مَلِيحٌ قَزيحٌ، وقَزَّحَ الكلبَ بِبَولهِ تَقزيحاً، وقَزَحَ به وقَزِح، وكَلْبٌ قَزّاحٌ.

قال:

---

(1) ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. فايز محمد، ص٢٥٥ (ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، ١٤١٦هـ- ١٩٦٦م).

(2) حديث نبوي لم أجده في الصحاح والسنن والمسانيد، وذكره ابن الجوزي في غريب الحديث، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد المعطي أمين قلعجي، ١/ ٣٥٠ (دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

(3) ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج، ص٢٥٥ (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).

(4) أساس البلاغة، الزمخشري، ١/ ٣٠٠، ٣٠١.

(5) المسند، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، جمال عبد اللطيف، سعيد اللحام، وغيرهم، ١٦١/٣٥ (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

إذا تخازرتُ وما بي من خَزَرْ
ثم كسرتُ العينَ من غيرِ عَوَرْ
ألفيتني ألوى بعيدَ المستمرّ
أَحمِلُ ما حُمِّلتُ من خيرٍ وشرْ
أبذَى إذا بوذيتُ من كلبٍ ذكرْ
أسودَ قرّاحٍ يغذَّى بالشجرْ"[1].

ومن مظاهر الاهتمام بالمتلازمات اللفظية في كتابه: منحه العبارات المجازية أهمية بالغة، فنجده يذيل كثيراً من المواد المعجمية جمعًا من المجازات، مُصَدِّراً لها بقوله: "ومن المجاز"، وكثير منها يندرج تحت المركبات المجازية والتعابير الاصطلاحية التي هي من أصناف المتلازمات اللفظية كما سيأتي تفصيله في المبحث الثالث من هذا الفصل[2].

ويتضح من النقل السابق أن (الزمخشري) لا يهتم بتفسير بعض ما يشكل من العبارات، فلم يفسر القرح للكلب، ذلك أن هذا الكتاب هو كتابُ جَمْعٍ في المقام الأول، وقد يأتي بشاهد طويل لتفسير مركب، فمحل الشاهد من الأبيات الثلاثة هو البيت الثالث، وهذا يؤكد أن الكتاب يهتم بالجمع أكثر من اهتمامه بالشرح، ومع هذا فيبقى لكتاب: (أساس البلاغة) أهميته ضمن المصادر الأساسية للمتلازمات اللفظية في كتب التراث العربي.

---

(١) أساس البلاغة، مصدر سابق، ٢/٧٤، ٧٥، والرجز لطفيل الغنوي في ديوانه، ص٢٥ (شركة التراث، الأردن/ عمان، ٢٠١٥م). ونصه:

إذا تخازرت وما بي من خزر
ثم كسرت العين من غير عور
ألفيتني ألوي بعيد المستتر
أحمل ما حملت من خير وشر
كالحية الصماء في أصل الحجر
ذا صولة في المصمئلات الكبر
أنزي إذا نوديت من كلب ذكر
أكدر شغار تعدى في السحر

(٢) ينظر: صفحة ١٠٠ من هذا البحث.

٦- لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ):

يقول (ابن منظور) في أول "د هـ ق": "الدَّهْقُ: شدّة الضَّغْط، والدهْق -أيضاً-: مُتابعة الشدِّ، ودَهَق الماءَ، وأدْهَقه: أفْرَغه إفراغاً شديداً، وفي حديث علي رضي الله عنه: (نُطْفةً دِهاقاً، وعَلَقةً مُحاقاً)[١]، أي: نطفة قد أفْرغت إفراغاً شديداً، من قولهم: أدْهَقْتُ الماءَ: أفْرَغته إفراغاً شديداً، فهو إذاً من الأَضداد، وأدهق الكأسَ: شدَّ ملأَها، وكأسٌ دِهاق: مُتْرعة ممتلئة، وفي التنزيل: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾[٢]، قيل: مَلأَى، وقال خِداش بن زُهير:

أتانا عامرٌ يَرْجُو قِرانا فأترَعْنا له كأساً دِهاقا[٣]

ويقال: أدْهَقْتُ الكأْسَ إلى أصْبارها، أي: ملأْتها إلى أعالِيها، وفي التهذيب: دهقْتُ الكأْسَ، أي: ملأْتها[٤]"[٥].

ساق (ابن منظور) المعاني اللغوية للمادة المعجمية، واستشهد بثلاثة شواهد من المأثور، اثنين منها على متلازمة لفظية وهي (كأس دهاق)، جاء لها بشاهد قرآني وآخر شعري، ومع أن معجمه قد بوَّبه ووضعه لأجل المفردات، إلا أنه قد عرج على ذكر المتلازمات اللفظية، ومنحها حظاً من معجمه وضعاً واستشهاداً.

ويقول في موضع آخر في "و ط س": "وَطَسَ الشيءَ وَطْساً: كَسَرَهُ ودَقَّهُ، والوَطِيس: المَعْرَكة؛ لأَن الخيلَ تَطِسُها بحَوافِرِها، والوَطِيس: التَّنُّور، والوَطِيس: حُفيرةٌ تُحتَفرُ ويُختبَزُ فيها ويُشوَى، وقيل: الوَطِيس: شيءٌ يُتَّخَذُ مثلُ التَّنُّور يُختَبزُ فيه، وقيل: هي تنُّورٌ من حديد، وبه

---

(١) نهج البلاغة، للشريف الرضي، ضبط نصه وابتكر فهارسه: د. صبحي الصالح، ص١١٢ (ط٤، دار الكتاب المصري، القاهرة/ مصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت/ لبنان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

(٢) سورة النبأ، الآية: ٣٤.

(٣) شعر خداش بن زهير العامري، صنعة: د. يحيى الجبوري، ص٨٧ (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/ سوريا، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م).

(٤) تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب،٥/ ٢٥٧ (ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت/ لبنان، ٢٠٠١م).

(٥) لسان العرب، مصدر سابق، ١٠/ ١٠٦ مادة د هـ ق.

شُبِّه حَرُّ الحَرْب، وقال النبي –صلى اللَّه عليه وسلم– في حُنَيْن: (الآن حَمِيَ الوَطِيسُ)[1]، وهي كلمة لم تُسمَعُ إلا منه، وهو من فصيح الكلام، عَبَّرَ به عن اشتِباكِ الحَرْبِ وقيامِها على ساقٍ"[2].

ساق (ابن منظور) ثلاثة تصريفات للمادة المعجمية و ط س، ثم تعمق في التصريف الثالث: الوطيس، فسرد معانيه الواردة، واستشهد لأحدها بالحديث النبوي والذي يحوي المتلازمة اللفظية: حمي الوطيس، فهي قد جاءت –هنا– في معرض الاستشهاد فحسب.

وحين نبحث عن هذه المتلازمة اللفظية في مواضع أخرى من كتابه فسنجده قد ذكرها في ثلاثة مواضع:

١. مادة و ط س، وهي التي أوردناها أعلاه.

٢. مادة ح م ي، يقول: "حمي النهار، بالكسر، وحمي التنور حَميّاً فيهما، أي: اشتدَّ حَرُّه، وفي حديث حنين: (الآن حَمِيَ الوطيسُ) التنور، وهو كناية عن شدة الأمر واضطرام الحرب؛ ويقال: هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يوم حنين ولم تسمع قبله، وهي من أحسن الاستعارات"[3].

٣. مادة: ج ل د، يقول: "المجالدة: المبالطة، وتجالَدَ القومُ بالسيوف واجتلدوا، وفي الحديث: (فنظرَ إلى مُجتلَدِ القومِ، فقال: (الآن حَمِيَ الوطيسُ)، أي: إلى موضِع الجِلاد، وهو الضرب بالسيف في القتال"[4].

ونجده في متلازمة أخرى، وهي: (مع الخواطئ سهم صائب)، يذكرها في ثلاثة مواضع:

١. مادة خ ط أ، يقول: "والخاطئ: من تعمد لما لا ينبغي،... وفي المثل: مع الخواطئ سهم صائب، يضرب للذي يكثر الخطأ ويأتي الأحيان بالصواب"[5].

---

(١) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ١٦٦/٥ (دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، بيروت/ لبنان، د.ت). بلفظ: (هذا حين حمي الوطيس).

(٢) لسان العرب، مصدر سابق، ٢٥٥/٦ مادة و ط س.

(٣) لسان العرب، مصدر سابق، ١٤/ ٢٠١ مادة ح م ي.

(٤) المصدر السابق، ٣/ ١٢٥ مادة ج ل د.

(٥) المصدر السابق، ١/ ٦٨ مادة خ ط أ.

٢. مادة ص و ب، يقول: "والصواب: ضد الخطأ. وصوبه: قال له أصبت. وأصاب: جاء بالصواب،... وفي المثل: مع الخواطئ سهم صائب"[١].

٣. مادة: ك ذ ب، يقول: "كذب: الكذب: نقيض الصدق؛... ومن أمثالهم: أن الكذوب قد يصدق، وهو كقولهم: مع الخواطئ سهم صائب"[٢].

يتجلى من ذلك أن (ابن منظور) لم يعتمد منهجاً معيناً في وضع المتلازمات في كتابه، فهي عملية لم تكن واعية ومقصودة، إذ نجده قد ذكر المتلازمتين -أعلاه- في موضعين محتملين، ثم في موضع ثالث غير متوقع، وهذا يؤكد أن لا منهجية لدى (ابن منظور) في عملية وضع المتلازمات اللفظية في كتابه، وهذا ما يعتبر سمة ظاهرة في كتب المعاجم العربية القديمة.

ومن القضايا التي لاحظها (ابن منظور) في معجمه: قيود المزاوجة اللفظية بين المفردات والتي لا تخالف القواعد النحوية والصرفية، وإنما تخالف الذائقة اللغوية السليمة، فمن ذلك قوله في مادة ب ض ض: "لا يُقال: بَضَّ السِّقاءُ، ولا القِرْبة، إنما ذلك الرشْحُ أو النتْحُ، فإن كان دُهْناً أو سَمْناً فهو النَّثُّ"[٣]، ويقول في مادة ر ت ك: " ورَتَكَان البعير: مقاربةُ خَطْوِهِ في رَمَلانه، لا يُقال إلا للبعير"[٤]، وفي موضع ثالث يقول في مادة ل ج ن: " لا يُقال: جَمَل لَجُون، إنما تُخصُّ به الإناثُ"[٥]، وعند التتبع سنقف على عشرات الأمثلة في هذا الباب، وإنما القصد -هنا- الإشارة إلى هذه الملحوظة المهمة لـ(ابن منظور) في قضايا التزاوج اللفظي في المتلازمات.

وقد نال كتاب: (لسان العرب) حظاً وافراً من الدراسات في قضايا المتلازمات اللفظية، بل لم ينل كتاب في التراث العربي من الدرس في هذا المجال - حسب اطلاعي- مثلما ناله، وهذا يبرز دوره في كونه أحد أهم المدونات التراثية العربية للمتلازمات اللفظية[٦].

---

(١) المصدر السابق، ١/ ٥٣٦ مادة ص و ب.

(٢) المصدر السابق، ١/ ٧٠٥ مادة ك ذ ب.

(٣) المصدر السابق، ٧/ ١١٨ مادة ب ض ض.

(٤) المصدر السابق، ١٠/ ٤٣١ مادة ر ت ك.

(٥) لسان العرب، مصدر سابق، ١٣/ ٣٧٩ مادة ل ج ن.

(٦) من الأبحاث والمؤلفات في ذلك: فهارس لسان العرب، خليل أبو عمايرة وأحمد أبو الهيجاء، الجزء الثاني، وتوارد

لقد وجدنا نوعاً من الاهتمام بالمتلازمات اللفظية في (لسان العرب)، وهي في غالب أحوالها تأتي بصفتها شاهداً لغوياً يقاس بها الاستعمال وصحته وفصاحته -وإن كانت كتب المعاني ومعاجمه أكثر اهتماماً بها-، كما كان ظهورها فيه ظهوراً عشوائياً لا يعتمد على منهجية واضحة، ومع ذلك فلو احتسبناها كمّاً في (لسان العرب)، لوجدناها تفوق في عددها الأمثال الواردة في كتاب متخصص بالأمثال وهو: (مجمع الأمثال) لـ(الميداني)[1]، فهذا يدل دلالة واضحة على امتلاء المعاجم العربية بالمتلازمات اللفظية، وأنها أحد أهم مصادرها القديمة.

وبعد، فإن ما سبق يعطينا تصوراً واضحاً عن اهتمام أوائل علماء العربية بالمتلازمات اللفظية، وإن اصطلحوا عليها بمصطلح آخر، أو كان اهتمامهم بجمعها في المعاجم، أو كان اهتمامهم بها درساً وملاحظة دون وسمها بمصطلح، كما يتضح أن كتب المعاني ومعاجمه كانت الأوفر نصيباً في الجمع والإشارة للمتلازمات اللفظية، مما يؤكد وجود أساس تراثي قوي يمكن أن تبنى عليه معاجم عربية متخصصة أو عامة مهتمة بالمفردات والمركبات على حد سواء، ويمكن أن تكون أساساً يعتمد عليه بوصفه مدونة لغوية تحوي الكثير من المتلازمات اللفظية، وتشير لبعض سماتها وخصائصها.

إن المعجمية الحديثة تولي المتلازمات اللفظية اهتماماً بالغاً، وترى وجوب منحها مزيداً من البحث؛ نظراً لما تكتنزه من رصيد هائل من اللغة، ويتضح لنا جلياً من خلال كتب اللغة ومعاجمها -خاصة المهتمة بالمعاني- كمّاً كبيراً من المتلازمات اللفظية مع نوع من المعالجة والدرس.

ونؤكد في الختام أن نؤكد وجود جذور ظاهرة للمتلازمات اللفظية في التراث العربي، وذلك في مجال الجمع ومجال الدرس، وإن كان المجال الأول أكثر ظهوراً لاسيما في كتب

المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية (لسان العرب لابن منظور) نموذجاً، مصدر سابق، ص ١٤٣-١٦٩، والمصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية، مصدر سابق، ص٣٨، ٤٢، والمتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، في مواضع منها: ص ٦٣، ٦٤ ٨٧، ٨٨، ١٠٨- ١١٨.

(١) ينظر: توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية (لسان العرب لابن منظور) نموذجاً، مصدر سابق، ص١٥٠.

المعاني وقواميسها، وهي مما يستحق أن تفرد فيها دراسات تستجلي مكنونها، كما يمكن أن يعتمد عليها في بناء مدونات نصية لدراسة خصائص وتراكيب المتلازمات اللفظية العربية فيها، ليكون ذلك امتداد لاهتمام اللغويين العرب بالمتلازمات اللفظية العربية، والذي سيتبين لنا أكثر بالتعرف على ضبطهم وتحديدهم لها، وهذا هو محور الحديث في الصفحات الآتية إن شاء الله.

٢,٢,١.ضوابط المتلازمات اللفظية في البحث اللغوي الحديث.

نظراً لما للمتلازمات اللفظية من خصوصيات، ولاتصالها بالملكة اللغوية والإنجاز، ولقبولها الخاصية التصنيفية، فهي تنتمي إلى معجم اللغة انتماء يبين خصائصها ويبرز ضوابطها، ويشير كثير من اللغويين العرب إلى أن مصطلح التلازم يتقاطع مع مصطلحات ومفاهيم لغوية أخرى، ومن الصعوبة بمكان أن نضع حداً صارماً يفصل المتلازمات اللفظية عن غيرها، أو يفرق بدقة بين أنواعها[١]، وستركز هذه الصفحات من البحث على إيضاح الضوابط الخاصة بالمتلازمات اللفظية، ويمكن أن نرجع الضبابية في التفريق بين ما هو متلازم وما هو غير متلازم لأسباب منها:

١. حداثة عهد العرب بدراسة هذه المسألة، فهي لم تظهر إلا في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وقد كانت دراستها عرَضاً في بداية الأمر، ثم بدأت تتضح وتتبلور تدريجياً، حتى جاء القرن الحالي فظهرت دراسات جديدة تحتضنها رحاب المؤتمرات، وأغلفة المجلات العلمية في أغلب أحوالها[٢]، وهذه الحداثة لا يستبعد أن تكون السبب في

---

(١) ينظر على سبيل المثال: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص ٣٩، ترتيب الوحدات المعجمية المركبة في المعجم العربي المعاصر معالجة لغوية حاسوبية، أيمن الطيب بن نجي، ص ١٣، ٢٢ (بحث غير منشور، البحث الفائز بجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الألكسو – الشارقة للدراسات اللغوية والمعجمية، عام ٢٠١٨م). ومقدمة في أسس المتلازمات اللغوية، ديفيد وود، ترجمة: عبد الله الأسمري، ص ١٩٠، ١٩١ (ط١، دار جامعة الملك سعود للنشر،١٤٤٠هـ). ومن مظاهر هذه الضبابية ما نجده من الخلط بين المصطلحات لدى عبد الغني أبو العزم مثلًا، فهو يطلق مصطلح (التعابير الاصطلاحية) و(التعبيرات الاصطلاحية) على صنفين مختلفين، مدخلًا (التعابير الاصطلاحية) ضمن أصناف المتلازمات ما يمكن أن نسميه بمصطلح أوضح وأبعد عن الإيهام بـ(مصطلحات العلوم)، ويخرج (التعبيرات الاصطلاحية) من المتلازمات، ثم في موضع آخر من البحث يطلق مصطلح التعابير الاصطلاحية مرادفًا للتعبيرات الاصطلاحية، ورغم أن عبد الغني قد صنف المتلازمات إلى أصناف سبعة بناء على خصائصها إلا أننا لا نجده قد اعتمدها تطبيقيًا في معجم (الغني الزاهر) والذي صدر بعد بضع سنوات من بحثه النظري، فهو لم يميز بين تلك الأصناف، ولم يسمها بوسم مختلف. ينظر: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص ٣٩، ٤٣، ومعجم الغني الزاهر، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ٢٠١٣م).

(٢) من أشهر المؤتمرات التي جعلت المتلازمات محورًا للأبحاث وأوراق الأعمال: الندوة الدولية التي عقدتها الجمعية المغربية للدراسات المعجمية في عام ٢٠٠٥م، ونشرت عامة هذه الأبحاث في مجلة الدراسات المعجمية الصادرة من الجمعية المغربية للدراسات المعجمية في الرباط بالمغرب.

اعتماد أوائل التصنيفات في المعاجم والقواميس المتخصصة على تصنيف المتلازمات الإنجليزي، مع أن لكل من اللغتين خصائص وسمات تجعل من الاستحالة تطابق جميع التصنيفات بين متلازمات اللغات، "فلكل لغة قانونها من المتلازمات اللفظية، تبعاً لقابلية التركيب وقابلية التجمع الدلالي والاستعمال"[١]، فنجد في الإنجليزية –مثلاً – كثرة الأفعال الأدائية من قبيل (To have a dream)، و(To take a walk)، بينما في العربية نستخدم أفعالاً محددة لا أدائية، فنقول (رأى في المنام)، (تمشَّى)[٢].

إن تفضيل أية تجمع لفظي على آخر، ليس أمراً عفوياً أو اعتباطياً بحسب ما يرى (محمد حلمي هليل)، لكنه تفضيل له معنى، يدفع إليه العقل القومي لأبناء اللغة الواحدة[٣]، وبناء عليه فالاختلاف بين سمات المتلازمات حتمي ومؤكد بين اللغات.

ويذكر بعض الباحثين الغربيين أن المتلازمات في العالم الغربي لم تحظَ باهتمام ظاهر إلا في الربع الأخير من القرن الماضي، فوضع علماء اللغة حينها طرق البحث العلمي في مجال المتلازمات، ثم شهدت فترة الثمانينيات حتى وقتنا الحاضر توسعاً ملموساً في الجهود البحثية؛ ويُرجَع سبب التأخر والضعف في البدايات إلى افتقادهم لبرامج الحاسب عند إجراء البحث في نصوص مكثفة، كما أن لطبيعة المعرفة اللغوية الواسعة سبباً في ذلك[٤].

ونجد هذا الاضطراب في تعيين المتلازمات، وماهيتها، وتصنيفها، وتسميتها في البحث الغربي لهذه الظاهرة، فعلى سبيل المثال نجد الدراسات الغربية قد وصفت الظاهرة بأكثر من أربعين مصطلحاً[٥]، وفي الفرنسية أكثر من اثني عشر مصطلحاً[٦]، ولم يرسُ لها سفينة في شاطئ المتلازمات، فكان الاضطراب في البحث العربي من آثار هذا الاضطراب، ولهذا التعدد أثره في اتساع مجالات البحث وتنوع مشاربها.

---

(١) المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص٣٩ بتصرف يسير.

(٢) ينظر: المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص٣٩، ومعجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض بالترجمة، مصدر سابق، ص٣٧– ٣٩.

(٣) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٩

(٤) ينظر: مقدمة في أسس المتلازمات اللغوية، مصدر سابق، ص٥.

(٥) ينظر: المصدر السابق، ص٤٢.

(٦) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس، مصدر سابق، ص١٧.

٢. تجاذب المتلازمات لعدة مجالات ومستويات لغوية، فالمصطلح لم يكن واضحاً في أذهان اللغويين العرب، ومن ثَمَّ كان الحديث فيه فضفاضاً وخاصة لدى الأوائل، كما أنه قد يُخلَط فيه مستويات متعددة: نحوية، ومعجمية، وأسلوبية، كما نجد نحواً من ذلك لدى (تمام حسان)، وقد تقدمت الإشارة إليه فيما سبق من البحث[١].

ووفقاً لما تقدم نجد الاعتماد على التصنيف الإنجليزي للمتلازمات لدى (الطاهر حافظ) في: (معجم الحافظ للمتصاحبات العربية)[٢]، و(حسن غزالة) في: (قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية)[٣]، فقد جاءت المقدمة المنهجية لمعجم (الطاهر) في شرح معنى التلازم وصوره مكتوبة بالإنجليزية، وقد قسم أصناف المتلازمات إلى اثني عشر صنفاً، أحدها: المتلازمة المكونة من اسم (Noun) وحرف جر (Preposition)، ومثل لها بـ: مقارنة بـ، قياساً بـ، استكمالاً لـ [٤]، وهي متلازمات نحوية، ويصرح (غزالة) في مقدمة قاموسه بأن المتلازمات اللفظية العربية قد صُنفت إلى "أنواع موازية نحوياً ولفظياً لأنواع المتلازمات الإنجليزية"[٥]، والتي سبق أن أشار إلى سرده لها في المقدمة الإنجليزية، وهي: سبعة عشر صنفاً، وجعَل منها المتلازمة النحوية: الصفة (Adjective)، وحرف الجر (Preposition)، مثل: محقٌّ في، والاسم (Noun)، وحرف الجر (Preposition)، مثل: (وقوف على الحقيقة)، وحرف الجر (Preposition)، والاسم (Noun)، مثل: (تحت المراقبة)، والفعل (Verb) وحرف الجر(Preposition)، مثل: (يُعفى من)[٦]، كما أننا نجدهما قد اعتمدا تصنيف (بينسون) "مرجعاً أساسياً لاستخراج تصنيفهما، وقد تكون نتائج هذا الاعتماد على التوجيه المطروح للغة الإنجليزية مضللة؛ لأنها لم تدرك أهمية عدة أمور أساسية لدراسة المتلازمات اللفظية العربية، أو في أحسن

---

(١) ينظر: صفحة ١٨ من هذا البحث.

(٢) ينظر: معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، مصدر سابق، ص١٠- ١٧.

(٣) ينظر: قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية قاموس شامل إنجليزي – عربي، مصدر سابق، ص١١، ١٢.

(٤) ينظر: معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، مصدر سابق، ص١٣، ١٤.

(٥) قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية قاموس شامل إنجليزي – عربي، مصدر سابق، ص١١.

(٦) ينظر: المصدر السابق، ص١٢، ١٧، ١٨.

الحالات لم تدرس دراسة صحيحة"[١]، كما نجد عدداً من الباحثين العرب في المجال النظري قد اعتمدوا على تصنيف (بينسون)، كـ(محمد حلمي هليل)[٢]، واعتمد (محمد معتصم) تصنيف (بيجوان)، و(تواورن)[٣]، وهي تعريفات وتصنيفات وضعت للمتلازمات للإنجليزية، كما نجد كثيراً من اللغويين العرب يعتمدون في دراسة المتلازمات اللفظية كثيراً على الأمثلة الإنجليزية، كـ(أحمد مختار عمر)[٤]، و(محمد حلمي هليل)[٥]، وهذا له مبرره في الأبحاث والمسائل التي لها علاقة بترجمة المتلازمات، لكننا نجدها -أيضاً- في بقية الأبحاث التي ليست ذات علاقة بالترجمة، وفي المقابل يُحسِنُ (حلمي هليل) حين يذكر أنماط المتلازمات التركيبية التي اعتمدها (هوكلاند)، ثم يستبعد بعضها مما لا تدعمه الأمثلة التلازمية العربية[٦].

ووفقاً لما تقدم فإن ظاهرة المتلازمات اللفظية لم تزل ترافقها التحديات، وعلى مستويات مختلفة، خاصة في الحوسبة، والترجمة، والمعجم، كما أن محاولة تحديد المتلازمات بناء على خصائصها المشتركة يساعد في إنشاء معجم يشتمل عليها، ويساعد في تعليم اللغة لغير أهلها، كما أنه أساس لوضع معجم محوسب لها، فإعطاء الآلة قواعد بيانات تبرز خصوصياتها شكلاً ودلالة واستعمالاً يسهم في تعرف الآلة عليها، من هذا المنطلق وبناء على الرأي الذي اخترناه في تعريف المتلازمات، فإن ضوابط المتلازمات اللفظية تتمثل فيما يأتي:

---

(١) تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٠٧.

(٢) ينظر: نحو معجم عربي معاصر، محمد حلمي هليل، ص٢٧، ٢٨ (الاجتماع الثاني لخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية، تنظيم: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٨م). والأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٨.

(٣) ينظر: المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجواتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٠، ٥١.

(٤) ينظر: صناعة المعجم الحديث، مصدر سابق، ص١٣٤، ١٣٥.

(٥) ينظر على سبيل المثال: معجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض بالترجمة، مصدر سابق، ص٣٧.

(٦) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٣٤، ٢٣٥.

١,٢,٢,١ الضوابط الشكلية:

أ. التركب:

التركب هو أهم صفة للمتلازمات اللفظية، ذلك أن التركب والتلازم مترادفان من جهة، فتسميتها بالمتلازمات نظراً لتلازمها وتركبها النسبي، إذ لا يمكن غالباً أن نستبدل أحد عناصرها بعنصر آخر ولو كان بنفس معناه، فاستبدال التركيب لم يرد عن العرب، والأذن العربية لا تقبله، فهو وإن توافرت فيه السلامة المعنوية والصرفية لكنه مفتقد للسلامة المعجمية، وليس كل التجمعات التي يولِّدها النحو، والتي تتمشى مع قيود الاختيار تعتبر متلازمات، فالعادة هي التي رسَّخت التبعية الأفقية بين الوحدات المعجمية، وهذا يمثل تحدياً في سبيل ترجمة المتلازمات اللفظية[١]، وفي فهم متعلم اللغة لها.

والعبارة المتلازمة تتفاوت فيها درجة التكلس والتركب من التحجر التام، بحيث لا يمكن أن يستبدل أحد عنصريها بكلمة أخرى أو تصريف آخر، وهذا يظهر في الأمثال، كقولنا: استنوق الجمل، فلا يمكن أن نقول: استنوق البعير مثلاً، ولا نستطيع أن نغير العنصر الأول وهو: استنوق، كاستأنث الجمل مثلاً، إلى التحجر الجزئي وإمكانية التحويل إلى تصريفات محدودة، واستبدال العناصر في متلازمات أخرى، ومن ذلك: طارت به العنقاء، ففي (لسان العرب) لابن منظور جاءت الصور الآتية لهذه المتلازمة: حلقت به عنقاء مغرب، طارت بهم العنقاء، ألوت به العنقاء، ألوت به عنقاء مغرب[٢]، فنجد التكلس هنا جزئياً، حيث سمحت العبارة بتغييرات وتصريفات تركيبية محدودة، والحرية التحويلية محدودة وفق حدود معنوية معينة، إذ إننا نجد المعنى في مختلف هذه العبارات لم يتغير، فأَلْوَتْ، وحلَّقت، وطارت جميعها تحمل معنى واحداً، وهذا السماح الجزئي بسبب قيود لا نحوية بل هي معجمية صرفة، فالمتحدثون بالعربية فضلوا استعمالات تركيبية دون أخرى، وتكرر ذلك لديهم إلى درجة الربط التلقائي بين العنصرين، وهذا ما سماه محمد حلمي هليل بقيود الإبدال الترادفي[٣]، حيث تكون الحدود ضيقة في غالب الأحيان في إمكانية الإبدال بين مكونات

---

(١) المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص٧.

(٢) ينظر: لسان العرب، مصدر سابق، ٨/ ٣٤٣، ١٠/ ٢٧٦، ١٥/ ٢٦٣

(٣) ينظر: المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص٣٣، ومعجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض

المتلازمة، ومن هذا الباب -أيضاً- السماح الجزئي بالانتقال بالتقديم أو التأخير في العبارة المتلازمة، دون حدوث تغيير في مضمون ومحتوى العبارة المتلازمة، وإن كان التكرار في أحدهما أكثر من الآخر، فمن ذلك قولنا: (آفة العلم النسيان)، يمكن أن نقول: (النسيان آفة العلم)، فالخبر تقدم على المبتدأ دون أن يُفقِد المتلازمة معناها، وإن كانت العبارة الثانية أقل من الأولى في الشيوع، بل ربما هي أقرب إلى التركيب الحر، ومثل هذا النقل تحكمه قيود نحوية نسقية لا علاقة لها بالتلازم[١].

ويرى (عبد الرزاق بن عمر) أن علاقة الشكل بالدلالة هي أبرز محدد للمتلازمات اللفظية من غيرها، وهذا ما اتضح جلياً لدى قدماء اللغويين العرب ك(سيبويه) الذي يُعدُّ أول من نبه إلى ائتلاف مكونات بعض العبارات ائتلافاً تركيبياً دلالياً تغيب معه المعاني المفردة للمكونات، ويجرى التمازج مجرى الاسم الواحد، كما في: كلمته فاه إلى فيَّ، فلا يجوز أن تقول: كلمته فاه، حتى تقول إلى فيّ؛ لأنك تريد مشافهة[٢]، وقد سبق نص كلام (سيبويه) والحديث عنه في المبحث السابق[٣].

بينما يرى (محمد حلمي هليل)، أن المتلازمات ليست مسكوكة لا تقبل التغيير، وأنها ليست حرة المكونات، إنما هي عَوان بين ذلك، فنحن نقول: جذب الانتباه، ونقول -أيضاً-: استرعى الانتباه، وشد الانتباه، لكن لا نقول: أخذ الانتباه، ولا ركز الانتباه، إذ ثمة محدودية في استبدال مكون من مكوناتها بآخر، فهي إذن مقيدة باعتبارات استعمالية، كما أن لها قيوداً نحوية وتركيبية ودلالية، وهي تتسم بالربط الدلالي والتكامل بين عناصرها، فكل عنصر يختار العنصر الآخر، وهي شفافة إلى درجة كبيرة إذ يفهم معناها من مكوناتها، فأحرز نصراً، جُهْد مشكور، يمكن فهمها من خلال فهم معنى كل مكوّن من مكوِّناتها[٤]، ويشير (عبد الواحد خيري) إلى مدى تعلق التلازم بالتركيب النحوي، فهو وإن كان ظاهرة معجمية

بالترجمة، مصدر سابق، ص٣٧.

(١) ينظر: متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية؟ معجم أم تركيب؟، مصدر سابق، ص١١٢، ١١٨، ١١٩.

(٢) ينظر: توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية (لسان العرب لابن منظور) نموذجاً، مصدر سابق، ص١٤٦، ١٤٧.

(٣) ينظر: صفحة ٥٦ من هذا البحث.

(٤) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٨، ٢٢٩.

لكنه كذلك ظاهرة تركيبية نحوية، فيمكن لمكونات العبارة المتلازمة، الانتقال بالتقديم أو التأخير في حدود ما يسمح به النسق اللغوي الذي تنتمي إليه العبارة المتلازمة، دون أن يحدث أية تغيير في مضمونها، فنقول مثلاً: آخرُ الدواءِ الكيُّ، ويمكن أن نقول – أيضاً-: الكيُّ آخرُ الدواءِ، ويربط (خيري) هذا التلازم بالاقتضاء منطلقاً من تكامل النحو والمعجم، إذ لا يمكن أن تكون المتلازمات ظاهرة محض معجمية؛ ذلك أن بناءها يتم في النظام اللغوي الحاسوبي، فلا يكون لها وجود في القواميس إلا بعد البناء والحوسبة، فالتلازم لا يخرج حينئذ عن استدعاء كلمة لأخرى ورفضها لما سواها[١].

وقد يرد هنا سؤال: هل في مصطلح المتلازمات معنى الالتزام؟، نعم هذا ما يفيده اللفظ ويقتضيه المعنى، وهذا ما صرح به (عبد الرزاق بن عمر)، فـ"التلازم اللفظي يتصل بتوزع المكونات في العناصر المعجمية وترابطها"[٢]، خلافاً للمتوسعين في أصناف المتلازمات اللفظية كـ(الطاهر بن عبد السلام حافظ)، و(حسن غزالة)، فـ"لا علاقة له بمعنى الالتزام لا من قريب ولا من بعيد، إنما هو من التوارد والتوافق"[٣] والتصاحب، ولذلك فضَّل (الطاهر حافظ) استخدام مصطلح المتصاحبات[٤]، بينما بقي (حسن غزالة) على مصطلح المتلازمات وقال: "لو كان لنا من خيار بديل لمصطلح المتلازمات اللفظية لاخترنا مصطلح المتواردات"[٥]، ولعل استبعادهم لهذا المعنى هو السبب في توسعهم في تضمين أصناف شتى للمتلازمات، فقد كانا من أكثر اللغويين العرب توسعاً في هذا الباب، فضمنوها حتى المتلازمات النحوية، والتعابير السياقية، وهذا يخالف قول جماهير اللغويين العرب، كما فصلت في ذلك في المبحث السابق[٦]، وحقيقة التلازم –هنا– نسبية في غالب الأصناف كما سبق توضيحه.

---

(١) ينظر: متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية؟ معجم أم تركيب؟، مصدر سابق، ص ١١٨– ١٢٤.

(٢) المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٣) قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية قاموس شامل إنجليزي – عربي، مصدر سابق، ص ٥.

(٤) كما يظهر ذلك من عنوان معجمه: معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، عربي – إنجليزي، مصدر سابق، وينظر: مقدمته، ص ٨.

(٥) قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية قاموس شامل إنجليزي – عربي، مصدر سابق، ص ٦.

(٦) سبق التفصيل في ذلك في المبحث الأول في صفحة ٣٧ وما بعدها.

ب. ثنائية المكونات:

تعتبر الثنائية في المكونات من أبرز ما يميز تركيب المتلازمات عن التعابير الحرة في ترابطاتها، هذه الخاصية تَبرز في غالب المتلازمات، وأمثلتها في العربية لا تكاد تحصر، وسيتضح ذلك جلياً في القسم التطبيقي من هذا البحث إن شاء الله[١]، وهو أكثر ظهوراً في بعض أصناف المتلازمات، كالتعابير الاصطلاحية، والسياقية، واللسنيات منه في الأمثال العربية، والتي تقل فيها الثنائية، فنقول: حَيٌّ يُرزَقُ، وجريمة نكراء، والحق أَبْلَج، وكبد السماء، وغياهب الجُبِّ، وفي الأمثال العربية: بَقِيَ أَشَدَّهُ، يضرب عند الأمر يبقى أصعبه وأهوله[٢]، فقد جاء المثل في مكونين، وهذا قليل، والغالب أن يتجاوز ذلك، ومنه قول العرب: كيف أُعاودك وهذا أَثَرُ فأْسِكَ؟، يضرب لمن لا يفي بالعهد[٣]، وضجيج يصم الآذان، وأيأس من غريق، وقد ترد المتلازمة بما يوهم أنها مركبة ثلاثية المكونات، بينما هي في الحقيقة مكونة من متلازمين، نحو: ساحة العرض العسكري، فساحة العرض متلازم أول، وعرض عسكري متلازم ثانٍ[٤].

وإذا نظرنا في المتلازمات النحوية وجدناها تشترك مع المتلازمات اللفظية المعجمية في ثنائية المكونات، لكن ثمة فروق بينهما تتمثل فيما يأتي:

- "أن عنصر الاختيار في المتلازمات النحوية يتبع نظاماً مغلقاً في تلاقيها وخلقها للتلازم، بينما في التلازم المعجمي يتبع نظاماً مفتوحاً، ولا يحد حدوده إلا عنصر احتمالية

---

(١) ينظر: صفحة ١٨٢ من هذا البحث.

(٢) ينظر: مجمع الأمثال، مصدر سابق، ١/ ١٠٠.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ٢/ ١٤٥.

(٤) ذكر محمد معتصم أن محمد حلمي هليل يرى أن هذه المركبات (ثلاثية المكونات) إنما هي ذات أصل أجنبي، ولا يتحقق مثلها في عربي أصيل، وهذا النقل عنه غير دقيق، فقد صرح في بحثه: (الأسس اللغوية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية) أن بعض هذه المركبات ذو أصل أجنبي وبعضها عربي الأصل ومثل للأخير بـ: (إشارة ضبط الوقت، تبادل إطلاق النار، تصلب الأذن الداخلية). ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٣٥، والمتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٥، ٥٦.

الحدوث"[1].

- أن المتلازمات اللفظية تتكون غالباً من كلمات متساوية في الرتبة، إحداهما أساسية، والأخرى متواردة[2]، وكل مكوّنٍ من مكوّناتها له كيانه ومعناه، فنقول: اقترف جرماً، جريمة نكراء، خلافاً للمتلازمات النحوية والتي تتكون من كلمة مهيمنة وكلمة وظيفية، ومن أمثلتها: ظن أنه، ورغب في[3]، كما أن الكلمة الأساسية تحمل المضمون الدلالي في كثير من الأحيان، وتتحكم عادة في اختيار الكلمة التي تصحبها[4].
- أن العنصر الثاني فيها لا يغير غالباً معنى العنصر الأساس كما في حروف الجر التي نستخدمها في المتلازمات النحوية، مثل: رغب في، ورغب عن، ولكن يكيفه أو يخصصه، فنقول مثلاً: يشُنُّ حرباً، وحرب شعواء، وافتراء محض[5].
- التلازم النحوي يؤدي معنى تاماً بواسطة وحداته النحوية الممثلة لأجزاء الجملة حسب

---

(١) المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص٣٦ بتصرف يسير.

(٢) ثمة مصطلحات وتسميات متعددة للكلمة الأساس والمتواردة، فعبد الواحد خيري يسميها (الرأس) و(الذيل)، ينظر: متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية؟ معجم أم تركيب؟، مصدر سابق، ص١١٨، وبعضهم: (المكون الأساس – الجوهري– كلمة جوهرية)، (المكون المكمل – الملازم)، المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٥، وسمتها باولا سانتيان: (نواة التلازم) و(ملازم النواة)، ينظر: تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٠٢، وسماها عبد الرزاق بن عمر (أساس الدلالة) و(عبارة النواة)، ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٩، وفي موضع آخر سماها: (عنصر أساس– Base) و(عنصر ثانٍ– Collocatif). وعند البحث في الإنجليزية والفرنسية لم أجد لهذه اللفظة اللاتينية معنى، ولعله قصد (Collocate) ينظر: المعالجة الآلية للمتلازمات اللفظية، عبد الرزاق بن عمر، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٧ و٨، ١٦٣– ١٧٩، ص١٦٨(٢٠٠٩م). بينما سماها عز الدين المجدوب بـ(الكلمة المفتاح)،ينظر: مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى — نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٧، وترجمها سلطان المجيول بـ: (الكلمة المركزية) و(العقدة) (Node)، والمتصاحبة (Collocate)، ينظر: لغويات المدونة الحاسوبية المنهج والنظرية والتطبيق، أعده: طوني ماكنجري، وأندرو هاردي، ترجمة: سلطان المجيول، ص٢٣٣ (ط١، دار جامعة الملك سعود، الرياض/ السعودية، ٢٠١٦م).

(٣) ينظر: نحو معجم عربي معاصر، مصدر سابق، ص٢٧، ٢٨.

(٤) ينظر: مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى — نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٧.

(٥) ينظر: المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا نموذجين)، مصدر سابق، ص٥١.

طريقة معهودة، مما يؤدي للاتساق والتآلف في صورة متكررة تطبق القاعدة، أما التلازم المعجمي فهو تلازم مألوف الحدوث بين الوحدات المعجمية، والتي هي ثمرة للترابط الدلالي بين المفردات[١].

- العلاقة بين المفردتين في المتلازمات المعجمية هي علاقة اتباعية، تنتقي فيه الكلمة الأساس معنى معيناً من معاني العنصر الذي يتلازم معها بما يسمى بالتفصيل الدلالي، خلافاً للمتلازمات النحوية، والتي لا نجد بينهما هذا التتابع بين عنصري التلازم، كالعلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه في نحو: الخير والشر، وكذلك في نحو: الفعلين بينهما واو العطف، نحو: طار وحلق، إذ هي أزواج معجمية[٢].

٢,٢,٢,١ الضوابط الدلالية:

أ- إجمالية المعنى:

لا يمكن غالباً أن يكتشف معنى المتلازمات بشكل كامل من خلال جمع معاني مكوناتها رياضياً، ولا من قراءتها الخطية[٣]، "فهي تختلف عن الوحدات المعجمية المفردة في خصوصيتها المعجمية من حيث التركيب، فهي تجميعات لغوية جاهزة ذات معنى موحد، يتجاذبها التركيب باعتبارها جملاً تامة ومفيدة ومستقلة تركيبياً، ومن حيث المعجم، فهي وحدات معجمية تنفرد عن غيرها من الوحدات بدلالتها، فهي ذات معنى إجمالي كلي"[٤].

ومن هذا المعنى يتبادر التساؤل: هل المتلازمات اللفظية شفافة؟ نتيجة لإجماليتها معنوياً في غالب الأحوال فإن غالبها يميل أكثر إلى جانب اللاشفافية، فهي تتفاوت من العبارات المتكلسة، والأمثال، والتعابير الاصطلاحية، والتي هي على قدر كبير من اللاشفافية، إلى المركبات المزجية، والمركبات الشائعة، والمصطلحات المركبة، والتي هي على درجة من الشفافية حيث تفهم دلالتها من ظاهر لفظها بشكل كبير، فإذا قلنا: ثلاثة عشر، استنتجنا

---

(١) ينظر: المتلازمات اللفظية، محمد أبو الرب، مصدر سابق، ص٧٧، ٧٨.

(٢) ينظر: تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٠٢، ٣٠٣.

(٣) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٣٨.

(٤) علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال "أساس البلاغة" للزمخشري، مصدر سابق، ص٦٣.

المعنى من ظاهر اللفظ دون حاجة لتأويل أو فهم عميق، فالمتعلم المبتدئ للغة العربية سيدرك معناها إدراكًا مباشرًا، ويتضح جليًا وجود علاقة عكسية بين مستوى الثبوت والتكلس اللفظي وبين مستوى الشفافية، فكلما ارتفع مستوى الثبوت تقلص مستوى الشفافية، وكلما قل مستوى الثبوت ارتفع مستوى الشفافية، وهذا ينطبق على أصناف المتلازمات، وعلى ما عداها من أصناف التراكيب ويمكن أن نمثل على هذا بما يأتي:

- ضرَبَ محمدٌ خالداً.
- ضرَبَ محمد في الأرض.

على الرغم من تماثل التركيب النحوي في العبارتين، أي: ورد فعل واحد: ضرب، ثم فاعل واحد: محمد، ثم المفعول به أو ما هو واقع موقعه، إلا أن التركيب الأول شفاف وواضح جداًلا يحتاج لتأويل، وهو تركيب نحوي حرٌّ، خلافاً للثاني الذي يحوي ضبابية في معناه، ولا يمكن أن يتعرف عليه مبتدئ في تعلم اللغة، أو طفل عربي لم يدرسه، فهو تركيب لا شفاف، ولا يمكن حذف شيء من عناصره، وإلا اختَلَّ المعنى، بينما في التركيب الأول نستطيع أن نستبدل العنصر الأول بعنصر آخر دون اختلال في المعنى أو التركيب، فرأى محمد خالداً، مركب صحيح على كل مستويات اللغة، ولا نستطيع أن نقول في التركيب الثاني: رأى محمد في الأرض، لأن تغيير رأس المركب يؤدي لاختلال المعنى، وهذا يبين بوضوح العلاقة العكسية بين مستوى الثبوت والشفافية، يقول (عبد الرزاق بن عمر): "قد يوهم هذا التحليل بشيء من الغموض؛ لأن بعض أصناف المتلازمات تكون على درجة ما من الشفافية، ولأن المعنى الاصطلاحي يجري كما لو كان على وجه الحقيقة في تداوله، لكن المراد في ما ذكرنا أن العبارة تبنى على ضرب من ضروب المجاز، ثم تترسخ في المعجم بالتواتر والمجاز، ومتى كثر استعماله صار حقيقة عرفاً"[1].

إن إحدى أهم تحديات حوسبة المتلازمات اللفظية ومعالجتها آلياً هو مستوى اللاشفافية فيها، إذ إن الآلة لا يمكنها تحديد هذا النوع من المركبات، حيث إن معناها لا يستشف من مجموع عناصرها، وخاصية الحدس – للتمييز بين معنى مجموع الألفاظ في التراكيب الحرة وبين المعنى المراد والذي لا يمثل مجموع معاني مكونات المركبات المتلازمة

(1) المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص ٣٩.

– هي خاصية بشرية، وعلى الرغم من كثرة الرصيد اللغوي للمتلازمات اللغوية العربية، حيث إنها تمثل ما يقارب ٤٠% من اللغة[١] فقد وُجِدت محاولات متعددة لحل هذا التحدي وصفاً أو تطبيقاً، إلا أنها لم تزل في بداية طريق حوسبة المتلازمات العربية، ومن هذه الدراسات ما نجده لدى (محمد حلمي هليل)[٢]، و(محمد الحناش)[٣]، و(عبد الرزاق بن عمر)[٤]، وغيرهم[٥].

---

(١) ينظر: المعاجم الإلكترونية للغة العربية، محمد الحناش، ص٢٣ (بحث منشور على الشبكة العنكبوتية متاح على الرابط: https://cutt.us/oxfRl تاريخ الدخول ٢٦/ ٢/ ١٤٣٩هـ)، ومنهج الوضع في المتلازمات، مصدر سابق، ص١٧٧، ويرى إيقور مالتشوك، وأندري كلاس، وآلان بولقار أنها تتجاوز نصف الألسنة في العالم، ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٩٢، بينما يرى موريس قروس أنها تعادل ربع اللغات في العالم، ينظر: مفهوم الوحدة المعجمية في نظرية المعنى إلى النص لإيقور مالتشوك وأثرها في تعليم الألسنة، عز الدين المجدوب، ص١٨ (ورقة مقدمة ضمن أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، الرياض/ السعودية، ٢٠١٤م). بينما يصرح ديفيد وود بأنها بلغت في مدونة لغوية من ٥٢– ٥٨%، ينظر: مقدمة في أسس المتلازمات اللغوية، مصدر سابق، ص١٤.

(٢) ينظر له على سبيل المثال: المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص٣٠– ٥٧، والأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٥– ٢٤٣، ونحو معجم عربي معاصر، مصدر سابق، ص٣– ٣٦.

(٣) ينظر له على سبيل المثال: مشروع نظرية حاسوب – لسانية في بناء معاجم آلية للغة العربية، مجلة التواصل اللساني، مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني، المغرب، مجلد ٢، عدد ٢، ص٤٠– ٥٥ (١٩٩٠م). ونظرية حاسوب – لسانية لبناء معاجم آلية للغة العربية: محاولة في التأصيل، مجلة التواصل اللساني، مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني، المغرب، مجلد ٥ ملحق، ص٧٠– ٧٥ (١٩٩٣م). وقواعد البيانات العربية معجم التعابير المسكوكة، حوليات الجامعة التونسية، تونس، عدد ٣٦، ٢١١– ٢٥٠، ص٢– ٣٠ (١٩٩٥م).

(٤) في أبحاثه: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، وخاصة الفصل الخامس: إجراءات المعالجة الآلية والمتلازمات، مصدر سابق، ص٢٠٧–٢٢٨، وينظر له أيضا: المعالجة الآلية للمتلازمات اللفظية، مصدر سابق، ص١٧٩–١٦٣.

(٥) ينظر على سبيل المثال: رهانات نظرية حاسوب – لسانية في إعداد معجم آلي للتعابير المسكوكة، عز الدين غازي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٦، ص٣٨٣– ٣٩٥ (٢٠٠٧م). والمدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل؛ صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، ص٢٣٥– ٢٦٥ (ط١، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

ب- التفاوت بين المكونات:

مع أن العلاقة بين مكونات المتلازمات ليست علاقة كلمة مهيمنة بكلمة أخرى وظيفية، لكننا نجد مع ذلك تفاوتاً في الثقل بين كلمتي التلازم في كثير من المتلازمات، بحيث يكون المكون الأساس: الكلمة المفتاح، حاملاً لغالب المعنى، ويكون الملازِم ذا معنى أقل، فالكلمة الأساسية هي من يحمل المضمون الدلالي في كثير من الأحيان، كما أنها تتحكم عادة في اختيار الكلمة التي تصحبها، والتلازم في هذا المعنى له شكلان: تلازم تنازلي حيث تتكرر فيه الكلمة الأساس أكثر من الملازم، مثل: اقتفى الأثر، ويمكن أن نقول: اتَّبعَ الأثر، والتلازم الآخر تصاعدي، وهو أن يتكرر فيها الملازم أكثر من النواة، مثل: خطأ كبير، نقول أيضاً: جُرْم كبير، وهذا النوع هو الأقل إحصائياً، "تميل فيه المفردات إلى أن تكون عناصر إطارات قواعدية أو كلمات شاملة، بينما تعطينا المتلازمات اللفظية التنازلية تحليلاً دلالياً لكلمة ما"[1]، وهذا ما انتبهت له بعض النظريات الحديثة التي عالجت المتلازمات اللفظية، فقد لاحظت أن ثمة تراكيب لغوية تنشأ مع أفعال بسيطة منزوعة المعنى، مثل: يُسدي معروفاً، في حين تنشأ تراكيب أخرى يكون معنى الكلمة الملازمة واضحاً حسب علاقتها بالكلمة الأساس في التركيب، مثل: جَعَّة باردة[2].

ج- التقييد:

المتلازمات اللفظية وحدات معجمية تمتلك خاصية تتعلق بطريقة اختيارها، وذلك قائم على ميزتين، الأولى: بنيوية متعلقة بثبات مكوناتها وتكلسها، وقد سبق الحديث عن ذلك في الضوابط الشكلية التركيبية، والميزة الثانية: دلالية، تتعلق بخصوصية معناها، فهي بذلك ليست مستقرة البنية، "حتى عدها البعض تنتمي إلى اللغة وليس إلى الكلام، فهي أقرب إلى إبداع لغوي قائم على الترميز (encodage) أكثر منها وسيلة إفهام ورفع للغموض، فهي إذن تأليف

ولغويات المدونة الحاسوبية المنهج والنظرية والتطبيق، مصدر سابق، ص٢٣٠- ٢٤٩.

(١) تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٠٦.

(٢) ينظر: مقدمة في أسس المتلازمات اللغوية، مصدر سابق، ص٤٧.

خاص، تخضع فيه الكلمات المكونة له لضغوط معجمية، أي إنها -لكي تعبر عن حدث أو فكرة- تؤلف الكلمات ولكن بشكل آخر"[١].

إن القيود المعنوية هي قيود معجمية، باعتبار أن كل مكون في المتلازمات مركب من مجموعة من الخصائص المنسجمة مع الأحداث المعنوية في المكون الآخر من المركب، ولذلك يجب أن يكون بين مكونات التلازم قرابة دلالية عامة، فنقول مثلاً: تصفَّحَ كتاباً، ونقول أيضا: طالَعَ كتاباً، في مقابل التعابير الحرة، مثل: اشترى كتاباً، وباع كتاباً، واقتنى كتاباً، وربما تكون القرابة في السمات، مثل: عاش في بحبوحة، إذ يلزم في الفاعل أن تكون سمته <+حيّ>و <+بشَريّ>[٢].

ويقسِّم اللغوي (بالمر) القيود ثلاثة أقسام:

١. قيود مرتكزة على معنى المادة، ومثالها غير المتوقع: (بقرة خضراء) (green cow)، وذلك أنه ليس هناك بقرة خضراء، وهذا ما يثبته عالم المشاهدة والحقائق العلمية البدهية.
٢. قيود مرتكزة على المجال، فقد تستخدم كلمة مع مجموعة كلمات أخرى لها سمات دلالية مشتركة، وهذا يفسر لنا البعد الاحتمالي لهذا المثال: شجرة الورد مرَّتْ من هنا، إذ الشجرة جماد لا يتحرك.
٣. قيود مصاحبة للمعنى الضيق، فنجد مجموعة من الكلمات مترادفة، ولكن كل كلمة تختص بمصاحب معين، فكلمة: فاسد، وعفن، تدلان على ما لا يصلح للتناول، إلا أن كلمة فاسد، تلازم كلمات مثل: جبن، وبيض، ولبن،...، وكلمة: عفن، تصاحب كلمات مثل: خبز، فنحن نقول: خبز فاسد، ولا نقول: خبز عَفِن[٣].

وفي هذا السياق، نجد جملة من المتلازمات تلتزم معنى مختلفاً عن معناها في سياق تلازمي آخر، وهذا ما سماه (حلمي هليل) بالتطويع الدلالي، يقوم به أحد مكوني التلازم

---

(١) شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨٣، ٨٤.

(٢) ينظر: المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٣، ٥٤.

(٣) ينظر: المصاحبة اللفظية وتطور اللغة، مصدر سابق، ص٢٨٢.

فيطوع به معناه إلى العنصر الآخر الثابت، فمثلاً كلمة: بليغ، تحتمل عدة معانٍ حسب مكونها الآخر، فنقول: نَصٌّ بليغ، ومقابل: بليغ، هنا بالإنجليزية: (expressive)، ونقول: جُرْحُ بليغ، ومقابلها الإنجليزي: (grave)، فالمعنى العربي والمقابل الإنجليزي لبليغ، تغير من متلازمة لأخرى[١].

ويشير (حلمي) إلى أن المعنى الذي يحمله أحد المكونين في التلازم مقيد سياقياً، ومختلف عن معناه في سياقات أخرى، فكل عنصر للتلازم يختار الآخر، ومن أمثلة ذلك: ضيِّق، معناها العام: غير متسع، لكنها في بعض السياقات التلازمية تحمل معانٍ أخرى، نحو: ضيق اليد، وضيق الحيلة، وضيق الموارد، وضيق الخلق، وضيق النطاق[٢].

إن هذه القيود بحسب النظريات المعجمية الحديثة لا تختلف جوهرياً عن القيود المؤسِّسة لكل نظام لغوي في الألسنة البشرية جمعاء، كالقيود الإعرابية التي تمنع دخول الفعل على الفعل مثلاً، وقد جمعتها بعض النظريات الحديثة في مصطلح أسمته التعليق (Dependency)، وجعلته سمة للألسنة البشرية، وذلك بمختلف مستوياتها: الدلالية، والصرفية، والإعرابية، والمعجمية[٣]، وكان تركيزها الأكبر على التعليق المعجمي، ذلك أن اللغويين والنحاة ضبطوا قواعد التأليف وقوانين التعليق النحوية والصرفية وغيرها، لكنهم لم يقترحوا ضبط قواعد المعجم، بل كان يراه الكثير قائمة من الشذوذات الملحقة بالنحو، فجاءت النظرية لتضبط قوانين التعليق في المعجم وفق ما سمته بالوظائف المعجمية[٤]، كما سيأتي الحديث عنه فيما سيأتي من البحث إن شاء الله[٥].

---

(١) ينظر: معجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض بالترجمة، مصدر سابق، ص٣٨، ٣٩.

(٢) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٧، ٣٨.

(٣) ينظر: مفهوم الوحدة المعجمية في نظرية من المعنى إلى النص لإيقور مالتشوك وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص١٠.

(٤) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٦٦.

(٥) ينظر: صفحة ١٣٥ من هذا البحث.

د– الاعتباطية:

مع أن هناك علاقة وقيود معجمية بين مكوني التلازم، أحدثها الجماعة المتحدثون باللغة، وربطوا بينهما بصورة تلقائية، إلا أن هذه العلاقة لا علة لها ولا سبب، فلا يمكن أن يتوقع هذا الترابط المعجمي غير ابن اللغة، كما لا يمكنه أن ينتجه إنتاجاً صائباً، وما من سبيل لمعرفتها إلا بحفظها ومعرفتها[١]، وهذا ما يسمى بالاعتباطية (Arbitrarie)، "إن تقييد المتلازمات اللفظية على أساس معجمي يمنحها درجة من الاعتباطية في ثبوتها، إذ لا توجد قاعدة دلالية يمكنها أن تشرح قولنا: أغلبية ساحقة، أو حُبّ جَمّ، بدلاً من حُبّ هائل"[٢].

إن ما يتحكم في وجود استقرار لاستخدام لغوي ما هو الإلف والعادة والعرف، ولذلك تسمى أحياناً بـ(العرفية)، "فنحن لا نقول هذا لأننا لا نقوله"[٣]، كما يقول (إبراهيم الدسوقي)، ولا يتعارض مع هذا المعنى ما نقله (محمد حلمي هليل) عن (ريابتسيفا) أن تفضيل أية تجمع لغوي يدفع إليه العقلية القومية لأبناء اللغة الواحدة، وليس أمراً عفوياً أو اعتباطياً[٤]، فليس المقصود بالاعتباطية عدم العلة نهائيًا، إنما هو أنها ليست علة دلالية أو منطقية، ويذكر بعض الباحثين أن للاعتباطية معنيين: المعنى العربي القديم: وهو اللاسببية أو عدم العلاقة الطبيعية، وقد استعمله جملة من النحاة العرب بهذا المعنى كـ(ابن هشام)، والمعنى الآخر: هو ما اشتهر عن اللغوي (دي سوسير)، الذي يرى اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول، أي: علاقة موضوعة بالاتفاق والتواطؤ[٥].

---

(١) ينظر: المتلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل الكبير زائد، ليوسف محمد رضا) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٣.

(٢) تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٠١.

(٣) المصاحبة اللفظية وتطور اللغة، مصدر سابق، ص٢٨٠.

(٤) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص ٢٢٩، نقلاً عن: Linguistic Competence and Translation in Cross- Cultural Applied Perspectives. P ٥٩.

(٥) ينظر: اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول عند ابن جني، عبد الله أحمد جاد الكريم، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية في ٢٠١٦م على الرابط: https://cutt.us/bKMkY، تاريخ الدخول ١٨/ ٨/ ١٤٣٨هـ.

لقد كان لنظرية معنى – نص، والني سيأتي الحديث عنها[١]، امتيازاً في هذا السياق، وذلك حين عممت مفهوم التعليق الذي جاء به (تنيار)، وذلك أنها جمعت كل ما وضعته نظرية العلامة اللغوية ضمن الاعتباطية، وجعلته ضمن قيود التأليف، وأخضعته لقوانين ثابتة سمتها الوظائف المعجمية[٢].

هـ- اصطلاحية المعنى وازدواجيته:

إن اصطلاحية المعنى وازدواجيته ترتبطان بما للدلالة في المتلازمات من لاشفافية، فهي ظاهرة في أصناف المتلازمات التي ينالها شيء من هذه الخاصية، كالتعبيرات الاصطلاحية، والتحليلية، والأمثال، واللسنيات، وغيرها، وهي غالب الأصناف، إذ يختفي المعنى الفردي والخطي لمكونات التلازم، فلا تفهم العبارة بمعناها المقصود إلا بالمعنى الذي تواضع عليه العرب، ولو قرأها متعلم اللغة لفهم منها معناها القريب الأول، وهو قد يكون مقصوداً أو متعلقاً بالمعنى الاصطلاحي الجديد أو مهملاً، وهذا التدرج في المعنى أتى من الاستخدام الأول الذي تكلس مع الوقت وكثرة الاستعمال حتى أصبح المعنى المجازي أو الثاني بالتواتر حقيقة عرفاً[٣]، وتتضح ازدواجية المعنى فيما نجده من استرسال بين مدلول المتلازمة الاصطلاحي وبين ما للمتلازمة من معنى خطي ليس بالضرورة أن يعني في اللغة شيئاً، ويشرح ذلك (عبد الرزاق بن عمر) في الأمثلة الآتية:

- حَسَنٌ بَسَنٌ، فيه معنى المبالغة المستفاد من الإتباع بين ظاهر اللفظ وغامضه.
- ما له دِقٌّ ولا جِلٌّ، فالمعنى مستفاد من ظاهر المكونات، فنفي امتلاك الدقيقة، وهي الشاة، والجليلة، وهي الناقة يفيد معنى الفقر المقصود.
- فلان مقصوص الجناح، ومعناه العجز، وهذا المعنى لا يمكن استشفافه من ظاهر المكونات، ولذلك ثمة استرسال في هذه العبارة، ومثلها غالب العبارات المتكلسة ولو جزئياً، فننتقل من المعنى الظاهر: مقصوص الجناح: مقصب الريش، إلى معنى

---

(١) ينظر: صفحة ١٣٥ من هذا البحث.

(٢) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٦٦.

(٣) ينظر: المعالجة الآلية للمتلازمات اللفظية، مصدر سابق، ص١٦٩، ١٧٠.

عاجز عن الطيران، إلى معنى عاجز، فاستعير المعنى من الطائر العاجز عن الطيران للإنسان الضعيف والعاجز[١].

٣,٢,٢,١ ضابط تداولي (استعمالي):

أ. التواتر والشيوع (التكرار): مكونات التلازم تتميز بأنها عنصر معجمي ترسخت بتواتر الاستعمال، لتصل جملة منها لمرحلة أن تكون مكوناتها كأحرف الألفاظ المفردة لا تقبل التحويل جراء التكلس الذي وصلت له، وهذا الضابط هو الذي حظي بالاتفاق بين اللغويين[٢]، ولذلك نجد تعريفات اللغويين لا تخلو من الإشارة إلى التواتر، والشيوع، وكثرة الاستعمال، يقول (بنسون): "هي التجمع التحكمي المتكرر للكلمات"[٣]، ويعبر عنها (شارلي) بقوله: "ما سبق رؤيته"[٤]، بينما يعرفها (مالتشوك) بأنها "ترابط عرفي بين الكلمات"[٥]، ومع أن (محمد حلمي هليل) يصف هذا الضابط بأنه "عنصر حاسم"[٦]، إلا أننا نجده يُخرج من المتلازمات أصنافاً ينطبق عليها هذا الوصف: كالأمثال السائرة، والإتباع، والأسماء المعطوفة، والتعبيرات الاصطلاحية[٧]، ونجد (باولا سانتيان قريم) تصطلح على هذا الضابط بالتزامن المتكرر، وتستدرك ذلك بأن كثرة التكرار لا تعني بالضرورة أن يعد التركيب متلازماً لفظياً، فأحيانا يكون التكرار عالياً في تعبير حر، مثل: صوت مزعج، بينما نجد العكس في بعض المتلازمات، نحو:

---

(١) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٣٥، ٣٦.

(٢) ينظر: المتلازمات اللفظية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجواتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل زائد ليوسف رضا محمد) نموذجين، مصدر سابق، ص٥٢.

(٣) ينظر: المصدر السابق بنفس الصفحة، نقلًا عن .The Structure of the Collocation Dictionary International Jurnal of lexicography ١, p ١- ١٤

(٤) المتلازمات اللفظية العربية في المعاجم الثنائية (القاموس الألماني العربي لجواتسشراجله وآخرين)، و(قاموس الكامل زائد ليوسف رضا محمد) نموذجين، مصدر سابق، ص٥١، نقلًا عن: Traité de stylistiquefrançaidse, Klincksieck. ١٩٠٩, p ٧٠.

(٥) المصدر السابق، ص٥٢، نقلاً عن: Internationa a la lexicologie explicative et combinatoire, Louvain- la- Neuve, belgique. Duculot/ Aupelf. ١٩٩٥.

(٦) الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٧.

(٧) ينظر: المصدر السابق، ص٢٢٧.

أبَّهة السلطان، فهي ذات تكرار غير عالٍ ومع هذا فهي متلازمة لفظية؛ وذلك بسبب قوة العلاقة الدلالية بين عناصرها[١].

والاستعمال هو ما يمنح المتلازمات اللفظية خصوصية بمعناها، ويُخرِجها من المعنى الأصلي إلى معنى آخر في كثير من الأحيان، كما أنه هو ما يمنحها وظيفة خاصة في بعض السياقات، ولذلك كثيراً ما تكون مصادر المتلازمة الأولى في نشأتها هي في أصلها اختصاص للمتلازمة بهذا المعنى المجازي[٢].

ومن هذه الناحية التداولية يقسم اللغويون المتلازمات ثلاثة أقسام:

١. متلازمات مقبولة يمكن التنبوء بها بقوة، أكثر شيوعاً، ومن ذلك مثلاً: صهيل الفرس، وعواء الذئب، وارتكب جريمة، وحمي الوطيس.
٢. متلازمات أقل قابلية في التنبؤ، شائعة، وذلك نحو: صندوق قمامة، وصندوق شكاوى.
٣. متلازمات مستبعدة لا يمكن التنبؤ بها، ومن ذلك مثلا: ركبتً السماء، واقتاد الكلام، وسمع الظلام[٣].

وحين جاءت البرامج الحاسوبية لمعالجة الألسنة، وخاصة قضايا التلازم والتكرار، أصبح التعرف على المتلازمات أكثر سهولة من ذي قبل، لاسيما مع استخدام النصوص الضخمة، ومع أن هذه الطريقة قد اكتشفت أشكالاً جديدة للمتلازمات، إلا أنها ليست وسيلة كافية لوحدها في الحكم على عبارة ما متكررة بأنها متلازمة[٤]، وفي هذا المجال سيكون لنا تطبيقات متعددة في الفصل الثاني من هذا البحث إن شاء الله[٥].

---

(١) ينظر: تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٠١.

(٢) ينظر: تعريف المتلازمات اللفظية في المعجم العربي الحديث (المعجم الوسيط) نموذجاً، مصدر سابق، ص٢٣١.

(٣) ينظر: المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص ٣٦، والمصاحبة اللفظية وتطور اللغة، مصدر سابق، ص٢٨٣، ٢٨٤، وسيكون لنا حديث أكثر تفصيلاً عن هذا التصنيف للمتلازمات في العنصر الثاني من المبحث التالي.

(٤) ينظر: مقدمة في أسس المتلازمات اللغوية، مصدر سابق، ص٢٥، ٦٠.

(٥) ينظر: صفحة ١٨٢ من هذا البحث.

٣,٢,١ خاتمة المبحث الثاني:

تبين لنا في هذا المبحث سبق درجة الاهتمام بالمتلازمات اللفظية في مؤلَّفات التراث العربي، والتي يمكن أن نلخص أبرز ما فيها فيما يأتي:

١. (الكتاب)، لـ(سيبويه) (ت١٨٣هـ)، وهو أول من أشار إلى أثر المعنى في تحديد خصائص العبارات الشكلية، وهو أول من نبه إلى ائتلاف مكونات العبارة ائتلافاً تركيبياً ودلالياً يغيب معه المعنى المفرد لكل كلمة على حدة، لتكون العبارة بهذا الامتزاج جارية مجرى الاسم الواحد، وقد كان ذلك في مواضع متعددة من كتابه.

٢. (الألفاظ)، لـ(ابن السكيت) (ت٢٤٤هـ)، وهو من أوائل المصنفات في القواميس العربية وفقاً للمعاني، والذي يتفق مع المنهج اللغوي الحديث في تبويب المتلازمات اللفظية وفقاً للحقول الدلالية، كما أنه قد امتلأ بالشواهد، والأمثلة في باب المتلازمات اللفظية.

٣. (الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها) لـ(ابن فارس) (ت٣٩٥هـ)، ولهذا الكتاب اهتمام ظاهر بالمتلازمات اللفظية جمعاً ودرساً، وقد تحدث فيه عن الإتباع مثلاً، وهو من أصناف المتلازمات اللفظية حسب الخصائص، كما سيأتي الحديث عن ذلك في المبحث الثالث من هذا الفصل إن شاء الله[١].

٤. (فقه اللغة وسر العربية)، لـ(أبي منصور الثعالبي) (ت٤٢٩هـ)، قسمه المؤلف قسمين: فقه اللغة، سر العربية، ويعد من أكثر مراجع التراث حشداً للمتلازمات اللفظية معتمداً في تبويبه على المعاني.

٥. (أساس البلاغة)، لـ(الزمخشري) (ت٥٣٨هـ)، وكان له اهتمام بالمركبات عموماً، والمجاز خصوصاً، وقد أكثر في تذييل مواده المعجمية بالمجازات، والتي تعتبر سمة لصنفين من أصناف المتلازمات هما: التعابير الاصطلاحية، والتعابير الكنائية.

٦. (لسان العرب)، لـ(ابن منظور) (ت٧١١هـ)، وجاءت فيه المتلازمات منثورة دون نهج موحد، يأتي بها شواهد في غالب الأحوال، ويعد من المدونات الزاخرة بالمتلازمات اللفظية.

---

(١) ينظر: صفحة ١١١ من هذا البحث.

وتبين –أيضاً– أنه لا يمكن ضبط المتلازمات بمعايير صارمة جامعة مانعة، وأنه يمكن أن نعتبر للمتلازمات ضوابط شكلية تتمثل في: التركب، وثنائية المكونات، وضوابط دلالية تتمثل في: إجمالية المعنى، والتفاوت بين المكونات، والتقييد، والاعتباطية، واصطلاحية المعنى وازدواجيته، وضابط استعمالي يتمثل في التكرار والشيوع.

٣,١ المبحث الثالث:

أصناف المتلازمات اللفظية في البحث اللغوي الحديث

٣,١ المبحث الثالث: أصناف المتلازمات اللفظية في البحث اللغوي الحديث:

في هذا المبحث توطئة للتقييس والتصنيف في البحث اللغوي وأهمية التصنيف في المتلازمات وتقييسها، ثم تصنيفٌ للمتلازمات وفق عدة اعتبارات، وهي إجمالاً كما يأتي:

١,٣,١. تصنيف المتلازمات وفق الخصائص، وهي سبعة أصناف: التعابير الاصطلاحية، والكنايات المركبة، والتعابير السياقية، والأمثال السائرة، والعبارات التقليدية، والتعابير الإتباعية، والأسماء المركبة، والمصطلحات المركبة. وسأفصّل في تعريفها مع التمثيل عليها بجملة من الأمثلة لتتضح صورتها، وبيان الفرق بين الأصناف المتقاربة منها.

٢,٣,١. تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الاستعمال، ولها صور: وفق الاعتيادية: اعتيادية وغير اعتيادية، ووفق التقييد: مقيدة جزئياً، مقيدة كلياً، ووفق الاستمرار: مستمرة، ومنقطعة، ووفق قوة التنبؤ: بسيطة، ووسيطة، ووطيدة.

٣,٣,١. تصنيف المتلازمات اللفظية وفق التركيب، سأوضح فيها صور المتلازمات التركيبية عند الباحثين العرب وفق منهجياتهم في تعريف المتلازمات وحدودها وأصنافها، ثم سأذكر الصور التي تكون عليها المتلازمات.

٤,٣,١. تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الوظائف المعجمية لنظرية معنى – نص.

وهي قائمة الوظائف المعجمية التي وضعها (مالتشوك) في نظريته معنى – نص، صنف فيها الوحدات المعجمية، وأَولى المتلازمات اللفظية اهتماماً أساسياً في هذه الوظائف، كما سيأتي توضيحه في موضعه إن شاء الله.

٥,٣,١. خاتمة المبحث الثالث.

توطئة:

لقد عملتْ اللغويات الحديثة على إرساء وتطبيق القواعد المنهجية في استقراء الظواهر اللغوية، وكان من ذلك تحليل الظاهرة اللغوية وتفكيكها، ثم تأليفها وجمعها مجدداً بروابط مؤلَّفة فيما بينها، وبمصطلحات تعتمد التقييس منهجاً تطبيقياً باستقراء واستنتاج شاملين، بحيث يتعاضد التجريد والتصنيف بالبحث من الكل إلى الجزء، أو من الجزء إلى الكل حسب ما تقتضيه الضرورة النوعية في البحث[١]، و"أسست اللغويات جملة من المقولات النظرية والتطبيقية هي من العمق ومن الصفاء بحيث لامست مرتبة القواعد المعرفية المجردة"[٢]، وكان من ذلك أن اهتمت بتصنيف الأشياء وفق ما تمليه قواعد المنطق، والذي يعرِّفه المناطقة بـ"تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالعدد فقط في جواب ما هو؟"[٣]، ويعرَّف التصنيف في اللغويات بتعريفات متعددة ومتفاوتة، من أفضلها تعريف (الحمزاوي) الذي يقول فيه: "هو اختيار صيغة أو استعمال مصطلح أو تعبير معين دون غيره من الصيغ أو الاستعمالات أو المصطلحات والتعبيرات الموجودة في ميدان معين من اللغة العلمية أو لغة الكلام، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس وأسس تعتبر شرط الكفاية، نظراً إلى أن شرط اللزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة"[٤].

---

(١) ينظر: مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي، ص١٣ (دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت/ لبنان، ٢٠١٠م).

(٢) مباحث تأسيسية في اللسانيات، مصدر سابق، ص١٢.

(٣) المنطق، محمد رضا المظفر، ص ٧٢ (دار التعارف للمطبوعات، بيروت/ لبنان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

(٤) العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، محمد رشاد الحمزاوي، ص١٣٠ (ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت/ لبنان، ١٩٨٦م). أشار إلى أنه ثمة مصطلحات متعددة استخدمت تعبيراً عن هذه القضية، ومنها: التنميط، والمواصفة، والتعيير، والمعايرة، واختار الأول، بينما اختار الباحث مصطلح التصنيف، لأصوله المنطقية، كما أن النظريات الغربية قد اعتمدت المقولات اللغوية لوصف عامة الألسنة والتي ارتبطت بالمنطق الأرسطي، كما أنه قد اعتمدته دراسات متعددة، ينظر: شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨٠، وإطلالات على النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين، مصدر سابق، ١/ ٧، و٢/ ٧٢٩، ومفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٥، ومفهوم الوحدة المعجمية في نظرية المعنى إلى النص لإيقور مالتشوك وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٣،

إن من أهم ما يستلزمه التصنيف في باب التلازم اللفظي هو تقييس المتلازمات وأصنافها وفق معايير محددة، وهذه المعايير فصَّل فيها بعض اللغويين العرب، كـ(علي القاسمي)[1]، كما أقيمت ندوات لتوحيد منهجية وضع المصطلحات المتخصصة، كندوة (توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي) التي نظمها (مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)[2]، وكان من أحسن من أجاد في ضبطها (محمد رشاد الحمزاوي)، وهو يقسِّم مبادئ التقييس إلى قسمين:

أ. مبادئ كيفية لغوية، وهي خمسة:

١. التوثيق، بوضع قوائم المصادر والمراجع للإلمام بمجال الدراسة المصطلحية المطلوبة.

٢. الاطراد، وذلك برواج المصطلح بين المستعملين له.

٣. يُسْر التداول، بأن يكون اللفظ سهلاً مختصراً، فيفضل اللفظ الأوجز على ما هو أطول منه.

٤. الملاءمة، وهي ألا يتداخل المصطلح المختار مع مصطلحات أخرى، وأن يكون متخصصاً في ميدان واحد من العلوم قدر الإمكان.

٥. الحوافز، وهي الأسباب الصرفية والمعجمية التي تحفز على اختيار المصطلح، كصيغته البسيطة والاشتقاق منه بكثرة، وهذه الحوافز تعتمد مبدأ التوليد اللغوي للأكثر مشتقات.

ب. مبادئ كمية رياضية، وهي تتماثل مع المسميات الكيفية بحذف المبدأ الأول منها وهو التوثيق، فهي أربعة كما يأتي:

١. الاطراد، فيقاس المصطلح المختار على أساس الأكثر وروداً فيها.

٢. يُسْر التداول، فينظر إلى عدد الحروف الأصول التي تتركب منها المصطلحات،

٤.

(١) في عدد من أبحاثه وكتبه، منها: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص٧٨(مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٨م)، ومقدمة في علم المصطلح، ص٤٣ (دار الحرية، بغداد/ العراق، ١٩٨٥م).

(٢) أقيمت في الرباط، بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٨١م.

ويكون الاختيار للأقل حروفاً أصلية.

٣. الملاءمة، بأن يحتسب عدد العلوم التي تتكرر فيها المصطلحات المقترحة ليُختار الأقل منها انتشاراً اعتماداً على لغة الأرقام.

٤. الحوافز، فيختار المصطلح الأكثر صيغاً في الاشتقاق[١].

وتشير الدراسات المتخصصة إلى أهمية اعتماد معيارين يقوم عليهما التقييس المصطلحي، وهما:

١. المعيار الشكلي، والذي يتعلق بصناعة المصطلح صرفاً وتركيباً.

٢. المعيار المفهومي، والذي يتعلق بتكوين مفهوم المصطلح وتعريفه[٢].

إن التقييس حين يكون شاملاً ومعتداً بالسمات الدلالية الخاصة بالأشياء، فإنه سيؤدي إلى اختفاء تعددية المصطلحات، فالتقييس حل قوي للمعضلات الحادثة من التسميات المتتالية، إذ هو نشاط يعقب التسمية بفترة زمنية، وينتج عنها اختفاء هذه التسميات ليحل المصطلح الموحد محلها[٣].

ومع أهمية التقييس في المجال العلمي، وتفكيكه المنطقي لكثير من الظواهر المختلفة، ودعوة عدد من الباحثين العرب للتقييس في تصنيف المتلازمات، إلا أننا نجد بعضاً منهم لا يطبق معايير وأسس التقييس، كما نجد بعضهم كـ(عبد الغني أبو العزم) يصرح بأن هذه الحدود ستكون واهية لا تستقيم، وتُسبب خلطاً منهجياً للمعجمي يعسِّر عليه تمييز ما هو تلازمي وما هو غير تلازمي، مما يدعوه لضبط طبيعة المتلازمات معجمياً، دون الإغراق في التحليل اللغوي الذي يستفاد منه لغوياً فقط[٤].

---

(١) ينظر: العربية والحداثة، مصدر سابق، ص١٣١- ١٣٥.

(٢) ينظر: تقييس المصطلح اللساني العربي وتوحيده دراسة تحليلية في ضبط المنهج، عمر محمود الهناندة، ص٣٧ (رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان/ الأردن).

(٣) المصدر السابق، ص٣٨.

(٤) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٣٩، ٤٠، ورغم أن عبد الغني قد صنف المتلازمات إلى سبعة أصناف، بناء على خصائصها، إلا أننا لا نجده قد اعتمدها تطبيقياً في معجم (الغني الزاهر)، والذي صدر بعد بضع سنوات من بحثه النظري، فهو لم يميز بين تلك الأصناف، ولم يَسِمْها بوسم مختلف، ينظر: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٣٩، ٤٣، ومعجم الغني

وبناء على ما تقدم، فسيحاول الباحث أن يتمثل هذه المنهجية العلمية في تقييس التلازم وتصنيفه، مع بيان ما لاحظه من مخالفة لهذا النهج من بعض الباحثين في هذا المجال، لاسيما مع كثرة المصطلحات وتعدد المناهج توسعاً وتضييقاً في تصنيف المتلازمات.

١,٣,١ تصنيف المتلازمات وفق الخصائص.

يصرح اللغويون بأن التلازم ظاهرة لغوية لفتت انتباه دراسي اللغات، وإذا كانت كذلك فلا بد من سبر أغوارها للوقوف على سماتها وخصائصها العامة، ثم تفكيك هذه الظاهرة بضم المتشابهات وتفريق المختلفات من فروعها، وفق ما تمليه قواعد العلم الحديث، وبعد نظر ومحاولة استقصاء للتصنيفات المتعددة للمتلازمات وفق خصائصها خلصت إلى حصر أنواعها في الأصناف التالية:

١,١,٣,١ التعابير الاصطلاحية:

تُعْرَف التعابير الاصطلاحية في الدراسات العربية بمصطلحات متعددة، كاللسنية، والعبارة المسكوكة، والتعبير الخاص، والتعبير المسكوك، والعبارات الاصطلاحية[١]، والمسكوكات التامة[٢]، والتركيب التلازمي، والتعابير التلازمية[٣]، وهي تقابل مصطلحات إنجليزية أهمها:(Idioms)، و(Idiomatic Expressions)، والذي يختاره الباحث من هذه المصطلحات هو التعابير الاصطلاحية؛ نظراً لسهولته، ولكونه الأكثر شيوعاً واطراداً لدى الباحثين، كما أنه أدَلُّ على المعنى المقصود، فهي تعبير اصطلح وتواضع على استعماله جماعة لغوية بمعنى معين، ومن أحسن التعريفات للتعبيرات الاصطلاحية ما نجده لدى (كريم زكي حسام الدين) إذ يعرِّفها بأنها: "نمط تعبيري خاص بلغة ما، يتميز بالثبات،

الزاهر، مصدر سابق، ص٢٥. ورغم أن عبد الغني أبو العزم كان ممن اهتم بدراسة المتلازمات نظرياً وجمعها تطبيقياً إلا أن ثمة ملحوظات وآراء يخالف بها غيره في رأي مرجوح، سيظهر شيء من ذلك في هذا إن شاء الله في الصفحات الآتية.

(١) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٦، ٤٢.

(٢) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٤٠.

(٣) ينظر: علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري دراسة دلالية معجمية، مصدر سابق، ص٦٤.

ويتكون عادة من كلمتين فأكثر، تحولت عن معناها العرفي، إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية"[١].

وقد كان (علي القاسمي) من أوائل اللغويين العرب الذين قرروا مسائل وقضايا التعابير الاصطلاحية ووضحوا حدودها وخصائصها، وذلك في بحثه المنشور في (مجلة اللسان العربي) في عددها الصادر عام ١٩٧٩م، بعنوان: (التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها)، ثم جاء من بعده (كريم زكي حسام الدين) وأصدر عام ١٩٨٥م كتاباً متخصصاً سماه: (التعبير الاصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية)، كان هذان المؤلَّفان هما العمدة في كثير من أبحاث مَن جاء بعدهم، سواء في مجال بحث القضية نظرياً، أو في معالجتها تطبيقياً في المعاجم المتخصصة، وقد قررا أن للتعابير الاصطلاحية خصائص تتضح بها حدودها وتتميز عن بقية المتلازمات، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- معاني التعابير الاصطلاحية تختلف عن المعاني التي تتألف منها مفرداتها، وذلك باتفاق الجماعة اللغوية ومواضعتها على هذا المعنى الجديد، فعبارة/لَبَّى داعيَ ربّه، لا يُقصَد بها معناها الظاهر بأن الإنسان أجاب دعوة الله له، إنما المقصود بحسب ما تواضعت عليه الجماعة اللغوية أنه مات.
- لا يترجم التعبير الاصطلاحي إلى لغة أخرى ترجمة حرفية، وذلك نتيجة لخصوصيته الدلالية المغلبة على التعبير، ولارتباطه ببيئة المتكلمين باللغة وثقافتهم، ففي التعبير السابق: لبى داعي ربه، معنى: مات، ويماثلها دلالياً في التعبير الفرنسي (cassersa pipe)، والتي تعني حرفياً: كَسَرَ غليونه، وهو معنى مختلف عن المعنى الحرفي لعبارة: لبى داعي ربه[٢].
- التعابير الاصطلاحية تتميز بثبات بنيتها، وعدم قبولها للتعديل بالتبديل في ترتيب مكوناتها أو في استبدال أحد مكوناتها بعنصر آخر، ولو كان يحمل ذات المعنى، فلا يمكن أن نقول في التعبير الاصطلاحي: على قدم المساواة: على رِجْل المساواة، كما لا يصح أن نقول في نحو:

---

(١) ينظر: التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، كريم زكي حسام الدين، ص٣٤ بتصرف يسير (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة/ مصر، ١٩٨٥م).

(٢) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص٣٠.

اختلط الحابل بالنابل: اختلط النابل بالحابل، فهي من ذوات الرتب المحفوظة، لكنها مع ذلك تخضع للمطابقة في العلامات الإعرابية، تقول مثلاً: نذرتُ نفسي لكذا، ونذرتْ نفسَها، ونذروا أنفسهم.

- التعبير الاصطلاحي قائم دائماً على المجاز، بل تقتصر دلالته عليه، فلا يجوز أن يراد به المعنى الحرفي، فالتعبير الاصطلاحي: بيد من حديد، في نحو عبارة: حكَم الملكُ الدولةَ بيد من حديد، لا ينصرف المعنى فيه إلى اليد والحديد الحقيقيين، وإنما يقصد الحزم والقوة.
- التعبير الاصطلاحي مع تعدد مكوناته وحدة معجمية واحدة، فيمكن الاستعاضة عنه بكلمة واحدة تحمل نفس المعنى، فالعبارة الاصطلاحية: انبسط وجهه، تعطي نفس دلالة كلمة فَرِحَ[١].

وعند النظر في مناهج الباحثين العرب سنجد تفاوتاً كبيراً بينهم في تصنيف التعابير الاصطلاحية، فنجد (محمد حلمي هليل)[٢]، و(أحمد مختار عمر)[٣]، و(فريد عوض)[٤]، و(أمينة أدردور)[٥]، و(الحبيب النصراوي)[٦]، و(جودة مبروك محمد)[٧]، يتبعون نهج (بنسون) في تصنيف تجمعات الكلام، والتي هي إجمالاً على ثلاثة أقسام:

١. التجمعات الحرة.
٢. المتلازمات اللفظية.
٣. التعبيرات الاصطلاحية.

وتزيد (باولا سانتيان قريم) قسماً رابعاً هو النحت، وتجعله في منزلة بين المتلازمات

---

(١) ينظر: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مصدر سابق، ص٢٧، ٢٨، والتعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، مصدر سابق، ص٣٥- ٤٢.

(٢) ينظر: المتلازمات اللفظية والترجمة، مصدر سابق، ص٣٢.

(٣) ينظر: صناعة المعجم الحديث، مصدر سابق، ص١٣٤.

(٤) ينظر: المصاحبة اللفظية في شعر شوقي، مصدر سابق، ص٥٧٢، ٥٧٣.

(٥) ينظر: المتلازمات اللفظية في المعاجم الأحادية والثنائية اللغة، مصدر سابق، ص١٣٠.

(٦) ينظر: شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، مصدر سابق، ص٨٠.

(٧) ينظر: ظاهرة التلازم التركيبي: دراسة في منهجية التفكير النحوي، جودة مبروك محمد، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد ٨١، ٩٧- ١٣٧، ص١٠٢ (د.ت).

اللفظية والتعبيرات الاصطلاحية، وذلك على مستوى الشفافية وثبوت التركيب[١]، فالتعبيرات الاصطلاحية عندهم جميعاً قسيمة للمتلازمات، ومختلفة عنها في درجة الثبوت، ومستوى الشفافية، كما أنهم يجعلون المتلازمات وسطاً بين التجمعات الحرة والتعبيرات الاصطلاحية.

وفي المقابل نجد عدداً من الباحثين العرب يُدخل التعابير الاصطلاحية ضمن المتلازمات ويوسِّع معنى التلازم ليشمل أصنافاً من التجمعات التركيبية، ومنها: التعبيرات الاصطلاحية؛ لاتفاقها في سمات وخصائص عامة على اختلاف بينهم في منهج تصنيف المتلازمات، ومنهم:(حسن غزالة)[٢]، و(إبراهيم بن مراد)[٣]، و(عبد الرزاق بن عمر)[٤]، فيَضبط (حسن غزالة) المتلازمات على أساس الشيوع، بينما يرى (ابن مراد) أن معيار التمييز بين المتلازمات وغيرها من التجمعات دلالي صِرْف هو التعبير عن الخصوصية، أما (ابن عمر) فيضبطها بالنظر إلى جوانبها الشكلية والدلالية والتداولية، فهي تتسم بالتواتر في الاستعمال، والتركب، وإجمالية المعنى، وقد سبق أن رجح الباحث (نهج ابن عمر) لأسباب ذُكِرتْ في موضعها من هذا البحث[٥].

إذا تقرر ما سبق، فإنه ثمة ملحوظات على تصنيفات ومصطلحات عدد من اللغويين العرب في هذا السياق، فمن ذلك ما نجده عند (محمد حلمي هليل)، فهو يُخرِج التعابير الاصطلاحية، وغيرها، كالإتباع، والأمثال السائرة من المتلازمات اللفظية، رغم أنه يقيد المتلازمات بخاصيتي الشيوع، وتقييد استبدال المكونات، والحال أن أحدهما على الأقل من الخصائص المميزة لهذه الأصناف[٦]، كما نجد (عبد الغني أبو العزم) يقيد التعابير الاصطلاحية بمجال مصطلحات العلوم، ومن أمثلتها: العلوم البحتة، والفيزياء النووية، وعلم الإحصاء، بينما نجده يصطلح على ما أُطلق عليه في هذا البحث عبارات اصطلاحية بتعابير سياقية، ويصرح (أبو العزم) في بداية تقريره لأصناف المتلازمات بأنه سيعيد صياغة

---

(١) ينظر: تصنيف مجدِّد ومجدَّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٩٩.

(٢) ينظر: ترجمة المتلازمات اللفظية عربي – إنجليزي، مصدر سابق، ص ١.

(٣) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٤) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص ٣٦.

(٥) ينظر: صفحة ٤٤ من هذا البحث.

(٦) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص ٢٢٥- ٢٢٧.

المتلازمات –التي اعتمدها (محمد حلمي هليل) –حسب رؤيته المعجمية، وفي هذا السياق يقوم بإدخال التعابير الاصطلاحية ضمن المتلازمات، ثم يستبعد المتلازمات الموثقة، ويعلل ذلك بأنها في منزلة بين المتلازمات – في تصنيف (حلمي هليل) – والتعبيرات الاصطلاحية، وهذه الحجة تلزمه بأن يُدخلها في المتلازمات؛ كونها وقعت وسطاً بين صنفين أدخلهما ضمن المتلازمات[١].

ونجد (روضة الحرزي) تتوسع في مفهوم التعبيرات الاصطلاحية، فبعد أن قررت قضايا التلازم اللفظي معتمدة مصطلح المتلازمات اللفظية، نجدها تصنف المتلازمات اللفظية لتسعة أصناف، أحدها ما اصطلحت عليه بالعبارات الخاصة، وتحتها نوعان: العبارة التحليلية، والعبارة الاصطلاحية، وتعتبر مقابل الإنجليزي للعبارة الاصطلاحية: (Idiomatcic Expression)، ثم تَعدِل بعد ذلك عن مصطلح المتلازمات اللفظية لوصف عموم الظاهرة إلى مصطلح التعبيرات الاصطلاحية دون سبب معلوم لهذا الانتقال[٢].

٣,١,٢,١ الكنايات المركبة:

ويسميها (أبو العزم) المسكوكات التامة[٣]، والأقرب الأول وهو اصطلاح (عبد الرزاق بن عمر)[٤]، وهو أدَل على المقصود من المسكوكات التامة، فالأول مصطلح مكون من كلمتين: الكنايات، وهي: التعبير عن شيء ما بلفظ غير صريح في الدلالة عليه؛ لغرض من الأغراض البلاغية، مع جواز إرادة معنى اللفظ الأصلي؛ لعدم وجود قرينة مانعة من ذلك، ومن أمثلتها: بعيدة مهوى القرط، وطويل النجاد، ونظيف اليد، والكلمة الثانية: مركبة، فهي قد ركبت من أكثر من لفظ، فحصل التطابق والتآلف بين المصطلح والمقصود منه، أما المسكوكات التامة، فهو مصطلح عام يشمل بناء على المفهوم منه جملة من أصناف

---

(١) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص ٣٥– ٣٩.

(٢) ينظر: التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية عربي–إنجليزي لحسن غزالة، مصدر سابق، ص٢٠–٣٥.

(٣) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٤٠.

(٤) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص١٦١.

المتلازمات: كالتعابير الاصطلاحية، والعبارات التقليدية، وغيرها، والاصطلاحات الأقل شيوعاً والأقرب في الدلالة على المقصود هي الأَولى بالأخذ بها.

وتعرَّف الكنايات المركبة بأنها "وحدة لغوية يؤدي ارتباط كلماتها إلى توليد معنى جديد مغاير ومختلف عن معانيها اللغوية المتعارفة، فتتحول إلى كنايات أو استعارات"[١]، وثمة اتفاقات بينه وبين التعابير الاصطلاحية في بعض الخصائص، فمن أهمها:

- أنهما يعبران عن معنى آخر لا يمكن استنتاجه من المفردات المكونة لهما، فهما على درجة متساوية من اللاشفافية، فقولنا: الناطقون بالضاد، كناية عن العرب، وضرَب في الأرض تعبير اصطلاحي يراد منه السفر.
- أنه يمكن الاستعاضة عنهما بكلمات مفردة، كما في المثالين السابقين[٢].

ومع هذا الاتفاق الجزئي بينهما إلا أن نقاط الاختلاف أكثر من الاتفاق مما جعلني أعمد للتفريق بينهما، فمن هذه الاختلافات:

- يجوز في الكناية المركبة قصد المعنى القريب إلى جانب المعنى البعيد، بينما ذلك لا يجوز في التعبير الاصطلاحي.
- الكناية: أسلوب أدبي يتاح ابتداعه من الأدباء في أية عصر ما دامت هناك قرينة دالة على المعنى المقصود، ولذلك لا يمكن إحصاؤها نظرياً، ومن باب أَولى عدم إمكانية إحصائها تطبيقياً في المعاجم المتخصصة، أما التعابير الاصطلاحية: فهي تعابير معروفة ومنتشرة عند جماعة لغوية قد اصطلحت عليها وتواضعت، ولذلك يمكن أن تحصر في معجم متخصص، وفي هذا المعنى فإن جملة كبيرة من التعابير الاصطلاحية كانت يوماً ما عند نشأتها كنايات، ثم تحولت مع الزمن وكثرة الاستخدام إلى عبارات اصطلاحية.
- التعبير بالكنايات مقتصر عادة على الصفة والموصوف والنسبة[٣]، أما التعابير

---

(١) مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال وجود المعجماتي، مصدر سابق، ص٤٠، بتصرف يسير.

(٢) ينظر: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مصدر سابق، ص٣١.

(٣) ينظر: مفتاح العلوم، مصدر سابق، ص٦٣٨.

الاصطلاحية فتتجاوز ذلك للتعبير عن أقسام وصور أخرى من الكلام، كالفعل مثلاً: ضرَب في الأرض، ونفَضَ يدَه[١].

ويدخل في الكنايات المركبة ما سماه (عبد الرزاق بن عمر) بـ(المركبات الشائعة)، وهي: كنايات في شكل مركبات إضافية، تتكون من مضاف ومضاف إليه، والمضاف كلمة: ابن، أو بنت، أو بنات، أو أخ، أو أم، أو ذي، أو ذات، ومن أمثلتها: ذو النورين: عثمان بن عفان، وبنت شفة: الكلمة، وأم الخبائث: الخمر، وابن السبيل: المسافر، وأبو مالك: الكِبَر، وذو مِرَّة: قوي، وأخو الشر: الخير[٢].

٣,١,٣,١ التعابير السياقية:

التعبير السياقي: هو "توارد أو تلازم كلمتين أو أكثر بصورة شائعة في اللغة وبشكل ليس بإجباري بل هو تفضيل، وذلك لتماثلها في الملامح المعجمية لكل كلمة منهما، لا يشكل وحدة دلالية أو نحوية واحدة"[٣]، ويدخل في ذلك ما اصطلح عليه (عبد الغني أبو العزم) بالتعابير الشائعة، أو المولَّدة، أو المتطورة دلالياً[٤]، والتعابير السياقية تعتبر من أكثر أصناف المتلازمات شيوعاً واستخداماً، كما أنها قابلة للزيادة بشكل سريع؛ نظراً لما تفرضه المجالات والحوادث والوقائع من تعابير جديدة، وهي لا تخرج غالباً عن صور محددة، يَهُمُّنا منها ما يدخل في مجال المتلازمات اللفظية المعجمية، فمن أهمها:

أ. اسم + صفة، ومن ذلك: الوطن العربي، التعاون الاقتصادي، الإجراءات التعسفية.

ب. اسم + مضاف إليه، ومن أمثلتها: تذليل العقبات، اعتقال المجرمين، أعضاء

---

(١) ينظر: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مصدر سابق، ص٣١، ٣٢.

(٢) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٥، والتعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية عربي- إنجليزي لحسن غزالة، مصدر سابق، ص٣١.

(٣) التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مصدر سابق، ص٢٨، بتصرف بسير.

(٤) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٤٢، ويخالف عبد الغني أبو العزم جمهور اللسانيين حين يصطلح على ما قرروا بأنه (التعابير الاصطلاحية) بـ(التعابير السياقية). ينظر: المصدر السابق، ص٤٠، ٤١.

اللجنة[١].

ت.اسم + أداة تعريف+ اسم، ومن ذلك: تقرير المصير.

ث.فعل+ اسم، ومنها: دَقَّ إسفينًا.

ج. فعل + حال، ومن الأمثلة: ارتعد فزعاً[٢].

وتتميز التعابير السياقية عن التعابير الاصطلاحية بعدد من الصفات، أهمها:

- التعابير السياقية شفافة يمكن أن يفهم معناها بمكوناتها، خلافاً للتعابير الاصطلاحية، فمثلاً: (خرق المعاهدة)، تعبير سياقي يمكن أن نفهم معناه من مفرداته، فخرق تعني: انتهك، والمعاهدة تعني: الاتفاقية، بينما لا يفهم المعنى المقصود بالتعبير اصطلاحي: على قدم وساق، من مكوناته مباشرة.
- لا يمكن الاستعاضة عن التعابير السياقية بكلمة واحدة، خلافاً للتعبير السياقي، فقابَ قوسين أو أدنى، تعبير اصطلاحي يعني: قريباً، وانهمر المطر غزيراً، تعبير سياقي لا يفسَّر معناه كلمة واحدة.
- يجوز تبديل بعض مكونات التعابير السياقية بكلمات مماثلة أو مشابهة لها دون الإخلال بمعنى التعبير الكلي، فنقول مثلاً: (ارتعد خوفاً)، وهي بمعنى: (ارتعَد فزعاً)، بينما لا يجوز ذلك في التعبير الاصطلاحي، فلا يصح في التعبير الاصطلاحي: لبى داعي ربه، أن نقول: لبى داعي إلهه[٣].

وعند النظر في تصنيفات اللغويين العرب للتجمعات التركيبية والمتلازمات اللفظية، نجد عدداً منهم يحصر المتلازمات اللفظية في هذا الصنف، ومن هؤلاء: محمد حلمي هليل[٤]، وباولا سانتيان قريم[٥]، والذي يرجحه الباحث هو أنها تشمل كل الأصناف التي ذكرناها هنا، وقد سبق تقرير ذلك فيما سبق من البحث[٦].

---

(١) ينظر: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مصدر سابق، ص٢٨.

(٢) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٣٥، ٢٣٦.

(٣) ينظر: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مصدر سابق، ص٢٧- ٢٩.

(٤) ينظر: نحو معجم عربي معاصر، مصدر سابق، ص٢٩، ٣٠.

(٥) ينظر: تصنيف مجدِّد ومجدَّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٩٩.

(٦) ينظر: صفحة ٣٧ من هذا البحث.

٤,١,٣,١ الأمثال السائرة:

المثل السائر: هو عبارة متلازمة المكونات، متواترة الاستعمال، تحمل عصارة تفكير العرب، أو خلاصة تجربة، كما أنه يصور عاداتهم وتقاليدهم[١]، وهي تتميز بثبوت مكوناتها تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنيةً وجمعاً[٢]، ويصحب غالبها قصة مأثورة، كما أنها تعبر عن ظاهرة عامة مشتركة بين أفراد جماعة لغوية، وهي قد تتماثل في جماعات مختلفة[٣]، فمنها قول العرب: أُكلتُ يوم أُكِلَ الثور الأبيض، لمن يصاب بمثل مصاب أخيه أو صاحبه، ومنها قولهم: مَن حفر حفرة لأخيه وقع فيها، يضرَب لمن يقع فيما يريده في غيره من الشر، ونظراً لما بين المثل والتعبير الاصطلاحي من تقارب في الخصائص نجد بعض اللغويين يجعل الأمثال من أنواع التعابير الاصطلاحية؛ كونها تمثل أعلى درجة من درجات التحديدات التجمعية[٤]، لكن لما كانت الفروقات بينهما أكثر فضَّل الباحث التفرقة بينهما، فمن هذه الفروقات:

- يشتمل المثل على حكمة، ويعبر عن حقيقة عامة أو أزلية، وهذا ما لا يتصف به التعبير الاصطلاحي.
- القرائن النحوية: كالإعراب، والرتبة، والصيغة، والمطابقة، والربط، والتضام، والأداة، غير قابلة للتغير في الأمثال مهما اختلفت السياقات، خلافاً للتعبير الاصطلاحي الذي يناله هذا التغيير، ففي المثل نقول: الصيف، ضيعت اللبن، يخاطب به المذكر والمؤنث والفرد والجمع، أما التعبير الاصطلاحي: أطلق ساقيه للريح، فيمكن أن نغير فيه حسب المخاطب والحال، فنقول مثلاً: أطلقت ساقيها للريح، وأطلقوا سيقانهم للريح.
- المثل جملة كاملة، أما التعبير الاصطلاحي فقلما يكون كذلك، إنما يكون جزءاً من جملة.

---

(١) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٣.

(٢) ينظر: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مصدر سابق، ص٢٩، ٣٠.

(٣) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص٢٨.

(٤) ينظر: نحو معجم عربي معاصر، مصدر سابق، ص٢٩، ٣٠.

- التعبير الاصطلاحي على درجة عالية من اللاشفافية في تركيبه، مما يصعب معه فهم معناه من مكوناته اللفظية المباشرة، خلافاً للمثل الذي يمكن أن يفهم معناه مباشرة؛ لكونه على درجة عالية من الشفافية.
- لا يمكن الاستعاضة عن المثل بكلمة واحدة، بينما يمكن ذلك في التعبير الاصطلاحي[١].
- التعبير يقوم دائماً على المجاز خلافاً للمثل.
- المثل يحمل دلالة عامة، ويعبر عن ظاهرة مشتركة بين أفراد جماعة لغوية واحدة، أو متعددة، بينما التعبير الاصطلاحي يعبر عن خصوصية ما في تجربة الجماعة اللغوية[٢].

ويدخل في هذا الصنف من المتلازمات ما يحمل غالب هذه الخصائص، ومنها:

- الأقوال السائرة، وتسمى أيضاً: المأثورات[٣] والحكمة[٤]، وتُعرَّف بأنها: ما أُثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والبلغاء، والحكماء، من أقوال ذاع صيتها وانتشرت، تحمل حكمة أو حقيقة مهمة[٥]، فمن ذلك قول بعض العرب: البِطْنة تُذهِب الفِطْنة، وقول بعضهم: ليس لبني فلان ساعد، أي: ليس لهم رئيس يعتمدونه[٦].
- التعبير المَثَلي، وهو: كالمثل إلا أنه "لا يعرض أخباراً معينة عن طريق حالة بعينها، وإنما يُظهِر أحوال الحياة المتكررة والعلاقات الإنسانية في صورة يمكن أن تكون

---

(١) ينظر: التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، مصدر سابق، ص٣٠.

(٢) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص٢٩، ٣٠.

(٣) ينظر: التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية عربي- إنجليزي لحسن غزالة، مصدر سابق، ص٣٠.

(٤) ينظر: معجم الأمثال العربية القديمة، عفيف بن عبد الرحمن، ٣٠/١ (ط١، دار العلوم للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

(٥) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٤، والأمثال العربية القديمة دراسة أسلوبية سردية حضارية، أماني سليمان داود، ص٢٥، ٢٦، (ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٩م).

(٦) ينظر: المصدر السابق، نفس الصفحة.

جزءاً من جملة"[١].

ومن أهم صور التعبير المثلي: المفاضلات[٢]، وهي: تراكيب مأثورة تبدأ بصيغة (أفعَلْ مِنْ)، تُضرب على سبيل المبالغة في التشبيه، مدحاً أو ذماً[٣]، وقد أُلِّفَتْ فيها مؤلفات مستقلة، من أشهرها: كتاب أفعل من كذا، لـ(أبي علي القالي)، وألحقها (الميداني) بالأمثال في كتابه: (مجمع الأمثال)، وبوَّبَ لها أبواباً متعددة بعنوان: ما جاء على أفعَل من هذا الباب[٤]، ومن أمثلته: أَخْطَبُ من سَحْبانِ وائل[٥]، وأطوَل من الصبح[٦]، وأهْوَن من النُّباح على السحاب[٧].

٥,١,٣,١ العبارات التقليدية:

وهي عبارات شديدة التواتر تستعمل بكثرة في المناسبات، واللقاءات، والعادات والتقاليد المتكررة، كعبارات الأدعية، نحو: جزاك الله خيراً، وأدام الله عزك، والحمد لله، وعبارات التحية: السلام عليكم، ودمتم بخير، واللعن: لعنة الله عليه، والقسم: والذي نفسي بيده، والمجاملة: شكراً جزيلاً، والوداع: مع السلامة[٨].

ويدخل فيها: عبارات الخطاب، وهي: عبارات تقليدية يؤتى بها في الخطاب لضمان قدر أدنى من الانسجام والتماسك بين أجزائه، وتتميز بأنها تظهر في المكتوب أكثر من المنطوق، بعكس العبارات التقليدية التي تظهر في المنطوق أكثر[٩].

---

(١) الأمثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد، رودلف زلهايم، ترجمة وتحقيق وتعليق: رمضان عبد التواب، ص ٣٢ بتصرف يسير (ط١، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة، لبنان/ بيروت، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١).

(٢) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٥.

(٣) ينظر: الأمثال العربية القديمة، زلهايم، مصدر سابق، ص٣١.

(٤) ينظر: مجمع الأمثال، مصدر سابق، مثلاً: ١/ ٧٨، ١١١، ١٤٧، ١٥٥، ٢/ ٤٢، ٦٣، ٨٣، ١٦٦.

(٥) مجمع الأمثال، مصدر سابق، ١/ ٢٤٩.

(٦) المصدر السابق، ١/ ٤٣٧.

(٧) المصدر السابق، ٢/ ٤٠٨.

(٨) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص ٢٤، التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية عربي- إنجليزي لحسن غزالة، مصدر سابق، ص ٣٢.

(٩) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص ٢٦.

وقد كثرت أمثلة العبارات التقليدية في كتب الأمثال دون تفرقة بينها وبين المثل، ففي كتاب (الأمثال) لـ(أبي عبيد) مثلاً، نجد مثلها في مواضع متعددة من كتابه، وفي بعض الأحيان يسبقها بقوله: "من دعائهم"[١]، أو "من الدعاء"[٢]، أو "من أمثالهم في الدعاء"[٣]، والذي يظهر أنها ملحقة بالأمثال تجوزاً، إذ لا تنطبق عليها غالب خصائص الأمثال مما سبقت الإشارة إليه، ويذكر (زلهايم) أن هذا النهج في عدم التفرقة بينهما قد اتبعه فيه من جاء بعده من المؤلفين في الأمثال العربية[٤]، ومن أمثلة العبارات التقليدية: رماه بأقحاف رأسه[٥] دعاء بأن يُضرَب على رأسه، وبالرفاء والبنين[٦]: دعاء بالخير عند الزواج، وبلغ الله بك أكلأ العمر[٧]: دعاء بطول العمر، وجدع الله مسامعه[٨]: دعاء بقطع الأذنين[٩].

٦,١,٣,١ التعابير الإتباعية:

وهو صنف عرَفه قدماء اللغويين العرب وأولوه عناية ظاهرة، بل اصطلحوا عليه بذات المصطلح الذي يستخدمه المحدثون[١٠]، يقول (ابن فارس) في كتابه (الصاحبي في فقه اللغة وسَنن العرب في كلامها)، وهو "أن تتبع الكلمةُ الكلمةَ عَلَى وزنها ورويِّها إشباعاً وتأكيداً، ورُوي أن بعض العرب سُئِل عن ذَلِكَ فقال: (هو شيءٌ نَتدبر بِهِ كلامنا). وذلك قولهم: ساغِبٌ لاغِب، وهو خَبٌّ ضَبّ، وخَرابٌ يَباب"[١١]، وهي تمتلك الخاصية التركيبية، فتخضع

---

(١) ينظر الأمثال، أبو عبيد، مصدر سابق، ص٦٨، ٦٩، ٧٠.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٧٨.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص٧٦.

(٤) ينظر: الأمثال العربية القديمة، زلهايم، مصدر سابق، ص ٣٥.

(٥) الأمثال، أبو عبيد، مصدر سابق، ص ٧٥، ومجمع الأمثال، مصدر سابق، ١/ ٢٨٧.

(٦) الأمثال، أبو عبيد، مصدر سابق، ص ٦٩، ومجمع الأمثال، مصدر سابق، ١/ ١٠٠.

(٧) الأمثال، أبو عبيد، مصدر سابق، ص ٦٨، ومجمع الأمثال، مصدر سابق، ١/ ١١٠.

(٨) الأمثال، أبو عبيد، مصدر سابق، ص ٧٧، ومجمع الأمثال، مصدر سابق، ١/ ١٦٩.

(٩) ينظر: الأمثال العربية القديمة، زلهايم، مصدر سابق، ص٣١.

(١٠) سبق الحديث حول ذلك في صفحة ٦٣ من هذا البحث.

(١١) الصاحبي، مصدر سابق، ص٤٥٨.

لتوازن كلمتيها المركبتين وتكونان على وزن واحد[١]، وللتعابير الإتباعية صور عدة، يهمنا منها ويدخل في مجال بحثنا صورتان فقط:

أ. الإتباع التوكيدي: وهو إتباع الكلمة بكلمة أخرى لها معنى على وزنها ورويها، والغاية منه التوكيد اللفظي والمعنوي[٢]، ومن أمثلته: هنيئاً مريئاً، وقد قضيتُ كل حاجة وداجة، والداجة: الشيء الصغير، ورجل قسيم وسيم، وهما بمعنى واحد: جميل[٣]، كما أنه قد يتكرر ذات الكلمة، نحو إرْباً إرْباً[٤].

ب. الإتباع التزييني: وهو إتباع الكلمة بكلمة أخرى على وزنها ورويها، لكنها لا تحمل معنى، إنما الغرض منها إيقاعي بتزيين اللفظ وتقوية المعنى[٥]، نحو: حَسَنٌ بَسَنٌ، وكثير بَثير، وعابس كابِس، فبسن، وبثير، وكابس، لا تحمل أية معنى، كما لا يمكن استعمالها لوحدها، فهي مفرغة الدلالة، وإنما جيء بها تأكيداً لتنهض بالوظيفة الإيقاعية[٦].

ولا يدخل في المتلازمات اللفظية ما جاء من الإتباعات مفصولة بحرف العطف (الواو)، وهي ما يسميها قدماء اللغويين العرب: المحاذاة، ومزدوج الكلام، ويسميها المحدثون: المزدوجات من التعبيرات، والأسماء المعطوفة ذات الترتيب الثابت، والمحاذاة، وأزواج معجمية، وازدواجات معجمية، والتي تعرّف بأنها محاذاة الكلمة لكلمة أخرى بنفس وزنها ورويها وكلاهما ذا معنى إما مماثل أو مضاد غالباً مفصولان بالواو العاطفة، ك(الغدايا والعشايا)، و(السامّة واللامّة)، و(الليل والنهار)، وقد أخرجها (محمد حلمي هليل) من

---

(١) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٤٣.

(٢) ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب نحو- صرف- بلاغة- عروض- إملاء- فقه اللغة- أدب- نقد- فكر أدبي، إميل بديع يعقوب؛ وميشال عاصي، ١/ ٣٩ (ط١، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ١٩٨٧م).

(٣) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٥، ٢٦.

(٤) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٤٣.

(٥) ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب، مصدر سابق، ١/ ٣٩.

(٦) ينظر: إتباع الإيقاع في اللغة العربية مقاربة ألسنية في حركية اللغة، عبد الحميد الأقطش، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، منشورات جامعة اليرموك، الأردن، مجلد ١٢، عدد ٢، ١٤١- ١٧٧، ص١٤٤ (١٩٩٤م).

المتلازمات، واعتبرها من ضمن أصناف التجمعات المعجمية[١]، بينما عدَّها (عبد الغني أبو العزم)[٢]، و(عبد الرزاق بن عمر)[٣] من المتلازمات اللفظية، والأقرب هو أنها ليست متلازمة لفظية؛ لأن العلاقة بين مكوني التلازم هي علاقة اتباعية انتقائية، إذ تنتقي النواة معنى معيناً من بين معاني العنصر الذي تتلازم معه، وهو ما يسمى بالتفصيل الدلالي[٤]، وهذا ما لا نجده في صورة المحاذاة، فهي متلازمات نحوية تدرس في باب العطف، وقد انتبه لهذا المعنى بعض اللغويين القدماء، فقد اشترط (أبو عبيد) في الإتباع أن يكون بلا واو، يقول في (غريب الحديث): "إنما يتكلم به من غير واو، فإذا جاءت واو العطف فهي ليست إتباعاً، إنما كلمة أخرى"[٥].

٧,١,٣,١ الأسماء المركبة:

وهي وحدة معجمية تكون من الأعلام غالباً، وتتكون من كلمتين فأكثر، يفيد تجمع مكوناتها معنى جديداً لا يفيده أحدها منفرداً، وللأسماء المركبة صور أهمها:

أ. المركب الإضافي، وهو: ما تكوَّن من مضاف ومضاف إليه، مثل: عبد السميع، عبد الله، امرؤ القيس.

ب. مركب إسنادي، وهو: ما ركب من مسند ومسند إليه، مثل: شاب قرناها، تأبط شراً.

ت. مركب مزجي، وهو: ما تركب من كلمتين امتزجتا بغير طريق الإضافة، حتى صارتا كالكلمة الواحدة، مثل: بعلبك، حضرموت، معديكرب.

ث. المركب الوصفي، وهو: ما تركب من كلمتين فأكثر، بحيث تكون الثانية وما بعدها

---

(١) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٤٣، يذكر أبو العزم أن حلمي هليل يدخل التراكيب ذات الأسماء المعطوفة ضمن الإتباع، وهذا خطأ إذا صرح حلمي هليل بأنهما نوعان مختلفان ضمن أصناف التجمعات المعجمية، ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٢٧.

(٣) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٢٦.

(٤) ينظر: تصنيف مجدِّد ومجدَّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٠٢، ٣٠٣.

(٥) غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، مصدر سابق، ٤/ ٢٧.

وصفاً للأولى، مثل: الجزيرة العربية، المملكة العربية السعودية.

ما سبق كله يكون في الأعلام، وقد يكون المركب من غيرها، فمن ذلك:

ج. المركب العددي، وهو: كل عددين ركبا من العشرة، وهي الأعداد من أحد عشر إلى تسعة عشر[١].

ومن المهم الإشارة إلى أن اهتمام بحثنا ليس هو بوصف هذه الأسماء مركبات نحوية، إنما هو بالنظر إلى كونها وحدات معجمية يمكن أن يتألف منها المعجم بمعناه العام، فهي وحدات معجمية تتميز بتواتر الاستعمال ومركبة وحاملة لوحدة دلالية تحيل إلى التجربة العامة للجماعة اللغوية[٢].

٨,١,٣,١ المصطلحات المركبة:

الاصطلاح هو: "اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقَّل عن موضعه الأول"[٣]، والمصطلحات المركبة: هي وحدات مركبة من كلمتين أو أكثر تشكل وحدة مصطلحية قائمة بذاتها، ولا تحتمل إلا المعنى المرتبط بنطاق اشتغالها العلمي أو المعرفي، وهي ما سماه (عبد الغني أبو العزم)- مخالفاً بذلك جماعة الباحثين العرب- بالتعابير الاصطلاحية[٤]، وهي من أكثر أصناف المتلازمات قابلية للزيادة والتكاثر؛ نظراً للتطور العلمي والتقني السريع، ما يستدعي وجود مصطلحات معبرة عن الجديد.

والمصطلحات المركبة: هي وحدات معجمية تحمل وحدات دلالية تحيل إلى تجربة الجماعة اللغوية، وهي مسميات يطلق عليها تسميات يراعى في تلازمها مناسبة أو سبب ما مقبول في نطاق التجربة اللغوية، فتصبح هذه التسمية بمنزلة اسم العلم الذي يعين الموجود أو

---

(١) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، ١/ ٣٠٠، ٣٠١ (ط١٥، دار المعارف، القاهرة/ مصر، د.ت)، والمعجم المفصل في اللغة والأدب، مصدر سابق، ٢/ ٨٨٨، والأسماء المركبة أنواعها وإعرابها دراسة نحوية، عبد الرحمن عبد الله الحميدي، مجلة الدرعية، السنة الثامنة، العدد ٢٩، ٢٤٣- ٢٧٠، ص٢٤٥، ٢٤٦ (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

(٢) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص٢٧، ٢٨.

(٣) التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، ص٢٨ (ط١، مكتبة لبنان، بيروت/ لبنان، ١٩٨٥م).

(٤) ينظر: مفهوم المتلازمات اللفظية وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٤٢.

الشيء تعيينًا يدرجه في الاستعمال العام[١]، لذلك كانت المصطلحات المركبة ضمن أصناف المتلازمات.

وينقل بعضهم أن أفضل تعريف للمصطلحات المركبة باتفاق المتخصصين في علم المصطلح هو: "عبارة مركبة استقر معناها أو استخدامها، وحُدِّد في وضوح خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرِدُ دائمًا في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[٢]، وصورها متعددة أوصلها بعضهم لسبع عشرة صورة[٣]، ومن أهمها:

أ. المركب الوصفي، ويكثر في المصطلحات العلمية والتقنية، ومنها: آلة حاسبة، سيولة مالية، الثقب الأسود.

ب. المركب المزجي، وكثيراً ما يكون المزج بين (لا) وكلمة أخرى بعدها، ومنها: لاسلكي، لاأدرية، لافلزية، ومن وروده في غير ذلك: الماهية، رأسمالية.

ت. المركب الإضافي، ومن أمثلته: متعدد اللغات، كروية الأرض، متفوق الذكاء[٤].

هذه هي جملة ما وقف عليه الباحث من أصناف للمتلازمات وفق خصائصها، بعد نظر في الأساليب والمؤلفات عن هذه الظاهرة، محاولاً تقييسها وفق المبادئ الخاصة، ويقر الباحث بأن ثمة مساحة ضبابية بين بعض هذه الأصناف، وتداخل جزئي بين بعضها، مما لا يؤثر على الصناعة المعجمية ولا يعرقل عملها، فهي إجمالاً بناء على التقييس الذي يضبط الأصناف ثمانية أصناف: التعابير الاصطلاحية، والتعابير الكنائية، والتعابير السياقية، والتعابير

---

(١) ينظر: الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، مصدر سابق، ص٢٧، ٢٨.

(٢) ينظر: أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية، سعيد محمد القرني، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٧، ع ٢٩، ٥٨١- ٦٦٩، ص٦١٧ (١٤٢٥هـ). نقلاً عن: Websters new collegiate dictionary : P: (١٢-١١)

(٣) ينظر: المصطلحات المركبة في المجمعات المتخصصة لمجمع اللغة العربية، صباح يوسف الحنيان، ص٧٩ (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٩م).

(٤) ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص ٧٨- ٨٣ (ط١، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ١٩٩٣م)، وأثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية، مصدر سابق، ص٥٩١.

الكنائية، والأسماء المركبة، والمصطلحات المركبة، والأمثال السائرة، والعبارات التقليدية، وهنا قد يَرِد سؤال: هل ثمة تصنيفات أخرى غير التصنيف وفق الخصائص؟، والجواب نعم، تفصيل ذلك في الصفحات التالية إن شاء الله.

٢,٣,١ تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الاستعمال.

يمكن أن نصنف المتلازمات اللفظية وفق الاستعمال لأربعة مستويات، هي إجمالاً:

- مستوى الاعتيادية، وهي بذلك صنفان: المتلازمات الاعتيادية، والمتلازمات غير الاعتيادية.
- مستوى التقييد، وهي على صنفين: المتلازمات المقيدة جزئياً، والمتلازمات المقيدة كلياً.
- مستوى الاستمرار، وهي بذلك صنفان: المتلازمات المستمرة، والمتلازمات المنقطعة.
- مستوى قوة التنبؤ، وهي بذلك على ثلاثة أصناف: بسيطة، ووسيطة، ووطيدة.

وتفصيل هذه التصنيفات كما يأتي:

١,٢,٣,١ التصنيف وفق الاعتيادية:

هذا التصنيف انتبه له (فيرث)، وأشار له مراراً[١]، كما تحدث عنه تلامذته بتفصيل أكثر، ومن هؤلاء (بالمر) في فصول متعددة من كتابه (علم الدلالة)[٢]، والمتلازمات بناء على ذلك صنفان:

١. **متلازمات اعتيادية (Usual Collocations)**[٣]، وهي: ما تكون العلاقة فيها بين مكوني أو مكونات التلازم ظاهرة، إذ اصطلحت عليها واعتادت الجماعة اللغوية، فحين نستخدم أحد المكونين، يتوقع المخاطب أن نأتي بالمكون الآخر، فإذا سمع كلمة: خرير، خطر بباله: الماء، وإذا سمع كلمة: حمي، توقع كلمة: الوطيس، وهذا النوع يحوي غالب أصناف المتلازمات حسب الخصائص.

يلتزم المتحدث والكاتب في هذا الصنف بالقيود المعجمية للمتلازمات، والتي تتميز

---

(١) ينظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، مصدر سابق، ص ١١١، وعلم الدلالة، بالمر، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، مصدر سابق، ص١٤٥.

(٢) ينظر: علم الدلالة، بالمر، ترجمة صبري إبراهيم السيد، مصدر سابق، ص ١٤٥ وما بعدها.

(٣) ينظر: التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، مصدر سابق، ص٥٣.

بالاعتباطية، ويتعارف عليها مجتمع لغوي ما، خلافاً للصنف الثاني الذي يتحرر فيه من هذه القيود، وهو المتلازمات غير الاعتيادية.

٢. **متلازمات غير اعتيادية (Unusual Collocations)**، ويسميه بعضهم: (الرصف البليغ)[١]، وهذا النوع يتعلق بخصوصية النص ومؤلفه، ويكثر في الأساليب الأدبية والمجازية[٢]، ويمثله في أصناف المتلازمات حسب الخصائص: التعبيرات الكنائية؛ إذ هي من إبداعات الكاتب أو الشاعر، حين يأتي بمتلازم جديد يكتب له الانتشار بعد ذلك، ويستخدم على نطاق أوسع.

ويمكن بناء على ذلك أن نقول: إن التعبير الكنائي حين يخترعه الأديب يكون من هذا النوع، وقد يبقى كذلك حين يستخدم على نطاق معين، ويكون قليل الاستخدام، فإذا ما كتب له الانتشار الواسع انتقل إلى التعابير الاصطلاحية، وفي هذا المعنى يقول (ماك انتوش): "وثمة حالات خاصة بالمصاحبات غير العادية قد نلحظها مصادفة، وقد تبدو لنا شاذة، وهذا النوع من المصاحبة يتجه إلى أن يكون له أهمية في الأدب، وهي من الوسائل الأدبية المؤثرة التي بها يكابد الناثر والشاعر عبر النص صغر أم كبر؛ لينقل إلينا شيئاً لا يمكن أن يتحقق بالوسائل العادية، ومن ثَمَّ هو يطرح أمامنا مشكلة لا نستطيع أن نعتمد فيها على تجربة خاصة بحالات مناسبة مباشرة، والشأن أننا في بعض هذه الحالات قد نشهد مولد عبارة جديدة، تتجاوز الاستعمال الفردي إلى الاستعمال العام"[٣]، ويذكر (بالمر) أنه لا يمكن أن نضع حداً فاصلاً بين هذين النوعين من المتلازمات، مشيراً إلى أن ثمة أبحاث توصلت في "نتائجها إلى أن الوقوع المشترك يحده كل من معنى الكلمات المفردة، والأعرف المتبعة حول الصحبة التي تلتزمها،... ولهذا لا نستطيع أن نحصر الحد بأي طريقة محددة، رغم أن هذا لا يحول –بالضرورة– بيننا وبين اتباع (فيرث)، وفحص تلك الكلمات المتضامة

---

(١) ينظر: المصدر السابق، ص٥٣.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص٥٣.

(٣) المصاحبة في التعبير اللغوي، مصدر سابق، ص٥٢، ٥٣.

التي نشعر بأنها مهمة"[١].

ويذكر (ماك انتوش) أن القيود هي مسألة: مجال (Rang)، ولذلك لا يمكن رفض تلازم معين لمجرد أننا لم نسمعه من قبل، فالمعتمد هو معرفتنا بالمجال، فالكلمة يمكن أن تستخدم مع مجموعة كاملة من الكلمات التي تحمل ملامح دلالية مشتركة، هذا ما يفسر امتناع قول: امرأة وسيمة، بينما نقول رجل وسيم[٢]، وهو نوع من القيود المعجمية المفروضة على المتلازمات اللفظية.

إن استخدام الألفاظ في معانٍ مجازية جديدة يجعلها أكثر أدبية، ويثير في النفس مجازاً جديداً، يقوم العقل حينها بمحاولة الربط ليكتشف هذا المعنى البديع، كما أنه قد يسد فجوات معجمية ويؤدي معنى مهماً بصورة بليغة[٣].

٢,٢,٣,١ مستوى التقييد:

وهي صنفان:

١. **متلازمات مقيدة جزئياً**: تكون فيه مكونات التلازم على درجة نسبية من التقييد، فيتاح التبديل بين مراتب المكونات، كما يتاح التبديل بين أحد المكونات أو جميعها، وبين مفردات أخرى من اللغة، هذا التقييد نسبي؛ لاعتبارات نحوية ودلالية، كما أنه متعلق بالاستعمال، والعادات اللغوية، وخصوصيات مجتمع اللغة وتجاربه[٤]، فالتكلس جزئي يمنح المتلازمة قدراً من الحرية التي تتيح لها التصرف في القرائن النحوية كالإعراب، والرتبة، والصيغة، والمطابقة، والربط، والتضام، والأداة، ومن صورها: التعابير الاصطلاحية، ففي التعبير: بينهم داء الضرائر، يصح أن نقول: بينهما داء الضرائر، بينهن داء الضرائر، بيني وبينه داء الضرائر، كما نقول في: ضرب في الأرض: ضربت في الأرض، ضربَا في الأرض، يضربون في الأرض،... إلخ، فعلى الرغم من أن هذا الصنف من المتلازمات اللفظية متحجرة بالنظر إلى مكونَيها،

---

(١) ينظر: علم الدلالة، بالمر، ترجمة صبري إبراهيم السيد، مصدر سابق، ص١٤٧، ١٤٨.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ١٤٩.

(٣) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مصدر سابق، ص ١٨٣.

(٤) المتلازمات اللفظية في المعاجم الأحادية والثنائية اللغة، مصدر سابق، ص ١٣٠.

إلا أنه يتاح الاستبدال بين أي مكون من مكونَيها في حدود ما تضمه الطبقة المعجمية أو الدلالية التي ينتمي إليها المستبدل، ففي (لفت الانتباه) يمكن أن نقول: جذَب الانتباه، وجذب، ولفت، ينتميان إلى دلالة تصورية من طبقة واحدة، وهذا لم يكن له تأثير في جوهر وطبيعة هذه المتلازمة، كما أن هذه الحدود الواسعة جزئياً تشمل إمكانية تقديم المكونات في حدود ما يسمح به النسق اللغوي الذي تنتمي إليه المتلازمة، دون أن يغير شيئاً من مضمونها، ففي المتلازمة: آخر الدواء الكي، يمكن أن نقدم المحمول الخبري على المبتدأ دون فقدان أية مضمون للعبارة فنقول: الكي آخر الدواء[1]، لكنه ينتج عن ذلك فصل التلازم الإجباري المتقيد معجمياً.

٢. **متلازمات مقيدة كلياً**: يتميز هذا الصنف من المتلازمات بعدم قبوله التقديم أو التأخير في أحد مكوناته، كما أنه لا يقبل التغيير في أحدها ببديل، ولو كان يحوي ذات المعنى، فهي على قدر تام من التحجر والتكلس، ولذلك لا يمكن التصرف في القرائن النحوية، كالإعراب، والرتبة، والصيغة، والمطابقة، والربط، والتضام، والأداة، فهو ذو صورة واحدة لا تقبل أية طارئ، ومن أظهر صوره في أصناف المتلازمات حسب الخصائص: الأمثال، والتعابير الكنائية، والتعابير الإتباعية، ففي المثل العربي: (الجدْب أَمْرأ للهزيل)، يضرب للفقير حين ينال مالا فيطغى، وقد جاء متكلساً بهذه الصورة، ولم يتوارد في الاستعمال إلا بهذه الصيغة، وفي التعبيرات الكنائية: نؤوم الضحى، كناية عن الترف، وكثير الرماد، كناية عن الكرم، لا يمكن – مثلاً– أن نقول: هي فتاة كثيرة الترف لأنها تنام الضحى، إذ بذلك يبطل المعنى المقصود، ولا نقول أيضاً: فلان متراكم الرماد، أو كثير النيران، قصداً لكرمه، إذ لم يرد هذا عن العرب، وبه يختفي المعنى البلاغي المقصود، ومما تواتر عن العرب في التعابير الإتباعية: حياك الله وبياك، وحسن بسن، وشيطان ليطان، وعطشان نطشان، ولا يمكن في شيء من ذلك أن نستبدل أحد المكونين بآخر.

---

(١) ينظر: متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية؟ معجم أم تركيب؟، مصدر سابق، ص ١١٨– ١٢١.

٣,٢,٣,١ مستوى الاستمرار:

وهي بناء على ذلك صنفان:

١. متلازمات مستمرة: وهي متلازمات استعملت منذ زمن سابق لدى جماعة لغوية، وما زال استعمالها مستمراً حتى عصرنا الحاضر[١]، وإذا ما عدنا لكتب الأمثال، والمعاني، والمعاجم اللغوية القديمة، وجدنا كماً كبيراً مما يقال اليوم من متلازمات، مما يعني أن المعيار الأساس للاستمرار، وهو: تواتر الاستعمال موجود في هذا الصنف، فقد جاء –مثلاً– في (فقه اللغة وسر العربية) لـ(أبي منصور الثعالبي) جملة وافرة من ذلك، ومنه: استنوق الجمل[٢]، ومات حتف أنفه[٣]، وعبوس قمطرير[٤]، والصبر مفتاح الفرج[٥]، تسلق الجدار[٦]، ونهر طافح[٧]، رفقاً بالقوارير[٨]، وفي هذا الباب نجد أمثلة من المتلازمات اللفظية قد استعملت منذ العصور الجاهلية في أشعار الجاهليين، وما زال استعمالها مستمراً حتى اليوم، فالمتلازمة اللفظية: يغضُّ الطرف، نجدها عند الأعشى في قوله:

يزيدُ يغضُّ الطرفَ دوني، كأنما زَوى بين عينيه عليَّ المحاجِمُ[٩]

ولا تزال الألسنة تخترع الجديد من المتلازمات في لغة مستخدميها، ما دامت

---

(١) ينظر: إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، محمد العبد، ص ١٠٤ (ط١، دار المعارف، القاهرة/ مصر، ١٩٨٨م).

(٢) فقه اللغة وسر العربية، مصدر سابق، ٢/ ٦٠٤.

(٣) المصدر السابق، ١/ ٢١٩.

(٤) المصدر السابق، ٢/ ٦٦٥.

(٥) المصدر السابق، ١/٢٧٢.

(٦) المصدر السابق، ٢/ ٥٥٤.

(٧) المصدر السابق، ١/ ١٠٠.

(٨) المصدر السابق، ٢/ ٦٧١.

(٩) ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: محمد حسين، ص٧٩ (مكتبة الآداب بالجماميز، القاهرة/ مصر، والمطبعة النموذجية، القاهرة/ مصر، ١٩٥٥م)، وينظر: إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مصدر سابق، ص١٠٥.

حية يتداولها الناس، ويعبرون بها عن مختلف مقاصدهم، وكما أن تواتر الاستعمال أساس لنشأة المتلازمة ومن ثم استمرارها، فإن الإهمال والتوقف عن الاستعمال هو ما يجعل المتلازمة منقطعة.

٢. متلازمات مهجورة، وهي المتلازمات "التي انقطع استعمالها وصار موقوفاً على فترة تاريخية بعينها"[١]، ويكون ذلك لأسباب متعددة: اجتماعية، ودينية، وثقافية، فمن الدينية مثلاً: أن يحرّم أو يكره الإسلام استخدام متلازمة قد اعتاد الناس على قولها لملاحظة عقدية أو لمخالفتها الأدب. ومما جاء عن العرب في هذا: بالرفاء والبنين، وتعني الالتئام والاتفاق، وتقال لمن هو مقبل على الزواج، والنهي فيها؛ لأنها تهنئة بالبنت دون الابن وهي عادة جاهلية[٢]، فاستبدلها الإسلام بقول: بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما بخير[٣]، ومن ذلك ما كان يقوله الجاهليون العرب: أنتِ عليَّ كظهر أمي، يقول (ابن منظور): " وكانت العرب تطلّق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة، وكان الظِّهار في الجاهلية طلاقاً، فلما جاء الإسلام نُهوا عنه، وأُوجبت الكفارة على من ظاهر من امرأته، وهو الظهار"[٤].

وفي المعاجم العربية وكتب المعاني الكثير مما انقطع استعماله من المتلازمات، فمن ذلك في (لسان العرب): كِفْتٌ إلى وَئِيَّةٍ، يقول في ذلك: "من أمثالهم فيمن يظلم إنساناً، ويحمله مكروهاً، ثم يزيده: كفت إلى وئية، أي: بلية إلى جنبها أخرى؛ والكفت في الأصل هي القدر الصغيرة، والوئية هي الكبيرة من القدور"[٥]، ومن ذلك ما جاء في قوله في موضع ثانٍ: "يقال في الأمثال: الرأي مَخْلوجة وليست بسُلْكى، مخلوجة أي: تُصرَف مرة كذا ومرة كذا حتى يَصِحَّ صوابه، والسلكى المستقيمة"[٦]، ويقول في موضع ثالث: "العرب تقول

---

(١) إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مصدر سابق، ص١٠٤.

(٢) ينظر: معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد، ص ١٧٧ (ط٣، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض/ السعودية، ١٤١٧/ ١٩٩٦م).

(٣) ينظر: لسان العرب، مصدر سابق، ١/ ٨٧، مادة ر ف أ.

(٤) المصدر السابق، ٤/ ٥٢٨، مادة ظ ه ر.

(٥) المصدر السابق، ٢/٨٠، مادة ك ف ت.

(٦) المصدر السابق، ٢/ ٢٥٩، مادة خ ل ج.

للأحمق: كلما ازددت مَثالة زادك الله رَعَالة، أي: زاده الله حمقاً كلما ازداد غنى، والرعالة: الرعونة، والمثالة: حسن الحال والغنى"[١]، فكل هذه المتلازمات هي مما غاب ذكره وتلاشى وروده مع مرور الأزمنة، حتى لا تكاد تعرف ولا تفهم معانيها إلا بالرجوع للمصادر التي حفظتها.

٤,٢,٣,١ مستوى التكهن والتوقع:

وهي على ثلاثة أصناف:

١. **متلازمات بسيطة**، وذلك حين تكون العلاقة بين مكوني التلازم علاقة مألوفة، لا تتطلب التزاماً كبيراً بينهما نظراً لكثرة المترادفات التي يمكن أن تستبدل بها[٢]، هذا النوع لا يدخل حسب رأي الباحث في التلازم الاصطلاحي الذي المقرر سابقاً[٣]، وإنما هو من باب عموم التصاحب؛ نظراً لعدم العلاقة القوية بين المكونين، مما يصعب معه توقع المكون الثاني حين يُذكر الأول؛ نظراً لكثرة المكونات التي يمكن جعلها مكوناً ثانياً، فالفعل: جاء، يمكن أن نستخدم له فواعل متعددة يصعب الإحاطة أو التنبؤ بها، مما يجعل العلاقة بين المكونين بسيطة معتادة، وإنما ذكر الباحث هذا الصنف –هنا– اتباعاً لنهج (قاموس أكسفورد) الذي اعتمد هذا التصنيف الثلاثي[٤]، وتبعه في ذلك عدد من الباحثين العرب[٥].
٢. **متلازمات وسيطة**، وذلك حين تكون العلاقة بين مكوني التلازم على درجة متوسطة من استدعاء أحدهما للآخر، إذ يوجد نوع من التفضيل في استعمال مفردة ما مع ملازمتها بمجرد ظهور أحدهما في السياق[٦]، فكلمة: منصهر–مثلاً– تتلازم مع

---

(١) المصدر السابق، ١١/ ٢٨٨، مادة ر ع ل.

(٢) ينظر: تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث المعجم الوسطي نموذجاً، مصدر سابق، ص٢٢٤.

(٣) ينظر: صفحة ٣٧ من هذا البحث.

(٤) ينظر: Oxford Collocations. Dictionary for students of English, Oxford University, ٢٠٠٢.

(٥) ينظر على سبيل المثال: تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث المعجم الوسطي نموذجاً، مصدر سابق، ص٢٢٤، ومفهوم المتلازمات الاصطلاحية: دراسة تطبيقية في معجم المتقن، مصدر سابق، ص١٢٨.

(٦) ينظر: تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث المعجم الوسطي نموذجاً، مصدر سابق، ص٢٢٤.

مجموعة من الكلمات ذات مجال واحد هي المعادن، مثل: حديد، نحاس، فضة، ذهب، لكنها لا تتلازم مع كلمات أخرى مثل: جِلْد، مثلاً، ويتميز المجال الذي تتلازم معه بمجموعة من الترابطات: كالصلابة، والثقل، والبرودة، واللمعان، والتي لا توجد في مجال الجلود المتميزة بسمات أخرى: كالخفة، والليونة، وانطفاء اللون، ويدخل في هذا الصنف عدد من صور التعابير السياقية التي فصلنا فيها في العنصر السابق[١].

٣. **متلازمات وطيدة**، وهي التي تكون فيها العلاقة على درجة قوية من الالتحام واستدعاء أحدهما للآخر، فبمجرد نطق المتحدث بكلمة، أو قراءة المطلع لها يعرفان بداهة ما الكلمة التالية لها[٢]، فإذا قال أحد ما: حصحص، فلا يتوقع أن يأتي بعدها عادة إلا: الحق، وهو شاهد قرآني ورد في قصة يوسف عليه السلام[٣]، وأصبح استعماله متداولاً على مدى واسع حتى يومنا هذا، كما لم ينتشر له استعمال آخر خاصة في الكلمة الملازمة للكلمة المفتاح وهي الحق، فلا يعرف استعمال لكلمة بعد حصحص، إلا: الحق، فالعلاقة هنا هي الأقوى في التلازم، ويندرج تحتها أصناف متعددة من المتلازمات حسب تصنيف الخصائص، كالتعابير الكنائية، والأمثال، وشريحة واسعة من التعابير الاصطلاحية[٤].

ونخلص مما سبق، إلى أنه يمكن تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الاستعمال إلى ثنائيات متعددة، هي: متلازمات اعتيادية، وغير اعتيادية، ومتلازمات مقيدة جزئياً، ومتلازمات

---

(١) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، مصدر سابق، ص٧٤.

(٢) ينظر: صفحة ١٦ من هذا البحث.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾، سورة يوسف، الآية: ٥١.

(٤) يتفق مجدي شحادات وماجد الدخيل مع التقسيم المذكور أعلاه، ويصطلحان على تصنيفها بـ: تلازم بسيط ومتوسط وقوي. ينظر: مفهوم المتلازمات الاصطلاحية: دراسة تطبيقية في معجم المتقن، مصدر سابق، ص ١٢٨، بينما نجد لإبراهيم الدسوقي تقسيم مقارب في بحثه: المصاحبة اللفظية وتطور اللغة، مصدر سابق، ص ٢٨٣، ٢٨٤. وهو إجمالاً: مصاحبات يمكن التنبؤ بها بقوة وتكون مقبولة صراحة، ومصاحبات أقل قابلية من ناحية التنبؤ، ومصاحبات لا يمكن التنبؤ بها. وقد ذكره البحث بشيء من التفصيل فيما سبق، ينظر: صفحة ٧٩ من هذا البحث.

مقيدة كلياً، ومتلازمات مستمرة ومتلازمات منقطعة، كما يمكن تقسيمها استعمالياً وفق قوة التنبؤ إلى متلازمات بسيطة، ومتلازمات وسيطة، ومتلازمات وطيدة، وكما تصنف المتلازمات وفق الاستعمال، فهي قابلة للتصنيف -أيضاً- وذلك محور الحديث في الصفحات الآتية إن شاء الله.

٣,٣,١ تصنيف المتلازمات اللفظية وفق التركيب.

تتمثل أهمية تصنيف المتلازمات اللفظية من جانب تركيبي في تعلقه بمداخل معاجم المتلازمات، كما أنه ذو علاقة وطيدة بحوسبة المتلازمات، وذلك أن المعالجة الآلية لها متوقفة على تحديد أصنافها، اعتماداً على برمجة سابقة تسمح بتقديمها في قوالب شكلية تسمى في لغة الحاسب والرياضيات بالخوارزمات.

وإذا نظرنا في التصنيفات التركيبية العربية للمتلازمات، وجدناها تتخذ مناهج تتفق – في الجملة – مع المنهجية التي اتبعها الباحثون في رؤيتهم لماهية المتلازمات اللفظية، فالمتوسع منهم يتوسع في حصر أصنافها الشكلية التركيبية والعكس بالعكس، كما نجد بعضهم يذكر تصنيفاً عاماً لا يفصِّل في صوره، كما سيتضح ذلك، ومع هذا التفاوت إلا أنها تنطلق جميعاً من أنواع الكلام العربية الثلاثة، فإما أن تعتمدها صنفاً من أصناف المتلازمات التركيبية، أو في تحليل صورة من صور هذا التصنيف، فنرى (عبد الغني أبو العزم)[١]، و(منية لحمامي)[٢]، و(عبد الرزاق بن عمر)[٣] يصنفون المتلازمات ثلاثة أصناف:

١. متلازمات اسمية، وهي: التي يتصدرها اسم أو مركب اسمي، نحو: طويل النجاد، حية الوادي.
٢. متلازمات فعلية، وهي: التي يتصدرها فعل أو مركب فعلي، مثل: ضرب في الأرض.
٣. متلازمات حرفية، وهي: المتواردة في شكل مركب حرفي، ومن أمثلتها: كمثل الحمار يحمل أسفاراً، بالرفاء والبنين، وهي ما يعبر عنه (عبد الغني أبو العزم) بالجملة العابرة.

كما نجد اعتماداً لهذا التصنيف في تصور المتلازمات صوراً وحالات لدى (محمد

---

(١) ينظر: مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، مصدر سابق، ص٣٥- ٣٩.

(٢) ينظر: تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث المعجم الوسيط نموذجاً، مصدر سابق، ص٢٢٨، ٢٢٩.

(٣) ينظر: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص٣١، ٢٢١، ٢٢٢.

حلمي هليل)[1]، و(حسن غزالة)[2]،
و(باولا سانتيان قريم)[3].

أما عن المناهج التفصيلية في تصنيف المتلازمات تركيبياً، فقد كان (محمد حلمي هليل) أول من صنفها، ويشير إلى أنها لم تصنف في الإنجليزية كذلك إلا عند (هوكلاند)، وقد استفاد منه وعدل مضيفاً، أو ملغياً بعض الصور بما تقتضيه رؤيته للمتلازمات، وما يتفق مع خصائص العربية، فكانت صورها إحدى عشرة صورة، تتمثل في صنفين:

١. المتلازمات الاسمية، ولها ثمان صور:

أ. اسم + أداة تعريف + اسم، ومن أمثلتها: تقرير المصير.

ب. اسم + اسم + أداة تعريف + اسم: حق تقرير المصير.

ت. اسم + أداة تعريف + اسم + أداة تعريف + صفة: هيئة الصحة العالمية.

ث. أداة تعريف + اسم + أداة تعريف + صفة + أداة تعريف + صفة: النظام العشري الدولي.

ج. اسم + صفة: وجبة دسمة.

ح. فعل + اسم: دَقَّ إسفيناً.

خ. فعل لازم + اسم: شَبَّتْ الحربُ.

د. فعل + حرف جر + اسم: شرع في العمل.

٢. المتلازمات الفعلية، ولها صورتان:

أ. فعل + حال: ارتعدَ فزَعاً.

ب. فعل + حرف جر + اسم: استقبله بفتور[4].

ونلحظ أن (حلمي هليل) قد أدخل صوراً من المتلازمات الفعلية الرأس ضمن

---

(١) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٣٣- ٢٣٥.

(٢) ينظر: ترجمة المتلازمات اللفظية (عربي– إنجليزي)، مصدر سابق، ١/ ٢- ١١، وقاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية إنجليزي – عربي، مصدر سابق، ص١١، ١٢.

(٣) ينظر: تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٣٠٩، ٣١٠.

(٤) ينظر: الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص٢٣٣- ٢٣٥.

المتلازمات الاسمية، ويبدو أنه خطأ غير مقصود.

ثم جاء (حسن غزالة) بتصنيفين مختلفين يتوافقان مع رؤيته الأكثر توسعاً، فجاء الأول في عشرين صنفاً، تفصيلها كما يأتي:

أ. التلازم الاسمي – الوصفي (اسم + صفة): قول سديد.

ب. التلازم الاسمي (مضاف + مضاف إليه): عين الصواب.

ت. التلازم الاسمي (العطف): الخير والشر.

ث. التلازم الوصفي (صفة + صفة): طنان رنان.

ج. التلازم الفعلي الاسمي الصريح: يستل سيفاً.

ح. التلازم الفعلي الاسمي المجازي: يشق طريقه.

خ. التلازم الفعلي المصدري (الفعل + مصدره: المفعول المطلق): يرتل ترتيلاً.

د. التلازم الفعلي الحالي: يخر صريعاً.

ذ. التلازم الفعلي – الجرّي: يجهش بالبكاء.

ر. التلازم الفعلي الوصلي: بُهِت الذي كفر.

ز. التلازم الفعلي – الفعلي (العطف): يُقبِل ويُدبِر.

س. التلازم الظرفي: صباحاً ومساءً.

ش. التلازم الجرّي: في طيِّ الكتمان.

ص. التلازم اللائي: لا همَّ ولا غمَّ.

ض. التلازم الاسمي الفعلي: حيٌّ يُرزَق.

ط. التلازم الاسمي الجرّي: سالك بصعوبة.

ظ. التلازم شبه الفعلي: إن مع العسر يسراً.

ع. التلازم الاعتباطي (الشتم)، واعتباطيته من حيث تركيبه القواعدي: ثكلتك أمك.

غ. التلازم الاعتباطي (القسم): والذي نفسي بيده.

ف. التلازم الاعتباطي (الإطراء): لا فُضَّ فوك[1].

ويصنفها في مقدمة قاموسه في المتلازمات بتصنيف مختلف، إذ يجعلها في سبعة عشر

([1]) ينظر: ترجمة المتلازمات اللفظية (عربي– إنجليزي)، مصدر سابق، ١/ ٢- ١١.

صنفاً، تفصيلها كما يأتي:

أ. فعل + اسم (مفعول به): يشن حرباً.

ب. اسم (موصوف) + صفة: حرب شعواء.

ت. فعل + فاعل: يستعر أوار الحرب.

ث. مضاف + مضاف إليه: ويلات الحرب.

ج. اسم + جار ومجرور: حرب على المخدرات.

ح. اسم + اسم (مضاف + مضاف إليه)/ اسم (موصوف + صفة): دورة دموية.

خ. اسم + حرف عطف + اسم (مبتدأ + اسم معطوف): الماء والكلأ.

د. اسم + اسم (مضاف + مضاف إليه): أمير الشعراء.

ذ. فعل + حرف جر: يعفى من.

ر. اسم + حرف جر: وقوف على الحقيقة.

ز. حرف جر + اسم: تحت المراقبة.

س. صفة + حرف جر: محقٌّ في.

ش. متلازمات الاسم المعدود: سرب من الطيور.

ص. متلازمات الاسم غير المعدود: رغيف من الخبز.

ض. متلازمات أسماء الأصوات: فحيح الأفاعي.

ط. متلازمات التشبيهات: أصفى من عين الحمامة.

ظ. متلازمات مجازية (تعابير اصطلاحية، أقوال مأثورة، استعارات): ينفذ بريشه، يسري كالنار في الهشيم، إن الطيور على أشكالها تقع، على التوالي[1].

مما يلحظ على تصنيفي (غزالة) للمتلازمات أنه أدخل فيهما مستويات أخرى: كالمستوى الأسلوبي، والسياقي، واللفظي؛ ولعل سبب ذلك هو رؤيته الواسعة للمتلازمات، مما استدعى أن يحتوي صورها التركيبية الواسعة بذكر مستويات أخرى، وثمة تكرار لا نعلم له مبرراً، إذ كرر صنفين، وهما: الموصوف + الصفة، والمضاف + المضاف إليه، أما الصنف (ز) عرّفه بأنه: حرف جر + اسم، ومن أمثلته: تحت المراقبة، ولعله يقصد: أداة جر، إذ إن

([1]) ينظر: قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية إنجليزي – عربي، مصدر سابق، ص١١، ١٢.

(تحت) ظرف مكان، وهو من الأسماء الجارة.

ونجد لـ(عبد الغني أبو العزم) تصنيفاً مختلفاً قد استفاد فيه من (حلمي هليل)، وعدَّل فيه، وأضاف بما يتفق مع رؤيته للمتلازمات اللفظية، فجاءت المتلازمات في ثلاثة أصناف، مجموع صورها سبع عشرة صورة، وهي كما يلي:

١. المتلازمات الاسمية، ويتحكم فيها الاختصار والثبوت، وهي في تسع صور:

أ. اسم + أداة تعريف + اسم: أرذل العمر.

ب. اسم + أداة تعريف + اسم: أحلام العصافير.

ت. اسم + اسم + أداة تعريف + اسم: أسلوب عرض الحقائق.

ث. اسم + أداة تعريف + اسم + أداة تعريف + صفة: هيئة الأمم المتحدة.

ج. أداة تعريف + اسم + أداة تعريف + صفة + أداة تعريف + صفة: النظام الدولي الجديد.

ح. اسم + صفة: إصلاح سياسي.

خ. اسم + حرف جر + أداة تعريف + اسم: انطواء على النفس.

د. اسم + اسم مضاد: أفراح وأتراح.

٢. متلازمات فعلية، يتحكم فيها الاختصار والدلالة الخاصة، وهي في ست صور:

أ. فعل + أداة تعريف + اسم (فاعل): اكفهر الوجه.

ب. فعل + أداة تعريف + حرف: أفلت الزمام منه.

ت. فعل + أداة تعريف + اسم: أحيا الليل.

ث. فعل + حرف جر + اسم: أخذ على عاتقه.

ج. فعل + اسم + حرف جر: أفضى الأمر به.

ح. فعل + اسم + حرف جر + أداة تعريف + اسم: أخذ على طريقه إلى الرشد.

ويرى (عبد الغني) أن هذه الصور تعد مجرد أقيسة قابلة للتوسع.

٣. جملة عابرة، ودلالتها قائمة على الذات معبرة عن مضمونها، ولها ثلاث صور:

أ. حرف + أداة تعريف + اسم: على الهواء.

ب. حرف جر + اسم + صفة: إلى إشعار آخر.

ت. حرف جر + اسم + اسم (مضاف) + اسم (مضاف إليه): إلى أجل غير مسمى.

نلحظ في هذا التصنيف تكراراً واضحاً في أول صورتين في المتلازمات الاسمية، إذ كلاهما اسم + أداة تعريف + اسم، كما أن الصورة الثانية لا بد أن تكون صورتها الصحيحة على النحو الآتي: فعل + أداة تعريف + اسم + حرف، وذلك حتى تتفق مع صورة المثال، وحتى تصح لغوياً، إذ لا يمكن في العربية أن تكون أداة التعريف للحروف، وبناء على ذلك فهذه الصورة مكررة، إذ تماثلها الصورة الرابعة من المتلازمات الفعلية، ومع ذلك فيمكن القول إن هذا التصنيف هو الأقرب للصواب فيما يراه الباحث.

كما نجد (باولا سانتيان غريم) قد صنفت المتلازمات اللفظية وفق رؤية واضحة، إذ جعلتها في أربع صور تتضمن اثنتي عشرة صورة وحالة، وهي على النحو الآتي:

١. فعل + اسم، ولها صور هي:

أ. فعل + اسم (فاعل): بزغ الفجر.

ب. فعل + مفعول به، وله ثلاث حالات:

- (فعل + حرف) + اسم: أخذ على عاتقه.
- فعل + اسم: اتخذ إجراءات.
- فعل + مفعول مطلق: خضع خضوعاً تاماً.

ث. فعل + حال: تضور جوعاً.

٢. فعل + (حرف + اسم): استهلَّ في الحديث.

٣. اسم + اسم، وله ثلاث صور:

أ. اسم + اسم (إضافة): إطلاق النار.

ب. صفة + اسم معرَّف (إضافة غير حقيقية): خالي القلب.

ت. اسم + صفة، وله حالتان:

- اسم + نفي + صفة (اسم): زيارة غير رسمية.

- اسم + نفي + فعل: خبر لا يُصدَّق.

٤. اسم + حرف + اسم، وله صورتان:

أ. اسم + حرف + اسم: ثقة بالنفس.

ب. اسم + من + اسم: سرب من السمك[١].

وهاتان الصورتان لا داعي – برأي البحث –للتفريق بينهما؛ لأن (مِن) حرف جر يماثل بقية الحروف، والتي تمثلها الصورة الأولى، كما نجد في الصورة الثالثة تفريقاً بين الإضافة الحقيقية وغير الحقيقية، ولا ضرورة لهذا التفريق في رأي الباحث؛ إذ هما في الصورة الشكلية متماثلان.

وبناء على تصور الباحث للمتلازمات اللفظية، فإن تراكيب المتلازمات مصنفة لثلاثة أصناف كبرى، تمثل أنواع الكلام العربية الثلاثة (الأفعال، والأسماء، والحروف)، ويندرج تحتها صور في هيئة وظائف نحوية، وأنواع أدق من الكلام العربي كالصفة، والمضاف إليه، والحال، والمفعول به، يبلغ عدد هذه الصور مجتمعة خمس وثلاثين صورة، تفصيلها كما يأتي:

١. متلازمات فعلية، ولها تسع صور:

أ. فعل + أداة تعريف + اسم (فاعل): خفق القلب.

ب. فعل + اسم (مفعول به): اتخذ إجراءات.

ت. فعل + اسم (مفعول مطلق): أدرك إدراكاً تاماً.

ث. فعل + (حرف + اسم: مفعول به): أخذ على عاتقه.

ج. فعل + حال: تصبب عرقاً.

ح. فعل + اسم + حرف: أفلت الزمام منه.

خ. فعل + اسم + حرف جر + أداة تعريف + اسم: أخذ طريقه إلى الرشد.

د. فعل + اسم + فعل: أعذر من أنذر.

ذ. فعل + اسم (مفعول به – مضاف) + اسم (مضاف إليه): ضرب آباط الأمور.

٢. متلازمات اسمية، ولها ست عشرة صورة:

---

(١) ينظر: تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، مصدر سابق، ص ٣٠٩، ٣١٠.

أ. اسم + أداة تعريف + اسم: مكافحة المخدرات.

ب. صفة + أداة تعريف + اسم: خامل الذكر.

ت. اسم + نفي + صفة: اتصال لا سلكي.

ث. اسم + نفي + فعل: ذنب لا يغتفر.

ج. اسم + صفة: جمهور غفير.

ح. أداة تعريف + اسم (موصوف) + أداة تعريف + اسم (صفة): الذهب الأسود.

خ. اسم + حرف + اسم: أكرم من حاتم.

د. اسم + حرف + اسم (مضاف)+ أداة تعريف + اسم (مضاف إليه): أصفى من عين الحمامة.

ذ. اسم + حرف + أداة تعريف + اسم: حرب على الإرهاب.

ر. اسم + اسم + أداة تعريف + اسم: إصلاح ذات البين.

ز. أداة تعريف + اسم + أداة تعريف + اسم + أداة تعريف + صفة: منظمة الصحة العالمية.

س. أداة تعريف + اسم + أداة تعريف + صفة + أداة تعريف + صفة: المملكة العربية السعودية.

ش. اسم (مضاف) + اسم (مضاف إليه): ويلات حرب.

ص. اسم + فعل: حي يرزق.

ض. صفة + صفة: طنان رنان.

ط. أداة تعريف + اسم + حرف + اسم + فعل: الطيور على أشكالها تقع.

٣. متلازمات حرفية، ولها عشر صور:

أ. حرف + أداة تعريف + اسم + حرف + أداة تعريف + اسم: كالنار في الهشيم.

ب. حرف + أداة تعريف + اسم + فعل + اسم: كالحمار يحمل أسفاراً.

ت. حرف + اسم + صفة: إلى إشعار آخر.

ث. حرف + اسم + اسم (مضاف) + اسم (مضاف إليه): إلى أجل غير مسمى.

ج. حرف + اسم + اسم: على شفا حفرة.

ح. حرف + اسم + أداة تعريف + اسم: في طي الكتمان.

خ. حرف + أداة تعريف + اسم + حرف + أداة تعريف + اسم: بالرفاء والبنين.

د. حرف + أداة تعريف + اسم + اسم: مع العسر يسر.

ذ. حرف + فعل + اسم: لا فض فوك.

ر. حرف + اسم + حرف + اسم: من حين إلى آخر.

يمكن القول بأن هذه الصور الخمس والثلاثون تمثل أهم –وليس جميع– الصور التركيبية للمتلازمات اللفظية، ويمكن أن نبني المعاجم الإلكترونية وأن نحوسبها وفق هذه الأصناف والصور، كما أن الاعتماد على مدونات نصية للتعرف على أنماط المتلازمات التركيبية سيوقفنا على أصناف جديدة، وهذا ما سيكون عليه العمل عليه في الفصل الثاني من البحث إن شاء الله اعتماداً على برنامج متخصص في استكشاف خصائص المتتابعات العربية، وقبل هذا سنتعرف على تصنيف للمتلازمات اللفظية، يفترض الباحثون أنه كوني ينطبق على عامة الألسنة البشرية يجمع متفرقها ويضبط قوانينها، بل قوانين المعجم عامة، وهو ما يُصطَلح عليه بالوظائف المعجمية في نظرية معنى – نص لـ(إيقور مالتشوك)، و(ألان بولقار)، وهذا هو محور حديثنا في الصفحات الآتية إن شاء الله.

٤,٣,١ تصنيف المتلازمات اللفظية حسب الوظائف المعجمية لنظرية معنى – نص:

قبل البدء بدراسة تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الوظائف المعجمية لنظرية معنى – نص يحسن أن نذكر مقدمة نلخص فيها أهم ما تحويه هذه النظرية، وما تميزت به من إضافات في البحث اللغوي الحديث.

إن موضوع نظرية معنى – نص هو المنوال (Model)، "فهي تهدف إلى صياغة منظومة من القواعد الصريحة التي تضبط صور التطابق بين المعاني والنصوص التي يقيمها المتكلمون بين هذين المستويين بفضل مهارة الشرح والتأليف، ويحسب لمؤسسها (إيقور مالتشوك) أنه وضح مفهوم المنوال، وبيَّن منزلته من العمل العلمي، وفصَّل الأصناف التي يتجلى فيها، معتمداً في ذلك على تصور العلم وشروطه في العصر الحديث على ما بيَّنه (غاليلي)، وجسَّمه علم الفيزياء واعتمدته سائر العلوم الصحيحة الحديثة، وذلك أن جوهر العمل العلمي يتلخص في صياغة مناويل صريحة مصوغة صياغة رياضية منطقية"[١]، وهذا يتفق مع الاتجاهات الحاسوبية الحديثة، ولذا فقد اقترحت في وصف المعجم طرقاً صارمة وشكلانية وشاملة[٢]، يمكن توظيفها لاحقاً في تعليم اللغات وفي الترجمة الآلية، ويرى (ألان بولغار) أن النظرية هي أهم مقاربة موجودة الآن للمعالجة الآلية للألسنة البشرية[٣].

لقد دعت النظرية إلى التخلي عن مفهوم الكلمة المُشكِل الذي استعصى ضبطه على اللغويين في مختلف الألسنة الطبيعية، والاستعاضة عنه بمفهوم الوحدة المعجمية، والذي يشتمل على الشكل التأليفي الذي يتحقق في مبنى واحد، والشكل التحليلي الذي يعبر عنه بمبنيين منفصلين، فأثمر الشكل التحليلي استيعاب المتلازمات اللفظية المؤلفة من لفظين أو أكثر باعتبارها فرعاً من الوحدة المعجمية، هذه المتلازمات لا يشملها مفهوم الكلمة الذي

---

(١) الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٦٠، ٦١ بتصرف يسير.

(٢) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٦.

(٣) ينظر: نظرية معنى – نص، ألان بولقار، ترجمة: توفيق العلوي، بحث ضمن إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية، مختارات معربة بإشراف وتنسيق: عز الدين المجدوب، ص٧٨٩ (ط١، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مجلد ٢، ٧٨٧– ٨٢٥، ٢٠١٢م).

يقصرها على مبنى واحد، ما جعل مفهوم الوحدة المعجمية مفهوما تجريدياً شاملاً أكبر قدر من المعطيات الاختبارية بمفهوم العَجْمة، والتي تمثل المدخل القاموسي، وتعني المعاني المختلفة التي تعبر عنها وحدة معجمية ما[١].

ركزت النظريات اللغوية الحديثة على الصورنة لتمثيل الملفوظات اللغوية، وتشفير القواعد اللغوية، لكن ما يميز نظرية معنى – نص هو أنها أول النظريات التي اشتملت على مستويات الدلالة، والإعراب، والصرف، والمعجم بمفهوم واحد يستوعبها جميعاً، ويقيم بينها صلات تؤصَّل للمرة الأولى، ولقد أَقرت النظرية وظائف هي في كثير من جوانبها تعميم لعلاقات اشتقاقية أو مفاهيم نحوية مألوفة في العربية وكثير من الألسنة، واشتملت البطاقة المعجمية على المستويات اللغوية المعروفة، وهي نظيرٌ مقارب لما اعتمدته النظرية ودققته في هذه المفاهيم: المستوى الدلالي، مثل: التضاد، والترادف، والمستوى الصرفي، مثل: صيغ المبالغة، والتصغير، واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الهيئة، والمفرد والجمع، والمستوى النحوي، مثل: الأفعال الجعلية، وأفعال التفضيل، والأفعال الناقصة، وأفعال الإمضاء، والمستوى البلاغي، مثل: المجاز.

هذا الاستيعاب الكبير لقدر وافر من المعطيات اللغوية هو من أهم مقاييس تقويم النظريات العلمية[٢]، وكان ذلك بفضل تجاوزها الحد الفاصل "الذي كان يقوم بين النحو – بمفهومه العام الذي يشمل: الصرف، والإعراب– وبين المعجم من ناحية ثانية، وجعلت المعجم الذي كان يُعَدُّ – من قبل بعض اللغويين إلى عهد قريب – قائمة من الشواذ قطبَ الرحى في البحث اللغوي"[٣].

تميز النظرية بين المستوى السطحي والعميق في ثلاثة مستويات، وتترتب المستويات

---

(١) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٧٢، ٧٦.

(٢) ينظر: مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٣، الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٧٦، وللاطلاع على تفاصيل مستويات هذه التمثيلات، ينظر: مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، كاترين فوك وبيارلي قوفيك، ص١٢٥-١٣٢ (تعريب المنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٤م). ونظرية معنى – نص، مصدر سابق، ص٧٩٢- ٨١٩.

(٣) مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص١٧.

التمثيلية فيها مبتدئة بالمعنى ومنتهية بالنص، كما يدل على ذلك اسمها: معنى – نص، علماً بأن العلاقة بين هذين الركنين تطابقية، فيمكن أن توصف بأي اتجاه أردنا، من النص إلى المعنى لغاية تحليلية، وهذا اتجاه غالب النظريات اللغوية أو من المعنى إلى النص بهدف تأليفي، والتطابق بين التمثيل الدلالي والتمثيل النصي يحتاج إلى مستويين وسيطين ضروريين هما: التمثيل التركيبي، والصرفي[١]؛ لتكون الصورة التأليفية للنظرية كالآتي:

١. مستوى التمثيل الدلالي أو المعنى الذي يريد المتكلم إبلاغه.

٢. مستوى التمثيل الإعرابي العميق.

٣. مستوى التمثيل الإعرابي السطحي.

٤. المستوى الصرفي العميق.

٥. المستوى الصرفي السطحي.

٦. المستوى الفونولوجي العميق.

٧. المستوى الفونولوجي السطحي (مستوى النصّ)[٢].

تفترض نظرية معنى – نص أن مبادئها كونية، تنطبق على كل الألسنة، وهي مع اكتشافها للكليات اللغوية للألسنة البشرية، فهي تبني مناويل نوعية خاصة بكل لغة، إذ إنها موجهة نحو الوصف[٣]، ولذلك أنتجت الوظائف المعيارية الكونية، والوظائف غير المعيارية الشاذة والخاصة بلغة بشرية ما كما سنوضح ذلك.

وكان من أهم إضافاتها ما منحته من دور أساس للوظيفة المعجمية باعتبارها آلية إجرائية أساسية في هذه النظرية[٤]، والوحدة المعجمية بصيغة رياضية هي الدالَّة وإنما تُرك هذا المصطلح لما يحدثه مع ثنائية الدال والمدلول من لَبْس، ويمكن للوظيفة المعجمية أن تمنول العلاقات الدلالية على نحو مطرد وتسهل عملية حوسبة المعجم[٥]، وقولنا: إنها دالة يعني

---

(١) ينظر: نظرية معنى – نص، مصدر سابق، ص ٧٨٧.

(٢) ينظر: مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٣.

(٣) ينظر: نظرية معنى – نص، مصدر سابق، ص٧٩١.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ص٧٨٨.

(٥) ينظر: بنية الحب في النص القرآني، هلال بن حسين، بحث محكم منشور في ٢٠١٦م، من مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث على الرابط:

أنها تصاغ مشكلنة، ويمكن التمثيل لذلك بالصورة التقليدية: و(س) = ص، حيث إن (س) معمول للوظيفة، و(ص) قيمة لها، فالوظيفة المعجمية ضمن الوحدة المعجمية تؤدى بواسطة وحدة معجمية، ويمكن أن يوضح ذلك بالمثال: جرح بليغ، فإذا كانت و(س)= ص هي إشباع و(جرح)= إشباع (جرح)، كدمة، إصابة، ضربة، فإن (و) هي إشباع، و(س) = جرح، و(ص) كَدْمة، إصابة، ضربة، أي أكثر من وحدة، وذلك أن الجرح درجات ولكل درجة عبارة تؤديها، فمعنى: إشباع، يمنول علاقة الجرح بعجمات متعددة: كدمة، إصابة، ضربة[١].

تمثل الوظائف المعجمية في نظرية معنى – نص أهم إضافات هذه النظرية في الدرس المعجمي على الصعيد العالمي، إذ تمكنت من استقراء ست وخمسين علاقة تنظم المعجم في الألسنة البشرية كافة، كما أنها استوعبت المتلازمات اللفظية التي لا تحيط بها قواعد النحو والصرف، وردَّتها إلى جملة من القواعد الثابتة لتصبح هذه الوظائف مكوناً أساسياً في تصور القاموس ومداخل المعجم، وأعادت النظر في طرق تعليم الألسنة بالتركيز على العلاقات النظامية في المعجم[٢]، وقد قدمت النظرية الوظائف المعجمية ضمن تصورها للبطاقة المعجمية لكل وحدة معجمية، وهي لا تنفرد بمفهوم البطاقة المعجمية، إنما تتميز بأنها أدرجت علاقات معجمية مطردة على نحو لم تسبق إليه ضمن مكونات بطاقتها المعجمية الكونية، والتي تعدها أساساً للقاموس المحوسب الذي بدأت بتنفيذه في بعض اللغات، كما أنها جعلت نجاح البرمجيات المنبثقة عنه مقياساً لدحض منطلقاتها ومفاهيمها[٣].

تتكون البطاقة المعجمية من مجالات أساسية ثلاثة، هي كالآتي:

١. المجال الدلالي، يضبط التعريف القاموسي باعتماد خمس قواعد تجعله أكثر منطقية وصرامة:

أ. قاعدة الشكل القضوي، وهي تخص المعرَّف، وهو يخص العَجمات الحملية،

---

https://www.mominoun.com/pdf١/٢٠١٦-٠٢/binyat.pdf، تاريخ الدخول ٣/ ٦/ ١٤٣٨هـ، ص٣.

(١) لتفاصيل أكثر حول هذا المنوال ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٤٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٩، ٤١٣.

(٢) ينظر: مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص١.

(٣) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٧٣.

أي: التي يكون لها محمول دلالي، والتي يكون لها فواعل دلالية.

ب. قاعدة التجزئة، وهي تخص المعرِّف، وذلك بأن تكون العَجْمات المعرِّفة أبسط دلالياً من العجمة المعرَّفة، ويمثل ذلك رياضيًا: (ع)= (ع١) + (ع٢) + (ع٣)...، فلا يصح أن تكون (ع) = (ع١)، وهذا العيب يسمى: الدائرية، وهي سمة غالب القواميس.

ت. قاعدة الكتلة القصوى، وهي تخص المعرِّف، وكما أن قاعدة التجزئة تجعل الحد الأدنى للتعريف عنصرين، فإن الحد الأقصى للتعريف يحدده هذه القاعدة، فيجب أن يكون تعريف العَجمة الرئيسة بواسطة عَجمات، بحيث لا يمكن استبدال أي مجموعة منها بعجمة واحدة معادلة لها دلالياً، فيكون التبسيط للأوائل اللغوية، لكن على أقل عمق ممكن.

ث. قاعدة التقييس، وهي تخص مجموع المعرِّفين، بإزالة اللبس عن كل العناصر المعجمية في التعريف؛ ليجيء شكلانياً صارماً قدر الإمكان، إن مجيء التعريف كذلك يسهل للمستعمل العادي للقاموس البحث عن المعنى المضبوط للعجمة الرئيسة، كما أنه الخيار الوحيد لحوسبة المعجم

ج. قاعدة الاستبدالية، وتخص العلاقة بين معرَّف معين ومعرِّف، وتعني: وجوب أن تكون العَجمة الرئيسة وتعريفها قابلين للاستبدال بينهما في كل الأقواس دون تغيير في المعنى المعبر عنه[١].

٢. المجال الإعرابي والصرفي، والذي يهتم بالخصائص التركيبية والصرفية للوحدة المعجمية، من حيث العمل النحوي، كالإعراب، والبناء، واللزوم، والتعدي.

٣. التأليفية المعجمية، وهي مجال إضافة النظرية، وتهتم بضبط العلاقات المعجمية التي تفرضها النظرية، ومن ثمارها: تصنيف المتلازمات اللفظية بناء على العلاقات بين مركباتها الأساسية، حيث اكتشفت جملة من الوظائف التعالقية الدلالية بين مكونات المتلازمات، وجعلتها قواعد كلية تضبط فوضى المعجم وتقنن وحداته[٢]،

---

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص١٥٦- ١٨٢.

(٢) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص ٧٤، ومفهوم

هذه الوظائف المعجمية تحدد بشكل مطرد ومنتظم علاقة الوحدة المعجمية بغيرها من الوحدات، وهذا مطلب مهم إن أردنا توصيف العربية توصيفاً قابلاً للحوسبة، كما أنها تهدف إلى تمكين المتكلم من أدوات معجمية تتيح له التعبير عن الفكرة بأغنى العبارات وأكثرها تنوعاً واكتمالاً، كما تضمن له اختيار الصيغة الأكثر ملاءمة لحديثه، وهذا معنى تأليفيتها، إذ هي تبدأ بمكون المعنى وتنتهي بالنص.

وتُقسَّم الوظائف المعجمية إلى قسمين:

١. وظائف جدولية، وتضم أول عشرين وظيفة في البطاقة المعجمية، وفيها تكون الوحدات المعجمية مفردات خارج التركيب اللغوي، ويمكن تسميتها بالوظائف الدلالية اللفظية أو الوظائف الصيغية[١].

٢. وظائف سياقية، وتضم بقية الوظائف وعددها ست وثلاثون وظيفة، تبدأ من الوظيفة ذات الرقم الواحد والعشرين، وتتجلى العلاقات بينها على المستوى الأفقي، وذلك بتعاقب الوحدات الصوتية أو اللغوية التي تكوِّن العلاقات التركيبية بين المكونات[٢].

وسأقوم بسرد الوظائف المعجمية المعيارية الجدولية والسياقية، وسأعتمد على ترقيم الوظائف وفق ما اعتمده مؤسس النظرية مع توضيح لكل وظيفة، والوظائف كما يأتي:

١. الترادف: دققت النظرية هذه الوظيفة وفرقت بين أربع صور منها، وهي:

- مرادف تام، ويرمز له بـ =

الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٧.

(١) يسرد مؤلفو بحث: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مجموعة من الوحدات المعجمية، وهي ذكاء حاد، جرح بليغ، حج مبرور، شاب وسيم، فتاة جميلة، فوز باهر، هزيمة نكراء، غلاء فاحش، كرم حاتمي، طعام لذيذ، مصاب جلل، عيد سعيد، وصرحوا بأن علاقاتها جدولية، والأظهر أن علاقاتها سياقية وأنها تتبع وظيفة التقوية (٢١) لا وظيفة الإتباع (٥)، وذلك أنها جميعًا تحوي معنى المبالغة والتقوية والإشباع، وليست ملازمة الكلمة المفتاح دون معنى مقصود به ما سبق، والله أعلم. ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٨٢، وينظر في تفصيل معنى الوظيفتين: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩.

(٢) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص ٢٥٤، ٢٦٨، والاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص ٧٤.

- مرادف أخص، ويرمز له بـ ⊃
- مرادف أعم، ويرمز له بـ ⊂
- شبه مرادف، وهو ما يحمل معنى العجمة محل الدراسة، لكن يحمل اختلافاً في بعض الخصائص الدلالية، ويرمز له بـ∩

٢. المعكوس، ويطلق على العجمات التي تتفق في مضمونها الدلالي، وتختلف في أنها تعكس أدوار المشاركين الدلاليين، فـ**معكوس** (باع) = اشترى.

٣. التضاد، وذلك حين يتفق مدلول عَجمتين، ولا يكون الاختلاف بينهما إلا بوجود نفي ضمن المضمون الدلالي لأحدهما، فـ**ضد** (احترم) = احتقر.

٤. النقيض، وذلك حين يمتنع اجتماع مدلول العجمتين، ويمتنع أيضا سلب أحدهما، ويكثر وجوده في مركبات معجمية مثل: الليل والنهار، والبر والبحر، ويختلف عن التضاد في أن التضاد لا يمكن اجتماعه، ولكن يمكن سلبه، وبذلك تكون العجمات المضادة لعجمة ما أكثر من نقائضها، ويرسم النقيض على النحو التالي: **نقيض** (الليل) = النهار، **نقيض** (البر) = البحر.

٥. الإتباع، وهو ما يأتي بعد عجمة ما بكونه ظرفًا أو صفة في شكل قالب جاهز، لا يضيف له أية معنى، وهذا يشبه إلى حد كبير الإتباع لدى قدماء لغويي العرب[١]، ومن أمثلته: **إتباع** (محيط) = واسع، **إتباع** (حسن) = بسن.

٦. جنس، وهو مرادف أكثر عموماً للعجمة يذكر في تعريفها أولاً، ومنه: **جنس** (حب)= إحساس، **جنس** (حمار) = حيوان.

٧. المجاز، وهو مرداف بلاغي لعجمة مكونة من مفردة واحدة عادة، ومنه **مجاز** (فشل) = رجع بخفي حنين، **مجاز** (كريم) = كثير الرماد.

٨. المشتقات الإعرابية، ويضم أربعة أقسام للكلام افترضها (مالتشوك)، وهي: الاسم، والفعل، والصفة، والظرف، وذلك عبر عملية النقل التي ضبطها (تنيار)، فالمثال: وصل البريد بسرعة، يمكن أن نحوله عبر عملية النقل إلى: وصل البريد سريعاً، كان تسليم البريد

---

(١) سبق الحديث حول ذلك في صفحة ٦٣ من هذا البحث.

سريعاً.

٩. المشتقات الدلالية الاسمية للدلالة على الفواعل، وهي الاسم المميِّز للفعل الإعرابي العميق I ويمثله اسم الفاعل، أو الفاعل الإعرابي العميق II ويمثله اسم المفعول، والفاعل الإعرابي العمق الثالث III، وتُرسَم كالتالي: **اسم١** (تكلَّمَ) = متكلِّم، **اسم٢** (تكلَّمَ) = كلام، حديث، **اسم٣** (تكلَّمَ) = مخاطَب، مكلَّم.

١٠. المشتقات الدلالية الاسمية الظرفية الحالية، وهي اسم الآلة، واسم المكان، واسم الوسيلة، واسم الكيفية، واسم النتيجة، ويكون رسمها بهذه الطريقة: اسم الآلة (تكلَّمَ) = لسان، **اسم المكان** (تكلَّمَ) = متكلَّم، **اسم الكيفية** (تكلَّم) = على نحو[١].

١١. فرد، وهي وحدة قياسية دنيا، تمثل واحد المجموع، ومنها: **فرد** (أسطول) = سفينة، **فرد** (مطر) = قطرة.

١٢. مجموع، وهي مجموعة متجانسة، وهي مقلوب المفرد، ومن أمثلتها: **مجموع** (عصفور) = سرب، **مجموع** (سفينة) = أسطول.

١٣. اسم زعيم، ومن أمثلته: زعيم (قبيلة) = شيخ، زعيم (سفينة) = قبطان.

١٤. اسم فريق، مثل: **فريق** (طائرة) = طاقم، **فريق** (عسكر) كتيبة.

١٥. اسم بداية، مثل: **بداية** (غضب) = بوادر، **بداية** (حريق) = فتيل.

١٦. اسم مركز، مثل: **مركز** (قضية) = لب، **مركز** (صراع) = قطب الرحى.

١٧. اسم قمة، مثل: **قمة** (الشباب) = عنفوان، **قمة** (السُّكْر) = نشوة.

١٨. وظائف وصفية، وهو محوِّر وصفي تمييزي يحقق نسبة تقييدية من نوع ما تفيده التوابع العربية، فهو محوِّر للفاعل الدلالي الأول أو الثاني أو الثالث للعجمة، ويرمز له هكذا: **وص١** (بَحَثَ) = بصدد البحث عن اسم، **وص٢** = (أَمَرَ) = تحت إمرة.

١٩. المشتق الوصفي الدلالي الممكن (ممكن)، وهو محوِّر وصفي تمييزي، ويحوي في

---

(١) يذكر مؤلفو بحث: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، أن اسم المكان واسم الزمان والظرف تتشابه مع الوظيفة رقم ٩، وذكروا جملة من الأمثلة على ذلك، والأقرب أنها تتشابه بل تمثل لوظيفة ١٠ كما صرحا بذلك عند حديثهما عن الوظيفة ١٠، ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق.

مدلوله: مكن أو قابل أو نحوهما، ومن ذلك: **ممكن١** (اشتعل) = قابل للاشتعال، **ممكن٢** (خاف) = مخيف، والترقيم هنا للدلالة على الفاعل الدلالي الذي يصفه، والذي يتحقق نحوياً في شكل مفعول به غير مباشر، وهو: خاف من الموت، على سبيل المثال.

٢٠. المشتق الدلالي الوصفي الافتراضي، وهو محوِّر وصفي تمييزي يعني (ممكن)، لكن مع احتمالية جداً، فهو مرجح ترجيحاً قوياً، ومن أمثلته: **صفة مرجحة١** (خدع) = خائن، **صفة مرجحة٢** (خدع) = ساذج.

٢١. مقوي (إشباع)، وهي محور للعجمة الأساس وتكون وصفاً، أو ظرفاً، أو مفعولاً مطلقاً في العربية، وتؤدي معنى المبالغة، ف**إشباع** (شجاع) = كالأسد، و**إشباع** (مرض) = عضال.

٢٢. مقارنة (زيادة)، وهي وظيفة تندمج عادة مع غيرها، ذلك أنها تفيد المقارنة بالزيادة، **زيادة** (حمى) = اشتدت، ومما تندمج معه من الوظائف: ٣٢، ٣٧، ٣٩.

٢٣. مقارنة (نقصان)، وهي وظيفة مندمجة مع غيرها كسابقتها، إلا أنها تفيد النقصان لا الزيادة، **نقصان** (عاصفة) = هدأت.

٢٤. محق، وهي تؤدي معنى (ينبغي أن يكون) أو شبيهًا به، **محق** (احتياط) = مشروع، **محق** (نجاح) = عن جدارة.

٢٥. استحسان (حسن)، وهي محور للعجمة الأساس تستعمل للمدح استعمالاً اصطلاحياً، **حسن** (قصيدة) = عصماء، **حسن** (طريق) = مستقيم.

٢٦. استهجان (سيء)، وهي نقيض الوظيفة السابقة، فتستعمل على وجه الذم، **سيء** (طريق) = وعر، **سيء** (ابن) = عاق.

٢٧. موجب (إيجابي)، وتعني التقييم الإيجابي وتظهر في عبارات متداولة ومطردة فيها تقييم إيجابي من الفاعل الدلالي الأول للعجمة للفاعل الدلالي الثاني لها، **موجب**(تقرير) = إيجابي، **موجب** (فكرة) = عظيمة.

٢٨. المشتقات الدلالية الظرفية الفاعلة، وهو ظرف عام يخصص أحد الفواعل الدلالية للعجمة الأساسية، **ظر١** (احتقر) = باحتقار، **ظر٢** (إطلاق نار) = في المرمى.

٢٩. وسيلة، وهي الأداة أو ما يشابهها، وتعبر غالبا عن معنى: بواسطة، **وسيلة** (هاتَفَ) = عبر الهاتف، **وسيلة** (خيل) = على ظهر الخيل.

٣٠. موقع، وهو أداة أو ظرف تعطي معنى (موجود في)، سواء أكان ذلك زماناً أم مكاناً، **موقع زمان** (الاستعمار) = زمن الاستعمار، **موقع مكان** (محطة) = في المحطة.

٣١. سببية، أداة أو صيغة تفيد معنى (بسبب)، **سبب** (هرة) = في هرة، **سبب** (احترام) لاحترام.

٣٢. كينونة، فعل يدل على (كائن) وتمتزج هذه الوظيفة بوظائف أخرى، مثل ٢٢، ٢٣، بل لا تأتي إلا كذلك.

٣٣. فعل عماد (مفعولية)، هي فعل خاوٍ دلالياً، وعلى درجة كبيرة من العموم وعدم التخصيص، وكلمته المفتاح المفعول المباشر، ويماثله في العربية القديمة الفعل الناقص، ومن أمثلتها: **فعل عماد المفعولية** (إثم) = اقترف.

٣٤. فعل عماد (فاعلية)، وهو يماثل سابقه لكن كلمته المفتاح هي الفاعل النحوي، ومن أمثلتها: فعل **عماد فاعلية** (خوف) = ساد.

٣٥. فعل عماد (مفعولية غير مباشرة)، وهو كعماد المفعولية، لكن كلمته المفتاح هي مفعوله غير المباشر، **مفعول غير المباشر** (حلل) = أخضع للتحليل.

٣٦. فعل إمضاء (فاعلية)، وهو يدل على معنى عام، وهو تحقيق الأهداف الملازمة للمضمون الدلالي الفاعلي الذي تفيده الكلمة المفتاح في العجمة، ومثاله: **إمضاء فاعلية (أمر)** = طبق.

٣٧. فعل إمضاء (مفعولية)، وهو يدل على معنى إمضاء الفاعلية، إلا أن كلمته المفتاح هي المفعول المباشر، ومن أمثلته: **إمضاء مفعولية** (حلم) = تحقق.

٣٨. فعل إمضاء (مفعولية غير مباشرة)، وهو كإمضاء الفاعلية لكن كلمته المفتاح هي المفعول غير المباشر، **إمضاء مفعولية غير مباشرة** (خطر) = تعرض لـ.

٣٩. فعل مرحلي (بداية)

٤٠. فعل مرحلي (نهاية).

٤١. فعل مرحلي (استمرار)، تدل هذه الوظائف الثلاث على المراحل الثلاث للحالة أو

الحدث، فإن كان في ابتداءه كان (فعل مرحلي – بداية)، وإن كان في نهايته كان (فعل مرحلي – نهاية)، وإن كان مستمراً كان (فعل مرحلي — استمرار)، **فعل مرحلي بداية** (أكل) = شرع يأكل، **فعل مرحلي نهاية** (أكل) = أتم أكله، **فعل مرحلي استمرار** = ظل يأكل.

٤٢. فعل جعلي (سببية).

٤٣. فعل جعلي (تعطيل).

٤٤. فعل جعلي (إباحة)، وهذه الثلاثة تدل على أنواع ثلاثة من السببية لحالة أو حدث، فإن كانت سبباً صرفاً كانت سببية، وإن كانت نفي سبب فهي تعطيل، وإن كانت بلا سبب ولا نفي كانت إباحة، ومن أمثلتها: **سببية** (كره) = أوغر صدره، **تعطيل** (برلمان) = حلَّ، **إباحة** (موت) = أهدر دمه.

٤٥. فعل تضمن (اشتمال)، ودلالتها على معنى عام وهو (أثَّرَ بشكل ما)، ومن خصائصه التركيبية: أن كلمته المفتاح تكون هي فعله النحوي، وأن يكون مفعوله على صلة بالوضعية التي يتحقق فيها دون أن يدخل في تعريفه الدلالي، **اشتمال** (الأمن) = استتبَّ، **اشتمال** (خوف) = ساد.

٤٦. فعل تجلي، وهو نوع من الأفعال معناه العام (تجلى في)، وكلمته المفتاح هي فاعله النحوي، بينما تتجلى الوحدة المعجمية في المفعول به أو المفعول فيه، ومن أمثلة ذلك: **تجلي** (سرور) = غمر (وجهه)، **تجلي** (خوف) ارتعدت (فرائصه).

٤٧. فعل إعداد، وهي فعل معناه العام (أعدّ العُدَّة ل)، وكلمته المفتاح تكون المفعول به المباشر، ويكثر اندماجها مع وظائف أخرى مثل: وظيفة ٣٦، ٣٧، ٣٨، ومن أمثلته: **إعداد مفعولية** (رحلة) = جهّز أمتعته، **إعداد مفعولية** (سيف) = سلَّ.

٤٨. فعل مقاربة، وهو فعل معناه العام: (أوشك على)، ومن أمثلته: **مقاربة** (إفلاس): أشرف على، **مقاربة** (موت) = احتضر، ويحدث أن تندمج مع وظائف أخرى كسابقتها.

٤٩. فعل تردي، وهو فعل معناه العام (ساء الحال)، ويكون فاعله النحوي هو كلمته المفتاح، **تردي** (السماء) = اكفهرت، **تردي** (العملة) = انهارت.

٥٠. فعل أصوات مميزة، هو فعل له معنى صوت خاص بحيوان أو شيء ما، **صوت** (قط)

= مواء، **صوت** (أسد) = زئير.

٥١. صيغة أمر، وهو فعل يأتي بصيغة تخالف الصيغ القياسية لأفعال الأمر، أمر (نوم) = إلى الفراش، **أمر** (الصلاة) = عليكم بالصلاة.

٥٢. فعل نتيجة (نتيجة)، وهو فعل معناه العام (في الحالة التي تترتب على القيام بالعجمة)، **نتيجة** (وعد) = التزم بـ.

٥٣. عبارة عسر اشتغال (تعسر)، وهو يدل على تعسر أو صعوبة أو تعثر أو تحقق شيء، ومن أمثلته: **عسر** (بصر) = ضعف، **عسر** (مشي) = تعثر.

٥٤. عبارة إفراط (إفراط)، وهو فعل معناه العام (اشتغل اشتغالاً مفرطاً)، **إفراط** (بدن) = اقشعر، **إفراط** (عين) = جحظت.

٥٥. عبارة توقف عن اشتغال (توقف)، وهو فعل معناه العام (توقف عن الاشتغال)، **توقف** (بصر) = عمي، **توقف** (كلام) = بكم.

٥٦. عبارة أعراض (عارض)، وهو فعل له معنى (علامة جسدية لحالة نفسية)، ومن ذلك: **عارض** (غضب) = اربدّ وجهه، **عارض** (غضب) = قطّب[١].

هذه جملة الوظائف المعجمية المعيارية كما تصورتها النظرية وعممتها على الألسنة، ويتضح من خلالها كيف وضحت هذه الوظائف المعاني الكلية للمتلازمات وفق نظام موحد، وسيكون لنا في الفصل الثاني من البحث تطبيق لهذه الوظائف، وذلك بتحليل مائة وحدة معجمية وفق بطاقاتها المعجمية في حقل دلالي يتعلق بقوانين مكافحة الإرهاب، وسيكون التركيز على الوظائف السياقية؛ نظراً لأنها هي ما يستوعب المتلازمات اللفظية ويضبطها.

وبما أن المتلازمات اللفظية عناصر خط لغوي، وأصنافها التركيبية على درجة عالية من التنوع بما يصعب حصره يدوًيا، فسيكون عمل البحث في الفصل الثاني حاسوبياً، وبمشاركة فعالة بين علم المعجمية وعلم المدونات اللغوية، بما نعتقد أنه سيحقق -إن شاء الله- المزيد من النتائج المهمة في اللغة العربية، والله الموفق والمعين.

---

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص ٢٥٤- ٢٩٤، والاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص ٧٦- ٨٧.

٥,٣,١ خاتمة المبحث الثالث:

ونخلص مما سبق في هذا المبحث إلى نتائج، منها: أهمية التقييس في تصنيف المتلازمات لضبطها ومنع التعدد المصطلحي، وذلك وفق مبادئ لغوية ورياضية، وباعتماد معيارين: شكلي ومفهومي، وأن أصناف المتلازمات بناء على ذلك وفق الخصائص ثمانية: التعابير الاصطلاحية، والتعابير الكنائية، والتعابير السياقية، والتعابير الكنائية، والأسماء المركبة، والمصطلحات المركبة، والأمثال السائرة، والعبارات التقليدية، كما يمكن تصنيف المتلازمات وفق اعتبارات أخرى، كالاستعمال والذي ينشئ لنا ثنائيات متعددة، هي: متلازمات اعتيادية، وغير اعتيادية، ومتلازمات مقيدة جزئياً، ومتلازمات مقيدة كلياً، ومتلازمات مستمرة، ومتلازمات منقطعة، كما يمكن تقسيمها وفق قوة التنبؤ إلى: متلازمات بسيطة، ومتلازمات وسيطة، ومتلازمات وطيدة، وهي وفق التركيب تقسم إلى ثلاثة أقسام أساسية: فعلية واسمية وحرفية، وذلك في خمس وثلاثين صورة رئيسة، بناء على الرأي الذي اختاره الباحث في تصنيف المتلازمات، وأن هذه الأصناف قابلة للزيادة، كما كان تصنيف المتلازمات اللفظية حسب الوظائف المعجمية لنظرية معنى – نص لـ(مالتشوك) – كما يرى الباحث – هو التصنيف الأفضل للمتلازمات اللفظية، لاسيما في وظائفه السياقية والتي تمثلت في ست وثلاثين وظيفة، وهذا التصنيف هو ما سيكون عليه العمل في الفصل التطبيقي من البحث إن شاء الله.

٤,١ خاتمة الفصل الأول.

نخلص من هذا الفصل إلى عدد من النتائج التي توصل إليها البحث، من أبرزها: أن بداية الظهور للمتلازمات اللفظية عالمياً وفي العصر الحديث كان على يد اللغوي البريطاني (فيرث) عام ١٩٣٠م، وأن ثلاثة من الرعيل الأول من اللغويين العرب نقلوه مترجماً للعربية، أولهم: أحمد (أبو الفرج) عام ١٩٦٦م مصطلحًا عليه بـ(المصاحبة)، ثم من بعده (تمام حسان)، وسماه (التضام) ضمن شبكة مفاهيم متقاربة في عام ١٩٧٣م، ثم من بعدهما (أحمد مختار عمر) بمصطلحات متعددة لمدلول واحد، هي: (الرصف، النظم، توافق الوقوع)، وذلك عام ١٩٨٥م، ثم افترقت الآراء إلى نحو ستة وعشرين مصطلحاً، وكان الأكثر استخداماً من بينها مصطلح المتلازمات اللفظية، وهو ما اختاره الباحث؛ إذ هو الأشهر في ذات الاستخدام المعجمي، وهذا المصطلح هو المختار لدى المغاربة والتونسيين وعدد من الباحثين في الأقطار المختلفة كالسعودية، والجزائر، وغيرها، ويغلب استخدامه لديهم في الأبحاث المعجمية، خلافاً للمصريين الذي اختار غالبهم مصطلح (المصاحبة) ضمن مقاربة نحوية في غالب الأحوال، كما تبين لنا أن كتب التراث العربي كان لها اهتمام بالمتلازمات على مستوى المعالجة: كما في مواضع من كتاب (سيبويه)، وعلى مستوى الجمع كما في كتب المعاني: ككتاب (فقه اللغة وسر العربية) لـ(أبي منصور الثعالبي)، وتبين لنا أن الاهتمام كما كان لدى المتقدمين العرب فهو موجود لدى المحدثين منهم، فقد نالت المتلازمات اهتماماً واسعاً لاسيما في آخر ثلاثة عقود، لكنهم انقسموا في تعريف التلازم وتصوره إلى أربعة أقسام، وكانت السمة الظاهرة أن التوسع سمة المتقدمين منهم زمناً، وكلما اقترب الزمن دقّ المفهوم وضاق، وهذا يتجلى في الأصناف الداخلة في المتلازمات، وقد رجح الباحث أن أقرب هذه الأقوال هو الرأي الثاني في ترتيب الآراء حسب الأكثر توسعاً، وهو رأي (عبد الرزاق بن عمر)، الذي جعل المتلازمات في ثمانية أصناف هي: العبارات التقليدية، والأمثال، والأقوال السائرة، والمفاضلات، والمركبات الشائعة، والفرائد اللغوية، والتجمعات المعجمية وعبارات الخطاب، وكان من أهم أسباب ترجيح هذا المنهج هو اعتماده للمعايير الشكلية والدلالية للمتلازمات، ثم إن للمتلازمات ضوابط تبرزها: وهي إما شكلية، تتمثل في: التركب، وثنائية المكونات، وإما دلالية، تتمثل في إجمالية المعنى، والتفاوت بين المكونات،

والتقييد، والاعتباطية، واصطلاحية المعنى وازدواجيته، وأن هناك ضابطاً استعمالياً يتمثل في التكرار والشيوع.

واعتماداً على التقييس المهم في التصنيف فقد صنف البحث المتلازمات إلى أصناف أهمها ما يأتي:

من حيث الخصائص، وهي على ثمانية أصناف: التعابير الاصطلاحية، والتعابير الكنائية، والتعابير السياقية، والتعابير الكنائية، والأسماء المركبة، والمصطلحات المركبة، والأمثال السائرة، والعبارات التقليدية.

ومن حيث الوظائف المعجمية، والتي اعتمدتها نظرية معنى – نص في بطاقتها المعجمية، وقد اهتمت هذه النظرية بالمتلازمات اللفظية وبتصنيفها من ناحيتين مهمتين: التركيب والدلالة، كما اهتمت بمجال التأليفية المعجمية، وهي مجال إضافة النظرية، والتي تتعلق بضبط العلاقات المعجمية التي تفرضها النظرية، والتي أثمرت تصنيف المتلازمات اللفظية بناء على العلاقات بين مركباتها الأساسية، وذلك باكتشافها جملة من الوظائف التعالقية الدلالية بين مكونات المتلازمات، وجعلها قواعد كلية تضبط فوضى المعجم وتقنن وحداته، هذه الوظائف المعجمية تحدد بشكل مطرد ومنتظم علاقة الوحدة المعجمية بغيرها من الوحدات، ونظراً لما سبق، فقد تقرر أن يكون الاعتماد عليها في العمل التطبيقي، وذلك في الفصل الآتي إن شاء الله.

٢. الفصل الثاني:

الفصل التطبيقي

٢. الفصل التطبيقي.

يتمثل الهدف الأساس من هذا الفصل التطبيقي في محاولة معالجة قضايا في المتلازمات اللفظية، وفق منهجية اختبارية لا تتتبَّعُ الحالات عشوائياً، وإنما تحللها بانتظام اعتماداً على الحاسوب سواء في الجمع، أو الإحصاء، أو التصنيف، أو استرجاع البيانات، مع محاولة للاستفادة من هذه المنهجية في اعتمادها أداة لاختبار نظرية معنى – نص تتمثل في كونية بطاقاتها المعجمية –التي أشرنا لها سابقاً –، واكتشاف مدى انطباقها على اللغة العربية؛ لأستخلص بذلك نتائج على درجة عالية من الثقة القابلة للتكرار، والمقارنة، والتعميم.

وقد جاء هذا الفصل في ثلاثة مباحث، هي على النحو الآتي:

١,٢ المبحث الأول: تصميم المدونة وبناؤها ومعالجتها حاسوبياً.

٢,٢ المبحث الثاني: وصف الكلمات المفاتيح للمدونة وترتيبها حسب علاقاتها الدلالية.

٣,٢ المبحث الثالث: أصناف المتلازمات اللفظية في المدونة (تركيبياً ودلالياً).

١,٢ المبحث الأول:

تصميم المدونة وبناؤها ومعالجتها حاسوبياً

١,٢ المبحث الأول: تصميم المدونة وبناؤها ومعالجتها حاسوبياً

يهدف هذا المبحث إلى توضيح ماهية المدونات، لماذا نحتاجها؟، كيف نصممها؟، ثم وصف للبيانات التي سنستخدمها في هذه الدراسة، وبيان (المدونة الرئيسة) وهي مدونة قوانين واتفاقيات ومعاهدات مكافحة الإرهاب المكتوبة بالعربية، و(المدونة المرجعية) وهي مدونة الصحافة العربية لعام ٢٠١٢م، ثم وصف لأداة العمل، وهي برنامج معالجة المدونات العربية (غواص)، وتوضيح لأهم الوظائف التي يقدمها، ثم بيان لقوائم التكرار في المدونة الرئيسة، ثم الكلمات المميزة لها مقارنة بالمدونة المرجعية؛ وذلك للتعرف على خواص المدونة الرئيسة، ثم استعراض للكشاف السياقي، وبيان للمتتابعات اللفظية، والمتصاحبات اللفظية، والمتلازمات اللفظية، وقد سبق التعريف بالمتلازمات اللفظية، وسيعرّف هذا المبحث بالمتتابعات اللفظية والمتصاحبات اللفظية، ويهدف العمل في هذا المبحث إلى محاولة الوصول إلى نتائج مفيدة، ثم تحليل هذه النتائج وفق المنهجية المتبعة في لغويات المدونات.

وقد جاءت صورة هذا المبحث على النحو الآتي:

١,١,٢ توطئة.

٢,١,٢ مدونات الدراسة.

٣,١,٢. أدوات المعالجة.

٤,١,٢ منهج التعامل مع البيانات.

٥,١,٢ نتائج الدراسة.

٦,١,٢ مناقشة النتائج.

٧,١,٢ خاتمة المبحث الأول.

١,١,٢ توطئة.

قد سبق الحديث في الفصل الأول عن المتلازمات اللفظية تعريفاً وضوابط وأصنافاً وخصائص، وذلك من خلال التحليل النظري لها، كما وضح البحث بأن المتلازمات اللفظية عناصر خط لغوي، وأن أصنافها التركيبية على درجة عالية من التنوع بما يصعب حصره يدوياً ،لذلك وحتى يحقق البحث في هذا المجال نتائج أكثر دقة وإفادة، كان لا بد من التحليل الحاسوبي، عبر مشاركة فعالة بين علم المعجمية وعلم المدونات اللغوية، وذلك باستعمال أدوات معالجة اللغة والتحليل الآلي وبرامج الرصد والتحليل لمدونات نصوص لغوية، ذلك أن من أدوات التحليل الآلي للنصوص الرقمية كشفُ تكرارات الكلمات، وحساب التتابعات اللفظية لكلمة معينة من خلال عدد من المعامل الإحصائية التي لا يهم اللغوي المعرفة بخلفيتها الرياضية، بقدر ما يهمه معرفة طريقة وحدود استخدامها في المدونات.

يعرِّف (سنكلير) المدونة اللغوية بأنها مجموعة من نصوص اللغة في صورة إلكترونية تجمع اعتمادا على معايير خارجية؛ لتمثّل قدر المستطاع اللغةَ أو أحدَ صورها لتكون مصدراً للأبحاث اللغوية[١]، ويرى (الثبيتي) أن هدف المدونة أعم من ذلك فهي ليست حكراً على اللغويين أو على الدراسات اللغوية من منظورهم بل هي أعم من ذلك، فنمذجة اللغة وحوسبتها مجالان حاسوبيان في أساسهما، ويمكن اعتبارهما منظوراً آخر للمدونات اللغوية، فتكون المدونة إذن: مجموعة من النصوص الإلكترونية "جُمِعت لغرض معين بناء على معايير خارجية واضحة؛ لتكون ممثِّلة لمجال الدراسة"[٢].

إن استخدام المدونات اللغوية الإلكترونية يمنح مجالات متعددة للدراسة والتحليل،

---

(١) ينظر: تصميم المدونات اللغوية وبناؤها، مصدر سابق، ص١٥٠، ونحو إطار عام لمدونة لغوية للمعجم التاريخي للغة العربية، عبد المحسن الثبيتي، ضمن كتاب: نحو معجم تاريخي للغة العربية، عمل: بسام بركة؛ وحامد السحلي؛ وحسن حمزة؛ ورشيد بلحبيب؛ وعبد الحق لخواجة؛ وعبد الرزاق بنور؛ وعبد العزيز الحميد؛ وعبد العلي الودغيري؛ وعبد المجيد بن حمادو؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعز الدين البوشيخي؛ وعز الدين مزروعي؛ وعودة أبو عودة؛ ومحمد رقاس؛ محمد العبيدي؛ ومحمد ولد بباه؛ والمعتز بالله طه، ص٢٩٥(المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٩١- ٣١٣، ٢٠١٤م).

(٢) نحو إطار عام لمدونة لغوية للمعجم التاريخي للغة العربية، مصدر سابق، ص٢٩٥.

ومسار ذلك ابتداء من أحد طريقين أو كليهما: إما من خلال التحقق من مدى صحة فرضية ما أو بطلانها، أو عبر استكشاف الخصائص والسمات البارزة لهذه البيانات دون أي افتراض مسبق، وهذه الطريقة الأخيرة هي مرحلة لما قبل البحث، إذ إن عماد البحث هو الافتراض الذي يعقبه تحقق لإثبات صحة أو بطلان.

يرى (سنكلير) أن للمدونات بشكل عام معايير تصمم بناء عليها[1]، ويجب تحديدها قبل جمع مادتها، وهي كما يأتي:

- لغة المدونة، هل هي عربية فصحى —مثلاً – أم إنجليزية عامية، أم فرنسية لهجية يتحدثها أهل باريس؟، هذه التفاصيل للغة يتحتم وجودها في المدونات التي تقصد إلى دراسة اللهجات أو مستوى اللغات.
- طبيعة النصوص، هل هي منطوقة، أم مكتوبة، أم لغة إشارة؟، ما نظام كتابتها؟، وفي حال كونها مكتوبة فلا بد أن تحول لصيغة إلكترونية قابلة للمعالجة الآلية، ولهذا المعيار تأثير ظاهر على اختيار الوعاء وفترته الزمنية، فالمنطوق يحتاج عند تحويله إلى نص إلكتروني لمدة أطول من المكتوب.
- التوقيت الزمني للنصوص، هذا يختلف حسب الغرض الذي أُنشئت من أجله المدونة، فالمدونة التي تعنى بالتطور اللغوي لا بد أن تمتد لمدة زمنية طويلة، وتغطي نصوصها أجزاء هذه الفترات، بينما التي تعنى بالتعرف على خصائص اللغة الحديثة —مثلاً – تتميز بقصر المدة الزمنية.
- المكان الجغرافي، وهو يتحدد بغرض المدونة، فإذا كان غرضها – مثلاً – اكتشاف الاختلافات اللغوية والثقافية بين بلدين أو أكثر، فإن من الواجب أن تتضمن المدونة نصوصاً منهما.

---

(1) ينظر في هذه المعايير: تصميم المدونات اللغوية وبناؤها، مصدر سابق، ص١٥٠– ١٥٧، والمدونات اللغوية وكيفية الإفادة منها، محمود إسماعيل صالح، ضمن كتاب: المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، ص٢٩، ٣٠ (ط١، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ١٧– ٩٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

- أوعية النصوص، ويُقصَد بها المصادر التي تؤخذ منها النصوص، كالرسائل الجامعية، والمجلات، والكتب، فلكل من هذه الأوعية خصائصه.
- مجال النصوص، فمثلاً العلوم المختلفة هي مجالات نصوص متفاوتة في الأساليب، والمصطلحات، وطريقة الطرح.
- حجم العينة، والسؤال هنا: هل يجب تضمين النصوص كاملة، أم يجوز اختيار عينات محددة من كل نص؟، الأظهر أن التضمين الكامل هو الأفضل في اكتشاف خصائص النصوص والتعرف على سمات كل منها، وهذا ما يراه (سنكلير).
- حجم المدونة، تحديد حجم المدونات النصية يكون بتحديد عدد كلماتها، ويمكن أن نقول إن الكلمة هي "مجموعة متتابعة من الرموز لا يفصل بينها فراغ"[١]، ويرى المتخصصون أنه من المستحيل أن تحدَّد عدد الكلمات الكافية لتحقيق غرض المدونة، لكن هناك تحديدات تقريبية تتعلق بخبرة مصمم المدونة والمتخصصين في هذا المجال، كما أنه قد يتضح شيء من ذلك عند استخدام مدونة ما.
- التمثيل والتوازن، التمثيل هو: "قدرة المدونة على تمثيل اللغة أو صورها المختلفة محل الدراسة"[٢]، أما التوازن: "فهو أن "تمثل نصوص المدونة الواقع اللغوي كما هو في خارجها، فلا تكون منحازة لمحتوى أو مستوى دون آخر"[٣].

ومن المهم الإشارة إلى ضرورة تحديد البيانات الأساسية للنصوص، كتحديد عنوان النص، واسم المؤلف، وجنسيته، وجنسه، ووعاء النص، ومجاله، وموضوعه، وتاريخ النشر، وبلد الناشر، ومصدر النص، إلى غير ذلك من المعلومات التي تساعد في إدارة المدونة، وبيان مستوى مناسبتها لغرض الدراسة، كما أنها ستكون مفيدة لبعض الدراسات اللاحقة التي ستبحث في مجال المدونات.

ويتطلب بناء المدونات أموراً يجب النظر فيها ومراعاتها، وهي:

- حقوق الملكية الفكرية، وذلك أن كثيراً من النصوص لها حقوق ملكية فكرية،

---

(١) تصميم المدونات اللغوية وبناؤها، مصدر سابق، ص ١٥٦.

(٢) المصدر السابق، ص ١٥٨.

(٣) المصدر السابق، ص ١٥٩.

وانتهاكها يخالف الأمانة العلمية، ويعرِّض للمساءلة القانونية، ويمكن أن يحصل الباحث على إذن بالاستفادة من نص أو نصوص ما بمراسلة الشخص أو الجهة صاحبة هذه الحقوق، كما أن ثمة نصوصاً مستثناة في القوانين من هذه الحماية: كالمقالات، والتقارير، والأخبار الصحفية، والأنظمة القانونية، والأحكام القضائية، وغيرها.

- البحث عن المصادر وتحديدها، ويمكن أن تكون مكتوبة، أو مسموعة، أو مطبوعة، أو سمعية، أو بصرية.
- جمع النصوص من مصادرها المختلفة.
- تحويلها إلى نصوص رقمية موحدة في الترميز والتسمية، ثم حفظها إلكترونياً[1].

٢,١,٢. مدونات الدراسة.

١,٢,١,٢ غرض المدونة:

إن غرض المدونة هو: الكشف عن نمط من أنماط اللغة، وهو المتلازمات اللفظية في لغة خاصة هي لغة القانون، وتحديداً قوانين الإرهاب، وذلك باستخراج الكلمات الدليلية المميزة للمدونة، ومقارنة قوائم التكرار لكلمات المدونة مع قوائم التكرار لمدونة لغوية أخرى، وهي المدونة المرجعية.

٢,٢,١,٢ بيانات المدونة:

اعتمدت في تصميم المدونة على المعايير والإجراءات المعتد بها في هذا المجال، والتي سبق أن ذكرناها أعلاه، وهي على النحو الآتي:

- **لغة المدونة:** وهي اللغة العربية الفصحى.
- **طبيعة النصوص:** وهي اللغة المكتوبة.

---

(١) ينظر: تصميم المدونات اللغوية وبناؤها، مصدر سابق، ص ١٦١– ١٦٦، والمدونات اللغوية وكيفية الإفادة منها، مصدر سابق، ص ٣٠.

- **تاريخ النصوص**: وهي من العصر الحديث، وتمتد مدتها الزمنية من ٢٠٠٣م، وحتى ٢٠١٥م.
- **المنطقة الجغرافية**: الدول العربية، والدول التي كتبت بشكل رسمي قانوناً، أو وقعت اتفاقية، أو معاهدة، أو أنشأت صكوكاً في مجال مكافحة الإرهاب.
- **وعاء النصوص**: النصوص القانونية الصادرة من جهات رسمية.
- **مجال النصوص**: قوانين واتفاقيات الإرهاب.
- **حجم العينة**: وهو النصوص كاملة.
- **حجم المدونة**: هو كل ما يمكن جمعه من نصوص تتعلق بموضوع الدراسة نظراً لضيق المجال.
- **تصميم المدونة**، وقد اعتمدت – قدر الإمكان – في تصميم المدونة على المعيارين المهمين في هذا المجال وهما: التمثيل، والتوازن، ويتحقق هذان المعياران من خلال جمع كل ما له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وهو النصوص القانونية الصادرة من جهات رسمية.
- **حقوق الملكية الفكرية**، تشير أنظمة حقوق الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية إلى أن نصوص القوانين مستثناة من الحماية الملكية الفكرية، ومثلها الاتفاقيات الدولية، والتي يدخل فيها الصكوك القانونية، والمعاهدات الدولية، وما شابهها[١].
- **تحديد المصادر**: وهي القوانين والاتفاقيات المتعلقة بالإرهاب ومكافحته.
- **الجمع**: وكان ذلك بالبحث عن هذه القوانين والاتفاقيات وما شابهها من خلال محرك البحث الشهير قوقل، وتتكون من نصوص قابلة للمعالجة المباشرة، وهي ما كانت على صيغة (Doc, Text) ونصوص أخرى لا تقبل المعالجة، وهي التي

---

(١) ينظر على سبيل المثال: نظام حماية حقوق المؤلف ولائحته التنفيذية، المادة الرابعة، منشور على هذا الرابط: https://www.moci.gov.sa/media/١/media/٨٧٩٥٤٨٩٦٣٩.pdf

جاءت بصيغة (Pdf)، والتي يستلزم العمل تحويلها لصيغة قابلة للمعالجة الإلكترونية، وحيث إنني لم أقف على برنامج مستقيم في تحويل النصوص العربية آلياً من صيغة (Pdf) إلى صيغة نصية إلكترونية قابلة للمعالجة مثل: (Doc,Text) فقد كتبتها يدوياً على برنامج المايكروسوفت (Word) لتكون قابلة للمعالجة، ثم حولتها إلى صيغة نصية (Text)؛ لأنها أسرع في المعالجة عبر أدوات معالجة اللغة، وكان ذلك في ثلاثة نصوص قانونية، وقد بلغ حجم المدونة بعد جمعها ٩٤،٥٢٢ كلمة، وهو حجم مناسب؛ نظراً لضيق المجال.

- **الترميز والتسمية والحفظ**، تسهيلاً للتعامل مع المدونة وإدارتها، فقد وحدت جميع النصوص في ترميز واحد مقبول من غالب أنظمة التشغيل المتعددة، وكذلك برامج معالجة المدونات، وهو (UTF-٨)، كما وحدت طريقة التسمية باعتماد أرقام وأحرف لاتينية مع توضيح عنوان النص، وذكر الاختصار الخاص بالدولة، وهو ترميز الآيزو (ISO)، والذي يتكون عادة من حرفين باللاتينية، وتوضيح سنة صدور القانون أو توقيع الاتفاقية وما شابهها، ويوضح الجدول (١) قائمة بالمعلومات الأساسية للمدونة اللغوية وفقاً للطريقة المعتمدة في تصميم المدونات.

A المجال	B السنة	C الدولة	D اسم الملف	عنوان النص
١	٢٠١٠	SA	١-٢٠١٠-SA-١٠٠	نظام جرائم الإرهاب وتمويله
٢	٢٠٠٩	TN	٢-٢٠٠٩-TN-١٠١	قانون يتعلق بالمجهود الدولي لمكافحة الإرهاب
٣	٢٠١٥	PS	٣-٢٠١٥-PS-١٠٢	قرار بقانون بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب
٤	٢٠٠٥	DZ	٤-٢٠٠٥-DZ-١٠٣	قانون يتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما
٥	٢٠١٣	KW	٥-٢٠١٣-KW-١٠٤	اللائحة التنفيذية لقانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب
٦	٢٠١٤	LY	٦-٢٠١٤-LY-١٠٥	مشروع قرار بقانون بشأن مكافحة

				الإرهاب
٧	٢٠٠٧	OM	٧-٢٠٠٧-OM-١٠٦	قانون مكافحة الإرهاب
٨	٢٠١٠	MR	٨-٢٠١٠-MR-١٠٧	قانون متعلق بمكافحة الإرهاب
٩	٢٠٠٥	IQ	٩-٢٠٠٥-IQ-١٠٨	قانون مكافحة الإرهاب
١٠	٢٠١٥	LB	١٠-٢٠١٥-LB-١٠٩	قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب
١١	٢٠١٢	SY	١١-٢٠١٢-SY-١١٠	القانون الخاص بمكافحة الإرهاب
١٢	٢٠١٣	YE	١٢-٢٠١٣-YE-١١١	قانون بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب
١٣	٢٠٠٤	QA	١٣-٢٠٠٤-QA-١١٢	قانون مكافحة الإرهاب
١٤	٢٠١٥	EG	١٤-٢٠١٥-EG- ١١٣	قانون مكافحة الإرهاب
١٥	٢٠٠٣	MA	١٥-٢٠٠٣-MA-١١٤	القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب
١٦	٢٠١٤	SD	١٦-٢٠١٤-SD-١١٥	قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال
١٧	٢٠٠٦	JO	١٧-٢٠٠٦-JO-١١٦	قانون منع الإرهاب
١٨	٢٠٠٤	AE	١٨-٢٠٠٤-AE-١١٧	قانون مكافحة الجرائم الإرهابية
١٩	٢٠٠٤	BH	١٩-٢٠٠٤-BH-١١٨	قانون مكافحة الإرهاب
٢٠	٢٠٠٦	KD	٢٠-٢٠٠٦-KD-١١٩	قانون مكافحة الإرهاب في إقليم كوردستان
٢١	٢٠٠٦	AU	٢١-٢٠٠٦-AU-١٢٠	قوانين مكافحة الإرهاب
٢٢	٢٠١١	JO	٢٢-٢٠١١-JO-١٢١	اتفاقية مكافحة الإرهاب وتهريب العقاقير المخدرة والجريمة المنظمة
٢٣	١٩٩٨	EG	٢٣-١٩٩٨-EG-١٢٢	الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب
٢٤	١٩٩٩	AW	٢٤-١٩٩٩-AW-١٢٣	الإجراءات التنفيذية العربية لمكافحة الإرهاب في المجالين الأمني والقضائي
٢٥	٢٠٠٦	US	٢٥-٢٠٠٦-US-١٢٤	استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب
٢٦	٢٠١٠	US	٢٦-٢٠١٠-US-١٢٥	الصكوك الدولية لمكافحة الإرهاب

٢٧	١٩٩٩	SA	٢٧-١٩٩٩-SA-١٢٦	معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي

الجدول (١) المعلومات الأساسية للمدونة اللغوية

٣,٢,١,٢ المدونات المستخدمة في الدراسة.

تتكون مدونة الدراسة من قسمين: قوانين، واتفاقيات، وجميعها في مجال مكافحة الإرهاب.

جاءت القوانين في واحد وعشرين قانوناً تمثل جميع الدول العربية، حيث لكل دولة قانونها، والدول العربية هي الدول التي تعد اللغة العربية فيها لغة رسمية للبلاد، وهي الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ما عدا الصومال، وجيبوتي، وجزر القمر؛ إذ ليست العربية هي اللغة الرسمية في هذه الدول الثلاث، وربما لهذا السبب لم أقف على قانون لها مكتوب بالعربية في مجال مكافحة الإرهاب مع طول البحث، كما ضمت المدونة قانون مكافحة الإرهاب في كوردستان، وهو إقليم عراقي ينال نوعاً من الاستقلال، مما دعا لسنّ قانون خاص به في مجال مكافحة الإرهاب، وضمت المدونة -أيضاً- قانون مكافحة الإرهاب الأسترالي، وذلك أنه قانون صادر رسمياً باللغة العربية، يبلغ مجموع هذه القوانين واحداً وعشرين قانوناً، ومن الملاحظ أن بعض قوانين مكافحة الإرهاب قد ضُمَّ إليها قوانين مكافحة غسيل الأموال، وسبب ذلك أن بينهما ارتباطاً وثيقاً، إذ غالباً ما تستخدم عملية غسل الأموال في دعم وتمويل الإرهاب، ولهذا دُمجا في قانون واحد.

أما الاتفاقيات، فهي تحوي نصوص الاتفاقيات المتعلقة بالإرهاب والمكتوبة بالعربية، وتكون الجهة التي أصدرتها عربية، أو أحد طرفيها دولة عربية، أو أنها صادرة من جهة أجنبية لكنها كتبت بالعربية، ويلحق بالاتفاقيات الصكوك، والمعاهدات، والإستراتيجيات، والإجراءات الخاصة بمكافحة الإرهاب، والتي لها تعلق أو تقارب في مجالها مع الاتفاقيات، ويبلغ عددها ستة.

ومن المهم الإشارة إلى أن نصوص المدونة مقسمة على النحو الآتي (الجدول ٢):

عنوان النص والجهة التي صدر منها	عدد الكلمات
قانون بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، فلسطين	٦٧٩١
قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب اللبناني، لبنان	٢٧٢٩
قانون بشأن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب اليمني، اليمن	٤٣٨٠
قانون مكافحة الإرهاب السوري، سوريا	٩٢٢
قانون يتعلق بدعم المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال، تونس	٨٠٠٥
مشروع قرار قانون بشأن مكافحة الإرهاب، ليبيا	٢٦٨٨
قانون متعلق بشأن مكافحة الإرهاب، المغرب	٢٧٠٠
قانون متعلق بمكافحة الإرهاب، موريتانيا	٢٨٤٢
قانون مكافحة الإرهاب القطري، قطر	١٢٠٩
قانون مكافحة الإرهاب، العراق	٨٢٦
نظام جرائم الإرهاب وتمويله، السعودية	٢٦٦٥
قانون مكافحة الجرائم الإرهابية، الإمارات	٣٦٠٠
قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، السودان	٥٧١٠
اللائحة التنفيذية لقانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، الكويت	٢٥٠١
قانون منع الإرهاب، الأردن	٦٤١

قانون يتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتهما، الجزائر	٢٢٩٠
قانون مكافحة الإرهاب، سلطنة عمان	٢٣١٧
قانون مكافحة الإرهاب، البحرين	٤٤٦٥
قانون مكافحة الإرهاب المصري، مصر	٥١١٥
قوانين مكافحة الإرهاب، أستراليا	١٢٢٣١
قانون مكافحة الإرهاب في إقليم كوردستان، كوردستان، العراق	١٤٦١
الإستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمريكا	٣٧١٠
الصكوك الدولية لمكافحة الإرهاب الصادرة من الأمم المتحدة، أمريكا	١٨٠١
الإجراءات التنفيذية للاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب في المجالين الأمني والقضائي، الدول العربية	٣٤٩٨
اتفاقية التعاون في مجال الإرهاب وتهريب العقاقير المخدرة والجريمة المنظمة بين الأردن وهنقاريا، الأردن	١٤١١
الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الصادرة من الجامعة العربية، مصر	٣٨٦١
معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب الدولي، السعودية	٤١٥٣
مجموع عدد كلمات المدونة	**٩٤٥٢٢**

الجدول رقم (٢) عناوين نصوص المدونة الرئيسة والجهة التي صدرت منها وعدد كلماتها

ولأجل أن نحلل بيانات المدونة بشكل أفضل، ونستخرج كلماتها المميزة، قمت باختيار مدونة مرجعية، وهي مدونة تستخدم للمقارنة مع نصوص المدونة الرئيسة التي نريد استكشاف مميزاتها، وتوصي بعض الدراسات الحديثة بأهمية أن تكون المدونة المرجعية ذات موضوعات متعددة، وأن تكون بعيدة عن موضوع الدراسة، ولكن في ذات سجلها اللغوي، وتشير هذه الدراسات إلى أن موضوع المدونة المرجعية هو الأوضح تأثيراً في ظهور الكلمات المميزة من بين بقية المؤثرات المحتملة الأخرى، كحجم المدونة، وزمنها، ومنطقتها الجغرافية[١]، لأجل ما سبق فقد اخترت المدونة اللغوية للصحافة العربية ٢٠١٢م مدونة مرجعية، وتشتمل هذه المدونة على عينة من الكتابات الصحفية للبلاد العربية: تسعة عشر بلداً، وهي: السعودية، والكويت، والبحرين، وقطر، والإمارات، وعُمان، واليمن، والعراق، وسوريا، والأردن، ولبنان، وفلسطين، ومصر، وليبيا، والسودان، وتونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا، ونصوصها موزعة على ستة مجالات: اقتصادية، ودينية، وسياسية، وثقافية، ورياضية، وعلمية تقنية، ويبلغ عدد كلماتها بناء على إحصاء (غواص) ٢،٢٧٣،٣٢٣ كلمة، وعدد نصوصها الإجمالي ٢٩١٠ نصاً[٢].

---

(١) ينظر: المعالجة الآلية للكلمات المميزة للمدونات قضايا تقنية، عبد المحسن الثبيتي، ضمن كتاب: لغويات المدونة الحاسوبية تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية، عمل: سلطان المجيول؛ محمود الحاج؛ عبد المحسن الثبيتي؛ عبد الله الفيفي؛ هند العتيبي؛ عقيل الشمري؛ محمود المحمود، تحرير: سلطان المجيول، ص١٣٢ و١٣٣ (ط١، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ٩٢- ١٣٥، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م).

(٢) لتفاصيل أكثر حول المدونة المرجعية ينظر: لسانيات المدونات نماذج وتطبيقات في لغة الصحافة العربية، عقيل الشمري؛ وعبد المحسن الثبيتي، ضمن كتاب: المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، ص١٨٧ وما بعدها (ط١، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ١٧٩- ٢٣٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

٣,١,٢ أدوات المعالجة.

بعد الانتهاء من جمع النصوص، وتنسيقها، وجمعها في ملفات نصية، قمت بثلاث خطوات من خلال ثلاث أدوات مفيدة في معالجة النصوص العربية، تتمثل فيما يأتي:

١. تشذيب النصوص بواسطة برنامج (المشذِّب العربي)[١]، والذي صممته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وهو يقدم وظائف مهمة تقلل من تشتت البيانات، وقد استخدمت من وظائفه ما يأتي:

- حذف علامات التطويل، وهي ما يعرف في لغة الحاسب بالكشيدات الموجودة في الكلمات.
- حذف الفراغات الزائدة بين الأسطر والكلمات.
- إزالة الحركات والشَّدات.
- إزالة الحروف الإنجليزية.
- إزالة الرموز.
- إزالة الأرقام.
- إزالة علامات الترقيم.

٢. تجزئة كلمات النصوص بواسطة برنامج (المجزئ العربي)[٢]؛ وذلك لاستخراج الكلمات المتماثلة دون التأثر بنوعية السوابق واللواحق التي تتصل بها، وتتمثل التجزئة فيما يأتي:

- فصل حروف العطف والجر التي تأتي في الكلمات، كواو العطف وفائه، ولام الجر وبائه.
- فصل الضمائر المتصلة ونحوها من اللواحق الملتصقة بالكلمات.

٣. تحليل المدونة بواسطة أداة معالجة المدونات العربية (غواص) [٣] بإصداره الأخير

---

(١) يمكن الحصول على البرنامج من خلال هذا الرابط: http://corpus.kacst.edu.sa/more_info.jsp

(٢) يمكن التعرف على هذا البرنامج والحصول عليه من خلال موقع جامعة ستانفورد عبر هذا الرابط: https://nlp.stanford.edu/software/segmenter.shtml

(٣) يمكن الحصول على البرنامج من خلال هذا الرابط http://corpus.kacst.edu.sa/more_info.jsp

٤,٦، والذي صممته وطورته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية؛ وذلك لما يتميز به من تحليل مفاهيم التصاحب عن طريق الكلمة الأساس ومصاحباتها، مع تقديمه لتفسيرات إحصائية لقوة التصاحب في عدد من المواضع، وهو بذلك يتميز عن عامة أدوات معالجة النصوص العربية[١]، كما يتميز (غواص) بعدد كبير من الوظائف ذات العلاقة والتي لم أجدها مجتمعة في أداة أخرى، ومن أهم هذه الوظائف التي سيستفيد منها البحث ما يأتي:

- إحصائيات عامة من المدونة تشمل: عدد نصوصها، وعدد كلماتها الكلي، وعدد كلماتها بدون تكرار.
- قائمة بالكلمات وتكرارها في المدونة.
- الكشاف السياقي لكلمات المدونة حتى خمس عشر كلمة سابقة، وخمس عشر كلمة لاحقة.
- الكلمات المميزة للمدونة عند مقارنتها بمدونة أخرى اعتماداً على ثمانية معايير إحصائية، هي: مربع كاي، ومعامل كسب المعلومات، ومعامل المعلومات المتبادلة، ومعامل الاحتمال اللوغارثمي، ومعامل زِدْ، ومعامل تِيْ، ومعامل دايس، ومعامل لوغاريثم دايس، هذه المعامل لا يلزم من الباحث اللغوي أن يكون على علم بخلفيتها الرياضية، إنما يكفيه معرفة حدود استخدامها، وتكمن فائدة المعامل في معرفة مدى ارتباط كلمة ما بالكلمات الأخرى في مختلف سياقاتها، وفق طريقة رياضية ومنطقية لكل واحدة منها.
- الكلمات الملازمة لكلمة أو عدة كلمات متتابعة في سياقات ذات أطوال مختلفة، اعتماداً على عدة معايير إحصائية التي أشرنا لبعضها في الفقرة السابقة[٢].

---

(١) ينظر: البحث اللغوي في المدونات العربية الحاسوبية بين الممكن والمحتمل والمأمول، سلطان المجيول، ضمن كتاب: المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، ص٢٦٠(ط١، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ٢٣٥- ١٤٣٦،٢٨٠هـ/ ٢٠١٥م).

(٢) ينظر: تصميم المدونات وبناؤها، مصدر سابق، ص١٦٦، ١٦٧.

٤,١,٢ منهج التعامل مع البيانات.

أ. تعرفت على قوائم التكرار؛ لأنها تعد بمنزلة البصمة اللغوية للمدونة، وتبيِّن موضوعاتها واهتماماتها، واستخرجت قائمة الكلمات المائتين الأكثر تكراراً، ثم قسَّمت كلمات المحتوى إلى حقول حسب انتمائها الدلالي.

ب. استخرجت الكلمات المميزة (قائمة مائتي كلمة)؛ وذلك لحصر الكلمات التي يجب التركيز عليها، وابتعاداً عن التحيز لأفكار مسبقة[١]، وذلك بمقارنة التوزيع الإحصائي للكلمات في المدونة الرئيسة بالمدونة المرجعية، باعتماد معامل الاحتمال اللوغارثمي، وقد وقع الاختيار على معامل الاحتمال اللوغارثمي للأسباب الآتية:

أولاً: أن معامل الاحتمال اللوغارثمي هو المعامل الوحيد الذي لا يفترض أية توزيع إحصائي للبيانات[٢].

ثانياً: أنه أحد أشهر وأكثر المعادلات استخداماً في الأبحاث اللغوية العربية فيما يعلم الباحث[٣].

واستخدمت ضمن هذا المعامل لتصفية النتائج المحددات الآتية:

أولا: أن يكون تكرار الكلمة في المدونة الرئيسة يساوي أو أكثر من خمس مرات.

ثانيا: أن تكون نسبة ورود الكلمة في المدونة الرئيسة أكثر من نسبة ورودها في المدونة المرجعية بخمس مرات، استخدمت هذين المعيارين لتصفية نتائج الكلمات المميزة للمدونة.

ولأجل أن نحكم على موثوقية النتائج الإحصائية، فقد استخدمت نسبة خطأ أقل من

---

(١) للتعرف على أهداف استخراج الكلمات المميزة يمكن الرجوع لـ: المعالجة الآلية للكلمات المميزة للمدونات: قضايا تقنية، مصدر سابق، ص٩٤، ٩٥.

(٢) ينظر: المعالجة الآلية لوعاء الأخبار: تحليل الخطاب النقدي المعتمد على المدونة الحاسوبية، عقيل الشمري ومحمود المحمود، ضمن كتاب: لغويات المدونة الحاسوبية تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية، عمل: سلطان المجيول؛ محمود الحاج؛ عبد المحسن الثبيتي؛ عبد الله الفيفي؛ هند العتيبي، عقيل الشمري؛ محمود المحمود، تحرير: سلطان المجيول، ص٢١٦ (ط١، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ٩٨- ١٥٢، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م).

(٣) ينظر على سبيل المثال: المصدران السابقان، الصفحات نفسها.

واحد في المليون، أي: أن قيمة معامل الاحتمال اللوغارثمي للكلمة يجب أن تساوي أو أكبر من ٢٤ (٠,٠٠٠٠٠١)، وهي ما تسمى بالقيمة الحرجة، فيجب أن تتساوى معها نتائج المعيار الإحصائي أو تتجاوزها؛ لتحقق المستوى المحدد من الخطأ.

ج. استخرجت الكشاف السياقي للكلمات غير واضحة المعنى ضمن نتائج الكلمات الأكثر تكراراً لكي يتضح معناها، وذلك باستخراج خمس كلمات سابقة لها، وخمس كلمات لاحقة لها، واكتفيت بستة أمثلة لكل كلمة توضح المعنى المقصود، وتفي بالغرض.

د. استخرجت قائمة المتتابعات اللفظية (أكثر مائتي متتابع لفظي تكراراً في المدونة الرئيسة)، وذلك اعتماداً على معامل الاحتمال اللوغارثمي، وقد استخدمت المحددات الآتية:

أولاً: أن يكون تكرار الكلمة في المدونة الرئيسة يساوي أو أكثر ثلاث من مرات.

ثانياً: أن تكون نسبة ورود الكلمة في المدونة الرئيسة أكثر من نسبة ورودها في المدونة المرجعية بثلاث مرات؛ وذلك كي تظهر لنا قائمة نتائج أكبر في مجال المتلازمات اللفظية، وحددت المتلازمات اللفظية فيها، ويفرق الباحث بين التتابع والتصاحب والتلازم، فالتتابع هو أية تتابع بين لفظين، أو لفظ ورمز، أو رمزين، والتصاحب هو ما يكون بين لفظين (كلمتين) بحيث يكونان تركيبياً كاللفظ الواحد، ولا يفصل بينهما فاصل غالباً، والتصاحب يكون عادة نحوياً تركيبياً، كالتلازم بين الجار والمجرور، والمضاف والمضاف إليه، والفعل والفاعل، والصفة والموصوف، والصلة والموصول، بينما التلازم هو ما يكون معجمياً، وينطبق عليه معايير التلازم التي وضحها الفصل الأول من هذا البحث[١]، فمن أمثلة التتابع في مدونة البحث (الأموال أو)، وقد تكررت في المدونة مائة مرة، و(عليه في)، وتكررت ستا وعشرين مرة، (الفقرة أ)، وتكررت ثلاثاً وعشرين مرة، فنجد أن هذه الأمثلة لا تمثل أية مستوى في التصاحب أو التلازم، إنما هي تتابعات لفظية تكررت واكتشفتها الآلة، وهذا التكرار لا يحمل معنى لغوياً مفيداً، ومن أمثلة التصاحب في مدونة البحث: (غير

(١) ينظر: صفحة ٧٥ فما بعدها من هذا البحث.

المشروعة)، وتكرر أربعاً وثلاثين مرة، و(على المؤسسات)، وتكرر أربعين مرة، و(من قانون)، وتكرر تسعاً وعشرين مرة، بينما التلازم معجمي لا نحوي، ومنه في المدونة: (النيابة العامة)، وتكرر ثلاثين مرة، و(الجرائم الإرهابية)، وتكرر واحداً وتسعين مرة، و(الأمم المتحدة) وتكرر خمساً وستين مرة، وبذلك نقول: إن دائرة التتابع هي الأوسع، ثم التصاحب، ثم التلازم، وقد يدخل التلازم في التصاحب وقد لا يدخل، بينما يدخل الأخيران بكل أمثلتهما ضمن المتتابعات.

هـ. استخرجت الكشاف السياقي للكلمات المهمة في مجال الإرهاب، والتي تنبع أهميتها من تحقق ثلاثة معايير فيها، المعيار الأول: ورودها في قائمة الكلمات الأكثر تكراراً، المعيار الثاني: ورودها في قائمة الكلمات المميزة، المعيار الثالث: أن تكون الكلمة هي إحدى مكوني التلازم في قائمة المتلازمات اللفظية المستخرجة من المتتابعات اللفظية (أكثر مائتي متتابع لفظي تكراراً)، ومع أن غواص يوفر خاصية البحث في تصاحبات الكلمة حتى خمس عشرة كلمة سابقة، وخمس عشرة لاحقة، إلا أنني اكتفيت بكلمة واحدة سابقة، وكلمة واحدة لاحقة، وذلك أن مجال البحث هو المتلازمات اللفظية، وهي غالباً ما تكون مكونة من كلمتين فحسب؛ وذلك لنستكشف جملة من الخصائص الخاصة بالمتلازمات اللفظية.

و. صنفت الكلمات الأكثر تكراراً، والكلمات المميزة دلالياً، والمتلازمات اللفظية، ضمن قائمة المتتابعات المائتين الأكثر تكراراً في المدونة الرئيسة، وذلك في حقول دلالية تتخذ من ثنائية الأصناف والأفراد منهجا لها.

ز. استعرضت نتائج التحليل وفقا للقيم المحددة أعلاه، ثم ناقشت النتائج.

٥,١,٢ نتائج الدراسة.

عند احتساب الكلمات الأكثر تكراراً في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب (المدونة الرئيسة)، وجدت أن قائمة المائة الأكثر تكراراً جاءت في المدونة كما في الجدول رقم (٣)[١]:

	الكلمة										التكرار النسبي
١	و	ب	او	ها	ل	من	في	على	ه	ان	٢٩,٥٧
٢	المادة	عن	ما	الى	اذا	هذا	اي	هم	التي	ذلك	٥,٨٥
٣	لا	غير	كل	هذه	ك	الارهاب	القانون	الاموال	الدولة	الجرائم	٤,٣٨
٤	المالية	مع	جريمة	الجريمة	احكام	ارتكاب	قانون	مكافحة	تمويل	كان	٢,٧٣
٥	الفصل	ارهابية	رقم	الي	المنصوص	الارهابية	يمكن	مدة	شخص	الدول	٢,٢٧
٦	يعاقب	المعلومات	كانت	تنفيذ	المختصة	السجن	قد	ف	شان	العقوبة	١,٨٠
٧	يجب	اخرى	غسل	الشرطة	سنة	العامة	طلب	عمل	تكون	المطلوب	١,٦٤
٨	التسليم	ا	تلك	اية	المؤسسات	دون	مادة	الفقرة	يكون	دولة	١,٤٩
٩	يجوز	تاريخ	الاشخاص	لدى	العام	لم	عند	الشخص	قبل	موجب	١,٣٧
١٠	الذي	الاعمال	المحكمة	الارهابي	وفقا	يتم	القيام	المتعلقة	الوحدة	جميع	١,٢٥
١١	منظمة	السلطات	اللجنة	التحقيق	بعد	القضائية	العمل	استخدام	الإجراءات	ضد	١،١٥
١٢	منع	ذات	الدولية	تقل	الاتصال	بين	معلومات	تقديم	اذن	الجهة	١،٠٦
١٣	م	الطالبة	اعمال	تسليم	أموال	مباشرة	سنوات	لدي	احدى	فيما	٠،٩٧
١٤	خلال	المواد	الاتفاقية	الجهات	جرائم	العقوبات	قرار	المشار	اجراءات	اتخاذ	٠،٨٧
١	القرار	علاقة	عدم	بناء	الا	رئيس	المساء	التعاون	الجمهو	الوطنية	٠،٨١

(١) رأى الباحث إبقاء المدونة على ما هي عليه دون تعديل وإصلاح للأخطاء الإملائية اتباعاً لأحد المنهجين في هذا الباب، ولكي يمكن الاستفادة منها في مجالات أخرى، مثل: ملاحظة الأخطاء اللغوية المختلفة، وبناء على ذلك جاءت النتائج في هذا المبحث محتوية على بعض الأخطاء الإملائية دون إصلاح.

٥									دة		رية		
١٦	الدولي	وفق	المتحدة	الامم	التدابير	شكل	مجلس	وسائل		ج	المقررة	٠،٧٧
١٧	تطبيق	علم	الاطراف	غرض	الخاصة	الحصول	اخر	احد		اجل	المنظمة	٠،٧٣
١٨	الأخرى	هي	تقوم	العمليا ت	صورة	وضع	المتعاقد ة	الجنائية		الاذن	حقوق	٠،٦٧
١٩	سواء	عام	طريق	حالة	طرف	المؤبد	الهيئة	وسيلة		عشر	صفة	٠،٦٥
٢٠	الامن	التفتيش	خمس	القانونية	الحبس	التالية	الاسلح ة	نقل		اقليم	الداخلية	٠،٦٢
المجموع٥٢,٣٥												**٦٠،٦٠**

الجدول رقم (٣) الكلمات الأكثر تكراراً في المدونة الرئيسة" مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب

نلحظ من الجدول رقم (٣) أن نسبة التوزيع الإحصائي للكلمات المائتين الأكثر تكراراً يبلغ ٦٠،٦٠ % نسبة إلى بقية كلمات المدونة، وتعد هذه النسبة مرتفعة جداً إذا ما قارناها بنسبتها في دراسات أخرى[١]،كما نلاحظ تبوُّء الكلمات الوظيفية أعلى القائمة، ونلحظ–أيضا– أن أكثر عشر كلمات تكراراً قد نالت نصيب الأسد من هذه النسبة، وهي تساوي لوحدها قريباً من نصف نسبة الكلمات المائتين مقارنة ببقية القائمة (١٩٠ كلمة)، كما نلحظ أن جميع قائمة العشر الكلمات الأكثر تكراراً كلمات وظيفية أو ضمائر، ونلحظ – أيضاً– وجود عدد كبير من كلمات المحتوى، إذ إن عددها يجاوز نصف القائمة؛ وربما يعزى ذلك إلى كونها مدونة متخصصة، فكانت جملة كبيرة من الكلمات الأكثر تكراراً هي

(١) ينظر على سبيل المثال: لسانيات المدونات نماذج وتطبيقات في لغة الصحافة العربية، مصدر سابق، ص١٨٩، ١٩٠، والمعالجة الآلية لوعاء الأخبار: تحليل الخطاب النقدي المعتمد على المدونة الحاسوبية، مصدر سابق،ص٢١٨، حيث بلغت نسبة الكلمات المائة الأكثر تكرارا في البحث الأول ٢٣،٨٨%، وفي البحث الثاني بلغت ٢٤%؛ ويبدو أن سبب الاختلاف في النسب أن المدونة في بحثي متخصصة، بينما المدونتان الأخريان عامتان، ومن المهم الإشارة إلى أن النسبة في الدراستين إنما هي للكلمات المائة الأكثر تكراراً بينما هي في دراستنا للمائتين الأكثر تكراراً، وليس ذا بذي أثر كبير، إذ إن التكرار فيما بعد المائة ضئيل جداً في نسبته.

ضمن الكلمات المتعلقة بموضوع المدونة، وبتحليل وتقسيم كلمات المحتوى الأكثر تكراراً إلى حقول حسب الانتماء الدلالي، واعتمادا على الكشاف السياقي لمعرفة المعنى المقصود والأكثر استخداماً من خلال السياق، كان التفصيل الآتي:

حقول الانتماء	الكلمة الأكثر تكراراً
القوانين والاتفاقيات المتعلقة بمكافحة الإرهاب	المادة، مادة، القانون، قانون، احكام، الفصل، المنصوص، مدة، المختصة، يجب، سنة، سنوات، المطلوب، الفقرة، يجوز، تاريخ، موجب، وفقا، وفق، يتم، القيام، المتعلقة، جميع، ضد، تقل، الجهة، الجهات، الطالبة، مباشرة، خلال، المواد، الاتفاقية، قرار، القرار، المشار، علاقة، عدم، رئيس، المقررة، علم، الاطراف، غرض، العامة، العام، عام، الخاصة، تقوم، المتعاقدة، حقوق، حالة، طرف، إقليم، القانونية.
أعمال وأحوال وصفات إرهابية	الجرائم، جرائم، جريمة، الجريمة، ارتكاب، تمويل، الارهابي، الارهاب، الارهابية، تنفيذ، غسل، عمل، العمل، اعمال، الأعمال، العمليات، الاتصال، استخدام، تقديم، المساعدة، التعاون.
أدوات إرهابية	الأموال، أموال، شخص، الشخص، الاشخاص، ذات، معلومات، المعلومات، المؤسسات، منظمة، المنظمة، وسائل، الحصول، الاسلحة، الهيئة، وسيلة.
أعمال وأحوال مكافحة الإرهاب	مكافحة، يعاقب، العقوبة، العقوبات، السجن، طلب، تسليم، التسليم، التحقيق، القضائية، اجراءات، الإجراءات، منع، الدولية، اذن، الاذن، اتخاذ، الدولي، المتحدة، التدابير، تطبيق، الجنائية، المؤبد، الداخلية، الحبس، التفتيش.
ذات تكافح الإرهاب	الشرطة، الدولة، دولة، الدول، المالية، الوحدة، السلطات، اللجنة، الجمهورية، الوطنية، الأمم، مجلس، الامن.

الجدول رقم (٤) تقسيم الكلمات المائتين الأكثر تكرارا في حقول حسب انتمائها الدلالي

نلحظ في الجدول رقم (٤) أن هناك عدداً من الكلمات التي تكررت بلواصق أو بصيغ صرفية متعددة، فكلمة: مادة، جاءت ضمن الكلمات الأكثر تكراراً، كما جاء ضمن هذه الكلمات الأكثر تكراراً نفس الكلمة مسبوقة بـ(ال) التعريف، ومما تكرر –أيضاً – بلواصق أو صيغ مختلفة: قانون، القانون، والارهاب، الارهابية، الارهابي، وشخص، الشخص، الاشخاص، ودولة، الدولة، الدول، والعام، العامة، وهذا التعدد يفيد بأهمية هذه المواد الصرفية في مدونة مختصة بقوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب، وكلما تعددت الصيغ لنفس المادة كان ذلك دليلاً على كونها أهم، فجريمة)، ودولة، هي الأهم في هذه المدونة نظراً لورودها في قائمة الأكثر تكراراً بأربع صيغ مختلفة، ويرى الباحث أن سبب التكرر الكبير لجريمة، بصيغها المتعددة؛ نظراً لطبيعة المدونة، إذ هي في مجال جريمة محددة، كما أن الاتفاقيات، والصكوك، والمعاهدات الدولية هي جزء من هذه المدونة، ونظراً لتعلقها بدولتين أو أكثر فهذا سبب لكثرة ورود كلمة دولة، بصيغها الأربع ضمن الكلمات الأكثر تكراراً في المدونة.

وننتقل للكلمات المميزة للمدونة، وهذا يستلزم – كما أشرنا – أن نقارنها بالمدونة المرجعية وهي مدونة الصحف العربية لعام ٢٠١٢م[١]، وبعد حساب النتائج وتصفيتها بناء على ما سبق تحديده من المقاييس، اعتمدت أول مائتي نتيجة للكلمات المميزة، والتي جاءت كما في الجدول رقم (٥) –مرتبة أفقياً بحسب ورودها في النتائج–:

الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة							
او	المادة	الارهاب	الجرائم	الاموال	جريمة	القانون	الجريمة
المنصوص	ارتكاب	ارهابية	الارهابية	يعاقب	مكافحة	احكام	اذا
تمويل	رقم	العقوبة	الفصل	غسل	المختصة	المالية	قانون
السجن	الفقرة	التسليم	الدولة	ارهابي	شخص	مدة	الشرطة
الطالبة	المطلوب	موجب	يجوز	القضائية	المعلومات	الشخص	مادة
المشار	طلب	الاشخاص	التحقيق	المتعاقدة	اية	المتعلقة	تقل
تنفيذ	ا	الاتفاقية	الجهة	التدابير	المؤبد	الوحدة	السلطات
منظمة	الدول	تسليم	المقررة	جرائم	معلومات	الحبس	المحكمة
العقوبات	وفقا	المؤسسات	الاذن	التجميد	الاجراءات	شان	اخطار
القيام	الجاني	الاتصال	المهن	أموال	المرسوم	التفتيش	اذن
المساعدة	الجنائية	الاعدام	ج	غرض	تفتيش	منع	الاخلال
مقتضى	الاصلية	الافعال	مصادرة	اقليم	الانابة	الاتية	ارتكبت
غرامة	إجراءات	سلطات	الممتلكات	عقوبة	أغراض	المحاكمة	تدابير
الاعمال	ابلاغ	احدى	وسيلة	مباشرة	الاسلحة	الجزائية	القبض
المحكوم	العمليات	التالية	اتخاذ	ادة	المنظمات	النيابة	الاخطار
الغرض	يقصد	الحجز	قصد	الواردة	المؤقت	مرتكبي	القانونية
الاطراف	شعبة	المتفجرات	المبينة	قمع	المواد	احتجازك	المتهم
الجهات	المنظمة	المتحصلات	تبادل	اتفاقية	قاضي	متحصلات	متعاقدة
الاقتضاء	الصادر	اشخاص	تطلب	المذكورة	خمس	المصرفية	التحقق
خطية	طرف	تتعهد	الاحكام	صفة	القرار	المنقولة	المصادرة
المعاملات	النموذج	الامم	المتعلق	المعنية	الارهابي	ممتلكات	هوية
استجوابك	الفقرتين	الاحوال	اعلا	الاتجار	المحددة	عضوا	الاستجواب
المادتين	الطرف	البيانات	المشدد	علاقة	الدعوى	المستندات	تجميد
ة	وفق	اللازمة	الجمهورية	الوثائق	استجواب	الشبهة	الاتفاقيات
العميل	الاطلاع	ارتكب	تبييض	التهديد	التصرف	ضباط	كفالة

الجدول رقم (٥) الكلمات المميزة في المدونة الرئيسة

(١) سبق أن وضحنا تفاصيل المدونة المرجعية في صفحة ١٦٤ من هذا المبحث.

احتسبنا التكرار النسبي للكلمات المميزة في المدونة والذي بلغ ٢٤,١١ % من إجمالي كلمات المدونة، وهي نسبة عالية نسبياً، إذ إن مائتي كلمة تمثل قريباً من رُبُع كلمات المدونة، ونلحظ أن غالب هذه الكلمات هي من كلمات المحتوى، والتي يمكن أن يستنتج منها موضوع المدونة، كما نجد أن أكثر كلمة مميزة للمدونة هي حرف وظيفي: أو، فقد تكررت ٤٦٨٢ مرة، وبلغ تكرارها النسبي ٤,٤٣ % من إجمالي المدونة، وهذا يعني أنها استحوذت على نحو خُمُس إجمالي نسبة التكرار للمائتين الكلمة الأكثر تكراراً، ونتيجتها في معامل الاحتمال اللوغارثمي ١٤١٧٥،٤٨٢٦ وإذا قارنا هذه النتيجة بنتائج التحليل في مدونات أخرى، وجدنا أن الكلمات الوظيفية لا تكون عادة ضمن أوائل الكلمات المميزة للمدونات، وهذا يشير لعلامة فارقة للغة قانون مكافحة الإرهاب، إذ هي لغة تحوي نوعاً من التخيير، أو التنويع، أو التفصيل، كما يبين ذلك الكشاف السياقي لهذه الكلمة، ينظر الجدول رقم (٦) أنموذجاً، ويؤكد هذا المعنى كلمة: اية، الوظيفية ضمن قائمة الكلمات المميزة، والتي تفيد بشكل أو بآخر هذا المعنى.

الكلمات السابقة	الكلمة المميزة	الكلمات اللاحقة
أو مالية أو معلومات أو مهمات	أو	آلات أو بعث لها المؤن
ذخائر أو مفرقعات أو مهمات	أو	آلات أو بيانات أو معلومات
أشياء أو أموالا أو أسلحة	أو	آلات تحصلت أو استعملا أو أعدت
ذخائر أو مفرقعات أو مهمات	أو	آلات أو معلومات أو غيرها
أتلف أو عرض عمدا للخطر	أو	عطل وسيلة من وسائل النقل
أحرز أية محررات أو مطبوعات	أو	تسجيلات أيا كان نوعها تتضمن

الجدول رقم (٦) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (أو) في المدونة الرئيسة

ونلحظ من قائمة الكلمات المائتين المميزة للمدونة الرئيسة، أن غالبها كلمات محتوى متخصصة في مجال قانون مكافحة الإرهاب، إذ يبلغ عددها ١٩٣ كلمة، وكانت البقية عبارة عن كلمات وظيفية، وهي: او، اذا ، اية، أو هي رموز لا معنى ظاهر لها، وهي: (ادة، ا، ج، ة)، ولكي يتضح لنا سبب وجود هذه الرموز ضمن الكلمات المميزة للمدونة نعود لكشافها السياقي، فعند الرجوع لسياق (ادة) نجدها جزءاً قد جاء منفصلا عن كلمة هي (المادة)، كما يوضح ذلك الكشاف السياقي للكلمة، الجدول رقم (٧) أنموذجاً:

الكلمات السابقة	الكلمة المميزة	الكلمات اللاحقة
التعاون في المجال الامني الم	ادة	تتبادل الدول المتعاقدة المعلومات حول
ورد منها طلب المعلومات الم	ادة	لاخطار عن وقوع جريمة ارهابية
الواقعة مصالحها او مواطنيها الم	ادة	الاخطار باحتمال وقوع جريمة ارهابية
مواطنيها او المقيمين فيها الم	ادة	الاخطار بمعلومات او بيانات عن
استهدفت الجريمة الارهابية مصالحها الم	ادة	تزويد دولة غير متعاقدة بمعلومات
ذلك الدولة مصدر المعلومات الم	ادة	اذا تطلب الامر اجراء التحري
تحري وفق النموذج رقم الم	ادة	تقوم الدولة الراغبة في عقد

الجدول رقم (٧) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (ادة) في المدونة الرئيسة

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن ثمة فصلاً ورد في عدد كبير من كلمة: المادة، ما جعل جزءَها الثاني ضمن الكلمات المميزة للمدونة، بينما لم يرد جزؤها الأول ضمن هذه الكلمات، ولعل السبب في ذلك هو أن الجزء الأول للكلمة (الم) يشبه في صورته وترتيب حروفه لكلمات الاسم (ألم)، والاستفهام (ألم)، اللتين قد وردتا بهذين المعنيين في المدونة المرجعية مما جعلها لا تظهر ضمن قائمة الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة.

أما الكلمة المميزة (ا)، فبالنظر إلى كشافها السياقي نجدها كما في الجدول رقم (٨):

الكلمات السابقة	الكلمة المميزة	الكلمات اللاحقة
المادتين او على الوجه الاتي	ا	الشخص الطبيعي يعاقب بالسجن
أي من طرق النقل الاتية	ا	الممتلكات المغسولة ب المتحصلات و
تنفيذ التدابير الواردة في الفقرات	ا	الى و من القرار المؤرخ
الي ها في المادة الفقرة	ا	او ب من ها ضد
الصادر ب الامر الملكي رقم	ا	ب تاريخ هـ و بناء
المعينة ب اتخاذ الإجراءات التالية	ا	تصنيف عملائ ها وخدمات

الجدول رقم (٨) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (ا) في المدونة الرئيسة

ويتضح من الأمثلة في الجدول رقم (٨) أن التعداد النقطي باعتماد رموز (أبجد هوز) قد ورد جلياً في الأمثلة، مما يعني تميز لغة القانون بهذا النوع من التعداد، وعند النظر في كشاف (ج) السياقي سنجد هذه العلة قد تكررت، ويتضح ذلك بالأمثلة الواردة في الجدول رقم (٩):

الكلمات السابقة	الكلمة المميزة	الكلمات اللاحقة
التابعة ل تلك الدولة او	ج	اذا كان هدف الجريمة او
حمولة منقولة معبأة في حاويات	ج	استخدام البريد ل نقل عملات
تم الحصول علي ها مسبقا	ج	الاشتباه في غسل الأموال او
غير المقيمين في دولة الكويت	ج	الرخصة التجارية الصادرة عن وزارة
ب المعاهدات التي أصبحت سارية	ج	المعاهدات التي تم تصديق ها
الامتناع عن القيام ب هـ	ج	اي عمل يعتبر عملا ارهابيا

الجدول رقم (٩) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (ج) في المدونة الرئيسة

وقد يَرِد هنا سؤال عن سبب عدم وجود الحرف (ب) – والذي يرد عادة في التعداد النقطي بين (ا) و(ج)– ضمن الكلمات المميزة، وجوابه أن حرف (ب) يرد كثيراً في السياقات بصفته حرف جر، وبناء على معالجة النصوص في (المجزئ) فهو يفصل كل اللواصق عن الكلمة ومنها حرف الجر (ب) عما يتصل بها من كلمات، ولذا كثر وروده هكذا منفصلاً في نصوص المدونتين على حد سواء، مما جعله يغيب عن قائمة الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة.

أما مجيء حرف (ة) ضمن الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة فهذا يظهر من خلال كشافها السياقي في الأمثلة الآتية في الجدول رقم (١٠):

الكلمات السابقة	الكلمة المميزة	الكلمات اللاحقة
غير المالية اتخاذ تدابير العناي	ة	الواجبة ا في التعرف على
شخصيات اعتبارية او كيانات قانوني	ة	او تنظيم الاكتتابات ذات الصلة
تجارة المعادن او الاحجار الثمين	ة	عند ابرام أي عمليات نقدية
من الدول الاطراف عند الحاج	ة	ل العاملين في مجال مكافحة
جمع المعلومات المالية عضوا جمعي	ة	البن و ك عضوا الاتحاد
الرقابة و المحاسبة عضوا النيابة	ة	العام ة عضوا الهيئة الوطنية

الجدول رقم (١٠) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (ج) في المدونة الرئيسة

ويتضح من الجدول أن حرف (ة) إنما هو من لواصق الكلمات اللاحقة، ولعل سبب انفصالها هو تحويل الملفات من ترميز إلى آخر، أو من صيغة إلى أخرى.

ومما نلحظه في الكلمات المميزة أن غالبها ضمن قسم الاسم من أقسام الكلام، كما نلحظ تكرر عدد من الكلمات بصيغ وتصريفات مختلفة، تبين مدى أهمية هذه الكلمات في مدونة البحث، وتفصيلها في الجدول الآتي رقم (١١):

الكلمات المتكررة في قائمة الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة	
مادة، المادة، المادتين، المواد.	متعاقدة، المتعاقدة.
قانون، القانون، القانونية.	المتعلق، المتعلقة.
جريمة، الجريمة، الجرائم، جرائم.	الجاني، الجنائية.
ارهابي، ارهابية، الارهابية، الارهاب، الإرهابي.	الاذن، اذن.
ارتكب، ارتكبت، ارتكاب، مرتكبي.	الدولة، الدول.
اموال، الاموال، تمويل، المالية.	معلومات، المعلومات.
متحصلات، المتحصلات.	اتفاقية، الاتفاقيات، اتفاقية.
تسليم، التسليم.	الجهة، الجهات.
العقوبة، العقوبات، عقوبة، يعاقب.	تفتيش، التفتيش.
التحقق، التحقيق.	اجراءات، الإجراءات.
تدابير، التدابير.	ممتلكات، الممتلكات.
منظمة، المنظمة، المنظمات.	غرض، أغراض.
طلب، الطالبة، المطلوب، تطلب.	الاعمال، العمليات.
شخص، الشخص، اشخاص، الأشخاص.	قصد، يقصد.
احكام، الاحكام، المحكوم، المحكمة.	طرف، الاطراف، الطرف.
الاخطار، اخطار.	قاضي، قضائية.
الفقرة، الفقرتين.	القرار، المقررة.
الاستجواب، استجوابك، استجواب.	وفقا، وفق.
المتعلقة، المتعلق، علاقة.	

الجدول رقم (١١) الكلمات المتكررة في قائمة الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة

نلحظ من الجدول رقم (١١) أن أكثر الكلمات تكراراً في قائمة الكلمات المميزة هي كلمة (الإرهاب) بمختلف تصريفاتها وصورها، حيث جاءت في خمس صور، يليها كلمة (جريمة) و (عقوبة) و (شخص) و(طلب) و(اموال) و(احكام) و(ارتكب) و(مادة)، حيث

وردت كل واحدة منها في أربع صور، وهذا يعطي تأكيداً بأهمية هذه الكلمات في مجال المدونة القانونية المتخصصة في مجال قوانين مكافحة الإرهاب.

وإذا عدنا إلى قائمة الكلمات المميزة للمدونة، ظهر لنا بجلاء الكلمات القانونية المتخصصة بمجال مكافحة الإرهاب، والتي استحوذت على غالب القائمة، وعند تحليل وتقسيم الكلمات المميزة للمدونة إلى حقول حسب انتمائها الدلالي، واعتماداً على الكشاف السياقي لمعرفة معنى الكلمة الأغلب في الاستخدام حسب السياقات، فسيكون التفصيل الآتي في الجدول (١٢):

حقول الانتماء	الكلمات المميزة
كلمة تنتمي إلى القوانين والاتفاقيات المتعلقة بمكافحة الإرهاب	مادة، المادة، المادتين، المواد، قانون، القانون، القانونية، الطالبة، المطلوب، متعاقدة، المتعاقدة، المنصوص، احكام، الاحكام، الفصل، المختصة، الفقرة، الفقرتين، مدة، موجب، يجوز، المشار، تقل، الاتفاقية، الاتفاقيات، اتفاقية، الجهة، الجهات، المقررة، القرار، شان، القيام، المرسوم، غرض، أغراض، مقتضى، الاصلية، اقليم، الانابة، الآتية، احدى، مباشرة، التالية، الواردة، طرف، الطرف، الاطراف، المبينة، الاقتضاء، الصادر، المذكورة، خمس، خطية، صفة، النموذج، المعنية، هوية، الاحوال، اعلا، عضوا، المحددة، المتعلقة، المتعلق، علاقة، الدعوى، وفقا، وفق، اللازمة.
كلمة تنتمي إلى أفعال وأحوال وصفات إرهابية	جريمة، الجريمة، الجرائم، جرائم، ارهابي، ارهابية، الارهابية، الارهاب، الإرهابي، ارتكب، ارتكبت، ارتكاب، مرتكبي، الجاني، الجنائية، غسل، الاخلال، الافعال، المحكوم، الاعمال، العمليات، المتهم، تبييض.
كلمة تنتمي إلى أدوات إرهابية	اموال، الاموال، تمويل، متحصلات، المتحصلات، منظمة، المنظمة، المنظمات، شخص، الشخص، اشخاص، الاشخاص، المهن، ممتلكات، الممتلكات، وسيلة، الاسلحة، اتخاذ، الاتصال، المساعدة، يقصد، قصد، المتفجرات، المنقولة، الاتجار، التهديد.

كلمة تنتمي إلى أفعال وأحوال وصفات مكافحة الإرهاب	تسليم، التسليم، العقوبة، العقوبات، عقوبة، يعاقب، التحقق، التحقيق، تدابير، التدابير، تطلب، طلب، الاخطار، اخطار، الاذن، اذن، مكافحة، السجن، القضائية، معلومات، المعلومات، البيانات، تنفيذ، المؤبد، الحبس، تفتيش، التفتيش، الاعدام، منع، مصادرة، غرامة، اجراءات، الاجراءات، ابلاغ، الجزائية، القبض، الحجز، المؤقت، قمع، احتجازك، تبادل، المصرفية، تتعهد، المصادرة، المعاملات، استجوابك، الاستجواب، استجواب، المشدد، تجميد، المستندات، الوثائق، العميل، الاطلاع، التصرف، كفالة.
كلمة تنتمي إلى ذات تكافح الإرهاب	المالية، الدولة، الدول، الشرطة، الوحدة، السلطات، سلطات، المحكمة، النيابة، شعبة، قاضي، الامم، الجمهورية، ضباط.

الجدول رقم (١٢) تقسيم الكلمات المائتين المتميزة في حقول حسب انتمائها الدلالي

ونلحظ من الجدول رقم (١٢) أن هناك تماثلاً بين عدد كبير من الكلمات في قائمة الكلمات المائتين الأكثر تكراراً، وأول مائة ضمن الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة، فقد بلغ عدد الكلمات المشتركة بينهما ستاً وخمسين كلمة محتوى[١]، هي كما في الجدول رقم (١٣):

الارهاب	المادة	الجرائم	القانون	المنصوص	ارتكاب	العقوبة	المتعاقدة
مكافحة	احكام	الأموال	السجن	الفقرة	تسليم	دولة	شخص
مدة	الشرطة	طلب	موجب	يجوز	قضائية	المعلومات	المشار
التحقيق	المتعلقة	تقل	تنفيذ	المختصة	الامم	الاتفاقية	الجهة
التدابير	المؤبد	الوحدة	السلطات	منظمة	المقررة	الحبس	وفق
المؤسسا	اذن	اجراءات	قيام	الاتصال	التفتيش	المساعد	الجنائية

(١) اكتفى الجدول بذكر صيغة واحدة في حال تعددت صيغ التماثل بين القائمتين.

ت						ة	
غرض	منع	إقليم	أعمال	وسيلة	مباشرة	اتخاذ	الاطراف

الجدول رقم (١٣) كلمات المحتوى التي تكررت في قائمتي الكلمات الأكثر تكراراً والكلمات المميزة للمدونة

نلحظ من الجدول رقم (١٣) أن قائمة التماثل تركزت أكثر على قائمة الكلمات المائة المميزة للمدونة، ما يعني أن أهمية الكلمة تنبع من موقعها الترتيبي ضمن الكلمات المميزة، فكلما علا موقعها دل على كونها أكثر أهمية في قائمتها، وسيكون للبحث تطبيقات أخرى حول الكلمات المميزة في المدونة الرئيسة، وذلك في المبحث الثالث من هذا الفصل إن شاء الله[١].

وإذا أردنا البحث عن المتلازمات اللفظية الأكثر تكراراً في المدونة من خلال فحص المتتابعات اللفظية يدوياً، فيمكن اكتشاف ذلك عبر (غواص) بحساب التكرار واختيار عدد (اثنين) في أيقونة عدد المتابعات اللفظية ضمن خيارات المعالجة في البرنامج، وهنا في الجدول رقم (١٤) قائمة بأكثر مائتي متتابع لفظي تكراراً[٢]:

التتابع اللفظي	عدد التكرار	التتابع اللفظي	عدد التكرار	التتابع اللفظي	عدد التكرار	التتابع اللفظي	عدد التكرار
هذا القانون	٢٦٧	عن طريق	٥٨	الجهة التي	٣٦	قانون العقوبات	٢٨
المنصوص عليها	٢٤٧	يجب ان	٥٦	العامة او	٣٦	ان يكون	٢٨
عليها في	٢٤٦	المادة من	٥٥	دولة طرف	٣٦	سنوات كل	٢٨
كل من	٢٢٥	على ان	٥٣	الجهة المختصة	٣٦	فيها او	٢٨
في هذا	١٦٠	او من	٥٣	ما لم	٣٦	بموجب احكام	٢٨
غسل الاموال	١٥٩	في ارتكاب	٥٣	اللجنة الوطنية	٣٦	يعاقب بالحبس	٢٧
اذا كان	١٢٨	النموذج رقم	٥٣	الاولى من	٣٦	اكثر من	٢٧
اي من	١٢٥	في حالة	٥١	وغيرها من	٣٦	في الخارج	٢٧

(١) ينظر: صفحة ٢٢٤ من هذا البحث.

(٢) رأى الباحث أفضلية عدم استخدام (المجزئ) عند استكشاف قائمة المتتابعات اللفظية، وذلك أن المتلازمات اللفظية أكثر ظهوراً ضمن قائمة المتتابعات اللفظية في حال عدم التجزئة، فقد بلغ عددها مع التجزئة ١٧ متلازمة لفظية، بينما كانت بدون التجزئة ٣٠ متلازمة لفظية.

من هذا	١٢٠	اليها في	٥١	العقوبة الاعدام	٣٥	تلك الدولة	٢٧
لا تقل	١١٩	اي شخص	٥٠	الدولة او	٣٥	الجرائم الأصلية	٢٧
هذه المادة	١١٠	عمل إرهابي	٥٠	المرسوم بقانون	٣٥	تزيد على	٢٧
او غير	١٠٦	في الجرائم	٤٨	غير المشروعة	٣٤	مع عدم	٢٧
من هذه	١٠٦	الحصول على	٤٨	القانون رقم	٣٤	رقم لسنة	٢٧
في المادة	١٠٤	في مجال	٤٧	الشخص المطلوب	٣٤	الحق في	٢٦
المؤسسات المالية	١٠٣	مباشرة او	٤٧	اذا لم	٣٤	طلب التسليم	٢٦
تمويل الارهاب	١٠٣	لمكافحة الارهاب	٤٧	و من	٣٤	عليه في	٢٦
في ذلك	١٠٢	جريمة من	٤٧	يمكن ان	٣٣	كانت الجريمة	٢٦
الاموال أو	١٠٠	السلطات المختصة	٤٦	رقم يعاقب	٣٣	مع علمه	٢٦
تقل عن	٩٥	يجب على	٤٦	مكافحة غسل	٣٣	مجلس الوزراء	٢٥
الجرائم المنصوص	٩٢	ارتكاب جريمة	٤٦	عشر سنوات	٣٣	من خمسة	٢٥
يعاقب بالسجن	٩٢	من اجل	٤٦	عن عشر	٣٣	للشرطة الجنائية	٢٥
الجرائم الإرهابية	٩١	وفق النموذج	٤٦	بالسجن المؤبد	٣٣	تبادل المعلومات	٢٥
من الجرائم	٩٠	في الدولة	٤٦	وكيل الجمهورية	٣٢	الفقرة الاولى	٢٥
بما في	٨٧	جريمة غسل	٤٥	الجمعية العامة	٣٢	بالحبس مدة	٢٥
و و	٨٦	مكافحة الارهاب	٤٥	او اذا	٣٢	ذلك من	٢٥
جريمة ارهابية	٨٥	لا يجوز	٤٥	الاعمال الارهابية	٣٢	من شأنها	٢٥
اذا كانت	٨٥	خمس سنوات	٤٣	عليها او	٣٢	او منظمة	٢٤
او اي	٨٠	الدول المتعاقدة	٤٣	الم ادة	٣٢	وسيلة كانت	٢٤
من قبل	٧٧	غير المشروع	٤٢	العقوبة السجن	٣٢	بموجب اخطار	٢٤
غير المالية	٧٧	احدى الجرائم	٤٢	وفقا لاحكام	٣١	المبينة في	٢٤
بناء على	٧٦	الواردة في	٤٢	المالية او	٣١	المؤرخ في	٢٤
احكام هذا	٧٦	شعبة الاتصال	٤٢	السجن المؤبد	٣١	قانون مكافحة	٢٤
في الفقرة	٧٢	ارهابي او	٤١	والمهن غير	٣١	او اية	٢٤
الدولة الطالبة	٧٢	في اي	٤١	لا يمكن	٣١	كل دولة	٢٤
المادة رقم	٦٨	المطلوب منها	٤١	او أكثر	٣١	العام او	٢٤
الدولة المطلوب	٦٨	على المؤسسات	٤٠	ذات الصلة	٣١	الجريمة او	٢٤
المشار إليها	٦٧	من الدول	٤٠	النيابة العامة	٣٠	لا تزيد	٢٤
ارهابية او	٦٥	لدى الدولة	٤٠	العقوبة المقررة	٣٠	الانابة القضائية	٢٤
الامم المتحدة	٦٥	المطلوب اليها	٣٩	الى الجهة	٣٠	المادة لا	٢٤
وتكون العقوبة	٦٤	غير مباشرة	٣٨	الاعدام اذا	٣٠	الذي لا	٢٤
مدة لا	٦٤	فيما يتعلق	٣٨	المادة يعاقب	٣٠	اذا كنت	٢٤
وتمويل الارهاب	٦٣	الارهاب او	٣٨	هذا النظام	٢٩	في حال	٢٤
الاموال وتمويل	٦٣	او في	٣٨	من قانون	٢٩	في قانون	٢٣
الدول الاطراف	٦٢	منظمة ارهابية	٣٧	من خلال	٢٩	رقم المؤرخ	٢٣
من تاريخ	٦١	هذا المرسوم	٣٧	القبض على	٢٩	الاموال و	٢٣

القرار بقانون	٥٩	الدولة التي	٣٧	الدولة المتعاقدة	٢٩	الف دينار	٢٣
هذا القرار	٥٩	لمدة لا	٣٧	باي وسيلة	٢٩	حقوق الانسان	٢٣
في هذه	٥٩	من المادة	٣٧	النائب العام	٢٩	الفقرة ا	٢٣
هذه الاتفاقية	٥٨	مادة يعاقب	٣٧	ان تطلب	٢٨	لها علاقة	٢٣
او تمويل	٥٨	اموال او	٣٦	بالسجن من	٢٨	الفقرة من	٢٣

الجدول رقم (١٤) المتتابعات الأكثر تكراراً في المدونة الرئيسة

ونلحظ من القائمة في الجدول رقم (١٤) واعتماداً على الاستخراج اليدوي للمتلازمات اللفظية بناء على المعايير التي حددها الفصل الأول من هذا البحث[١]، أنها اشتملت على ثلاثين متلازمة لفظية، أي أنها نسبتها بلغت إلى إجمالي النتائج ١٥%، وهي كالآتي في الجدول رقم (١٥):

غسل الاموال	تبادل المعلومات	الدول المتعاقدة	الجمعية العامة	الجرائم الاصلية
المؤسسات المالية	الدول الاطراف	شعبة الاتصال	الاعمال الارهابية	الشرطة الجنائية
تمويل الارهاب	عمل ارهابي	منظمة ارهابية	السجن المؤبد	الامم المتحدة
الجرائم الارهابية	قانون العقوبات	الجهة المختصة	النيابة العامة	مكافحة الارهاب
جرائم ارهابية	السلطات المختصة	اللجنة الوطنية	العقوبة المقررة	وكيل الجمهورية
حقوق الانسان	ارتكاب جريمة	مكافحة غسل	النائب العام	الانابة القضائية

الجدول رقم (١٥) المتلازمات اللفظية الأكثر تكرارا في المدونة الرئيسة

نلحظ أن كل المتلازمات في الجدول (١٥) هي في باب الإرهاب ومكافحته، فهي ممثلة لمجال قوانين مكافحة الإرهاب، ويمكن أن نقسمها في حقول حسب انتمائها الدلالي، وذلك كما في الجدول رقم (١٦):

(١) ينظر: صفحة ٧٥ فما بعدها من هذا البحث.

الحقل الدلالي	المتلازمات اللفظية
جهة مكافحة الإرهاب	الجمعية العامة، الدول الاطراف، شعبة الاتصال، للشرطة الجنائية، الجهة المختصة، النيابة العامة، السلطات المختصة، اللجنة الوطنية، الانابة القضائية، النائب العام، حقوق الإنسان، الامم المتحدة، وكيل الجمهورية،
جهة إرهابية	منظمة ارهابية،
أعمال إرهابية	جرائم ارهابية، غسل الاموال، تمويل الارهاب، عمل ارهابي، الاعمال الارهابية، الجرائم الارهابية، جريمة غسل، ارتكاب جريمة،
مصطلحات قانونية في مجال مكافحة الإرهاب	الجرائم الاصلية، قانون العقوبات، مكافحة الارهاب، مكافحة غسل، السجن المؤبد، تبادل المعلومات، العقوبة المقررة،
أدوات إرهابية	المؤسسات المالية

الجدول رقم (١٦) تقسيم المتلازمات اللفظية الأكثر تكرارا في حقول حسب انتمائها الدلالي

ويتضح من الجدول رقم (١٦) أن جميعها من المتلازمات اللفظية الاسمية، إذ لا متلازمات فعلية فيها ولا حرفية، والاسم يدل على الثبوت، والدوام، والاستمرار، وهذا ما يميز لغة القانون، إذ هي ذات قوانين ثابتة وسارية على الجميع، كما أن المركب الاسمي أكثر فاعلية في نقل المعاني، وهو أكثر احتواء للمضامين في تراكيب يسيرة، كما يتضح -أيضاً - أن أكثر المتلازمات تكراراً هي في حقل جهات مكافحة الإرهاب؛ وذلك لأن هذه الجهات هي الأساس في مكافحة الإرهاب، إذ إن القانون والاتفاقية وُضعت لتحديد صلاحياتها وضبط سياساتها، وحين نمعن النظر في هذه القائمة نجد أن الجذر (أ ر ه ب) هو الأكثر وروداً ضمن كلمات المتلازمات، حيث تكرر تسع مرات، ويتلوه في الكثرة جذر (ج ر م)، فقد تكرر في خمس متلازمات.

ومما يلحظ في قائمة المتلازمات أنها تميل إلى الشفافية، وذلك أنها في عامتها من جملة التعابير السياقية والتي عرّف بها البحث في الفصل الأول[١]، وهذا مما يميز لغة

(١) ينظر: صفحة ١٠٦ من هذا البحث.

القانون، إذ هي لغة تميل للوضوح، والابتعاد عن المجاز والتعابير البلاغية.

ومن جانب آلي في معالجة المتلازمات إذا عملنا بالمعايير التي حددها المبحث فيما سبق[١]، وذلك باستكشاف ملازمات الكلمات التي تكرر ورودها ضمن قائمة الكلمات المائتين الأكثر تكراراً، وقائمة الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة وكانت هذه الكلمة هي إحدى مكوني التلازم في قائمة المتلازمات اللفظية المستخرجة من المتتابعات اللفظية (أكثر مائتي متتابع لفظي تكراراً) فسنخلص إلى قائمة الكلمات الآتية[٢]:

الإرهاب	السلطات	الجرائم	العقوبة	المتعاقدة	مكافحة	السجن
دولة	الشرطة	قضائية	معلومات	المختصة	الأمم	الجهة
المؤبد	القانون	منظمة	الاتصال	الجنائية		

الجدول رقم (١٧) الكلمات المتكررة في قائمة الكلمات المائتين الأكثر تكراراً، وقائمة الكلمات المميزة، وقائمة المتلازمات اللفظية ضمن قائمة المتتابعات اللفظية

بلغ عدد هذه الكلمات عشرين كلمة، ومن خلال النظر في الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة في قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب سنجد أن غالبها ضمن حقل الإرهاب، وقد قمت باستخراج المتتابعات والمتلازمات اللفظية للكلمات السابقة من خلال الكشاف السياقي في أداة معالجة المدونات (غواص)، وبناء على اختيار كلمة واحدة سابقة، وكلمة واحدة لاحقة، واعتماداً على تصفية النتائج بحسب ما ذكره البحث سابقاً[٣]، جاءت نتائج المتلازمات اللفظية على النحو الآتي (الجدول رقم ١٨):

---

(١) ينظر: صفحة ١٦٧ من هذا البحث.

(٢) رأى الباحث أن يصلح الأخطاء الإملائية في نتائج التحليل بدءا من هذه الجدول وحتى نهاية المبحث.

(٣) ينظر: صفحة ١٦٧ من هذا البحث.

الكلمة	المتلازمة اللفظية	عدد تكرار المتلازمات
الإرهاب	تمويل الإرهاب	١٨٥
	مكافحة الإرهاب	١١٣
	الإرهاب الدولي	١٣
	منع الإرهاب	١١
	ضحايا الإرهاب	٦
السلطات	إبلاغ السلطات	٨
	السلطات المختصة	٤٦
	السلطات العامة	١٢
	السلطات القضائية	٨
	تتولى السلطات	٤
	السلطات المشرفة	٣
	عرقلة السلطات	٣
الجرائم	الجرائم الإرهابية	٩٩
	الجرائم الأصلية	٢٧
	ارتكاب الجرائم	١٤
	مرتكبي الجرائم	٧
	مكافحة الجرائم	٥
	الجرائم السياسية	٥
	منع الجرائم	٤
	الجرائم المرتكبة	٤
القانون	منظومة القانون	٧
	ميثاق القانون	٦
	اتفاقية القانون	٥
معلومات	معلومات إضافية	١٠
الأمم	الأمم المتحدة	٦٢
	منظومة الأمم	٧
	ميثاق الأمم	٦
	اتفاقية الأمم	٥

	استراتيجية الأمم	٣
العقوبة	ذات العقوبة	١٧
	العقوبة القصوى	٦
	تسقط العقوبة	٥
المتعاقدة	الدول المتعاقدة	٣٩
	الدولة المتعاقدة	٢٧
مكافحة	مكافحة الإرهاب	١٩
السجن	السجن المؤبد	٦٠
	السجن المطلق	١٣
دولة	دولة طرف	٣٤
	دول متعاقدة	١٨
	دولة أجنبية	١٠
الشرطة	ضباط الشرطة	١٧
	ضابط الشرطة	١٤
	الشرطة القضائية	١٣
	الشرطة الفيدرالية	١٢
	مركز الشرطة	٩
	مفوض الشرطة	٣
قضائية	سلطة قضائية	٣
المختصة	السلطات المختصة	٥٤
	الجهة المختصة	٣٥
	المحكمة المختصة	١٦
	الجهات المختصة	١٦
	السلطة المختصة	١٢
المؤبد	السجن المؤبد	٦٠
	الحبس المؤبد	٨
منظمة	منظمة إرهابية	٣٥
	منظمة دولية	١٣
الاتصال	شعبة الاتصال	٤٥
	الشرطة الجنائية	١٧
	المسطرة الجنائية	٨
	الإجراءات الجنائية	٥

الجنائية	المسؤولية الجنائية	٣
	المدونة الجنائية	٣

الجدول رقم (١٨) الملازمات اللفظية للكلمات المختارة وعدد تكرارها في المدونة الرئيسة

نلحظ من خلال القائمة في الجدول رقم (١٨) أن جميع المتلازمات اسمية عدا متلازمتين، هما: (تتولى السلطات)، (تسقط العقوبة)، وهذا يتفق مع ما ذكرنا سابقاً من أن التلازم الاسمي هو الأكثر وروداً في لغة القانون، ذلك أنه يدل على الثبوت والدوام، والذي يتفق مع نظام القانون وشموليته لكل من انطبق عليه، فلا أحد فوق القانون، كما أن المركب الاسمي أكثر فاعلية في نقل المعاني، وأكثر احتواء للمضامين في تراكيب يسيرة، كما أن جميع المتلازمات الاسمية قد جاءت على أحد صنفين: إما الصفة والموصوف، أو المضاف والمضاف إليه.

ونلاحظ أن كل ملازمات (الإرهاب) هي كلمات سابقة، ما عدا (الدولي)، والتي تكررت معها في المدونة ثلاث عشرة مرة، كما أن أكثر المتلازمات تكراراً في المدونة هي: (تمويل الإرهاب)، بعدد مائة وخمس ثمانين مرة، يتلوه (مكافحة الإرهاب) إذ تكرر مائة وثلاث عشرة مرة، ثم (الجرائم الإرهابية) فقد تكررت تسعاً وتسعين مرة، ويتضح من ذلك أن كل التكرارات الأكثر تكرارا في المدونة هي ما كان أحد مكونيها (الإرهاب) أو أحد تصريفاته، وهذه نتيجة متوقعة؛ إذ إن مجال المدونة هو الإرهاب ومكافحته.

وعند النظر في النمط الخطابي لملازمات كلمة (الإرهاب) الإيجابية والسلبية[١] نجد أن نتيجتين قد جاءتا في الجانب السلبي، وهما: (مكافحة الإرهاب)، و(منع الإرهاب)، بينما جاء النمط الإيجابي في البقية وهي: (تمويل الإرهاب)، و(جرائم الإرهاب)، و(الإرهاب

(١) اعتمد الباحث في مفهوم الإيجابية والسلبية على ما يفهم من لغة قانون الجريمة، إذ تنص على أن الإيجابية في الجريمة تعني ارتكاب نشاط إجرامي، بينما الجريمة السلبية هي التي تكون صورتها الإجرامية في الامتناع عن الفعل، ينظر: أصول علمي الإجرام والعقاب وآخر الجهود الدولية والعربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية، لطلال أبو عفيفة، ص٤١ (ط١، الجندي للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، ٢٠١٣م)، وبناء على ما يفهم من ذلك: فالإيجاب في اللفظ هنا يعني وجود معنى الجريمة فيه، والسلب هو وجود معنى منع الجريمة ومكافحتها.

الدولي)، و(ضحايا الإرهاب)، و(الإرهاب النووي).

وحينما نبحث في ملازمات كلمة (الإرهاب) في المدونة المرجعية : مدونة الصحافة العربية ٢٠١٢م، نجد أن أكثر الصور تكراراً هي: (مكافحة الإرهاب)، فقد تكررت خمس عشرة مرة، بينما كان تكرارها في المدونة الرئيسة مائة وثلاث عشرة مرة، أي: ضعف تكرارها في المرجعية عشر مرات تقريباً، كما نجد أن صور ملازمات (الإرهاب) في المدونة المرجعية أكثر منها في المدونة الرئيسة، مع أن تكرار لفظة الإرهاب في المدونة الرئيسة كان أكثر منه بأضعاف في المدونة المرجعية، فقد تكررت في المدونة الرئيسة ٤٤٩ مرة، وبما يعادل في تكرارها النسبي ٤٧٥،٠ % بينما تكررت في المدونة المرجعية ١٢٤ مرة، بتكرار نسبي يساوي ٠,٠٠٥ %، أي: أن تكرارها النسبي في المدونة الرئيسة يزيد عن تكرارها النسبي في المدونة المرجعية بما يقارب الألف مرة، ومع هذا وجدنا الصور أكثر في المدونة المرجعية، ولعل تفسير ذلك هو أن المقالات والأخبار تصف حوادث الإرهاب ومظاهره أكثر من اهتمامها بعلاج المشكلة وحلها.

أما ملازمات: السلطات، فقد جاءت في غالبها من صنف (موصوف+صفة)، بينما جاءت من صنف (مضاف+ مضاف إليه) في مثالين، ومن صنف (فعل+فاعل) في مثال واحد، وإذا نظرنا في ملازمات: السلطات، في المدونة المرجعية فسنجد صورتين قد تكررتا، وهما: السلطات العامة: مرتين، والسلطات القضائية: مرتين، كما أنها قد حوت صورة فعلية، هي: تمارس السلطات: متكررة ثلاث مرات، وكان غالب صورها كالمدونة الرئيسة: (موصوف+صفة).

وفي ملازمات: منظمة، جاءت بصورة منظمة إرهابية، خمساً وثلاثين مرة، بينما تكررت بصيغة: منظمة دولية، ثلاث عشرة مرة، وهذا يعني أن استخدام: منظمة، يُقصَد به المعنى الإرهابي وليس النظامي، بينما نجدها على العكس من ذلك في مدونة الصحافة المرجعية، إذ لم ترد بالمعنى الإرهابي إلا في موضع واحد فقط، وجاءت بالمعنى النظامي في أكثر من ستين موضعاً، مثل: منظمة الأمم، ومنظمة اليونسكو، ومنظمة العفو، ومنظمة الصحة، وغيرها.

وإذا نظرنا في كلمة: الجرائم، نجدها تكررت في المدونة الرئيسة ٣٦٨ مرة، وتكرارها

النسبي ٠,٣٨٩%، كما نجد غالب ملازمات: الجرائم، هي: ملازمات لاحقة، وهي جميعاً صفات للجرائم، بينما سبقها كلمة واحدة هي: ارتكاب، وذلك بتكرار أقل من بقية الملازمات اللاحقة.

وحين ننظر لذات الكلمة: الجرائم، في المدونة المرجعية نجدها قد تكررت ١١٠ مرات، وتكرارها النسبي ٠,٠٠٤٩%، وسنجد ملازماتها هي: ارتكاب الجرائم: ٧ مرات، والجرائم الإلكترونية: ٤ مرات، والجرائم المرتكبة: ٤ مرات، وهي بذلك أقل كماً وعدداً من ملازماتها في المدونة الرئيسة.

ونجد أن متلازمة: الجرائم الإرهابية، والتي تكررت في المدونة الرئيسة تسعاً وتسعين مرة، لم ترد في المدونة المرجعية ولو مرة واحدة، وهذا يعني أهميتها الكبيرة في المدونة الرئيسة، إذ نالت في معامل الاحتمال اللوغارثمي قيمة عالية بلغت ٦٤٧، كما نجد في ملازمات: الجرائم، في المدونة المرجعية أن أكثر الصور وروداً هي: ارتكاب الجرائم، حيث جاءت متكررة سبع مرات، بينما تكررت في المدونة الرئيسة ١٤ مرة، ولذلك كانت قيمتها في معامل الاحتمال اللوغارثمي منخفضة إذ بلغت ٢٧ فقط، وهذا يشير إلى بُعْد هذه المتلازمة عن الاختصاص بلغة القانون، وإن كانت فيه حاضرة قوية.

وسنجد أنه لا تماثل بين ملازمات: الجرائم، في المدونتين إلا في: ارتكاب الجرائم، والجرائم المرتكبة، وهما بمعنى واحد، وكانت المتلازمة الأولى منهما قد وردت في المدونة الرئيسة بضعف عدد تكراراها في المدونة المرجعية، بينما تساوى عدد التكرار في: الجرائم المرتكبة، في المدونتين.

وعند النظر في المتلازمة: ارتكاب جريمة، نجد أن قوة الدلالة إنما هي في جريمة، وأن ما قبله هو شبه خاوٍ من الدلالة، إذ يمكننا أن نعبر عن ذات المعنى بفحوى الاسم الحامل للمعنى فنقول: إجرام، وهذا يذكرنا بما تسميه الدراسات الحديثة بالفعل العماد، نحو: ارتكب جريمة، اقترف إثماً، "وقد أشبع اللغويون الفرنسيون ظاهرة أفعال العماد بحثاً، وذلك تحت عنوان: المحمولات الملابسة، في نطاق منوال أصناف الأشياء لـ(قاستون قروس)"[١]، ويحسن أن نعرض وصفاً للنظرية مع التركيز على أفعال العماد، وهو ما تسميه

(١) مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٥ بتصرف يسير.

النظرية بالأفعال الناقلة، لنستكشف بذلك جملة من خصائص مدونتنا في ضوء هذه النظرية، وهذا ما سيكون في المبحث القادم إن شاء الله.

٦,١,٢ مناقشة النتائج:

استعرض هذا المبحث تطبيقات متعددة، توضح طرق الاستفادة من المدونات في البحث وفي التحليل اللغوي، وكان أساس ذلك اعتماد منهجية اختبارية تحليلية بواسطة الحاسوب، هي أدق في الوصف والتحليل من الانتقاء اليدوي العشوائي، فعند احتساب التوزيع الإحصائي للكلمات الأكثر تكراراً كان نصيب الكلمات المائتين الأكثر تكراراً هو ٦٠،٦٠%، كما أن أول عشر كلمات في هذه القائمة قد كان نصيبها نصف هذه النسبة، هاتان النتيجتان عاليتان تتجاوزان المتوسط في أبحاث هذا الباب، كما أن القائمة قد حوت جملة واسعة من كلمات المحتوى تقارب نصف القائمة، ونجد -أيضاً- ظهوراً أوسع بكثير لكلمات المحتوى في الكلمات المميزة للمدونة بمقارنتها بمدونة أخرى في مجال مختلف، مما يفتح الباب للاستفادة منها في تأسيس المعاجم القانونية المتخصصة، حيث يمكن اعتماد الأكثر تكراراً في معاجم المبتدئين، أو غير المتخصصين، أو للمتحدثين بلغة أخرى، وكذلك المعاجم التي تعتمد نظرية الحقول الدلالية، وكذلك نظرية معنى —نص، والتي تحدثنا عنها سابقا[١] من جانب نظري وسيكون لنا تطبيقات حولها فيما سيأتي من البحث إن شاء الله[٢].

وعند النظر في النمط الخطابي لملازمات كلمة: الإرهاب، الإيجابية والسلبية في المدونة الرئيسة، نجد غلبة النمط الإيجابي على السلبي بفارق كبير، ولعل سبب تغلبه هو طبيعة التفصيلات المتعلقة بالإرهاب في القوانين والاتفاقيات، فهي توضح الطرق، والمسارات، والجرائم، والسبل التي ترهب الناس وتتسبب بالموت، كما نجد هذه الغلبة ظاهرة في المدونة المرجعية، ولعل تفسير ذلك هو أن المقالات والأخبار تصف حوادث الإرهاب

---

(١) ينظر: صفحة ١٣٥ من هذا البحث.

(٢) ينظر: صفحة ١٩٩ من هذا البحث.

ومظاهره أكثر من اهتمامها بعلاج المشكلة وحلها.

كما اكتشف الباحث كثرة صور الملازمات اللفظية لكلمة: الإرهاب، في المدونة المرجعية بشكل أكبر منها في المرجعية مع أن التكرار النسبي لها، في المدونة الرئيسة أعلى منه في المدونة المرجعية بألف مرة تقريباً، ولعل تفسير ذلك هو تنوع مجالات المدونة المرجعية، إذ هي في المجال الثقافي، والسياسي، والرياضي، والديني، والاقتصادي، والعلوم والتقنية، بينما مجال المدونة الرئيسة واحد فقط هو قانون مكافحة الإرهاب.

كما لاحظنا غلبة المتلازمات الاسمية وكثرتها، مقابل قلة المتلازمات الفعلية في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب، ويبدو ذلك جلياً حتى في اللغة المعاصرة، كما دلت على ذلك لغة الصحافة العربية ٢٠١٢م، فأما غلبتها في لغة القانون فإن هذا مرده إلى أن الاسم في العربية يدل على الثبوت والدوام والاستمرار[١]، والأحكام القانونية ثابتة مستمرة، كما أن المركب الاسمي أكثر فاعلية في نقل المعاني، وهو أكثر احتواء للمضامين في تراكيب يسيرة، وأما قلة المتلازمات الفعلية في اللغة المعاصرة فلأن الخفة مطلب للحديث السهل، وهي علامة الاسم، إذ أنه أخف من الفعل، يقول سيبويه: "واعلم أن بعض الكلام أقل من بعض، فالأفعال أثقل من الأسماء؛ لأن الأسماء هي الأُولى، وهي أشد تمكناً"[٢].

كما نلاحظ تفرد اللغة القانونية بجملة كبيرة من المتلازمات ضمن الكلمات المدروسة، فهي وإن اشتركت مع اللغة المعاصرة التي تمثلها لغة الصحافة ببعض المتلازمات، إلا أن لها من المتلازمات اللفظية ما يميزها عن غيرها، مما يتيح وضع حقول معجمية خاصة لمتلازمات قوانين مكافحة الإرهاب.

ومما توصل إليه البحث في جانبه التطبيقي: استحالة الاعتماد على الآلة اعتماداً كاملاً في استخراج المتلازمات اللفظية، بما لا يُدخل غيرها معها من المتتابعات والمتصاحبات اللفظية، لكنها تبقى وسيلة مجدية ونافعة في المساعدة على استخراجها، حيث يكون الاستخراج آلياً لكل المتتابعات اللفظية، ويقوم اللغوي بفرز النتائج واستبعاد كل ما هو ليس

---

(١) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش؛ محمد المصري، ١/ ٨٤ (ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

(٢) الكتاب، سيبويه، مصدر سابق، ١/٢٠.

بمتلازم لفظي، وسيكون لهذا الأصل تطبيقات أخرى فيما سيأتي من البحث إن شاء الله[1].

هذا وقد أظهر البحث من خلال استكشاف المتتابعات الأكثر تكراراً في المدونة عبر أدوات معالجة اللغات، مدى إفادتها في الوصول لقائمة المتلازمات اللفظية منها، ومن أهم مجالات تلك الفائدة معرفة المتلازمات اللفظية الأكثر تكراراً وأهميتها في مجالها، ويمكن الاعتماد على ما توصلت له البرمجة من نتائج في تطبيقات متعددة في مجال المتلازمات اللفظية، ومن ذلك مثلا استكشاف صور تركيبية جديدة للمتلازمات اللفظية، وسيكون للبحث بقية في تحليل للمدونة من خلال بعض نظريات علم المعجمية مع الاستفادة من منهجية لغويات المدونات، وذلك فيما يأتي من البحث إن شاء الله.

---

(1) ينظر: صفحة ٢٢٨ من هذا البحث.

٧,١,٢ خاتمة المبحث الأول:

ابتدأ هذا المبحث بالتعريف بالمدونات اللغوية، وأنها: مجموعة نصوص لغوية مكتوبة بصيغة إلكترونية تجمع اعتماداً على معايير خارجية؛ لتمثيل اللغة أو إحدى صورها قدر الإمكان؛ لتكون مصدرا للأبحاث العلمية، وأن معاييرها هي: لغة المدونة، ولهجتها، وطبيعة النصوص، والتوقيت الزمني للنصوص، والمكان الجغرافي، وأوعية النصوص، ومجالها، وحجم العينة، والتمثيل، والتوازن، كما وضح بأن بناء المدونات يستلزم أموراً مهمة، وهي: حقوق الملكية الفكرية، والبحث عن المصادر، وتحديدها، وجمع النصوص منها، ثم تحويل النصوص إلى صيغة رقمية موحدة، كما تضمن المبحث تعريفاً بالمدونة التي تم عليها العمل موضحاً غرضها، وأنه الكشف عن نمط من أنماط اللغة، وهو: المتلازمات اللفظية في لغة خاصة، هي لغة القانون، وتحديداً في قوانين الإرهاب ومكافحته، باستخراج الكلمات الدليلية المميزة للمدونة، ومقارنة قوائم التكرار لكلمات المدونة مع قوائم التكرار لمدونة لغوية أخرى وهي المدونة المرجعية، كما تضمن المبحث بيان تفاصيل بيانات المدونة، وأنها بلغة عربية فصحى معاصرة، وهي لغة مكتوبة، وتاريخها يبتدئ من عام ٢٠٠٣م وحتى ٢٠١٥م، ومنطقتها الجغرافية الدول العربية التي كتبت قانوناً أو وقعت اتفاقية أو معاهدة أو أنشأت صكوكاً في مجال مكافحة الإرهاب، وكذلك النصوص الأجنبية المترجمة رسمياً للعربية، وأن وعاءها هو النصوص القانونية ومجالها قوانين الإرهاب وحجمها ٩٤٥٢٢ كلمة، وهي في سبعة وعشرين نصاً، ما بين قانون واتفاقية ومعاهدة وصكوك، وقد عالج الباحث نصوص المدونة بواسطة ثلاث أدوات، اثنتان منها لإصلاح النصوص لتحقيق فائدة أكبر وأوثق، وهما: المشذب العربي، والمجزئ العربي، والثالثة لتحليل النصوص وهي: أداة معالجة النصوص العربية (غواص)، وكان من نتائج تحليل النصوص أن الكلمات المائة الأكثر تكراراً حققت نسبة ٣٥,٩٩% من إجمالي كلمات النصوص، وتبوأت الكلمات الوظيفية أعلى القائمة، كما كثرت فيها كلمات المحتوى، وبلغ عددها نصف القائمة تقريباً، وهذا لكون المدونة متخصصة في ذات المجال القانوني، ثم قسم المبحث الكلمات الأكثر تكراراً إلى حقول حسب انتمائها الدلالي، وذلك في أدوات، وأفعال، وأحوال، وذوات إرهابية، وذوات تكافح الإرهاب، ثم استكشف المبحث الكلمات الميزة للمدونة مقارنة بمدونة أخرى

مرجعية، هي: مدونة الصحافة العربية لعام ٢٠١٢م، والتي يبلغ عدد كلماتها ٢،٢٧٣،٣٢٣ كلمة، وعدد نصوصها الإجمالي ٢٩١٠ نصاً، وكانت المعالجة اعتماداً على معامل الاحتمال اللوغارثمي، ووجد أن أكثر الكلمات تميزاً هي الحرف (أو)، وهذا يشير إلى ميزة ظاهرة في لغة القانون، هي: التخيير والتنويع والتفصيل، كما دل على ذلك الكشاف السياقي للكلمة، ثم قسّم الباحث الكلمات المميزة إلى حقول حسب انتمائها الدلالي، وكان ذلك وفق الحقول التالية: كلمات قوانين، وأفعال وأحوال وصفات إرهابية، وأدوات إرهابية، وأفعال وأحوال وصفات مكافحة الإرهاب، وذوات تكافح الإرهاب، كما لاحظ الباحث أن جملة كبيرة من الكلمات قد تكررت في قائمة الكلمات الأكثر تكراراً والكلمات المميزة، وعددها واحد وخمسون كلمة من أصل مائة كلمة لكل واحدة منهما، وغلب التكرار على كلمات المحتوى، كما اقتصر التشابه بينهما على أول اثنتين وخمسين كلمة مميزة، ثم استكشف الباحث قائمة التتابعات المائتين الأكثر تكراراً، ووجد فيها ثلاثين متلازمة لفظية، كلها تدور حول قوانين مكافحة الإرهاب، وقسمها المبحث حسب انتمائها الدلالي إلى جهات مكافحة إرهاب، وجهات إرهابية، وأعمال إرهابية، ومصطلحات قانونية، وأدوات إرهابية، كانت جميعاً من المتلازمات الاسمية، التي تدل على الثبوت والدوام، وهذا يعكس معنى القوانين وانطباق أحكامها، ثم استكشف الباحث كلمة: الإرهاب، ووجد أن أكثر ملازماتها قبلية، وأن أكثرها متلازمات سلبية لا إيجابية؛ وذلك أن القوانين والاتفاقيات توضح طرق ومسارات الجرائم الإرهابية، وتفصل فيها كثيراً، ما يغلب السياق السلبي لمتلازماتها على الإيجابي، ثم استكشف ملازمات كلمة: جريمة، ووجد أن أكثر ما يلازمها هو كلمة: ارتكب، وتصريفه: ارتكاب، وأن الفعل: ارتكب فعل عماد، كما كانت كلمة: إرهابية، ملازمة لها بكثرة.

ويتبين مما سبق، أهمية أدوات معالجة اللغات الطبيعية في تحليل اللغات؛ لما تمنحه من نتائج على قدر عالٍ من الموضوعية والدقة والثقة، دون اعتماد على عشوائية أو انطباع لغوي مسبق، مما يفتح الباب لدراسات أوسع وأشمل، وهذا ما سيكون في الآتي من البحث إن شاء الله.

٢,٢. المبحث الثاني:

وصف الكلمات المفاتيح للمدونة وترتيبها حسب علاقاتها الدلالية

٢,٢. المبحث الثاني: وصف الكلمات المفاتيح للمدونة وترتيبها حسب علاقاتها الدلالية.

تناول المبحث السابق وصفاً لمدونة البحث ومعالجة لبياناتها من خلال برنامج معالجة المدونات العربية (غواص) باستكشاف الكلمات الأكثر تكراراً، والكلمات المميزة، ثم المتتابعات اللفظية الأكثر تكراراً، وما تحويه من متلازمات لفظية، مع تحليل للنتائج ضمن حدود لغويات المدونات، إذ مجال لغويات المدونات هو الإفادة من البرامج الحاسوبية وتحليل الظواهر اللغوية وفق النتائج التي تمنحها برامج معالجة اللغات الطبيعية، بينما سيكون الحديث في هذا المبحث عن وصف الكلمات المفاتيح -التي تمثل أساس المتلازمات-، مع محاولة لتصنيفها حسب علاقاتها الدلالية، إذ البحث هنا في مجال اللغويات الحاسوبية، فهو متعلق بوصف المدخلات وترييضها بشكل يجعلها قابلة للحوسبة[١] وذلك وفق نظرية مختصة تعرف بنظرية معنى - نص، مع محاولة لتصنيف الكلمات المفاتيح للغة مكافحة الإرهاب القانونية وفق علاقاتها الدلالية، ولا يمنع ذلك من الاستفادة من منهجية لغويات المدونات في مزواجة بين العِلمين، وذلك حين يقتضي البحث ذلك.

وسيكون ذلك في العناصر الآتية:

١,٢,٢ توطئة.

٢,٢,٢ التعريف القاموسي للإرهاب.

٣,٢,٢ الوحدة الكبرى: حقول الإرهاب المعجمية الفرعية.

٤,٢,٢ الوحدة الصغرى: الكلمات المفاتيح ومنزلتها في نظرية معنى – نص.

٥,٢,٢ خاتمة المبحث الثاني.

---

(١) حول الفروقات بين لسانيات المدونات واللسانيات الحاسوبية ينظر: لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج، صالح العصيمي، ص ٢٤- ٢٦.

١,٢,٢ توطئة.

تعد نظرية معنى – نص التي أسسها (إيغور مالتشوك)، و(زولوفسكي)، إحدى أهم النظريات الحديثة التي اهتمت بالمتلازمات اللفظية، وأَوْلتها عناية بالغة، كما أنها دققت مفهوم الكلمات المفاتيح التي تمثل أساس المتلازمات، ويعد مفهوم الوظائف المعجمية من أهم إضافاتها على الصعيد العالمي، إذ استقرأت بذلك ستاً وخمسين علاقة معجمية كونية منتظمة، وافترضت بذلك استيعابها لكل المتلازمات اللفظية التي لا تحيط بها قواعد النحو والصرف، فعقلت بها أوابد التواردات المعجمية في عموم الألسنة البشرية، لتكون تلك الوظائف مكوناً أساسياً في تصور القواميس، وفي مكونات المداخل المعجمية.

وكان من أساس وضع هذه الوظائف هو: الأخذ بالعلاقات المطردة التي عرفت باسم التعليق، والتي أسسها (لويس تنيار)، وجعلها ثلاثة مستويات: تعليق دلالي يربط الوحدة المعجمية بلوازمها الدلالية، وتعليق صرفي تتحكم فيه الوحدة بالأخرى في صفات كالتعريف والتنكير مثلاً في باب الصفة والموصوف، وثالثها: التعليق الإعرابي الذي يتحكم فيه العامل في المعمول في الأحوال الإعرابية المعروفة كالنصب والرفع، فعممت النظرية مفهوم التعليق واستحدثت تعليقاً معجمياً، تتحكم فيه الوحدة الأساس في الوحدة التي تلازمها دون سبب نحوي أو صرفي أو دلالي[١].

وكان من أهم إضافات النظرية: أنها أعادت ضبط مفهوم الوحدة المعجمية كما سبق الإشارة إليه في الفصل الأول[٢]، فأرست به تصوراً فريداً للمعجم بضبط الوحدة الصغرى فيه، والتي تتمثل في العَجمات، وضبط الوحدة الكبرى التي تتمثل في الحقل المعجمي الذي يتكون من مجموعة من العَجمات المعالجة في قاموس النظرية المسمى بقاموس الشرح والتأليفية[٣]، وإذ نعالج في هذا المبحث الوحدات المعجمية في ضوء مدونة محوسبة مختصة بالقوانين والاتفاقيات المتعلقة بالإرهاب، فإننا سنختار تعريفاً نموذجياً للإرهاب، تقرّ بأصول

---

(١) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٧٤، ومفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص٧.

(٢) ينظر: صفحة ١٣٥ من هذا البحث.

(٣) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٣٠٧.

اعتماده النظرية، وذلك استنتاجاً من المدونة؛ لنستخرج منه الحقول المعجمية بمجالاتها الفرعية الخاصة بالإرهاب، مع التركيز في هذا المبحث على الكلمات المفاتيح أساس المتلازمات، ثم نتوسع في المبحث التالي تطبيقاً ومعالجة للمتلازمات اللفظية في ضوء مدونة الإرهاب.

٢,٢,٢. التعريف القاموسي للإرهاب.

يمكن أن نعرّف (أرهَب) بوصفه محمولا له فواعل دلالية، وبناء على ما تُقِرُّ به النظرية بما يأتي:

أرهَب: فعَل شيئاً عنيفاً أو هدد بفعله، بقصد تخويف الناس أو إرغام المؤسسات والحكومات بعمل ما.

تؤكد نظرية معنى – نص على ضرورة معالجة التعريف القاموسي على نحو شكلاني صارم تنطبق عليه قواعد خمس لكتابته، ونحن إذ ندرس حقل الإرهاب فسنأخذ المحمول (أرهَب) لنطبق عليه قواعد هذا التعريف[١]:

أ- **القاعدة الأولى: قاعدة الشكل القضوي،** هذه القاعدة تخص المعرَّف، فينبغي له فيما يخص العَجمة (أرهب) أن يكون في شكل قضوي، حيث تمثل المتغيراتُ المشاركاتِ الدلالية لأرهب، فالإرهاب يقتضي مرهِباً فاعلاً للإرهاب، وهو: الإنسان الذي يهدد بعمل مجرّم أو يقوم بعمله فعلياً، ومرهَباً وهو الإنسان، أو المؤسسة أو الحكومة، وأداة إرهاب، وهي: السلاح وما شابهه مما يُرهَب به، وبهذه المقتضيات يتحقق الإرهاب.

ومما تؤكده النظرية أن الشكل القضوي إنما يختص بالعَجمات الحملية، أي: التي يكون لها محمول دلالي، بحيث تمثل المتغيرات الفواعل الدلالية للعَجمة.

ب- **القاعدة الثانية: قاعدة التجزئة،** وتخص شكل المعرِّف، ومن المعلوم أن الدائرية في التعريف هي عيب عام في القواميس، لذلك جاء قاموس الشرح والتأليفية – الذي هو ثمرة نظرية معنى – نص – بالقضاء على ذلك، فالتزم بأدق شكل لقاعدة التجزئة،

---

(١) ينظر في تفصيل القواعد الخمسة: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص١٥٦- ١٨٢.

وذلك بالتعريف بعجمات أكثر بساطة، فلا بد أن يكون تعريف العجمة بواسطة عجمات متعددة ترقم ١، ٢، ...، وكل واحدة منها هي أبسط دلالياً من العجمة المعرَّفة، ويمكن أن تكون العجمة ١ معرِّفاً للعجمة الأساس، بينما لا تكون العجمة الأساس معرِّفاً للعجمة رقم ١ مثلا، فأرهب، يمكن أن يعرف بأنه: فَعَلَ، ولا يمكن أن يعرّف: فَعَلَ، بأنه: أرهب.

ومن الجدير بالذكر، الإشارة إلى أنه لا يوجد طريقة آلية مضمونة لتحديد البساطة الدلالية النسبية، إنما يمكن التقريب بتكرار المعجمي للاختبارات، ليخلص إلى صياغة التعريف المطلوب، وهذا ما تم عمله في تجزئة: أرهب؛ طلباً للتعريف القاموسي بالتجزئة، ورغم غياب الآلية في التطبيق، فإن التبسيط الدلالي حاسم تماماً في قاموس الشرح والتأليفية، وكل التعريفات القاموسية تمثل تفكيكاً لمنظومة من المكونات الأبسط لمعنى العجمة المعرَّفة، كما أنه يمتنع التعريف بالمترادفات، إذ إن المرادف لا يكفل تجزئة دلالية للمعرَّف.

ج-**القاعدة الثالثة: قاعدة الكتلة القصوى**، وتخص شكل المعرِّف.

الحد الأدنى للعناصر التي يشتمل عليها التعريف القاموسي هي عنصران، أما الأقصى فهو مرهون بمدى عمق التجزئة بدهياً، ولهذه التجزئة عيوب منها:

- لم تحصر كل الأوائل الدلالية بعد.
- لو صغنا تعريفاً بواسطة الأوائل فقط، فسيكون الطول والتعقيد صعب الاستعمال.
- العلاقات الدلالية لا تظهر في التعريفات حينما نقوم بالتجزئة القصوى.

لذلك جاء مصطلح الكتلة القصوى والذي مفاده أن يكون تعريف العجمة الرئيسة ع بواسطة عجمات ع أس ١، ع أس ٢، ع أس ٣... بحيث لا يمكن استبدال أي منظومة لهذه العجمات بعجمة واحدة معادلة لها دلالياً.

ولو طبقنا بعض مظاهر التجزئة القصوى لظهر لنا التعريف الآتي: الإرهاب: (فعل شيء أو التهديد به بقصد تخويف الناس، أو إرغام المؤسسات والحكومات بعمل ما، يمرره شخص بحكم السيطرة المخالفة للقانون، بواسطة شيء يمسك باليد ويضرب أو يخوِّف به).

وهذا التعريف يتضح فيه الطول؛ لأنه حاول الرجوع للأوائل في أجزاء منه، وتفادياً

لاعتباطية التجزئة فعلينا أن نجزئ أقل ما يمكن، ذلك أن التجزئة القصوى تؤدي إلى الأوائل، والتي تُدخِل الاعتباطي بين الاثنين.

ومن المهم الإشارة إلى أن الكتلة القصوى لا تغير في مضمون التعريف شيئاً، ولا تؤثر أبداً في منطقه، فالقضية هي تبادل لعديلين، والكتلة القصوى من حيث طبيعة الأمور مساوية لتجزئتها، كما أن عرض التعريف مختصراً يضمن الفهم التام للمعنى.

د- **القاعدة الرابعة: قاعدة التقييس**، وهي تخص مجموع المعرِّفين.

وتفيد النظرية أن تعريف العجمات في قاموس الشرح والتأليفية لا بد أن يكون في لغة موازية موحدة خاضعة لقيود بيّنة وقابلة للتطبيق بشكل متجانس على المعجم كله، وعلى نحو أكثر شكلانية، وينبغي أن يكون التعريف مجتنباً في المعرِّف الألفاظ الملبسة والألفاظ المترادفة، فيلزم بقيد عدم إلباس اللفظ أن يكون محتملاً دائماً لمعنى واحد، وبقيد عدم الترادف أن يكون كل واحد حاملاً لمعنى وبعنصر واحد لا يتغير، فيعبر عنه بكل المعرِّفات بواسطة العجمة نفسها، ولابد من إزالة اللبس من العناصر المعجمية المستعملة في التعريفات بتزويدها بأرقام معجمية تمييزية تخصص المعنى المقصود، وكل القواميس التي تستخدم الأرقام لا تستخدمها لنفس غرض قاموس الشرح والتأليفية، إذ إنه يستخدمها في التعريفات الخاصة به، هذه الأرقام المعجمية تعكس المسافات الدلالية بين العجمات، والمسافة الدلالية بين العجمتين ع ١ وع ٢ تقاس بأمرين:

الأول: حجم المكون الدلالي بين ع ١ وع٢ والتقارب يكون بقدر أهمية ذلك الحجم.

الثاني: انتظام التمييز الدلالي بين ع ١ وع ٢، والتقارب يكون بقدر ارتفاع عدد أزواج العجمات، حيث يظهر التمييز نفسه في اللغة المعينة، كما أن عرض التعريفات لابد أن يكون بمعية عناصر المعرَّف مخلصة من اللبس، ويتيح الاستبدال الآلي لهذه العناصر بتعريفاته الخاصة بها لغاية الفحص الشكلاني، وهذه الطريقة في تحرير التعريف عون كبير حتى للمستعمل العادي، فهي تيسر له البحث عن المعنى المضبوط للعجمة الرئيسة، وهي الاختيار الوحيد بالنسبة إلى الحاسوب، وهذا التطبيق يؤجل لاحقا في قاموس الشرح والتأليفية، ذلك أنه يحتاج إلى استعمال عَجمات لم يتم تحريرها ومعالجتها بعد.

هـ-**القاعدة الخامسة: القاعدة الاستبدالية**، وهي تختص بالعلاقة بين المعرِّف

والمعرَّف، وهذه أهم القواعد حسب رؤية (مالتشوك)، فالعَجمة وتعريفها لابد أن يكونا قابلين للاستبدال المتبادل بينهما في كل الأقوال، دون تغيير في المعنى المعبر عنه. فتعريف (أرهَب) هو: فعل شيئاً عنيفاً، أو هدد بفعله بقصد تخويف الناس أو إرغام المؤسسات والحكومات بعمل ما، كما أن فعل شيئاً عنيفاً أو هدد بفعله بقصد تخويف الناس أو إرغام المؤسسات والحكومات بعمل ما، هو (أرهَب) ذاته.

وإذ أرست النظرية تصوراً فريداً للمعجم بضبط الوحدة الكبرى والوحدة الصغرى، فسيكون الحديث فيما يلي عن هاتين الوحدتين:

٣,٢,٢ الوحدة الكبرى: حقول الإرهاب المعجمية الفرعية.

استناداً إلى هذا التعريف وإلى نظرية معنى – نص، واستلهاماً من نصوص مدونة الإرهاب، واعتماداً على الكلمات الأكثر تكراراً والكلمات المميزة للمدونة بتحليل برنامج (غواص)، يمكن أن نرسم أنطولوجيا مبسطة للكلمات المفاتيح الخاصة بالإرهاب تتمثل فيما يأتي:

جهات إرهابية: منظمة، تنظيم، جماعة، عصابة.

أعمال إرهابية: إرهاب، غسل، تمويل، ضرر، جريمة، أعمال، معاملات، تهديد، عرقلة، عنف، رعب، ترويع، إيذاء، منع، تعطيل.

أدوات إرهابية: أموال، أسلحة، أوراق، متفجرات، متحصلات، مخدرات.

جهات مكافحة: الأمم، النيابة، محكمة، شرطة، استخبارات، مجلس، هيئة، سلطات، مدعي، قاضي، قوات، قانون، محامي، نظام، لائحة.

أعمال مكافحة إرهاب: سجن، تفتيش، حبس، حماية، حكم، أشغال، قمع، إبلاغ، تدابير، تجميد، صكوك، سياسات، تسليم، تجميد، إعدام، عقوبات، محاكمة، استجواب، غرامة، مصادرة، قبض، احتجاز، مكافحة، تحقق، تحقيق، أوامر.

٤,٢,٢ الوحدة الصغرى: الكلمات المفاتيح ومنزلتها في نظرية معنى – نص.

تتأكد منزلة الكلمة المفتاح في نظرية معنى – نص من خلال العناية الكبيرة بها في تصنيف الوظائف المعجمية، ويتجلى ذلك في كثير من الوظائف المعجمية التي سبق أن سردتها في الفصل الأول[١]، ومن أهمها: التقوية، الاستحسان، والاستهجان، وفعل العماد، وفعل الإمضاء، والفعل المرحلي، والفعل الجعلي، ويتجلى الاهتمام البالغ بالكلمة المفتاح في أن النظرية تعد الوظيفة المعجمية من الناحية الشكلية (دالّة) بالمعنى الرياضي، وهي ترسم بالطريقة الآتية:

وظ (س)= ص

حيث إن (س) هي الكلمة المفتاح للوظيفة، و(ص) قيمة لها [٢]، وستتجلى هذه الدالة الرياضية فيما يأتي (مع تظليل الكلمة المفتاح إبرازاً لدورها):

أ. التقوية:

التقوية محوِّر وصفي أو ظرفي للكلمة المفتاح، يحمل معنى: جداً، أو بدرجة عالية، وهي تمثل الوظيفة رقم ٢١ ضمن بطاقة الوظائف المعجمية[٣]، ويؤكد (المجدوب) أن الحدس بهذه الوظيفة يعود لـ(لأبي منصور الثعالبي) في كتابه:(فقه اللغة وسر العربية)، وسماها: (باب في الشدة والشديد)، وأورد تحتها عناوين، فيقول: "الأوار: شدة الحر، الوديقة: شدة الحر ، الصرّ: شدة البرد، الانهلال: شدة صوب المطر، الغيهب: شدة سواد الليل، الجشع: شدة الحرص، الخفر: شدة الحياء، السعار: شدة الجوع، الصدى: شدة العطش، المحك: شدة اللجاج، الهدّ: شدة الهدم، القحل: شدة اليبس، ومما يحتج منها في القرآن: الهلع: شدة الجزع، اللدَدُ: شدة الخصومة، الحسّ: شدة القتل، البث: شدة الحزن، النصب: شدة التعب، والندامة: شدة الحسرة"[٤]، وإذا عدنا إلى المدونة وجدنا أمثلة متعددة لهذه الوظيفة المعجمية، فمن ذلك: الكلمات المفاتيح التي ترافق كلمة (مشدد) وتصريفاتها،

---

(١) ينظر: صفحة ١٤٠ فما بعدها من هذا البحث.

(٢) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٤٨.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص٢٦٨.

(٤) فقه اللغة وسر العربية، مصدر سابق، ٧١/١.

مثل: **حبس** مشدد، **سجن** مشدد، **حبس** شديد، **مراقبة/ رقابة** مشددة، **عناية** مشددة.

ومن أمثلة التقوية –أيضاً– في المدونة:

خطر ملم، **خطر** محدق، **أضرار** فادحة، **أضرار** بليغة، **أضرار** بالغة، **أضرار** جسيمة، **حماية** فاعلة، **جرائم** خطيرة، **عقوبة** قصوى، **أشغال** شاقة، **إيذاء** بليغ، **دمار** هائل، إخلال جسيم.

وتعبر النظرية عن هذه الوظيفة بالدالة الرياضية:

تقوية (**خطر**)= مُلمٌّ

تقوية (**عناية**)= مشددة

تقوية (**دمار**)= هائل.

فالكلمة المفتاح هنا تحمل أساس المعنى، وإنما أفادت ملازمتها تقوية المعنى وإشباعه، وهذا ما تفيده معاني الكلمات الملازمة: شديد، مشدد، فادحة، بالغة، بليغة، شاقة، خطيرة، فاعلة، قصوى، هائل، إذ هي كلمات تدل على المبالغة في الشيء وقوته، فهي إذن لا تمنح معنى جديداً للمتلازمة، إنما تعطيها معنى تأكيدياً للمبالغة.

ومما يلحظ في متلازمات التقوية، أن غالب ورودها في مدونة القوانين والاتفاقيات المتعلقة بالإرهاب هو في جانب الإشباع السلبي، فلم ترد –حسب الاستقراء– في الجانب الإيجابي إلا في مثال واحد هو: حماية فاعلة، وهذه الأغلبية متوقعة، إذ إن مجال قوانين واتفاقيات الإرهاب هو مجال سلبي، يصف الأحداث والوقائع والجرائم الإرهابية، ويبين عقوباتها، كما نلحظ أن كل الأمثلة التي وقفت عليها في وظيفة التقوية لها صورة واحدة، هي: موصوف+ صفة، والكلمة المفتاح في كل الأمثلة هي الموصوف (الكلمة الأولى).

ب. **الاستحسان:**

هو محوِّر وصفي أو ظرفي للكلمة المفتاح يستعمل على وجه المدح الذي يقصده المتكلم، ويمثل الوظيفة رقم ٢٥ ضمن البطاقة المعجمية[١]، ومن أمثلته في المدونة: **عقوبات**

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص ٢٦٩– ٢٧٠.

مناسبة، **معلومات** مميزة، **معلومات** مفيدة، **معلومات** صحيحة، **مدة** معقولة، **إجراءات** مناسبة، **إجراءات** معقولة، **إجراءات** ملائمة، **بيانات** موثوقة، **بيانات** مفيدة، **بيانات** صحيحة، حسن **نية**، **إجراءات** شفافة، **إجراءات** فعالة، ونلحظ أن كل صيغ التلازم –هنا– هي على صورة موصوف+ صفة عدا مثال واحد هو: حسن النية، إذ كان على صورة مضاف+ مضاف إليه، كما نلحظ أن الكلمة المفتاح في الصورة الأولى هي الكلمة الأولى، بينما هي في الصورة الثانية الكلمة الثانية، وتمتزج هذه الوظيفة مع وظيفة التقوية، فمثلاً: إجراءات فعالة يمكن أن تكون تقوية، إذ هي مشبع لمعنى الإجراءات، كما أنها تحتمل معنى الاستحسان، والمعتمد الغالب في تصنيف الوظيفة هو دلالة الكلمة المفتاح، فإن دلت على معنى يحتمل الإيجاب والسلب فهي في أقرب للتقوية، وإن دلت في أصلها على معنى عادي، وجاء الملازم لها حاملاً للجانب الإيجابي أو السلبي فهي أقرب إلى الاستحسان، ولذلك جعلنا المتلازمة: إجراءات فعالة، ونحوها محتملة للوظيفتين، إذ إن الكلمة المفتاح: إجراءات، قد يُفهَم منها معنى إيجابي في ذاتها، كما أنها تحتمل معنى عادياً، لا يميل إلى جانب الإيجاب والسلب.

وتعبر النظرية عن هذه الوظيفة بالدالة الرياضية:

حسن (عقوبات)= مناسبة

حسن (معلومات)= مفيدة

حسن (نية)= حسن.

ج. الاستهجان:

هو محوِّر وصفي أو ظرفي للكلمة المفتاح، يستعمل على وجه الذم الذي يقصده المتكلم، ويؤدي معنى: أسوأ، ويمثل الوظيفة رقم ٢٦ ضمن البطاقة المعجمية[١]، ومن أمثلته في المدونة: **معلومات** خاطئة، **عمليات** معقدة، **عمليات** مشبوهة، **عمليات** مستربة، **عمليات** إرهابية، **غرض** خطير، **فعل** مجرّم، **فعل** إرهابي، **فعل** إجرامي، **فعل** عنيف، **فعل** ذو

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٧٠.

دوافع إرهابية، ونجد في هذه الوظيفة ما نجده في سابقتها، إذ إن كلمة المفتاح لا تحمل إلا المعنى العادي الذي لا يميل إلى جانب الإيجاب أو السلب، إنما يوضح معنى الاستهجان الملازم لها، وهو في كل الأمثلة يمثل الصفة تركيبياً، وقد وجدنا أن كل أمثلة الوظيفة في مدونة البحث هي في صورة: الموصوف+ الصفة.

وتعبر النظرية عن هذه الوظيفة بالدالة الرياضية:

استهجان (فعل)= إرهابي

استهجان (فعل)= إجرامي

استهجان (غرض)= خطير

د. فعل العماد:

فعل العماد هو فعل خاوٍ أو شبه خاوٍ دلالياً، يأتي بعده اسم يحمل المعلومة الأساسية ويكون هو الكلمة المفتاح للمتلازمة المعجمية، ويقتصر دور الفعل العماد في تحيين الاسم إسنادياً بذكر الزمان والجنس والعدد[١]، وهو يمثل الوظائف رقم ٣٣، ٣٤، ٣٥ بالمسميات على التوالي: عماد المفعولية، وعماد الفاعلية، وعماد المفعولية غير المباشرة، ضمن بطاقة الوظيفة المعجمية[٢]، فعماد المفعولية تكون الكلمة المفتاح هي مفعوله المباشر، مثل: ارتَكب **جريمة**، وعماد الفاعلية تكون الكلمة المفتاح هي فاعله النحوي، نحو: لحقه **ضررٌ**، وعماد المفعولية غير المباشر كلمته المفتاح هي مفعوله غير المباشر[٣]، مثل: أخضع **للرقابة**.

وتعبر النظرية عن هذه الوظائف بالدالة الرياضية:

عماد مفعولية (**جريمة**)= ارتكب

عماد مفعولية (**عمليات**)= زاولَ

عماد فاعلية (**إذْن**)= توفّرَ

---

(١) الأفعال الناقلة في العربية المعاصرة بحث في الخصائص التركيبية والدلالية، بشير الورهاني، ص٣٦- ٤١ (ط١، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، ٢٠٠٨م).

(٢) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٧.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ص٢٧٤.

عماد فاعلية (**ضرر**)= لحقه

عماد مفعولية غير مباشرة (**خطر**)= عرّض لـ...

عماد مفعولية غير مباشرة (**رقابة**)= أخضع لـ...

ويناظر مفهوم فعل العماد ما يعرف في النحو العربي باسم الأفعال الناقصة، والتي اختلف النحاة في سبب تسميتها بالأفعال الناقصة بناء على جهة النظر لكل طائفة، فترى طائفة أن نقصانها هو لمعيار دلالي، وهو: عدم دلالتها على الحدث دلالة تبيّن المعنى ومراد المتكلم، وأن دلالتها هي دلالة زمانية فحسب، وهذا قول (المبرد)[١]، و(ابن السرّاج)[٢]، بينما ترى طائفة أخرى أن النقصان لمعيار تركيبي، وهو: عدم اكتفائها بالمرفوع وحاجتها للمنصوب، وهو قول (ابن مالك)[٣]، و(الرضي)[٤]، وأياً كان السبب فهاتان السمتان يمكن أن نستجليهما في أفعال العماد، فالفعل العماد لا يدل على الحدث دلالة تبين المعنى، إذ هو خالٍ أو شبه خالٍ من الوظيفة الإخبارية: فعل لا مشبع[٥]، ويعتمد اعتماداً كبيراً في استجلاء معناه على الاسم الذي يقع بعده، فالفعل العماد يحتاج لمفعول به، أو ما هو في الأصل أو المعنى مفعول به، وهو فعل فاقد لمعناه الأصلي، ليحمل معنى آخر يتعلق بمجال نحوي، هو الزمن في كثير من الأحيان، وهذا يتمثل في الوظائف الثلاث للفعل العماد ضمن البطاقة المعجمية، فلا يتم المعنى حين نقول: ارتكب زيد، حتى نقول: جريمة، مثلا، والتي هي في شكلها التأليفي: أجرم زيد، وفي نحو جملة: تم ارتكاب جريمة، يكون شكلها التأليفي هو: ارتُكبت جريمة، ولا يتم المعنى حين نكتفي بقول: ارتُكبت، دون ذكر نائب الفاعل، ونقول:

---

(١) ينظر: المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة،٤/ ٩٦ (ط٢، عالم الكتب، بيروت/ لبنان، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

(٢) ينظر: الأصول في النحو، محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ٨٢/١ (مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، ١٩٩٦م).

(٣) ينظر: المصدر السابق، نفس الصفحة.

(٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تحقيق: يوسف حسن عمر،٤/ ١٨١ (ط٢، جامعة قاز يونس، بنغازي/ ليبيا، ١٩٩٦م).

(٥) ينظر: علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، ص٨٣ (ط٢، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض/ السعودية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

قضى بمصادرة الأموال، والتي هي في شكلها التأليفي هكذا: صادر أموالاً، فلا يكتمل المعنى إلا بذكر الجار والمجرور، والمجرور هو المفعول به في المعنى[١] بدلالة الشكل التأليفي: صادر القاضي أموالاً، وبذلك يظهر تعلق الفعل دلالياً بمنصوبه رغم أنه عامل فيه نحوياً.

وقد صرح عدد من النحاة العرب بأن الأفعال الناقصة غير محصورة[٢]، وأن حصرها طريقة ضعيفة[٣]، ما يعني أن القائمة مفتوحة لإضافات متعددة يمكن أن يبرز بعضها في زمان متأخر، وهذا السبيل بيّن -أيضاً- في بعض الدراسات الحديثة التي حاولت جمع جملة من أفعال العماد في العربية، فـ(عمر حلمي إبراهيم) سرد واحداً وأربعين فعل عماد، تختلف في غالبها عما وقف عليه البحث هنا[٤]، فمنها: ألقى، وأعلن، وأنجز، وبذل، وتابع، وساق، وشن، وأمعن، وطرح[٥]، ويذكر بعض الباحثين أن شيوع هذه الأفعال هو من الخصائص المميزة للعربية المعاصرة، وأننا لا نجدها بهذا الانتشار والتداول والكثرة في العربية القديمة[٦]، ما يدعم عدم إمكانية حصرها في قائمة محددة لاسيما في لغة مختصة.

وقد وقفت على سبعين فعل عماد وردت في المدونة، وهنا قائمة بها تحوي مثالاً من المدونة مع بيان شكلها التأليفي وشكلها التحليلي اللذين تقر بهما النظرية، والتي تعرّف الشكل التأليفي بأنه ما يتحقق في مبنى واحد، بينما يتحقق الشكل التحليلي في مبنيين

---

(١) ينظر: شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ٧/ ٦٥ (دار الكتب العملية، بيروت/ لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، والنحو الوافي، مصدر سابق، ٢/ ١٥١.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، مصدر سابق، ١/ ٤٥، والمقتضب، مصدر سابق، ٣/ ٩٧، وشرح التسهيل لابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي،٢/ ٧٦ (ط١، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

(٣) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، ٤/ ١٦٨ (ط١، دار القلم، دمشق/ سوريا، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

(٤) ينظر: ثقل الأفعال وتأثيره في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، باولا سانتيان غريم، مجلة عربيلي ٢٠١٢، تعليم اللغة العربية وتعلمها، ١٥٣- ١٧٨، ص١٥٨ (٢٠١٤م).

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) ينظر: الأفعال الناقلة في العربية المعاصرة بحث في الخصائص التركيبية والدلالية، مصدر سابق، ص٢٠٥.

منفصلين[1]:

الشكل التحليلي	الشكل التأليفي	الشكل التحليلي	الشكل التأليفي
ارتكب **جناية**	جنى	نظّم **جريمة**	أجرم
نفذ **عقوبة**	عاقب	طبق **تدابير**	تدبر
اتخذ **قراراً**	قرّر	أصدر **عقوبة**	عاقب
تلقى **تدريباً**	تدرب	وفر **معلومات**	أَعلَمَ
تحقق **تنفيذ**	نُفِّذ	أجرى **اتصال**	اتصل
تولى **التحقيق**	حقّقَ	تبنى **القيام**	قام
مارس **عمليات**	عمِل	زاول **عمليات**	عمِل
باشر **إجراءات**	أجرى	أبرم **اتفاقية**	اتفق
وقع **اتفاقاً**	اتفق	قبِل **اتفاقية**	اتفق
قرر **تجميد**	جمَّد	أتى **فعلاً**	فعَلَ
جمع **أسلحة**	تسلَّح	استعمل **أسلحة**	تسلّح
ألقى **القبض**	قبض	قدم **مساعدة**	ساعد
عزز **سلامة**	سلّم	تم **ارتكاب**	ارتُكب
تُنزَّل **عقوبة**	يُعاقب	تكون **العقوبة**	يعاقب
جرى **تنفيذ**	نفذ	عمل على **تنفيذ**	نفذ
اختص **بمكافحة**	كافح	حكم **بعقوبة**	عاقب
عرض **للخطر**	خاطَر	تحصل على **معلومات**	عَلِم
قام **بارتكاب**/ قام على **تنفيذ**	ارتكب/ نفّذ	قضى **بمصادرة**	صادَرَ
التزم **بتنفيذ**	نفّذ	اشترك في **تنفيذ**	نفّذ

(1) ينظر: الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل لحوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٧١.

عمل على **تنفيذ**	نفّذ	وضع **إجراءات**	أجرى
عقد **اتفاقية**	اتفق	قامت **شبهة**	اشتُبه
أطلق **سراح**/ أطلق **النار**	سرّح (حرّر)/ رمى	أوقع **عقوبة**	عاقب
بادر **بإبلاغ**	أبلغ	تورط في **ارتكاب**	ارتكب
اقترف **جريمة**	أجرم	بذل **عناية**	اعتنى
وُجد **بحوزته**	حازه	أمّن **رقابة**	راقب
أدى **عملاً**	عمل	أفصح عن **معلومات**	أعلم
رفع **دعوى**	ادعى	واكب **تطورات**	تطور
خضع **لمراقبة**	روقب	منح **امتيازات**	ميّز
أفشى **معلومات**	أعلم	فرض **غرامة**	غرّم
نشر **معلومات**	أعلم	تبادل **معلومات**	أعلم
أحدث **أضراراً**	أضر	أدلى **بتصريح**	صرح
بتَّ في **قضية**	قضى	تمتع **بحصانة**	تحصن
أصابه **ضرر**	تضرر	لحقه **ضرر**	تضرر
توفر **إذن**	أذن	أنزل **عقوبة**	عاقب
ضلع في **ارتكاب**	ارتكب	وَجّه **اتهاماً**	اتهم

الجدول (١٩) الشكل التحليلي والشكل التأليفي لأفعال العماد في المدونة

نلحظ من الجدول رقم (١٩) أن أغلب أفعال العماد تنتمي لطائفة أفعال عماد المفعولية، والتي تمثل الرقم ٣٣ ضمن البطاقة المعجمية، بينما أقلها وجوداً هي عماد الفاعلية التي تمثل رقم ٣٤.

وإذا نظرنا إلى الكلمة المفتاح: عقوبة، في المدونة وجدناها محمولاً خاصاً يقتضي حدوداً، ففي نحو: أصدر **عقوبة**، تَرِثُ الكلمات المفاتيح الأكثر عموماً الوحدةَ المعجمية نفسها التي تلازم الوحدات الأقل عموماً، فيمكن أن نقول: أصدر أمراً، أصدر حكماً، أصدر

قانوناً، وهذا ما يسمى بالإرث المعجمي، إذ ترث الوحدة المعجمية قسماً من معلوماتها المعجمية من شعبة العموم، وذلك أن فعل العماد العام مثل: قام، يتضمن إفراغاً معجمياً يجعله في منزلة أعلى في التجريد من الفعل العماد الخاص مثل: عقد، ما يمنحها أن تكون من الناحية المفهومية متضمنة لكل الكلمات الأقل تجريداً منها، ما يؤكد مفهوم الاسترسال بين الوحدات المعجمية الذي استقرت على الإقرار به المدارس اللغوية الحديثة، وخاصة المدرسة العرفانية التي تنكبت جملة من أصول المدارس التوليدية[١].

ومن آثار الأخذ بمفهوم الاسترسال هو الإقرار بالتداخل النسبي بين بعض الأصناف، وأن بعض صورها يقع في المركز وبعضها في الهامش، فالحدود إذن بينها ليست صارمة، وهذا ما يقر به البحث وتعتمده النظرية في قاموسها التطبيقي[٢]، إذ أجازت وجود جملة من الأمثلة قابلة للدخول في عدد من الوظائف، كما اتضح ذلك في وظيفة الاستحسان، ووظيفة التقوية، وفي فعل العماد، والفعل المرحلي، كما في المثال: شرع في تنفيذ، والذي سيأتي الحديث عنه، وفي عدد من الوظائف الأخرى –أيضاً– كما سيتبين ذلك لاحقاً.

وقد ظهر باستقراء أمثلة واسعة من أفعال العماد أنه يمكن إسماؤها، أي: تحويل صيغتها إلى اسمية خاصة تعمل عمل الفعل: كالمصدر، واسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم المفعول، فمن ذلك: إصدار **قانون**: تقنين، اقتراف **جريمة**: إجرام، قبِل **اتفاقية**: اتفاق، ويمكن إجراء ذلك على وظائف فعلية متعددة كما سيأتي، لذلك يقترح الباحث تسمية الفعل العماد، بالعماد دون كلمة: فعل؛ وذلك حتى يشمل هذه الصور، ويمكن أن نعلل وجود هذه الصور بشيوع استخدام المركب الإضافي في العربية.

وتؤكد نظرية معنى – نص وغيرها من النظريات اللغوية أهمية تعلم أفعال العماد في التعزيز النوعي لتعلم اللغات، كما أنها تطور القدرات الذاتية في تحليل اللغة تركيبياً لاسيما مع شفافية

---

(١) ينظر لتفاصيل ذلك: مفهوم المسترسل، عز الدين المجدوب، ص٧٧٧– ٧٧٩ (ضمن ندوة المعنى وتشكله أعمال الندوة الملتئمة بكلية الآداب بمنوبة في تونس بتاريخ ١٧– ١٩ نوفمبر ١٩٩٩م، تكريماً لعبد القادر المهيري، منشورات كلية الآداب، منوبة، ٧٥٣– ٧٩٨، تونس، ٢٠٠٣م).

(٢) ينظر على سبيل المثال: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٩٠.

معناها مقارنة بالأصناف التلازمية الأخرى[1].

هـ. فعل الإمضاء: وهو فعل تام يدل على معنى عام، وهو تحقيق الأهداف للمضمون الدلالي الذي تفيده الكلمة المفتاح داخل العجمة، وله ثلاثة أشكال تركيبية يتحقق فيها: المفعولية، والفاعلية، والمفعولية غير المباشرة، وتمثل الوظائف ذات الأرقام التالية على التوالي ضمن البطاقة المعجمية: (٣٦، ٣٧، ٣٨)[2]، وتتحقق في الكلمة المفتاح: جريمة، هذه الوظائف الثلاث: إمضاء المفعولية: برر **جريمة**، ووظيفة الفاعلية: وقعت **جريمة**، ووظيفة إمضاء **المفعولية غير المباشرة**: أُدِينَ بجريمة.

وحين استقرأنا المدونة وجدنا جملة كبيرة من أفعال إمضاء المفعولية المباشرة وغير المباشرة، بينما قلّت أمثلة إمضاء الفاعلية، ويمكن أن نبرر ذلك بأن أحد أهم صور التلازم هو (فعل+ مفعول به)، بينما تقل صورة (فعل+ فاعل).

فمن شواهد المفعولية المباشرة: موّل **الإرهاب**، برَّر **جريمة**، نفَّذ **الحكم**، قدَّم **معلومات**، حدَّث **معلومات**، تفادى **ارتكاب**، تعمَّد **ارتكاب**، قصد **ارتكاب**، حرَّر **طلباً**، حرر **محضراً**، طبق **معايير**، كافح **الإرهاب**، مثَّل **منظمة**، أسس **منظمة**، استصدر **إذناً**، فتش **أغراضاً**، منع **الإرهاب**، سلم **بيانات**، سلم **مجرماً**، سلم **متهماً**، فتش **محتويات**، جمَّد **أموالاً**، صادر **أسلحة**، جمَّد **حسابات**، صادر **ممتلكات**، موّل **نشاطات**.

ومن إمضاء الفاعلية: وردت **معلومات**، أعفت **المحكمة**، تدفقت **معلومات**.

ومن إمضاء المفعولية غير المباشرة: دخل في **علاقة**، أدلى **بمعلومات**، اتهم **بارتكاب**، روَّج **لارتكاب**، التحق **بمنظمة**، اتصف **بالإرهاب**، تصرف في **أموال**، نسق مع **منظمة**، تخابر لدى **منظمة**، بتّ في **قضية**.

وتعبر النظرية عن هذه الوظائف بالدالة الرياضية:

إمضاء مفعولية (**جريمة**)= كافح

---

(١) ينظر: ثقل الأفعال وتأثيره في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، باولا سانتيان غريم، مجلة عربيلي ٢٠١٢، تعليم اللغة العربية وتعلمها، ١٥٣- ١٧٨،ص١٦١ (٢٠١٤م).

(٢) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٨٠.

إمضاء فاعلية (**الحكم**)= وقع

إمضاء مفعولية غير مباشرة (**معلومات**)= زوّد بـ...

ويمثل المكونُ الأساس لهذه العجمات الكلمةَ المفتاح التي تأتي بعد الفعل، إذ إنها تحمل الجانب الأهم في المعنى، وفعل الإمضاء يدل على معنى تحقق الهدف الذي يحمله الاسم الذي يأتي بعده، فهو تام في معناه، مختلف من هذه الناحية عن الفعل العماد خفيف المعنى.

ويمكن إسماء هذه الأفعال لتحقق ذات الوظيفة، فنقول: مكافحة **الإرهاب**، تزويد **بالمعلومات**، تمويل **نشاطات**، وهي في هذه الأمثلة تؤدي ذات وظيفة الإمضاء، لذا يقترح البحث تسميتها بوظائف الإمضاء بدلا من أفعال الإمضاء لتشمل هذه الطائفة من الصور.

هـ. **الفعل المرحلي (بداية، نهاية، استمرار)**: هو فعل يدل على مرحلة زمنية للحدث أو الحالة، وهو فعل تام دلالياً، ويمثل الوظائف ذات الأرقام التالية على التوالي ضمن البطاقة المعجمية: (٣٩، ٤٠، ٤١)[١].

فمن أمثلة البداية في المدونة: شرع في **ارتكاب**، شرع في **نقل**، شرع في **تنفيذ**، أنشأ **نظاماً**، أنشأ **عصابة**، استأنف **أحكاماً**، حضّر **لجريمة**، بدأ **سريان**، أسس **كياناً**.

والنهاية: حقق **غرضاً**، أدى **غرضاً**، تم **القبض**، تم **الإبلاغ**، تم **اتخاذ**، أنهى **مهاماً**، توقف **سريان**، بتّ في **قضية**.

والاستمرار: واصل **التحقيق**، يسري **النظام**، يسري **الحكم**، يسري **القرار**.

وتعبر النظرية عن هذه الوظائف بالدالة الرياضية:

بداية (**جريمة**)= حضّر لـ

بداية (**كيان**)= أسَّسَ

نهاية (**القبض**)= تم

نهاية (**غرض**)= حقّق

---

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٨١.

استمرار (**التحقيق**)= واصل

استمرار (**نظام**)= يسري.

إذ تمثل الكلمة المفتاح ما بين القوسين، وهي كلمات متعلقة تعلقاً مباشراً بالإرهاب وحقوله المعجمية، فهي تحمل المعنى الأساس الأكبر في المتلازمة، والفعل مع تمامه، إلا أن فائدته –هنا– هي تحديد المرحلة الزمنية التي وقع بها الحدث أو حصلت فيها الحالة، وقد تتداخل هذه الوظيفة مع وظائف أخرى، كأفعال العماد، مثل: شرع في **تنفيذ**، إذ يحتمل في مجمله أن يكون فعل عماد، فمعناه: نفذ، وحيّن الفعل الزمن للمحمول: تنفيذ.

ويمكن إسماء هذه الأفعال لتحقق ذات الوظيفة، فنقول: تحضير **جريمة**، تحقيق **غرض**، سريان **نظام**، وهي في هذه الأمثلة تؤدي ذات الوظيفة المرحلية، لذلك يقترح البحث تسميتها بالوظائف المرحلية بدلا من الأفعال المرحلية لتشمل هذه الطائفة من الأمثلة.

و. الفعل الجعلي: هو فعل تام يأتي في دلالته لحالات أو أحداث ثلاثة: سببية، تعطيل، إباحة، ويمثل الوظائف ذات الأرقام التالية على التوالي ضمن البطاقة المعجمية (٤٢، ٤٣، ٤٤)[١]،

السببية: حمل **السلطات**، أرغم **السلطات**، نجم عن **جريمة**، تأتى عن **جريمة**، حرّض على **ارتكاب** جريمة.

التعطيل: عرقل **سلطات**، قاوم **سلطات**، تصدى **لجريمة**، قمع **جرائم**، كافح **إرهاب**، تصدى **لجريمة**، ضلل **سلطات**، هدد **استقرار**، أخل **بواجبات**، أخلّ **بنظام**، زور **محرراً**، أضرّ **ببنى**، انتهك **سرية**، رفض **تظلم**.

الإباحة: مكّن **سلطات**، سلّم **مجرمين**، أفشى **أسراراً**، أفصح عن **معلومات**.

وتعبر النظرية عن هذه الوظائف بالدالة الرياضية:

سببية (**السلطات**)= حمَلَ

سببية (**جريمة**)= حرض على

تعطيل (**جرائم**)= قمع

---

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٨٤.

تعطيل (**سلطات**)= عرقل

إباحة (**سلطات**)= مكّن

إباحة (**أسرار**)= أفشى.

وتتجلى مكانة الكلمة المفتاح في أنها هي المحدد الرئيس لاختيار الملازم لها، فأسرار، قد حددت الفعل الملازم لها واختارته من بين قائمة أفعال مقاربة أو مماثلة له في المعنى، مثل: أباح، فتح، أعطى، منح، وكان دور الملازم للكلمة المفتاح هو: تحديد الوظيفة الخاصة بالمتلازمة اللفظية.

وتدخل بعض شواهد هذه الوظيفة مع وظائف أخرى، ففي: كافح **إرهاب**، مثلاً يتجلى معنى إمضاء المفعولية، ومثلها: قمع **جرائم**.

تجلى لنا من خلال ما سبق أهمية الكلمة المفتاح في نظرية معنى –نص، وفي قاموسها التطبيقي، من خلال عرض جملة من الوظائف المعجمية السياقية التي تقترحها النظرية، واتضحت منزلة الكلمة المفتاح فيها في ضوء مدونة قانونية، كما تبيَّنَ اهتمام النظرية بوصف الكلمة المفتاح والتي هي أساس التلازم، وأنها قد أولت المتلازمات اللفظية جل اهتمامها، فهي من أهم النظريات التي درست المتلازمات اللفظية دراسة منتظمة وفق جهاز نظري متكامل، كما سنرى ذلك في المبحث القادم إن شاء الله.

٥,٢,٢ خاتمة المبحث الثاني:

تبيّن في هذا المبحث منزلة الكلمة المفتاح في نظرية معنى – نص، وذلك من خلال الوظائف المعجمية التي تميزت بها النظرية، وبرز ذلك في جملة من الوظائف التي تضم متلازمات اسمية وفعلية، فالاسمية: كالتقوية، والاستهجان، والاستحسان، والفعلية، وتمثلها غالب الوظائف السياقية: كالفعل المرحلي، والجعلي، وفعل العماد، والإمضاء، كما أثبت المبحث أن كثيراً من الوظائف السياقية الفعلية يمكن أن تتحقق في أشباه الأفعال، وهي عملية يمكن أن نسميها بالإسماء، بحيث تحافظ على نفس البنية الثنائية: المحمول، والمعمولات، لكن تندرج ضمن بنية أخرى، وهي ظاهرة عامة في المدونة، ويمكن أن نعلل ذلك بشيوع استخدام المركب الإضافي في العربية، ويقترح الباحث تسمية هذه الوظائف السياقية دون وضع كلمة (فعل) ضمن المصطلح، فنقول: الوظائف المرحلية، الوظائف الجعلية، وظائف العماد، وظائف الإمضاء، وهذا ما سيعتمده الباحث في المبحث الآتي إن شاء الله.

وتبين من البحث أن من ثمار التركيز على الكلمة المفتاح – التي تمثل أساس التلازم–: إمكانية استكشاف الكلمات التي يمكن أن تمثل حقولاً معجمية تعتمدها النظرية، كما يمكن أن يعتمد في ذلك على التعريف القاموسي الذي اعتمدته نظرية معنى – نص ضمن خمس قواعد يجب الأخذ بها واعتمادها في التعاريف القاموسية للعَجمات، والتي تجعل التعريف شكلانياً صارماً يمكن أن يمثّل حاسوبيا، وهي قاعدة الشكل القضوي، وتخص شكل المعرَّف، وقاعدة قاعدة التجزئة، وتخص شكل المعرِّف، وقاعدة الكتلة القصوى وتخص شكل المعرِّف، وقاعدة التقييس وتخص مجموع المعرِّفين، والقاعدة الاستبدالية، وتخص العلاقة بين المعرِّف والمعرَّف، وقد اعتمدها الباحث فيما سبق في تعريف (الإرهاب).

كما تبين من خلال البحث اهتمام نظرية معنى – نص بالوحدة الكبرى المتمثلة بالحقول المعجمية، وكذلك بالوحدة الصغرى وهي العَجمات، وهي توازي الكلمات المفاتيح

للغة أو مجال ما، ويمكن الاعتماد عليها في إنشاء القاموس الخاص بنظرية معنى – نص.

ومما تبين في هذا المبحث: امتزاج بعض الوظائف ببعضها، وتحقق بعض الأمثلة وإمكانية دخولها في أكثر من وظيفة، كما في بعض صور الإمضاء والعماد والجعلية والمرحلية، ما يؤكد مفهوم الاسترسال الذي يمثل أحد مبادئ النظريات العرفانية.

كما تبين مما سبق أهمية الحدس اللغوي في تحديد معاني وحدات المعجم، وأن تصنيف الكلمات المفاتيح دلالياً ينبني على استكشاف هذه المعاني التي انتظمت في الوظائف المعجمية، مما يستلزم التوسع في دراسة هذه الوظائف المعجمية في محاولة لتطبيق التصنيف الدلالي التركيبي للمتلازمات اللفظية، والذي اعتمدته النظرية عبر الوظائف المعجمية، ومع أن معيار الحدس يمثل أساساً في نظرية معنى – نص، ومجالات تطبيقاته فيها متعددة، إلا أنه لا يمكن إغفال المعيار الإحصائي، لأجل ما سبق سيكون الحديث حول تصنيف النظرية للمتلازمات اللفظية باعتماد المعيارين في مزاوجة بينهما بحسب ما تقتضي الحاجة، وذلك في المبحث الآتي إن شاء الله.

٣,٢ المبحث الثالث:

أصناف المتلازمات اللفظية في المدونة (تركيبياً ودلالياً)

٣,٢ المبحث الثالث: أصناف المتلازمات اللفظية في المدونة (تركيبياً ودلالياً).

في هذا المبحث سيبدأ الباحث بمقدمة تمهيدية، ثم يوضح منهج العمل التطبيقي، يتبع ذلك استكشاف للكلمات المميزة للمدونة الرئيسة مقارنة بالمدونة المرجعية، وذلك عبر أداة معالجة المدونات العربية (غواص)؛ ليكون العمل وفق منهجية اختبارية لا تتتبع الحالات عشوائياً وإنما تستنتجها حاسوبياً، ثم انتقاء ما يمكن أن يعالج ويحلل منها في بطاقات معجمية وفق نظرية معنى – نص، مع التركيز على الوظائف السياقية التي اهتمت بها النظرية وأولتها عناية خاصة، لاسيما وأن المتلازمات هي محور الدراسة في هذا البحث، وذلك لاختبار مدى انطباق هذا التقنين على متلازمات اللغة العربية في مجال قانوني مختص، – ذلك أن مؤسسي النظرية يفترضون كونية هذه الوظائف–، ثم استعراض النتائج ومناقشتها.

وقد جاء المبحث على النحو الآتي:

١,٣,٢ توطئة.

٢,٣,٢ استخراج وإحصاء المتلازمات اللفظية آليا

٣,٣,٢ منهج الدراسة وأداتها.

٤,٣,٢ الكلمات المميزة

٥,٣,٢ البطاقات المعجمية

٦,٣,٢ تحليل نتائج البطاقات المعجمية ومناقشتها.

٧,٣,٢ خاتمة المبحث الثالث.

١,٣,٢ توطئة.

لا يخفى على الباحثين تزايد الاهتمام بأهمية الحوسبة في دراسة الألسنة البشرية، وبناء القواعد النصية التي تسهل عملية البحث، وذلك يقتضي اعتماد نظرية لغوية حاسوبية، وقد جاءت في هذا السياق نظرية معنى – نص.

تفيد نظرية معنى – نص أن الوحدة المعجمية متألفة من ثلاثة مكونات رئيسة: المعنى، وهو: المدلول بحسب مصطلح (دي سوسير)، وشكل منطوق، وهو: الدال عند (دي سوسير)، ومجموعة من الصفات التأليفية، وهي: قيود التأليف[١]، وهذا المكون الأخير هو ما يميز النظرية، والذي اعتمدته في مصطلحها ذي المجال النظري (معجمية الشرح والتأليفية) وفي مجال التطبيق (قاموسية الشرح والتأليفية)، وذلك أنها ضبطت المعجم وفق قوانين منتظمة، واكتشفت جملة من الوظائف التعالقية التي استوعبت فوضى المعجم التقليدي، وذلك على مستوى اللفظم :اللفظ المفرد، وعلى مستوى التعبير المعجمي كما تسميه النظرية، والذي تعدُّ المتلازمات اللفظية جزءا منه[٢]، وفي هذا الصعيد استوعبت النظرية كل صور التعابير المعجمية، ذلك أنها تتناول الظاهرة اللغوية من زاوية إنتاج الكلام، أي: قدرة المتحدث على التعبير عن مقاصده، فزودته بجملة ثرية من الموارد اللغوية تمنحه الإنتاج اللغوي السليم بناء على ما يقتضيه المقام، ويفي بمقصود المتحدث ويترجم مراده اللغوي، وهذا ما يجعلها موطناً خصباً في مجال تعليم اللغة، ويحقق هدفها الأسمى بإكساب المتحدث القدرة على إنتاج اللغة مزوداً بالموارد المساعدة، وهذا ما سنستثمره في بناء قاموس النظرية والمتمثل فيما سَمَّتْه بالبطاقات المعجمية، حيث أولت التعابير – والتي منها المتلازمات – اهتماماً بالغاً، ويبرز ذلك في ست وثلاثين وظيفة معجمية داخل هذه البطاقة، وهي الوظائف السياقية، ولا يعني ذلك أن قسيمتها الأخرى وهي الوظائف المعجمية

---

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٣٨، والاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٦٥.

(٢) سبق الحديث عن النظرية – بشيء من التفصيل– في المبحث الثالث من الفصل الأول في صفحة ١٣٥ فما بعدها.

لا تحتوي على تعابير معجمية، بل لها وجود فيها، لكن بشكل أقل، كما سيتبين ذلك في ثنايا التطبيق في هذا المبحث.

٢,٣,٢ استخراج وإحصاء المتلازمات اللفظية آلياً.

قد سبق شيء من الحديث عن إمكانية استخراج وإحصاء المتلازمات اللفظية آلياً، وذلك في المبحث الأول من الفصل الثاني، وكان ذلك من وجهة نظر لغويات المدونات مدعماً بالتطبيق، ونحاول هنا أن نستكشف وجهة نظر نظرية معنى – نص في هذا المجال، ومدى حدود الاستفادة الفعلية من الآلة في تطبيقات النظرية.

تقر نظرية معنى – نص أن إحصاء واستخراج المتلازمات آلياً ممتنع، إذ تعتمد على إمعان النظر وحدس المتكلم في استخراج العبارات المعجمية والمتلازمات اللفظية، يقول (إيقور مالتشوك):" لم نوضح عند مناقشة الوظائف المعجمية في الباب...كيفية استخراج مجموعة القيم للوظيفة المعجمية المميزة للعَجمة، وحتى لو لم نكن نعرف منهجية شكلانية تتيح فعل ذلك بصفة آلية وتضمن نتائج حسنة، فإننا نرى مع ذلك فائدة استعمال ثلاث مقاربات متوازية:

- الانطلاق من قائمة الوظيفة المعجمية التي سبق وضعها، وتطبيقها على عجمة (ع) مع السعي إلى إيجاد القيم المطابقة لها.
- تجميع قائمة من العبارات المتكلسة، ونصف المتكلسة، وشبه المتكلسة، تضم (ع) باعتماد حدس المتكلمين والوثائق المعجمية: القواميس بأنواعها، وتحليل هذه القائمة، واستخراج قيم الوظيفة المعجمية منها.
- إمعان النظر في قواعد البيانات النصية بحثاً عن العبارات التي تضم (ع) ولا تبدو حرة، ولكن يشملها مع ذلك الوصف الجاري، وهكذا تمدنا العبارات التي يعثر عليها بقيم أخرى للوظيفة المعجمية"[١].

بل إن النظرية وإن كانت ترنو إلى ضبط المبادئ والقواعد رياضياً، إلا أن الحدس جانب مهم فيها، وركيزة يعتمد عليها، يقول (مالتشوك):" ومن المؤكد أنه كان علينا حين

---

(١) مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٣٧٤، ٣٧٥.

عملنا على هذا النحو أن نقدم اللجوء إلى حدس المتكلمين، وكذلك القواعد النصية المحوسبة على القواميس الموجودة ... إن الحدس الذي نلجأ إليه ليس إلا تجريداً، وقد لا يطابق حدساً معيناً مثل حدس المختص في مجال على سبيل المثال، أو حدس اللغوي المقنن، ... ولذلك قد يحدث شك وتذبذب واختلاف بين المتكلمين، وليس ذلك بضارٍّ عرضَنا"[١].

ويقول في موضع ثانٍ:" إن المتكلم الأصلي رغم كل ميزات قواعد البيانات النصية يظل السلطة النهائية على إجازة أو عدم إجازة هذه الظاهرة اللغوية أو تلك، فإن قاعدة البيانات التي يستعملها المعجمي ليست إلا مفكرته أو أحسن من ذلك مُعينةَ حدسه، وفيما يخص اختيار الوحدات التي يتعين ترتيبها في القاموس فإن المعجمي وحده هو الذي يقرر ذلك معتمداً على اعتبارات منطقية ولسانية"[٢]، وهذا ما عملت عليه في تحرير هذا المبحث، فقد راعيتُ اختيار الوحدات المعجمية المرتبة في القاموس القواعد المنطقية الرياضية التي استنتجها (غواص)، وكذلك القواعد اللغوية المعتد بها في لغويات المدونات.

ويبين (مالتشوك) خطأ (كمبلر) في محاولته استخراج المتلازمات اللفظية من مدونة نصية بطريقة آلية، ثم يقول: "وقد امتلأ هذا القاموس بعبارات من قبيل (السيد سميث)، و(كان عضوا) ... وليس لها أية علاقة بالمتلازمات"[٣]، كما يذكر (مالتشوك) أن حوسبة قاموس الشرح والتأليفية على ثلاثة أنواع، لا ينتمي استخراج المتلازمات إحصائياً لشيء منها[٤].

ويتبين مما سبق إجمالية رأي مؤسسي النظرية في إمكانية استخراج المتلازمات آلياً من المدونات، وإن كان في عمومه يدل على امتناع الاستخراج الآلي، وسيقوم الباحث باختبار الإجراءين في استخراج قائمة المتلازمات من المدونة: الاستخراج الآلي، والاستخراج

---

(١) المصدر السابق، ص ٢٠، ٢١، وفي إقرار هذا المبدأ في المصدر ذاته ينظر تطبيقات مختلفة، منها على سبيل المثال ص٩٠، ٩١، ١٠٠- ١٠٣.

(٢) المصدر السابق، ص١٠٢، ١٠٣.

(٣) المصدر السابق، ص١٠٣، هامش ١.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ص٣٩٩.

اليدوي؛ للتعرف على إيجابيات وسلبيات كل إجراء، ثم يختار أحدهما بالمرجحات، كما سيتضح ذلك في الصفحات الآتية إن شاء الله.

٣,٣,٢ منهج الدراسة وأداتها.

قام الباحث باعتماد قائمة الكلمات المميزة لمدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب، والتي تقدم سردها في المبحث الأول من الفصل الثاني[١] وفق منهجية علمية، ثم استعرض النتائج مكتفياً بأول مائتي نتيجة، وجعلها في جدول مرتباً لها كما وردت في النتائج، ثم قام بتصفية النتائج يدوياً وفق آلية تتفق مع المنهج المتبع في لغويات المدونات وكذلك في نظرية معنى – نص المعجمية، كما سيتضح ذلك إن شاء الله، وبعد ذلك اعتمد القائمة النهائية للكلمات المميزة للمدونة، وقام بتحليلها في بطاقات معجمية، والتي هي لُبُّ نظرية معنى – نص ونتاجها القاموسي التطبيقي، وحلل وناقش بعد ذلك النتائج، ثم خَتم المبحث بخاتمة، وفتَح آفاقاً في مجال البحث.

٤,٣,٢ الكلمات المميزة.

بعد احتساب النتائج وتصفيتها بناء على ما سبق تحديده من المقاييس لاستكشاف الكلمات المميزة وذلك في المبحث الأول من الفصل الثاني[٢]، اعتمدت أول مائتي نتيجة، والتي جاءت مرتبة أفقياً بحسب ورودها في النتائج، فالأكثر تميزاً هي كلمة (او) ثم (المادة)، ثم (الارهاب)، وهكذا ...، وذلك على النحو الآتي (الجدول رقم ٢٠):

الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة							
او	المادة	الارهاب	الجرائم	الاموال	جريمة	القانون	الجريمة
المنصوص	ارتكاب	ارهابية	الارهابية	يعاقب	مكافحة	احكام	اذا
تمويل	رقم	العقوبة	الفصل	غسل	المختصة	المالية	قانون
السجن	الفقرة	التسليم	الدولة	ارهابي	شخص	مدة	الشرطة

(١) ينظر: صفحة ١٧٤ من هذا البحث.

(٢) ينظر: صفحة ١٦٧ من هذا البحث، ولأهمية الكلمات المميزة في هذا الموضع من البحث أعدت سردها مجدداً.

الطالبة	المطلوب	موجب	يجوز	القضائية	المعلومات	الشخص	مادة
المشار	طلب	الاشخاص	التحقيق	المتعاقدة	اية	المتعلقة	تقل
تنفيذ	ا	الاتفاقية	الجهة	التدابير	المؤبد	الوحدة	السلطات
منظمة	الدول	تسليم	المقررة	جرائم	معلومات	الحبس	المحكمة
العقوبات	وفقا	المؤسسات	الاذن	التجميد	الاجراءات	شان	اخطار
القيام	الجاني	الاتصال	المهن	أموال	المرسوم	التفتيش	اذن
المساعدة	الجنائية	الاعدام	ج	غرض	تفتيش	منع	الاخلال
مقتضى	الاصلية	الافعال	مصادرة	اقليم	الانابة	الاتية	ارتكبت
غرامة	إجراءات	سلطات	الممتلكات	عقوبة	أغراض	المحاكمة	تدابير
الاعمال	ابلاغ	احدى	وسيلة	مباشرة	الاسلحة	الجزائية	القبض
المحكوم	العمليات	التالية	اتخاذ	ادة	المنظمات	النيابة	الاخطار
الغرض	يقصد	الحجز	قصد	الواردة	المؤقت	مرتكبي	القانونية
الاطراف	شعبة	المتفجرات	المبينة	قمع	المواد	احتجازك	المتهم
الجهات	المنظمة	المتحصلات	تبادل	اتفاقية	قاضي	متحصلات	متعاقدة
الاقتضاء	الصادر	اشخاص	تطلب	المذكورة	خمس	المصرفية	التحقق
خطية	طرف	تتعهد	الاحكام	صفة	القرار	المنقولة	المصادرة
المعاملات	النموذج	الامم	المتعلق	المعنية	الارهابي	ممتلكات	هوية
استجوابك	الفقرتين	الاحوال	اعلا	الاتجار	المحددة	عضوا	الاستجواب
المادتين	الطرف	البيانات	المشدد	علاقة	الدعوى	المستندات	تجميد
ة	وفق	اللازمة	الجمهورية	الوثائق	استجواب	الشبهة	الاتفاقيات
العميل	الاطلاع	ارتكب	تبييض	التهديد	التصرف	ضباط	كفالة

الجدول (٢٠) الكلمات المميزة في المدونة الرئيسة

ولأجل الاستفادة من هذه القائمة في اعتماد الكلمات التي يمكن جعلها مداخلَ في بطاقات معجمية، طبقنا معايير مهمة في لغويات المدونات وفي نظرية معنى – نص المعجمية، وهي كما يأتي:

١- استبعاد الكلمات الوظيفية وما أشبهها من المبهمات كالأسماء الموصولة، مثل: أو، إذا، أية، ويرى المتخصصون في لغويات المدونات استبعاد هذه الكلمات في

الدراسات التي تهتم بالدلالة[١]؛ ذلك أنها لا تحوي أية معنى معجمي، أي: أنها لا تشير إلى شيء في العالم الخارجي، وليس لها أية دور خارج وظيفتها في التركيب النحوي، وإنما تظهر فائدتها بدورها الوظيفي في سياق ما.

٢- استبعاد الحروف (الرموز) التي لا معنى لها، وهي: ا، ج، ة[٢].

٣- استبعاد كلمات تكررت بتصريفات أو صور متعددة، فاعتمدت تصريفاً واحداً، أو صورة واحدة منها تفي بالغرض، مثل: جرائم، جريمة، وذلك أن الكلمة المعالجة في بطاقة معجمية يندرج تحتها كل اشتقاقات المادة.

٤- استبعاد الكلمات التي لا تدخل في موضوع مدونة البحث بصورة واضحة، وكان الاعتماد في ذلك على مجالات الإرهاب الفرعية التي ذكرها البحث في المبحث الثاني من الفصل الثاني[٣]، وتمثل ذلك في عدد من الكلمات، مثل: رقم، الفصل، المشار، إحدى، التالية.

٥- تعتمد نظرية معنى – نص مبدأ معالجة الوحدات المعجمية باعتماد الحقول المعجمية، والحقل المعجمي هو "مجموعة العَجمات التي لها مكوِّن دلالي واحد معرَّف بحقل"[٤]، وبما أن الحقل الدلالي للمدونة هو: الإرهاب، فستقتصر المعالجة على مجال الإرهاب بفروعه المذكورة في المبحث السابق، وهي: جهات إرهابية، وأعمال إرهابية، وأدوات إرهابية، وجهات مكافحة، وأعمال مكافحة.

٦- تفيد نظرية معنى – نص بضرورة ترك معالجة الكلمات (اللفاظم) الموغلة في التعميم، وذلك لأنها "تطفح من الحقل عند الدراسة مكوِّنة عرى مع حقول معجمية أخرى"[٥]، حتى لو كانت تلك اللفاظم منتمية للحقل ذاته كما تفيد النظرية، كما توصي النظرية

---

(١) ينظر مثلا: المعالجة الآلية لوعاء الأخبار: تحليل الخطاب النقدي المعتمد على المدونة الحاسوبية، مصدر سابق، ص٢٢١- ٢٤٧.

(٢) ينظر: المعالجة الآلية للكلمات المميزة للمدونات: قضايا تقنية، مصدر سابق، ص١٣١.

(٣) ينظر: صفحة ٢٠٣ من هذا البحث.

(٤) مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٣٤١.

(٥) المصدر السابق، ص٣٥٨.

بتجنب الكلمات (اللفاظم) الموغلة في الخصوصية[1]، وبناء على ذلك فقد اعتمد البحث مقياساً حاسوبياً مجرداً لما يمكن معالجته في البطاقات المعجمية، لكن اكتفى باعتماده معياراً للحد الأدنى دون الحد الأعلى؛ نظراً لصغر المدونة نسبياً، فاستبعد الباحثُ الكلماتِ الإرهابيةَ التي لم تصل للحد الأدنى وهو أكثر من خمسين مرة، وقد تحقق شرط الاستبعاد هذا في سبع كلمات: بواسطة، عضوا، شعبة، مباشر، الجزائية، تزيد، المتهم.

٧- يصرح (مالتشوك) وغيره بأنه عند معالجة حقل معجمي ما، فيحسن أن نقتصر في البداية على معالجة عدد قليل من الوحدات المعجمية، واقترح عدداً من خمس إلى سبع وحدات معجمية تؤدي العناصرَ المركزية للمكوّن المعرِّف[2]، وإذ يركز البحث على مجال محدد هو لغة قانون واتفاقيات مكافحة الإرهاب، ومدونته التي يرجع إليها ذات حجم صغير نسبياً، فقد توسع البحث بالمقابل في عدد العجمات المعالجة، لتمثل مجالات الإرهاب الفرعية بشكل متعادل.

وفي مزاوجة بين ما سبق من المعايير الإحصائية والتطبيقية في لغويات المدونات ومعايير النظرية المعجمية معنى – نص، فقد عمد الباحث إلى استخراج قائمة متوازنة من الكلمات التي سيعالجها في البطاقات المعجمية، إذ استصفى من ثلاث إلى أربع وحدات معجمية لكل مجال من مجالات الإرهاب الفرعية، لتكون الوحدات المعجمية (العَجْمات) المعالَجة في هذا البحث اثنتين وعشرين وحدة معجمية، هي على النحو الآتي:

مجال الإرهاب الفرعي	الوحدات المعجمية المعالجة
جهات إرهابية	منظمة، جاني، متهم
أعمال إرهابية	جريمة، إرهاب، ارتكاب، إخلال
أدوات إرهابية	أسلحة، وسيلة، متحصلات
جهات مكافحة	سلطات، قاضي، محكمة، نيابة
أعمال مكافحة	منع، مكافحة، سجن، تحقيق

(١) ينظر: المصدر السابق.

(٢) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق.

أدوات مكافحة	قرار، إجراءات، تدابير، مصادرة

الجدول رقم (٢١) الوحدات المعجمية المعالجة في البطاقات المعجمية

ومما يجدر التنبيه عليه، أن البحث التطبيقي في البطاقات المعجمية قد استوعب صور التلازم القوية في التنبؤ وكذلك ما هو أقل قابلية، وذلك بناء على اعتماد تصور مؤسسي النظرية لحدود العجمات وما تحويه بطاقاتها المعجمية[١].

وقد قام الباحث باختبار إجراءين مختلفين في استخراج قائمة المتلازمات اللفظية، لأجل التعرف على إيجابيات وسلبيات كل طريقة، ثم الحكم بالأكثر فائدة إجرائية، وكانت المعالجة ضمن حدود قائمة العجمات المختارة كاملة، وكان ذلك على النحو الآتي:

١. الاستخراج اليدوي باستقراء المدونة مطبوعة بالكامل، واستخراج المتلازمات اللفظية منها، ووضعها في مواضعها من البطاقة المعجمية، ثم إنجاز بقية البطاقات بهذه الطريقة، وهذا هو المنهج المعتمد من قِبَل مؤسسي نظرية معنى – نص كما سبق[٢].
٢. الاستخراج الآلي للمتلازمات اللفظية، وذلك عبر برنامج (غواص)، والذي سبق توضيح وظائفه وأسباب اختياره في المبحث الأول من هذا الفصل[٣]، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث عن الكلمة (العجمة) بجميع صورها التي يستكشفها (غواص)، ثم النظر فيها من خلال الكشاف السياقي باعتماد كلمة سابقة، ثم باعتماد كلمة لاحقة.

ب. اعتمدت في استخراج التصاحب على معامل الاحتمال اللوغارثمي، وقد وقع الاختيار عليه؛ لأنه المعامل الوحيد الذي لا يفترض أي توزيع إحصائي للبيانات، واستخدمت ضمن هذا المعامل لتصفية النتائج المحددات الآتية:

أولا: أن يكون تكرار الكلمة الكلي في المدونة يساوي أو أكثر من خمس مرات.

ثانيا: أن يكون التكرار الكلي في السياق يساوي أو أكثر من خمس مرات.

---

(١) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٣٥٥ وما بعدها.

(٢) ينظر: صفحة ٢٢٢ من هذا البحث.

(٣) ينظر: صفحة ١٦٥، ١٦٦ من هذا البحث.

ت. ولأجل أن نحكم على موثوقية النتائج الإحصائية فقد استخدمت نسبة خطأ أقل من واحد في المليون، أي: أن قيمة معامل الاحتمال اللوغارثمي للكلمة يجب أن تساوي أو أكبر من ٢٤، وهي ما تسمى بالقيمة الحرجة، فيجب أن تتساوى معها نتائج المعيار الإحصائي أو تتجاوزها لتحقق المستوى المحدد من الخطأ[١].

ث. استخرجت من قائمة المتتابعات اللفظية التي استخرجها (غواص) المتلازماتِ اللفظيةَ يدوياً اعتماداً على الحدس، وذلك باعتماد ضوابط التلازم المحددة في الفصل الأول من البحث[٢].

ج. دمجت بين الإجراءين (اليدوي والآلي) بحيث يكون لكل عجمة بطاقة واحدة، تحوي الاستخراج الآلي والاستخراج اليدوي، وبينهما فاصل تمثل في خطين متوازيين هكذا "||"، وذلك تسهيلاً للمقارنة بين نتيجة الإجراءين، حيث تمثل نتائج الاستخراج اليدوي ما جاء قبل الخطين المتوازيين، وما جاء بعدهما فهو نتيجة الاستخراج الآلي، وفي حال وجدت نتائج في وظيفة ما لا تحوي خطين فاصلين، فهذا يعني أن كل هذه النتائج هي ضمن الاستخراج اليدوي، كما وضعت خطاً أسفل كل نتيجة تكررت في الإجراءين ليتضح مدى التشابه بينهما بسهولة.

ح. استفتح البحثُ كل بطاقة معجمية بتعريف قاموسي لكل عَجمْة، وذلك باعتماد القواعد التي يحددها هذا العلم – قدر الإمكان– وهي قاعدة الشكل القضوي، وقاعدة التجزئة، وقاعدة الكتلة القصوى، وقاعدة التقييس، وقاعدة الاستبدالية، وقد سبق توضيحها في المبحث الثاني من الفصل الثاني بما يغني عن إعادته هنا[٣].

ويؤكد الباحث أن التعريف القضوي يختص بالمحمولات التي لها فواعل دلالية كما تنص النظرية[٤]، ولذلك حين عرف البحث قاموسياً بما سوى العجمات من غير المحمولات لم يطبق عليها هذه القاعدة.

---

(١) ينظر: صفحة ١٦٧ من هذا البحث.

(٢) ينظر: صفحة ١٦٧ من هذا البحث.

(٣) ينظر: صفحة ١٣٨، ١٣٩ من هذا البحث.

(٤) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص١٥٨.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث قد استقرأ من مدونة البحث متلازمات أكثر من مئة وعشرين وحدة معجمية ضمن مجالات الإرهاب، وذلك تدربا على استخراج المتلازمات، ومحاولة لاستكشاف خصائص أو معالم جديدة من خلال التطبيق، وللتعرف على مدى انطباق الوظائف المختلفة على متلازمات لغة الإرهاب، لاسيما الوظائف السياقية منها.

وتشير النظرية إلى أنه لا تكاد تتحقق كل الوظائف المعجمية في وحدة معجمية واحدة، إذ كل وحدة معجمية تحقق بها بعض هذه الوظائف، ومع هذا فمجمل هذه العلاقات المعجمية لا تخرج عن هذه الوظائف[١]، لذلك كان جدول البطاقة مقتصراً على الوظائف المتحققة للعجمة المعالجة، أما ما لم يتحقق من الوظائف فلا يرى الباحث مدعاة لذكره، وأود أن أشير إلى أن الوظائف من وظيفة (فعل عماد المفعولية) رقم ٣٣ وحتى الوظيفة الأخيرة (فعل الأعراض) رقم ٥٦، قد عمدت إلى تسميتها دون أن يكون في مصطلح الوظيفة كلمة (فعل)؛ اعتماداً على ما سبق إقراره في المبحث السابق من أن هذه الوظائف قد تتحقق في غير الأفعال، وذلك في الأسماء التي تشبه الأفعال (المشتقات)[٢]، وفيما يأتي (الجدول رقم ٢٢) سرد لهذه الوظائف فيما يمكن تسميته بالبطاقة المثالية بحسب الترتيب الأشهر لها[٣]، وبعدها سردت البطاقات المعجمية بوظائفها المتحققة في المدونة وفق ما سبق إقراره في هذا المبحث:

الوظيفة	الوظيفة	الوظيفة	الوظيفة
١ الترادف	١٥ اسم بداية	٢٩ وسيلة	٤٤ جعلي (تعطيل)
٢ المعكوس	١٦ اسم مركز	٣٠ موقع	٤٤ جعلي (إباحة)
٣ التضاد	١٧ اسم قمة	٣١ سببية	٤٥ تضمن (اشتمال)
٤ النقيض	١٨ وظائف وصفية	٣٢ كينونة	٤٦ تجلي

(١) ينظر: مفهوم الوحدة المعجمية في نظرية من المعنى إلى النص لإيقور مالتشوك وأثرها في تعليم الألسنة، مصدر سابق، ص١٤.

(٢) ينظر: صفحة ٢١٢ فما بعدها من هذا البحث.

(٣) ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٥٤- ٢٥٩، والاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل إلى حوسبة اللغة العربية، مصدر سابق، ص٩٠، ٩١.

٥ الإتباع	١٩ ممكن	٣٣ عماد (مفعولية)	٤٧ إعداد
٦ جنس	٢٠ مشتق دلالي وصفي افتراضي	٣٤ عماد (فاعلية)	٤٨ مقاربة
٧ مجاز	٢١ مقوي (إشباع)	٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	٤٩ تردي
٨ المشتقات الإعرابية	٢٢ مقارنة (زيادة)	٣٦ إمضاء (مفعولية)	٥٠ أصوات مميزة
٩ مشتقات دلالية اسمية للدلالة على الفواعل	٢٣ مقارنة (نقصان)	٣٧ إمضاء (فاعلية)	٥١ صيغة أمر
١٠ مشتقات دلالية ظرفية حالية	٢٤ محق	٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	٥٢ نتيجة
١١ فرد	٢٥ استحسان (حسن)	٣٩ مرحلي (بداية)	٥٣ عسر (تعسر)
١٢ مجموع	٢٦ استهجان (سيء)	٤٠ مرحلي (نهاية)	٥٤ إفراط
١٣ اسم زعيم	٢٧ موجب (إيجابي)	٤١ مرحلي (استمرار)	٥٥ توقف عن اشتغال
١٤ اسم فريق	٢٨ مشتقات دلالية ظرفية فاعلة	٤٢ جعلي (سببية)	٥٦ أعراض

الجدول (٢٢) سرد البطاقات المعجمية بصورتها المثالية

٥,٣,٢ البطاقات المعجمية.

الجدول رقم (٢٣) البطاقة المعجمية لـ(منظمة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**مجموعة مكونة من أشخاص لهم أهداف محددة وواضحة يعملون على تحقيقها.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٣ اسم زعيم	ممثلو منظمات دولية، زعيم منظمة، مدير منظمة، قائد منظمة.
١٤ اسم فريق	المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، منظمة التحرير، منظمة الأمم المتحدة، منظمة الوحدة، منظمة المؤتمر الإسلامي، منظمة تحرير، منظمة الطيران، منظمة الجمارك، منظمة حضر الأسلحة| | منظمة المؤتمر الإسلامي.
١٨ وظائف وصفية	منظمة إرهابية، منظمة إقليمية، منظمة دولية، منظمة حكومية، منظمة إرهابية، منظمات دولية، منظمات غير هادفة للربح، منظمات وطنية، منظمات ذات أهداف خيرية/ اجتماعية/ ثقافية، منظمة محظورة | | منظمة دولية، منظمة إرهابية.
٢٥ استحسان (حسن)	امتدح منظمة.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	أكره منظمة، موّل منظمة، أدار منظمة، أرغم منظمة، مثّل منظمات، أعفى منظمات، أمد منظمات.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	انضم إلى منظمة، سعى لدى منظمة، تعاون مع منظمة، التحق بمنظمة، تخابر لدى منظمة، قدم لمنظمات، نسق مع منظمات.
٣٩ مرحلي (بداية)	أنشأ منظمة، نظم منظمة، أسس منظمة.
٤١ مرحلي (استمرار)	سرى على منظمات.
٤٣ جعلي (تعطيل)	حل منظمة، جرد منظمة، أضر بمنظمة، عرقل منظمات، اخترق منظمات، اعتدى على منظمات.
٤٥ تجلي	كشفت منظمات.

الجدول رقم (٢٤) البطاقة المعجمية لـ(جاني) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**إنسان فعل شيئا يمنعه القانون.**
الوظيفة	**الأمثلة**
٦ جنس	أصول الجاني، فروع الجاني.
٣٤ عماد (فاعلية)	نفّذ الجاني.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	ارتكب الجاني، ساعد الجاني، تلقى الجاني، قام الجاني، لجأ الجاني، شارك الجاني، هدد الجاني، قاوم الجاني، تدرب الجاني، اتصف الجاني|| تلقى الجاني.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	حكم على الجاني.
٤٣ جعلي (تعطيل)	أضر الجاني.
٤٤ جعلي (إباحة)	أعفى الجاني، مكّن الجاني.

الجدول رقم (٢٥) البطاقة العجمية لـ(متهم) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**زيد المنسوب إليه فعل أو قول خاطئ أو تقصير موجب للعقوبة والذي نسب إليه ذلك هو عمرو أو جهة مسؤولة وممنوح لها الحق في ذلك في القانون.**
الوظيفة	**الأمثلة**
٧ مجاز	أخلى سبيل المتهم.
١٤ اسم فريق	هيئة اتهامية.
٢٤ محق	حق المتهم.
٣٠ موقع	محل الاتهام.
٣٣ عماد (مفعولية)	وجّه اتهاماً| | وجّه اتهاماً.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	أودع المتهم، استجوب المتهم، منع المتهم، أوقف المتهم، أبلغ المتهم، سلّم المتهم، حبس المتهم، حاكم المتهم.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	اعتراف المتهم.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	اتصل بالمتهم، أفرج عن متهم، اتهم بارتكاب، اتهم بجريمة، اتهم بمخالفة، قبض على متهم، اتهم بإرهاب.

الجدول رقم (٢٦) البطاقة المعجمية لـ(جريمة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**فعل خاطئ بدرجة متوسطة أو شديدة صادر من زيد يعاقبه عليه عمرو الذي يمثل جهة مسؤولة عن إصدار الأحكام وتطبيقها.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٤ اسم فريق	جماعة إجرامية، عصابات إجرامية.
١٨ وظائف وصفية	جريمة إرهابية، جريمة مرتكبة، عوائد جريمة، موضوع جريمة، جريمة منظمة، أخطار جريمة، جرائم تهريب، جرائم فساد، جرائم ضريبية، جرائم إفلاس، جرائم بيئة، جرائم تبييض، جريمة تمويل الإرهاب، جرائم اعتداء، جريمة غسل أموال، عائدات جرائم، جرائم متصفة، جرائم أموال، جرائم متباينة، جرائم مالية، جرائم عادية، جريمة أصلية، جرائم مرتكبة، جرائم جنائية، ضحايا جرائم، أخطار جرائم، جريمة تامة، مخططات إجرامية، عائدات إجرامية، طابع إجرامي، جريمة سياسية، نشاط إجرامي | | جريمة إرهابية، جريمة أصلية، جريمة غسل أموال، جريمة تمويل الإرهاب، جريمة منظمة، جريمة سياسية، جريمة تامة.
٢٤ محق	جريمة موجبة لحد.
٢٦ استهجان (سيء)	جرائم مخلة بالشرف، جريمة خطيرة، فعل مجرم، طابع إجرامي، مشروع إجرامي.
٣٣ عماد (مفعولية)	ارتكب جريمة، نظّم جريمة، نفّذ جريمة | | ارتكب جريمة.
٣٤ عماد (فاعلية)	وقعت جريمة | | وقعت جريمة.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	عُدَّ جريمة، شكَّل جريمة، اعتُبر جريمة، عاين جريمة، ماثل نوع جريمة، اقترف جرائم، برر جريمة، أدان جريمة.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	بررت جرائم.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	متحصلات جريمة، اشتبه في جريمة/ بجريمة، أدين بجريمة، اتُّهم بجريمة، أدين بارتكاب جريمة، حقق في جريمة، اشتبه في ارتكاب جريمة، تحقق من جريمة، تورط في ارتكاب، النظر بالجريمة، حكم في جرائم، بت في

	جرائم، روج لارتكاب جرائم، أدان بجرائم، اتُّهم في جرائم، اتصل بجرائم، عاقب بجريمة، المرتبط بجريمة.
٣٩ مرحلي (بداية)	حضّر لجريمة، سهل ارتكاب جرائم.
٤١ مرحلي (استمرار)	سرت جريمة.
٤٢ جعلي (سببية)	نجم عن جريمة، تأتّى عن جريمة، ترتب على جريمة.
٤٣ جعلي (تعطيل)	مكافحة جرائم، حد من آثار جريمة، تجنب جريمة، منع جرائم، قمع جرائم، زجر جرائم، بلغ عن جرائم، أبلغ عن جريمة، حبس في جرائم، تصدى لجرائم، سلّم مجرمين، قبض على مجرمين|| مكافحة جرائم.
٤٥ تضمن (اشتمال)	تضمن جريمة، شكّل جريمة||شكل جريمة، تضمن جريمة.
٤٥ تجلي	اكتشف جريمة، كشف جريمة.

الجدول (٢٧) البطاقة المعجمية لـ(إرهاب) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**فعل زيد لشيء عنيف أو تهديده بفعله بقصد تخويف الناس أو إرغام المؤسسات والحكومات بعمل ما.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١١ فرد	مقاتل إرهابي، شخص إرهابي.
١٢ مجموع	ممولو إرهاب.
١٤ اسم فريق	منظمة إرهابية، منظمات إرهابية، جماعة إرهابية، جمعية إرهابية، تنظيم إرهابي، تنظيم إرهابي، تجمع إرهابي، مجموعة إرهابية، عصابة مسلحة إرهابية، لجنة وطنية لمكافحة الإرهاب، كيانات إرهابية، جماعات إرهابية | | تنظيم إرهابي.
١٨ وظائف وصفية	أعمال إرهابية، تدريب إرهابي، فعل إرهابي، هجمات إرهابية، أنشطة إرهابية، ضحايا الإرهاب، مخاطر الإرهاب، جريمة إرهابية، قضايا الإرهاب، غايات إرهابية، مشروع إرهابي، دافع إرهابي، دوافع إرهابية، عمليات إرهابية، أفعال إرهابية، نشاطات إرهابية، نشاط إرهابي، مخطط إرهابي، إرهاب دولي | | جريمة إرهابية، أعمال إرهابية، إرهاب دولي.
٢٩ وسيلة	وسائل الإرهاب.
٣١ سببية	أثار الإرهاب، غرض الإرهاب | | غرض الإرهاب.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	تمويل الإرهاب، مكن الإرهابي، مارس الإرهاب | | تمويل الإرهاب.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	تحرك الإرهابيون.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	ارتبط بالإرهاب، اتصف بالإرهاب، تعلق بالإرهاب، شجع على الإرهاب، وفر ملاذ لإرهابي، سهل لإرهابي، سهل لجماعة إرهابية.
٤٣ جعلي (تعطيل)	كافح الإرهاب، تخلى عن الإرهاب، رفض الإرهاب، عاقب الإرهاب، منع الإرهاب، قضى على الإرهاب | | كافح الإرهاب، منع الإرهاب.

الجدول رقم (٢٨) البطاقة المعجمية لـ(ارتكاب) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**قيام زيد بفعل خاطئ يستوجب اللوم أو العقوبة.**
الوظيفة	**الأمثلة**
٦ جنس	هدف ارتكاب، غرض ارتكاب، محل ارتكاب، وسائط ارتكاب، أدوات ارتكاب، فرصة ارتكاب، صدد ارتكاب، أساليب ارتكاب، مشروع ارتكاب، قصد ارتكاب | | غرض ارتكاب، قصد ارتكاب.
٣٠ موقع	مكان ارتكاب.
٣٣ عماد (مفعولية)	ارتكب فعل، ارتكب جريمة، ارتكب عمل، ارتكب جناية، ارتكب جنحة، ارتكب عملية، ارتكب انتهاك، ارتكب مخالفة، ارتكب هجمات | | ارتكب جريمة، ارتكب فعل، ارتكب عمل.
٣٤ عماد (فاعلية)	تم ارتكاب.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	قام بارتكاب.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	حاول ارتكاب، قصد ارتكاب، نظم ارتكاب، سهل ارتكاب، تفادى ارتكاب، تعمّد ارتكاب، استهدف ارتكاب، كرر ارتكاب | | حاول ارتكاب.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	ثبت ارتكاب.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	وجه لارتكاب/ إلى ارتكاب، ساهم في ارتكاب، ضلع في ارتكاب، ساعد على ارتكاب، أدان بارتكاب، هدف لارتكاب، أعد لارتكاب، استعمل لارتكاب، دعا لارتكاب/ إلى ارتكاب، أدين بارتكاب، أشرك في ارتكاب، اشتبه في ارتكاب، استعان في ارتكاب، اتهم بارتكاب، اشترك في ارتكاب، ساهم في ارتكاب، تحصّل من ارتكاب، هدف إلى ارتكاب، تواطأ على ارتكاب، تآمر على ارتكاب، خطط لارتكاب، روّج لارتكاب، حبّذ لارتكاب، هدّد بارتكاب، لجأ لارتكاب، جمع لارتكاب، اتهم بارتكاب، استدل على ارتكاب، أذنب بارتكاب، شكّ في ارتكاب، تآمر على ارتكاب.
٣٩ مرحلي (بداية)	شرع في ارتكاب، إعداد لارتكاب، حضر لارتكاب، أنشأ لارتكاب،

	أسس ارتكاب، بدأ في ارتكاب، نوى ارتكاب.
٤٢ جعلي (سببية)	حرض على ارتكاب.
٤٣ جعلي (تعطيل)	منع ارتكاب.
٤٩ تردي	تورط في ارتكاب.
٥٢ نتيجة	نتج عن ارتكاب، ترتب على ارتكاب.

الجدول رقم (٢٩) البطاقة المعجمية لـ(إخلال) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**تأثير سلبي أو سيء يحصل من زيد تجاه حق لعمرو.**
الوظيفة	**الأمثلة**
٦ جنس	حالة إخلال.
٢٦ استهجان (سيء)	إخلال جسيم.
٣١ سببية	بسبب إخلال، بغية الإخلال.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	أخلت مؤسسات.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	أخل بعقوبات، أخل بواجبات، أخل بأحكام، أخل بحقوق، أخل بأمن، أخل بنظام، أخل بقوانين، أخل بوضع، أخل باستقرار، أخل بنص، أخل بمسؤولية، أخل بمؤسسات، أخل بموجبات، أخل بتطبيق، أخل باتفاقيات، أخل بمعاهدات، أخل بقواعد، أخل بأصول، أخل بمصلحة| | أخل بأحكام، أخل بنظام، أخل بحقوق.

الجدول رقم (٣٠) البطاقة المعجمية لـ(أسلحة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**آلة يقاتل أو يقتل بها زيد أو يهدد بها عمراً دفاعاً عن شيء أو طلباً لشيء وغالباً يكون في لغة القانون لهدف غير نبيل.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٤ اسم فريق	جماعات مسلحة، قوات مسلحة، عصابة مسلحة، ميلشيات مسلحة.
١٨ وظائف وصفية	أسلحة دمار شامل، نزاع مسلح، أسلحة تقليدية، أسلحة غير تقليدية، أسلحة جرثومية، أسلحة بيولوجية، أسلحة كيميائية، أسلحة نارية، اصطدام مسلح، عصيان مسلح، أسلحة حربية، أسلحة نووية، قانون الأسلحة والذخائر | | أسلحة دمار شامل.
٢١ مقوي (إشباع)	خطف بقوة السلاح.
٣١ سببية	حمل على تسليح.
٣٣ عماد (مفعولية)	استخدم أسلحة، جمع أسلحة، استعمل سلاح، وفر أسلحة، حاز أسلحة، اقتنى أسلحة، أحرز أسلحة.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	أمد بأسلحة، زود بأسلحة.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	حظر تمويل أسلحة، اختلس أسلحة، هرّب أسلحة، صنَع سلاح، حاز أسلحة، وزع أسلحة، استصفى أسلحة، اخترع أسلحة، تداول أسلحة، موّل صمم سلاح، حمل سلاح
٣٧ إمضاء (فاعلية)	انتشار أسلحة | | انتشار أسلحة.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	اتجر بالسلاح، اعتدى بأسلحة.
٤٣ جعلي (تعطيل)	صادر أسلحة، أخفى أسلحة، أتلف أسلحة، حظر أسلحة.

الجدول رقم (٣١) البطاقة المعجمية لـ(وسيلة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**كل شيء يتحقق به غرض ما.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٨ وظائف وصفية	وسائل إلكترونية، وسائل سلكية، وسيلة مواصلات، وسيلة نقل، وسيلة مستخدمة، وسيلة اعتداء، وسيلة مباشرة، وسائل داخلية، وسائل الإرهاب، وسيلة غير مباشرة، وسيلة تقنية، وسائل ممكنة، وسائل الإرهاب، وسيلة اتصال| | وسيلة نقل، وسيلة اتصال، وسيلة اعتداء.
١٩ ممكن	وسائل ممكنة.
٣٣ عماد (مفعولية)	اتخذ وسيلة.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	قام بوسيلة.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	احتجز وسيلة، اختطف وسيلة، حاز وسيلة، أحرز وسيلة، استعاد وسيلة، أتلف وسيلة، عرّض وسيلة.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	ارتكب بوسيلة، قدم بوسيلة، جمع بوسيلة، نقل بوسيلة، خطف بوسيلة، تحصل بوسيلة، دعا بوسيلة، تبرع بوسيلة، أخفى بوسيلة، بلغ بوسيلة، وفر بوسيلة، سيطر بوسيلة، استولى بوسيلة، أزهق بوسيلة، أحدث بوسيلة، دبر بوسيلة، فجر بوسيلة، قبض بوسيلة، حجز بوسيلة، اختطف بوسيلة، مكن بوسيلة، حرّض بوسيلة، هدد بوسيلة، خطط بوسيلة، أمد بوسيلة، صنع وسيلة، استولى على وسيلة، وضع في الوسيلة، ترويج لوسائل، انتحل بوسيلة، أذاع بوسيلة، عرض بوسيلة.
٤٣ جعلي (تعطيل)	دمر وسيلة.

الجدول (٣٢) البطاقة المعجمية لـ(متحصلات) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**أشياء استولى عليها زيد من عمرو عقوبة له أو لأنها ليس ممتلكاً لها حقيقة.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٨ وظائف وصفية	متحصلات الأموال، ممتلكات متحصلة، أدلة متحصل عليها، أدوات متحصلة، عائدات متحصلة.
٢٦ استهجان (سيء)	متحصلات جرمية، متحصلات إجرامية.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	نقل متحصلات، تعقب متحصلات، صادر متحصلات، تحفظ على متحصلات.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	حرم من متحصلات، تأتى من متحصلات، حجز على متحصلات، صاد متحصلات، اشتبه بمتحصلات، متحصل من جناية، متحصلات جريمة، متحصل من جنحة|| متحصلات جريمة.
٤٥ تضمن (اشتمال)	مثّل متحصلات، شكّل متحصلات|| شكّل متحصلات.

الجدول (٣٣) البطاقة المعجمية لـ(سلطات) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**قوة معنوية عادلة يستخدمها زيد بصفته مسؤول يخضع لها عمرو.**
الوظيفة	**الأمثلة**
٧ مجاز	وضع على ذمة سلطات الرقابة، مثل أمام السلطة| | مثل أمام السلطة.
١٣ اسم زعيم	محافظ سلطة النقد، نائب محافظ سلطة النقد، أعوان السلطة، وكلاء سلطة.
١٤ اسم فريق	أعوان السلطة.
١٦ اسم مركز	سلطة النقد، سلطة المصرف، السلطة القضائية، سلطة إدارية، سلطة تأديبية، سلطة منظمَّة، سلطة التحقيق، سلطات جمركية، سلطات جمارك، سلطات وصاية، سلطات رقابة، سلطات أقاليم، سلطات تنفيذ القانون، سلطات الدولة| | سلطة جمارك.
١٨ وظائف وصفية	سلطة مختصة، سلطة مشرفة، سلطة عمومية، سلطة الأمر، سلطات عامة، سلطة إصدار أوامر، سلطة إصدار لوائح، سلطة إصدار قواعد، سلطة إصدار أوامر، سلطة وظيفة، سلطة قضائية، سلطة إبقاء، سلطة تحقيق، سلطة إلزام، سلطات تابعة، سلطات رسمية، سلطات آتية، سلطات رقابية، سلطة تأديبية، سلطات إشرافية، سلطات مخولة، سلطات مؤهلة| | سلطة تحقيق، سلطة مختصة، سلطة قضائية، سلطة مشرفة.
٢٤ محق	توجب على السلطة، تعين على السلطة، التزمت سلطة، وجب على السلطات، أجبر السلطات، التزامات سلطة.
٢٦ استهجان (سيء)	استغل سلطة.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	إبلاغ السلطات، أبلغ إلى السلطات، مارس السلطة، أخبر السلطة، أخطر السلطات، خابر سلطات، راسل سلطات، أعلم سلطات، بلّغ السلطات، أخبر السلطات، فوّض بسلطات| | إبلاغ السلطات.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	أصدرت سلطات، قررت سلطة، تولت السلطات، اتخذت السلطة، طلبت السلطات، اختصت سلطة، استجابت سلطات، تعاونت سلطات، سلّمت سلطات.

٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	نسق مع سلطات، تعاون مع سلطات، صدر من سلطة، صدر عن سلطات، قدّم للسلطات، أعلن للسلطات، وفّر للسلطات، أفصح لسلطات، أفشى لسلطات، أحال إلى السلطات.
٤٢ جعلي (سببية)	حمَّل السلطات.
٤٣ جعلي (تعطيل)	منع سلطات، عرقل سلطات، قاوم سلطات، قهر سلطات، حاول إرغام السلطات، أثر على السلطات، مس بسلطات، ضلل السلطات.
٤٤ جعلي (إباحة)	أباح للسلطة، مكّن السلطات، أتاح للسلطات/ إلى السلطات، سلّم نفسه إلى السلطة، سمح لسلطات.
٤٥ تجلي	اكتشفت السلطات.

الجدول رقم (٣٤) البطاقة المعجمية لـ(قاضي) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**زيد بصفته يمرر حكما في مكان مخصص من الدولة لتمرير الأحكام يجب العمل به قانوناً.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٣ اسم زعيم	موظف ضبط قضائي، مأمور ضبط قضائي، جهات قضائية، مسؤولين قضائيين، مساعدو القضاء، قضاة المحاكم، ضباط شرطة قضائية، قضاة نيابة، قضاة محاكم، قاضي التحقيق، أعوان قضاة، سلطة قضائية، قاضي هيئة مصرفية، قاضي تحقيق، قاضي بدرجة مستشار، رجل قضاء، قاضي المظالم|| قاضي المظالم، قاضي التحقيق.
١٤ اسم فريق	مجلس القضاء الأعلى، هيئات قضائية، حارس قضائي.
١٨ وظائف وصفية	حكم قضائي، ضبط قضائي، دعوة قضائية، صفة ضبطية قضائية، طابع قضائي، مراجع قضائية، قرار قضائي، شرطة قضائية، وسائل قضائية، حراسة قضائية، تعاون قضائي، جهات قضائية، بحث قضائي، مقرر قضائي، متابعة قضائية، نظام أساسي للقضاء، سلطة قضائية، محاضر ضبطية قضائية، إنابة قضائية، سلم قضائي، اعتراف قضائي، ظروف قضائية مخففة، حظر قضائي، أحكام قضائية، ملاحقة قضائية، إجراءات قضائية، تحقيقات قضائية، متابعات قضائية، ولاية قضائية، إجراءات تقاضي، قاضي معين، قاضي أصيل|| إنابة قضائية، شرطة قضائية، جهات قضائية، سلطة قضائية، ضبط قضائي، تعاون قضائي، حكم قضائي، ولاية قضائية.
٣٠ موقع	محاكم قضاء.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	قضى بمصادرة.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	أثبت قضائياً، عيّن قاضياً.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	لجأ للقضاء.

الجدول رقم (٣٥) البطاقة المعجمية لـ(محكمة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**مكان يفصل فيه زيد المسؤول في مشكلة أو حادثة بين اثنين سواء كانا شخصين أم جهتين أم شخص وجهة.**
الوظيفة	**الأمثلة**
٧ مجاز	تظلم أمام المحكمة|| تظلم أمام المحكمة.
١٣ اسم زعيم	رئيس المحكمة|| رئيس المحكمة.
١٨ وظائف وصفية	محكمة مختصة ||محكمة مختصة.
٢٤ محق	يحق للمحكمة.
٣٠ موقع	محكمة التمييز، المحكمة الابتدائية، محكمة الاستئناف، محكمة الجنايات، المحكمة الجزائية، المحكمة العليا، المحكمة الاتحادية، المحكمة الجنائية، محكمة أمن الدولة، محكمة التمييز، محكمة العدل الدولية، محكمة الجنح المستأنفة||المحكمة الجزائية، المحكمة الابتدائية، محكمة الاستئناف، محكمة التمييز.
٣٤ عماد (فاعلية)	قضت المحكمة بمصادرة، قضت المحكمة بمنع، قضت المحكمة بتدبير، قضت المحكمة بحل، قضت المحكمة بإعفاء، قضت المحكمة بحظر، قضت المحكمة بالالتزام.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	أبلغ المحكمة، شكّل محاكم.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	قررت محكمة، أصدرت المحكمة، حكمت المحكمة، قضت المحكمة، صادرت المحكمة، حلت المحكمة، اختصت محكمة، أعفت المحكمة، صرحت المحكمة، عقدت المحكمة، استعانت المحكمة، أمرت المحكمة، بينت المحكمة، فصلت المحكمة، نصت المحكمة|| صادرت المحكمة.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	صدر من محكمة، رفع للمحكمة/ إلى المحكمة، أحال على المحكمة، عرض على المحكمة.
٤٤ جعلي (إباحة)	أذنت المحكمة، يجوز للمحكمة.

الجدول رقم (٣٦) البطاقة المعجمية لـ(نيابة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**جهة حكومية يعمل أعضاء منتسبين لها بالتحقيق في الجرائم التي تحصل في دولة ما.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١١ فرد	ممثل نيابة، وكيل نيابة، رئيس نيابة، قاضي نيابة.
١٢ مجموع	أعضاء النيابة.
١٣ اسم زعيم	وكيل نيابة.
١٨ وظائف وصفية	النيابة العامة، النيابة العمومية | | النيابة العامة.
٢٤ محق	يحق للنيابة | | يحق للنيابة.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	أبلغ النيابة | | أبلغ النيابة.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	تلقت النيابة، اختصت النيابة، تقيدت النيابة، أصدرت النيابة، تبادلت النيابة.
٤٤ جعلي (إباحة)	أتيح للنيابة.

الجدول رقم (٣٧) البطاقة المعجمية لـ(منْع) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**توقف زيد عن إعطاء عمرو حقه أو إيقافه عن عمل شيء ما.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٨ وظائف وصفية	منع مؤقت، اتفاقية منع الإرهاب.
٣٣ عماد (مفعولية)	تدابير منع | | تدابير منع.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	قضى بمنع.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	منع غسل الأموال، منع الأشخاص، منع الاستمرار، منع أعمال، منع التصرف، منع المحاكمة، منع جرائم، منع الاتجار، منع المسالك، منع سلطات، منع قيام، منع الإرهاب، منع اتجار، منع غسل، منع تمويل، منع تحركات | | منع الإرهاب، منع غسل الأموال.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	منع من تحقق، منع من مزاولة، منع من تتبع، منع من تطبيق، منع من الحكم، منع من إقامة، منع من دخول، منع من انفصال، منع من إدارة، منع من العمل، منع من إصلاح، منع من حيازة، منع من إحراز، المنع من السفر.

الجدول رقم (٣٨) البطاقة المعجمية لـ(مكافحة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**مدافعة زيد عن شيء ما أو دفعه شيئا ما محاولا القضاء عليه لأجل تحقيق الأمن العام.**
الوظيفة	**الأمثلة**
٦ جنس	لجنة مكافحة الإرهاب، قانون مكافحة الإرهاب|| قانون مكافحة الإرهاب، لجنة مكافحة الإرهاب.
١١ فرد	مكافح غسل الأموال.
١٤ اسم فريق	لجنة وطنية لمكافحة غسل الأموال، هيئة مكافحة الفساد، لجنة مكافحة الإرهاب|| لجنة مكافحة الإرهاب.
٣ عماد (مفعولية)	تدابير مكافحة.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	كافح غسل الأموال، كافح تمويل الإرهاب، كافح عمليات غسل الأموال، مكافحة الجرائم، كافح الإرهاب، كافح الفساد، كافح تبييض الأموال، كافح الاتجار غير المشروع، كافح غسيل الأموال، كافح مظاهر الإرهاب، كافح التحركات، كافح أشكال الإرهاب، كافح تهريب، كافح أعمال الإرهاب|| مكافحة غسل الأموال، مكافحة الإرهاب.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	تعلق بمكافحة، كافح بذي الشبهة، كافح بغير ذي الشبهة.

الجدول رقم (٣٩) البطاقة المعجمية لـ(سجن) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**قيد زيد لحرية عمرو لسبب ما بطريقة ما.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٨ وظائف وصفية	سجن مؤبد، سجن متخذ، سجن مؤقت، سجن مطلق|| سجن مؤبد، سجن مؤقت، سجن مطلق.
٢١ مقوي (إشباع)	سجن مشدد||سجن مشدد.
٢٣ مقارنة (نقصان)	خفض إلى السجن.
٢٤ محق	استوجب السجن.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	عاقب بالسجن|| يعاقب بالسجن.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	سجن شخصاً، سجن بقية العمر.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	سجن لجرائم، حوّل إلى السجن، سجن لمدة معينة.

الجدول رقم (٤٠) البطاقة المعجمية لـ(تحقيق) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**تثبت زيد من شيء ما عن طريق توجيه الأسئلة لعمرو أو عن طريق التعرف على صفاته.**
الوظيفة	**الأمثلة**
٦ جنس	طريقة التحقيق، أعمال التحقيق، تفاصيل تحقيقات، مراحل التحقيق، إجراءات تحقيق، سير التحقيقات، متطلبات التحقيق، إطار التحقيق، مصلحة التحقيق، جهة التحقيق، أثناء التحقيق، متطلبات التحقيق، قيد التحقيق، سياق التحقيقات، مجال التحقيقات.
١٣ اسم زعيم	قاضي التحقيق | | قاضي التحقيق.
١٤ اسم فريق	هيئة التحقيق، فريق التحقيق، رجال التحقيق، سلطات التحقيق، قسم التحقيقات | | سلطات التحقيق، هيئة التحقيق.
١٨ وظائف وصفية	تحقيقات جارية، تحقيق ابتدائي، تحقيق مستقل، تحقيقات داخلية، تحقيقات خاصة، تحقيقات جنائية، التحقيقات الخاصة.
٢٤ محق	تحقيق وجوبي.
٣٣ عماد (مفعولية)	إجراءات تحقيق، عمل تحقيق، تولى التحقيق، تدابير تحقيق.
٣٤ عماد (فاعلية)	جرت التحقيقات.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	قيام بالتحقيق.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	واصل التحقيق.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	تطلب التحقيق، أدت التحقيقات.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	ساعد في تحقيقات، توسع بالتحقيق، اختص بالتحقيق، ألحق بالتحقيق.
٣٩ مرحلي (بداية)	فتح التحقيق، بدأ في تحقيق.
٤٠ مرحلي (نهاية)	انتهت التحقيقات، أتم التحقيق، تم التحقيق.

الجدول رقم (٤١) البطاقة المعجمية لـ(قرار) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	تمرير زيد أو جهة قضائية بياناً ملزماً ضد أو في صالح عمرو.
الوظيفة	الأمثلة
١٨ وظائف وصفية	عقوبة مقررة، حماية مقررة، إجراءات مقررة، خطية مقررة، قواعد مقررة، عقاب مقرر، استثناءات مقررة، أجل مقرر، أحكام مقررة، مقرر قضائي، شكل مقرر، مدة مقررة، حماية مقررة، اختصاصات مقررة، سلطات مقررة، قرارات صادرة، قرار قضائي، قرارات لازمة، قرار تجميد، قرار مبلغ، قرارات لاحقة، قرار معلل، مقرر أجنبي، مقرر قضائي، قرارات دولية، قرارات صادرة، قرار بات، قرارات لازمة، قرارات معمول بها، قرارات رفض، قرار مؤرخ، قرار مسبب، أحكام قرار، قرار محكمة، قرار مجلس الأمن، قرار سلطة، قرار مجلس الوزراء، قرار حجز، قرار تحفظ، قرار النائب العام، قرار وزراء، قرار حفظ، مشروع قرار، قرار المؤتمر، قرارات هياكل أممية، قرار ترخيص، قرار رفض، قرار قبول، قرار مجلس الشورى، قرارات اللجنة، قرار حكم، قرار خضوع، قرارات وزارية، قرار المدعي العام، قرارات الجمعية العامة، قرار رئيس || قرار مجلس الوزراء، قرار الجمعية العامة، قرار تجميد.
٢٧ موجب	قرارات لازمة.
٣١ سببية	طبقاً لقرارات، بموجب قرار، بمقتضى قرار، بناء على قرار.
٣٣ عماد (مفعولية)	أصدر قرار، تنفيذ قرار، أنفذ قرار || تنفيذ قرار.
٣٤ عماد (فاعلية)	صدر قرار.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	قرر حفظ، قرر التوسع، قرر استنطاق، قرر مشروع، قرر تجميد، قرر حجز، قرر مصادرة، قرر وقف، قرر تمديد، قرر إصدار، قرر موافقة، قرر استمرار، قرر تخصيص، قرر عدم، قرر قواعد، قرر حقوق، قرر قيام، قرر ولاية، قرر نقل، قرر إبقاء، قرر توسع، قرر ضمانات، قبل قرار، عرض قرار، غطى قرار، عمم قرارات.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	استند إلى قرار، ضبط بقرار، أخطر بقرار، أبلغ بقرار || ضبط بقرار.
٣٩ مرحلي (بداية)	نشأ بقرار.
٤٠ مرحلي (نهاية)	تم إقراره.

٤٣ جعلي (تعطيل)	ألغى قرار، أخل بقرارات، تضرر من قرار.
٤٥ تضمن (اشتمال)	شمل قرار.

الجدول رقم (٤٢) البطاقة المعجمية لـ(إجراءات) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**مجموعة من الأعمال المترابطة يقوم بها زيد لغرض ما**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٨ وظائف وصفية	إجراءات مجلس، نتائج إجراءات، إجراءات متخذة، إجراء التحويلات، إجراءات متعلقة، إجراءات منصوص عليها، إجراءات داخلية، إجراءات متخذة، إجراءات جنائية، إجراءات مدنية، إجراءات إدارية، إجراءات مكافحة، إجراءات احترازية، إجراءات مالية، إجراءات منظمة، إجراءات صادرة، إجراءات جزائية، إجراء قانوني، إجراءات مقررة، إجراءات أذون، إجراءات تحفظية، إجراءات محددة، إجراءات أمنية، إجراءات خاصة، إجراءات قائمة، إجراءات مصادرة، إجراء تأديبي، إجراءات قضائية | | إجراءات جنائية، إجراءات جزائية، إجراءات داخلية.
٢٤ محق	إجراءات ضرورية، إجراءات لازمة، إجراءات واجبة | | إجراءات لازمة.
٢٥ استحسان (حسن)	إجراءات مناسبة، إجراءات معقولة، إجراءات ملائمة.
٣١ سببية	بناء على إجراءات، وفقاً لإجراءات، حسب إجراءات، نتيجة إجراءات.
٣٣ عماد (مفعولية)	أجرى أعمال، إجراء تعامل، اتخذ إجراءات، أجرى اتصالات، إجراءات تنظيم، أجرى تقييم، إجراءات تسليم، إجراءات إخطار، إجراء معاملة، إجراءات تفتيش، إجراءات إحالة، إجراءات عناية، إجراءات إبلاغ، إجراءات اتهام، إجراءات تجميد، إجراءات إشراف، أجرى تحقيق، أجرى تدقيق، إجراءات إشراف، أجرى تحليل، إجراءات مراقبة، إجراءات تجميد، أجرى بحث، باشر إجراءات، إجراءات قانون، إجراءات محاكمة، إجراءات تحقيق، إجراءات تسليم، إجراء معاينة، أجرى تفتيش، تضمن إجراءات، أجرى فحص، أجرى رقابة، إجراءات متابعة، إجراءات تقاضي، إجراءات حماية، أجرى تحريات، إجراءات تبادل | | اتخذ إجراءات، إجراءات تحقيق، إجراءات تفتيش، إجراءات محاكمة، إجراءات قانون، إجراءات تبادل.

٣٤ عماد (فاعلية)	تمت إجراءات.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	قام بإجراءات، اختص بإجراءات.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	استخدم إجراء، وضع إجراءات، نظّم إجراءات، رفع إجراءات، طبق إجراءات، طور إجراءات، حدد إجراءات، أجرى عمليات، أجرى معاملات، أوقف إجراءات، أسقط إجراء، اقترح إجراءات، أكمل إجراءات، واصل إجراءات، تفادى إجراءات، طلب إجراءات، اعتمد إجراءات، سجل إجراء.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	شملت الإجراءات، توقفت إجراءات.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	التزم بإجراءات، امتثل لإجراء، شرع في إجراءات، تقيد بإجراءات، استند على إجراء، أذن بإجراء، خضع لإجراء، عني بإجراءات، أفصح عن إجراءات، تعاون على إجراءات.
٣٩ مرحلي (بداية)	بدأ إجراءات.

الجدول رقم (٤٣) البطاقة المعجمية لـ(تدابير) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**قيام زيد بترتيب وعمل ما يلزم قانونا**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٨ وظائف وصفية	تدابير داخلية، تدابير متخذة، تدابير منفذة، تدابير كافية، تدابير كفيلة، تدابير تطبيقية، تدابير تأديبية، تدابير عناية، تدابير إضافية، تدابير احترازية، تدابير آتية، تدابير بديلة، تدابير مناسبة، تدابير مفروضة، تدابير تحفظية، تدابير منع، تدابير وقاية، تدابير رامية، تدابير تنظيمية، تدابير واردة، تدابير فعالة، تدابير ممكنة، تدابير متاحة، تدبير أعمال، تدبير أموال، تدبير وقائي | | تدابير عناية، تدابير منع، تدابير رامية.
٢٤ محق	تدابير لازمة، تدابير واجب اتخاذها | | تدابير لازمة.
٢٧ موجب (إيجابي)	تدابير معقولة، تدابير مناسبة | | تدابير مناسبة.
٣٣ عماد (مفعولية)	اتخذ تدابير، نفذ تدابير، طبق تدابير | | اتخذ تدابير.
٣٦ إمضاء (مفعولية)	رفع تدابير، اقترح تدابير، فرض تدابير، وضع تدابير، نسق تدابير.
٣٧ إمضاء (فاعلية)	انسحبت تدابير، نالت التدابير، تضمنت التدابير.
٣٨ إمضاء (مفعولية غير مباشرة)	خضع لتدابير، تقيد بتدابير، حكم بتدابير، تعلق بتدابير، قضى بتدبير.
٤١ مرحلي (استمرار)	أبقى على تدابير.
٤٣ جعلي (تعطيل)	خالف تدابير.

الجدول رقم (٤٤) البطاقة المعجمية لـ(مصادرة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	
التعريف القاموسي	**أخذ زيد المسؤول من عمرو شيئاً ما أو إصداره حكماً بذلك عقوبة له.**
الوظيفة	**الأمثلة**
١٨ وظائف وصفية	ممتلكات مصادرة، مواد مصادرة، مصادرة عينية، طلبات مصادرة.
٣٣ عماد (مفعولية)	عمليات مصادرة، إجراءات مصادرة.
٣٤ عماد (فاعلية)	تمت المصادرة.
٣٥ عماد (مفعولية غير مباشرة)	خضع للمصادرة، حكم بمصادرة.
٣٦ إمضاء (مفعولية مباشرة)	مصادرة الأموال، صادر وسائط، صادر أغراض، صادر متحصلات، مصادرة مكاسب، مصادرة أسلحة، مصادرة أدوات، مصادرة مستندات، مصادرة أوراق، مصادرة ممتلكات، مصادرة أمتعة، صادر أشياء، صادر سجلات، صادرة عائدات، مصادرة آلات | | مصادرة الأموال.

٦,٣,٢ تحليل نتائج البطاقات المعجمية ومناقشتها.

استعرض البحث فيما سبق تطبيقات مختلفة في مجالين هما: لغويات المدونات، وقاموسية الشرح والتأليفية التي أثمرتها نظرية معنى — نص، وتبين لنا بجلاء أهمية لغويات المدونات في تقديم منهجية اختبارية تعتمد أدوات حاسوبية ورياضية، وقد برزت كلمات المحتوى واستولت على أغلب قائمة الكلمات المميزة للمدونة، مما منحنا إمكانية الاعتماد عليها في إنشاء البطاقات المعجمية واعتبارها عَجْمات ومداخل لقاموس نموذجي للغة قانون مختصة، وإن كان مجال العمل هو في العبارات المعجمية التي تمثل المتلازمات اللفظية جزءاً منها، إلا أن أنها أبانت لنا عن نتائج مهمة يمكن الاستفادة منها في مجال تطوير القاموس العربي المختص وفق معجمية الشرح والتأليفية.

ويتضح من خلال المقارنة بين الاستخراج اليدوي والاستخراج الآلي للمتلازمات اللفظية في البطاقات المعجمية ما يأتي:

التشابه الواضح بين النتيجتين، وكان من مظاهر هذا التشابه أن كل متلازمة استكشفت آلياً هي مستكشفة – أيضاً – يدوياً، بينما لم نجد متلازمة استكشفتها الآلة ولم يستكشفها الاستخراج اليدوي، وقد بلغت قائمة المتلازمات المستخرجة يدوياً ١٠٨١ متلازمة لفظية، بينما بلغ عدد المستخرجة آلياً ١٠٧ متلازمة لفظية جميعها –كما سبق– ضمن المستخرجة يدوياً، أي: أن الاستخراج الآلي استكشف ما يعادل ٩٠,٩٪ مما استكشفه الاستخراج اليدوي، أي: عُشُر القائمة فقط، ولا يعني ذلك تفضيلاً مطلقاً للإجراء اليدوي في الاستخراج، إذ يمكن أن نعلل قلة المتلازمات اللفظية المستخرجة آلياً بما يأتي:

١. قوة المحددات المعتمدة في استخراج النتائج آلياً، وذلك للحصول على نتائج أكثر موثوقية، وكان من نتائج ذلك أن جملة قائمة المستخرجة آليا هي أقوى في تلازمها بين المكونين من جملة قائمة المستخرجة يدوياً، وتحديداً تلك التي لم يستكشفها الاستخراج الآلي.
٢. صغر حجم المدونة مما يعني نتائج آلية أقل، ويمكن تعليل صغر حجمها بأن البحث أراد استكشاف متلازمات لغة قوانين الإرهاب، وذلك يستلزم أن تكون القوانين والاتفاقيات التي تحويها المدونة هي ضمن هذه الحدود الضيقة،

فالمدونات غير المتخصصة في المجال ستفتح الباب لمتلازمات لا علاقة لها بلغة قوانين واتفاقيات الإرهاب، ولأجل التعرف على تأثير الحجم على الاستخراج الآلي، فقد رجع الباحث لأضخم مدونة عربية موجودة وهي المدونة اللغوية العربية لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والتي تحوي أكثر من بليون كلمة، ونظَر في عَجمة: متهم، وجاني، باعتماد ذات المحددات المعتمدة في (غواص) والتي اعتمدها البحث في عمل البطاقات المعجمية، فوجد أن النتائج المستخرجة تحوي كل المتلازمات اللفظية التي استخرجها البحث يدوياً في بطاقة: متهم، وجاني، ما يعني أن صغر حجم المدونة سبب مهم في قلة النتائج المستخرجة آلياً.

٣. وجود الضمائر، وأدوات العطف، والجر، وما أشبهها هو أحد العوامل المؤثرة في قلة عدد المستخرج آلياً، إذ كان من المحددات التي اختارها الباحث هو اعتماد كلمة سابقة ثم كلمة لاحقة في استخراج متلازمات البطاقات المعجمية، ومن ذلك أن البحث قد استخرج يدوياً متلازمة: فروع الجاني، بينما لم ترد هذه المتلازمة ضمن نتائج الاستخراج الآلي، بل جاءت في المدونة مع الضمير: الجاني أو فروعه...، مما جعلها لا تظهر متلازمةً ضمن نتائج الاستخراج الآلي، ومن ذلك: المنع من السفر، فقد ظهرت هذه النتيجة في الاستخراج اليدوي، بينما لم تظهر في الاستخراج الآلي؛ لوجود حرف الجر كلمة لاحقة.

وبناء على ما سبق، فيتقرر صحة الاستخراج الآلي للمتلازمات اللفظية في إنشاء البطاقات المعجمية وإمكانيته في المدونات الضخمة، ولكن نظراً لحدود البحث والمدونة قرر الباحث اعتماد الاستخراج اليدوي في إنشاء البطاقات المعجمية لهذا المبحث، واعتماد نتائجه في التحليل فيما سيأتي من صفحات.

ونلاحظ من السرد للبطاقات المعجمية بوظائفها وأمثلتها أموراً جلية، فمنها: أن جملة من الوظائف تكثر فيها المتلازمات اللفظية[1]، كوظائف الإمضاء الثلاث: إمضاء المفعولية

---

(١) يرى مالتشوك وكلاس وبولقار بأن التعابير المعجمية يفوق عددها بوضوح الكلمات المفردة (اللفاظم)، وما المتلازمات اللفظية عنده إلا جزء من التعبيرات المعجمية، حيث يقسم الأخيرة إلى ثلاثة أقسام: ١. التعبير المعجمي التام حيث لا يتضمن مدلول كلمة منه على المراد الإجمالي من معناه، فقولنا (جِسْر الحمير) لا يتضمن

(٣٦)، والفاعلية (٣٧)، والمفعولية غير المباشرة (٣٨)، إذ وردت لها أمثلة في أغلب العجمات وكان نصيب وظيفتي المفعولية المباشرة وغير المباشرة أكثر من وظيفة الفاعلية، كما أن وظيفة الوصفية (١٨)، قد نالت جملة واسعة من الأمثلة في غالب العجمات.

وقد لاحظ الباحث أن وجود المتلازمات اللفظية في الوظائف السياقية أكثر منه في الجدولية، والوظائف السياقية تبتدئ بالوظيفة رقم واحد وعشرين (وظيفة التقوية)، وحتى الوظيفة الأخيرة رقم ست وخمسين (وظيفة الأعراض)، كما أن قسيمتها (الوظائف الجدولية) والتي تبدأ من الوظيفة رقم واحد حتى الوظيفة رقم عشرين، قد حوت جملة لا بأس بها من المتلازمات اللفظية.

ومن المظاهر التي برزت في النتائج: تداخل بعض الوظائف مع بعضها الآخر، فمن ذلك تداخل وظائف العماد مع بعض الوظائف الأخرى كوظائف الجعلية، ومن أمثلته في البطاقات: (أتمَّ الإجراءات)، فيصح أن يكون فعل عماد؛ إذ إن معناه: (أجرى)، كما يصح أن يكون فعلاً جعلياً بوظيفة النهاية، إذ التسليم حصل وانتهى، ومن ذلك: تمت المصادرة، فيصح أن تكون فعل عماد فاعلية (٣٤)، وأن تكون فعلاً جعلياً نهاية (٤٠)، وقد أشار

مدلول أي من كلمتيه معناه العام، وهو الشيء المبتذل، وأقرب شيء له برأي الباحث هو الأمثال التي سبق أن وضحنا جملة من خصائصها. ٢.نصف التعبير المعجمي، ويتمثل ذلك في العبارة التي يحافظ أحد مكونيها أو مكوناتها على معناها، وذلك مثل: استرق غفوة، فمدلول العبارة يمكن أن نعبر عنه بكلمة واحدة تمثل أحد مكونيها وهو (غفا)، وهذا النوع هو ما يسميه مالتشوك ومن معه: المتلازمات اللفظية، ويتمثل هذا في وظائف أفعال العماد ضمن وظائف البطاقة المعجمية، لكنه لا ينحصر في أفعال العماد برأي مالتشوك ومن معه. ٣. شبه التعبير المعجمي، وهو أن يكون إجمالي مدلول المكونين مفيدا لمعنى كل منهما على حدة مع زيادة غير متوقعة، ومثاله: (مركز تجاري)، فـ(مركز) يدل على مكان يحوي أنشطة متعددة، و(تجاري) نسبة إلى التجارة، وهذا ما يدل عليه شبه التعبير المعجمي (مركز تجاري) مع إفادة الأخير لمعنى زائد كالمحلات التجارية ومواقف السيارات وغيرها، ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٩٢، وهامش ٩٤، ٢٤٨، ٢٤٩، وبذلك يتضح أن معيار مالتشوك في تصنيف التعابير المعجمية هو معيار دلالي، والذي اختاره الباحث هو معيار دلالي شكلي، كما سبق ذلك في الفصل الأول، ومن المهم الإشارة إلى أن الاختلاف مع مالتشوك في تعريف المتلازمات لم يؤثر على مجال البحث التطبيقي، وذلك أن مالتشوك قد عالج في قاموسه ما اصطلح عليه بالتعابير المعجمية التامة وأنصاف التعابير المعجمية –وهي عنده المتلازمات اللفظية– وأشباه التعابير المعجمية، وبناء على ما سبق فيدخل ما اصطلح عليه البحث واعتمده في ضبط المتلازمات اللفظية ضمن بطاقة مالتشوك المعجمية، وحينها يكون الاختلاف في تعريف المتلازمات اللفظية ليس بذي تأثير في التطبيق.

(مالتشوك) إلى هذا الامتزاج مراراً، فمن ذلك قوله في فعل التجلي (٤٦): "هو فعل له معنى (ظهر في)،... وكثيراً ما تمتزج هذه الوظيفة المعجمية بالعكس، والإشباع، وخلاف الإشباع، والسببية"[١].

ومما يلاحظ عدم وجود أمثلة لبعض الوظائف، وكان في ثمانية وظائف: وظيفة فعل الإعداد (٤٧)، ووظيفة فعل المقاربة (٤٨)، ووظيفة فعل الأصوات المميزة (٥٠)، ووظيفة فعل صيغة الأمر (٥١)، ووظيفة فعل العسر (٥٣)، ووظيفة فعل الإفراط (٥٤)، ووظيفة فعل التوقف عن الاشتغال (٥٥)، ووظيفة فعل الأعراض (٥٦)، أما فعل الإعداد فهو فعل يحمل معنى (أعدَّ لـ)، وهو يمتزج مع أفعال الإمضاء[٢] والتي كثرت أمثلتها في المدونة كما يتبين ذلك في البطاقات المعجمية محل التطبيق، أما فعل المقاربة، فهو فعل له معنى: كاد، وأما فعل الأصوات المميزة فهو "فعل له معنى إصدار الصوت المميز"[٣]، وهذا بعيد عن مجال المدونة، إذ إن مجالها محدد في لغة قانون مختصة، ولغة القانون لا تهتم بقضايا الأصوات والتي توجد عادة في مجالات أخرى: كالصوتيات، والقواميس، أما وظيفة صيغة الأمر: "والتي تتمثل في عبارة تؤدي معنى الأمر أو طلب القيام بالشيء، أمر (نوم)= إلى الفراش!، أمر (نزل من فوق ظهر الحصان)= تَرَجَّلْ"[٤]، فسبب انعدام وجودها هو أن لغة القانون المختصة ليس مجالها هذا النحو من الأساليب، والتي تكثر في القصص والروايات وغيرها، وأما فعل العسر فهو يمتزج في وظيفته مع أفعال الإمضاء ذات الأمثلة الوافرة، أما فعل الإفراط، فيدل على معنى الإكثار والمبالغة، وهذا يتقارب مع وظيفة التقوية التي كان لها نصيب من الأمثلة، وفعل التوقف هو فعل له معنى توقف عن الاشتغال والعمل والحركة، وهذا يمتزج مع وظائف فعل الإمضاء ووظيفة التعطيل، والتي كان لها نصيب من الأمثلة في المدونة، أما فعل الأعراض فهو "فعل له معنى ظهور علامة جسدية لحالة نفسية، وهذه العلامة حالة لجزء من الجسم أو

---

(١) مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٨٩، ٢٩٠ بتصرف يسير.

(٢) صرح بذلك إيقور مالتشوك وأندري كلاس وألان بولقار. ينظر: مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٩٠.

(٣) مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص٢٩١، بتصرف يسير.

(٤) المصدر السابق، ص٢٩٢ بتصرف يسير.

لعضو"[1]، ومجال ذلك بعيد عن لغة القانون المختصة، فهو يتعلق بمجالات أخرى: كالطب، وعلم النفس، لذلك من الطبيعي خلو المدونة من أمثلة ذلك، ويمكن أن نجمل القول فيما سبق فنقول: إن الوظائف التي خلت من الأمثلة في المدونة هي على نوعين:

١. وظيفة تمتزج بوظيفة أخرى لها أمثلة، وتحقق هذا في وظيفة فعل الإعداد، وفعل المقاربة، وفعل العسر، وفعل الإفراط، وفعل التوقف عن الاشتغال.

٢. وظيفة تتعلق بمجالات خاصة أخرى، وهي: وظيفة فعل الأصوات المميزة، والأمر والأعراض، وقد اتسعت دائرة البحث عن أمثلة لهذه الوظائف، فاستقرأ الباحث نحواً من مائة عجمة أخرى دون أن يقف على أمثلة لهذه الوظائف الثلاث.

كما تبين لنا أن جملة من المتلازمات اللفظية قد ظهرت في وظائف غير سياقية، وهذا قد بدا جلياً في كثير من العجمات في وظيفة الوصفية (١٨)، ففي عجمة: سلطات، وقف الباحث على عشرين مثالاً في المدونة، ك: سلطات رسمية، وسلطات آتية، وسلطات رقابية، وسلطات إشرافية، وسلطات مخولة، وسلطات مؤهلة، وقد ورد لهذه الوظيفة أمثلة في المتلازمات في غالب العجمات المدروسة، إذ برزت في سبع عشر عجمة من أصل اثنتين وعشرين عجمة، ويمكن أن نقول إن المتلازمات اللفظية قد يتحقق لها وجود في غالب الوظائف الجدولية، إلا أن وجودها في الوظائف السياقية أظهر وأقوى، بل إن الوظائف السياقية هي في الأصل مخصصة للتعابير المعجمية والتي يرى مؤسسو نظرية معنى — نص أن المتلازمات اللفظية جزءاً منها.

وقد لاحظ الباحث أنه لا علاقة مطردة بين قوة التلازم المعجمي وبين كثرة التكرار الإحصائي، لكن يمكن أن يكون التكرار علامة محتملة لقوة التلازم، دون أن يكون دليلاً مؤكداً عليه.

ومما استبان من خلال البطاقات المعجمية أن تسمية غالب الوظائف السياقية بالوظائف الفعلية غير دقيق في العربية، إذ يتحقق وجود متلازمات غير فعلية تركيبياً تنتمي لهذه الوظائف، وقد سبق بيان ذلك في المبحث السابق[2].

---

(١) المصدر السابق، ص٢٩٣.

(٢) ينظر: صفحة ٢١٢ فما بعدها من هذا البحث.

ومما لاحظ الباحث ندرة المركبات الجرية في متلازمات المدونة القانونية، ولم يكن لذلك أمثلة في البطاقات المعالجة، لكن باستقراء المدونة وقف الباحث على عدد قليل، انحصر ذلك في هذه الأمثلة: على متن طائرة/ سفينة، بصفة قانونية، على وجه السرعة.

كما تبين للباحث ندرة أمثلة وظيفة المجاز في المدونة القانونية، فمن أمثلتها في البطاقات المعجمية: أخلى سبيل المتهم، ووضع على ذمة السلطات/ وكيل، ومن أمثلتها القليلة في مدونة البحث خارج حدود البطاقات المعجمية المعالجة: تحت التصرف، وأخذ بعين الاعتبار، ووضع تحت المراقبة، وتحت طائلة العقوبة، ودخل حيز التنفيذ، وعلى وجه السرعة، وسبب قلتها هو أن لغة القانون هي لغة واضحة صريحة، لا تهتم بالأساليب الأدبية والبلاغية.

كما تبين أن استيعاب الوظائف للمتلازمات اللفظية بكافة صورها تركيبياً ودلالياً قد تحقق في البطاقة المعجمية لهذه النظرية، ما يجعلها بحسب اطلاع الباحث هي النظرية الأقوم لوضع قاموس شامل للمتلازمات اللفظية.

وتبين –أيضاً– من خلال هذا المبحث وسابقه أهمية المزاوجة بين علم لغويات المدونات وبين علم المعجم في معالجة القضايا المعجمية، وفتحها لأبواب واسعة في الدرس والتطبيق.

٧,٣,٢ خاتمة المبحث الثالث.

بدأ المبحث بمقدمة تمهيدية أبرزت دور الشرح والتأليفية بوصفها مكوناً رئيساً للوحدة المعجمية بناء على تصور نظرية معنى – نص، والذي أثمر استيعاب كل صور التعابير المعجمية بما فيها المتلازمات اللفظية، وذلك في بطاقاتها المعجمية التي كان لها البروز الأكبر في الوظائف السياقية بشكل عام والمتمثلة في ست وثلاثين وظيفة معجمية، وقد كان من نهج الباحث في هذا المبحث استخراج الوحدات المعجمية من مدونة البحث المختصة بمجال مكافحة الإرهاب، وفق المعايير المعتمدة في لغويات المدونات ونظرية معنى – نص، وأكد على إمكانية الاعتماد على الآلة في استخراج المتلازمات اللفظية وإحصائها، ثم أنشأ بطاقات معجمية لاثنتين وعشرين عجمة باعتماد حقول الإرهاب المعجمية الفرعية، واستخرج متلازماتها بناء على نوعين في الإجراء: استخراج يدوي عبر استقراء نصوص المدونة نصاً نصاً، واستخراج آلي عبر غواص بمحددات تعطي موثوقية عالية للنتائج، وتوصل إلى أن الاستخراج الآلي ممكن لكنه أكثر نفعاً وفائدة في المدونات الكبيرة، وحيث إن مدونة البحث صغيرة؛ لمجالها المحدود، فقد ركز البحث في التحليل على النتائج اليدوية، وقد ابتدأ البطاقات المعجمية بالتعريف بالعجمات المعالجة وفق منهجية النظرية باعتماد قواعد التعريف التي تعتمدها النظرية، وهي: قاعدة الشكل القضوي، وقاعدة التجزئة، وقاعدة الكتلة القصوى، وقاعدة التقييس، وقاعدة الاستبدالية، ثم استخرج المتلازمات اللفظية لكل عجمة واضعاً كل متلازمة في وظيفتها المناسبة، ووجد الباحث أن ثمة وظائف كثرت أمثلتها في المدونة، كوظائف الإمضاء الثلاث: إمضاء المفعولية، والفاعلية، والمفعولية غير المباشرة، بينما لم يقف الباحث على أمثلة في المدونة لثمانِ وظائف؛ وكان سبب عدم وجودها هو إما أنها وظيفة تمتزج بوظيفة أخرى لها أمثلة، وتحقق هذا في وظيفة فعل الإعداد، وفعل المقاربة، وفعل العسر، وفعل الإفراط، وفعل التوقف عن الاشتغال، أو كونها وظيفة تتعلق بمجالات خاصة أخرى، وهي: وظيفة فعل الأصوات المميزة، وصيغة الأمر، والأعراض، كما استكشف الباحث تداخلاً بين عدد من الوظائف: كوظائف العماد مع الوظائف الجعلية، ووجد أن ثمة أمثلة في المتلازمات اللفظية قد جاءت في غير الوظائف السياقية أي في الوظائف الجدولية، وكان ذلك في وظيفة الجنس، ووظيفة الوصفية، والاستهجان،

والاستحسان والتقوية، وغيرها.

كما توصل إلى أنه يمكن الاستفادة من العملية الإحصائية في تصنيف البطاقات المعجمية عبر الحقول المعجمية.

ومما توصل له الباحث من خلال البطاقات المعجمية: أن تسمية غالب الوظائف السياقية بالوظائف الفعلية غير دقيق في العربية؛ إذ يتحقق وجود متلازمات غير فعلية تركيبيا تنتمي لهذه الوظائف، لذلك اعتمد الباحث التسمية المقترحة (بحذف كلمة فعل في اسم الوظيفة).

كما توصل إلى إمكانية استخراج المتلازمات اللفظية آلياً، وذلك باستخراج قائمة بالمتتابعات اللفظية آلياً والتي تدخل فيها المتلازمات اللفظية، ثم يأتي دور اللغوي في تصفية القائمة وإخراج كل ما لم يحقق ضوابط التلازم المعتمدة باعتماد الحدس البشري.

كما استكشف الباحث أهمية المعايير الإحصائية في التنبؤ بقوة التلازم، إذ كانت متلازمات الاستخراج الآلي أقوى في التلازم بين المكونات مما استخرج يدوياً، ولم يظهر ضمن نتائج الاستخراج الآلي.

ومما استنتجه الباحث بالاستقراء: قلة المتلازمات الجرية، وكذلك قلة المتلازمات ذات وظيفة المجاز في البطاقات المعجمية المعالجة بل في عامة مدونة البحث.

كما استكشف أن عدم تشكيل المدونة بالحركات سبب في أن تظهر نتائج آلية لا علاقة لها بالعجمة المدروسة، وظهر ذلك في مواضع منها: صادَرَ، من المصادرة، وصادِر، من التصدير، كما تبين في البحث–أيضاً– أن الآلة لا تفرق بين الكلمتين المتماثلتين في اللفظ المختلفتين في المعنى، وقد ظهر ذلك في نتائج عجمة: منظمة، فظهرت في النتائج الآلية بعض النتائج التي لا تدخل في ضمن حدود العجمة مثل: جريمة منظمة، ما يستلزم التدخل البشري، ويُبرِز أهمية الحدس اللغوي في عمل قاموس معنى – نص بطريقة آلية.

لقد أسهمت هذه النظرية بما لا شك فيه بمنح المعجم حقه من الاهتمام في تعليم الألسنة بعد أن كان يُعَدُّ جملة من الشذوذات التابعة للنحو، وكانت عنايتها بالتعالق باعتماد الوظائف المعجمية بارزة، مما يجعلها من أكثر النظريات فائدة في تمكين متعلمي اللغات في استعمال المتلازمات اللفظية وفي فهمها.

٤,٢ خاتمة الفصل الثاني.

نخلص من الفصل الثاني (التطبيقي) إلى أهمية أدوات تحليل اللغات وتحديداً (غواص) في استكشاف المتلازمات اللفظية، والتعرف على خصائص المتلازمات، والوصول لملازمات كلمة مفتاح ضمن حقل معجمي، كما لهذه الأدوات الأهمية في الوصول للكلمات المميزة لمجال ما عبر مقارنته بمجال آخر عام، وإمكانية اعتماد قائمة من هذه الكلمات تمثل حقولا فرعية لمجال الدراسة، كما تبين أهمية المدونات اللغوية في استكشاف المتلازمات اللغوية في سياقاتها الحية، وأنه يمكن جعل التكرار علامة لقوة التلازم لكنه ليس دليلاً صريحاً، إذ للحدس البشري دوره في استكشاف التلازم وفق المعايير المحددة، ومما توصل له البحث أنه يمكن الاستفادة من برامج معالجة اللغات وخاصة (غواص) في استخراج ملازمات كلمة ما ضمن مجال مخصص للوصول لقائمة التلازمات ضمن حدود بطاقتها المعجمية المعتمدة في نظرية معنى – نص، كما توصل إلى أن حدود الاستفادة من الحاسوب في معالجة المتلازمات اللفظية هي:

- إنشاء مدونة إلكترونية تستخرج منها المتلازمات.
- استخراج الكلمات المميزة من المدونة عبر أدوات معالجة اللغات، وذلك لوضع حقول معجمية فرعية لمجال التلازم باعتماد كلمات مفاتيح لهذه الحقول يصلح أن تكون مدخلاً للمعاجم لغرض إنشاء قاموس عام للمتلازمات أو متخصص في مجال ما، وذلك باعتماد كلمات مفاتيح تمثل فروع الحقول المعجمية.
- استخراج المتلازمات اللفظية الأكثر تكرارا من المدونة المحوسبة عبر أدوات معالجة اللغات.
- النظر في الكشاف السياقي للكلمات المفاتيح المتخصصة في مجال ما؛ للتعرف على ملازماتها وذلك بغرض إنشاء قاموس للمتلازمات اللفظية وفق البطاقات المعجمية التي هي ثمرة نظرية معنى – نص.

ومما توصل له الباحث أهمية نظرية معنى – نص في تقنين المتلازمات اللفظية ووضعها في القاموس العام أو الخاص بها، وأنها هي النظرية الأنسب لذلك، وذلك عبر ثمرتها المتمثلة في البطاقات المعجمية؛ نظراً لاهتمامها بالتعالق في اعتماد الوظائف المعجمية، ما

يجعلها من أكثر النظريات فائدة في تمكين متعلمي اللغات في استعمال المتلازمات اللفظية وفي فهمها.

خاتمة البحث.

يدور موضوع البحث حول المتلازمات اللفظية، وقد جاء في فصلين: فصل نظري وفصل تطبيقي، أما الفصل النظري فقد ناقش الباحث فيه قضايا نظرية حول المتلازمات اللفظية، منها: أن بداية الظهور للمتلازمات اللفظية عالمياً وفي العصر الحديث كان على يد اللغوي البريطاني (فيرث) عام ١٩٣٠م، وأن ثلاثة من الرعيل الأول من اللغويين العرب نقلوه مترجماً للعربية، أولهم:(أحمد أبو الفرج) عام ١٩٦٦م مصطلِحاً عليه بالمصاحبة، ثم من بعده (تمام حسان)، وسماه: التضام، ضمن شبكة مفاهيم متقاربة، وذلك عام ١٩٧٣م، ثم من بعدهما (أحمد مختار عمر) بمصطلحات متعددة لمدلول واحد، هي: الرصف، والنظم، وتوافق الوقوع، وذلك عام ١٩٨٥م، ثم افترقت الآراء إلى نحو ستة وعشرين مصطلحاً، وكان الأكثر استخداماً من بينها مصطلح المتلازمات اللفظية، وهو ما اختاره الباحث؛ إذ هو الأشهر في ذات الاستخدام المعجمي، وهو المصطلح المختار لدى المغاربة والتونسيين وعدد من الباحثين في الأقطار المختلفة: كالسعودية، والجزائر، وغيرها، ويغلب استخدامه لديهم في الأبحاث المعجمية، خلافاً للمصريين الذين اختار غالبهم مصطلح: المصاحبة، وذلك ضمن مقاربة نحوية في كثير من الأحيان، كما تبين أن كتب التراث العربي كان لها نوع اهتمام بالمتلازمات على مستوى المعالجة، كما في مواضع من كتاب (سيبويه)، وعلى مستوى الجمع كما في كتب المعاني: ككتاب فقه اللغة وسر العربية لـ(أبي منصور الثعالبي)، وتبين لنا أن الاهتمام بالظاهرة كما أنه كان لدى المتقدمين من العرب، فقد نال اهتماماً أكبر لدى المحدثين منهم، حيث نالت المتلازمات اهتماماً واسعاً لاسيما في آخر ثلاثة عقود، لكنهم انقسموا في تعريف التلازم وتصوره إلى أربعة أقسام، وكانت السمة الظاهرة أن التوسع سمة المتقدمين منهم زمناً، وكلما اقترب الزمن دقّ المفهوم وضاق، وهذا يتجلى في الأصناف الداخلة في المتلازمات؛ وقد رجح الباحث أن أقرب هذه الأقوال هو: الرأي الثاني في ترتيب الآراء حسب الأكثر توسعاً، وهو رأي (عبد الرزاق بن عمر)، والذي جعل المتلازمات في ثمانية أصناف، هي: العبارات التقليدية، والأمثال، والأقوال السائرة، والمفاضلات، والمركبات الشائعة، والفرائد اللغوية، والتجمعات المعجمية، وعبارات الخطاب، وكان من أهم أسباب ترجيح هذا المنهج هو اعتماده للمعايير الشكلية والدلالية

للمتلازمات، ثم إن للمتلازمات ضوابط تبرزها: وهي إما شكلية: تتمثل في التركب، وثنائية المكونات، وإما دلالية: تتمثل في إجمالية المعنى، والتفاوت بين المكونات، والتقييد، والاعتباطية، واصطلاحية المعنى وازدواجيته، كما أن لها ضابطاً استعمالياً يتمثل: في التكرار والشيوع.

واعتماداً على التقييس المهم في التصنيف فقد صنف الباحث المتلازمات إلى أصناف، أهمها ما يأتي:

من حيث الخصائص، على ثمانية أصناف: التعابير الاصطلاحية، والتعابير الكنائية، والتعابير السياقية، والتعابير الكنائية، والأسماء المركبة، والمصطلحات المركبة، والأمثال السائرة، والعبارات التقليدية.

ومن حيث الوظائف المعجمية، والتي اعتمدتها نظرية معنى – نص في بطاقتها المعجمية إلى جملة واسعة من الصور، وقد اهتمت هذه النظرية بالمتلازمات اللفظية وبتصنيفها من ناحيتين مهمتين: التركيب والدلالة، كما أنها عُنيت بمجال التأليفية المعجمية، وهي مجال إضافة النظرية، والتي تهتم بضبط العلاقات المعجمية التي تفرضها النظرية، والتي أثمرت تصنيف المتلازمات اللفظية بناء على العلاقات بين مركباتها الأساسية، وذلك باكتشافها جملة من الوظائف التعالقية الدلالية بين مكونات المتلازمات، وجعلها قواعد كلية تضبط فوضى المعجم وتقنن وحداته، هذه الوظائف المعجمية تحدد بشكل مطرد ومنتظم علاقة الوحدة المعجمية بغيرها من الوحدات، نظراً لما سبق فقد تقرر أن يكون عليها الاعتماد في العمل التطبيقي الثاني من البحث، والذي جاءت مباحثه على النحو الآتي:

١. تصميم المدونة وبناؤها ومعالجتها حاسوبياً.

٢. وصف الكلمات المفاتيح للمدونة وترتيبها حسب علاقاتها الدلالية.

٣. أصناف المتلازمات اللفظية في المدونة (تركيبياً ودلالياً).

أما علاقة المبحث الأول من هذا الفصل بما سبقه فهو محاولة للاستفادة من لغويات المدونات وأدواتها في استكشاف المتلازمات اللفظية آلياً وفق ما تمليه لغويات المدونات، واعتماداً على لغة الإحصاء الرياضي، وذلك بغية الوصول إلى جملة من خصائص المتلازمات اللفظية في مدونة لغوية متخصصة هي مدونة القوانين والاتفاقيات العربية المتعلقة بمكافحة الإرهاب، وكانت الأداة المستخدمة هي أداة معالجة اللغات وكشافها السياقي (غواص).

ولما تحدث المبحث السابق في آخره عن الكلمات المفاتيح، والتي هي أساس التلازم، انتقل المبحث الثاني للحديث عن نظرية عنيت بوصف الكلمات المفاتيح- التي تمثل أساس المتلازمات-، مع محاولة لتصنيفها حسب علاقاتها الدلالية، إذ البحث -هنا- في مجال اللغويات الحاسوبية، فهو متعلق بوصف المدخلات وترييضها بشكل يجعلها قابلة للحوسبة، وذلك وفق نظرية مختصة تعرف بنظرية معنى – نص، مع محاولة لتصنيف الكلمات المفاتيح للغة مكافحة الإرهاب القانونية وفق علاقاتها الدلالية، ولا يمنع ذلك من الاستفادة من منهجية لغويات المدونات في مزواجة بين العلمين، وذلك حين يقتضي البحث ذلك.

ثم جاء المبحث الذي يليه بالحديث امتداداً لما ختم به الفصل الأول (تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الوظائف المعجمية لنظرية معنى — نص)، وامتداداً – أيضاً— لما انتهى به المبحث السابق له، فهو تطبيق لنظرية معنى – نص في مجال منها عني بالمتلازمات اللفظية وهو البطاقات المعجمية، والتي هي ثمرة هذه النظرية، حيث استخرج الباحث المتلازمات اللفظية من مدونة البحث الخاصة بقوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب، ذلك عبر إجراءين: الاستخراج الآلي للكلمات المميزة اعتماداً على أداة تحليل اللغات (غواص) وفق منهج تفاعلي يزاوج بين اشتراطات لغويات المدونات وضوابط النظرية المعجمية، والاستخراج اليدوي بالاستقراء لمتلازمات هذه الكلمات المميزة وضبطها في بطاقاتها المعجمية.

وبذلك يتجلى الاستفادة التطبيقية من المدونة في كل مباحث الفصل التطبيقي، كما كان جامعاً مشتركاً بين مباحث هذا الفصل في المجال الحاسوبي التطبيقي، فالمبحث الأول والثالث اعتمدا على أداة حاسوبية (غواص)، كما نجد في المبحث الثاني والثالث منهما محاولة للتطبيق الحوسبي للغة المختصة، إما في مجال الحقول المعجمية كما في المبحث الثاني، وإما في مجال استخراج الألفاظ المعالجة في الحقل المعجمي للغة المختصة كما في المبحث الثالث، فعمل هذا الفصل التطبيقي هو لغوي حاسوبي، وقد وضح معنى هذا المصطلح، أعني: اللغويات الحاسوبية، (مالتشوك) في (مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية)، ففسره على وجهين كلاهما منطبق على مجال البحث التطبيقي:

١. "اللغويات المحض التي تستعمل الأداة الحوسبية للمساعدة على البحث.

٢. التطبيقات الإجرائية الخالصة من نوع أنظمة الترجمة الآلية، وبينيات قواعد المعطيات في اللغات الطبيعية"[١].

ويظهر من ذلك أن المبحث الأول والثالث يعودان إلى التفسير الأول، والمبحث الثاني يعود إلى التفسير الثاني.

كما فسر (مالتشوك) ومن معه حوسبة قاموس الشرح والتأليفية على ثلاثة أوجه، ينطبق أولها على مجال عملنا في المدونة وفي المبحث الثالث كذلك، حيث يقول: "حوسبة المصادر اللسانية التي يتم من خلالها العمل المعجمي، أي: استعمال المدونات المحوسبة وبرامج تحليل مثل هذه المدونات"[٢].

فقد اعتمد المبحث الثالث ومثله الأول على مدونة محوسبة، كما اعتمد المبحثان على برنامج لتحليل المدونة، لكن كان التحليل في المبحث الأول معتمداً على المدونة المحوسبة في مجال لغويات المدونات، وفي المبحث الثالث معتمداً عليها في مجال نظرية معنى – نص المعجمية.

كان ما سبق محاولة لِلَمِّ أطراف البحث وربط لمتفرقه، فيما يمكن أن يعد خارطة طريق واعية لعمل البحث بشكل منطقي ومقبول، وذلك في إطار عنوان البحث المعتمد وفي حدود مباحثه وأهدافه.

ومما توصل له الباحث من خلال البطاقات المعجمية: أن تسمية غالب الوظائف السياقية بالوظائف الفعلية غير دقيق في العربية، إذ يتحقق وجود متلازمات غير فعلية تركيبياً تنتمي لهذه الوظائف، لذلك اعتمد الباحث التسمية المقترحة في البطاقات المعجمية وذلك بحذف كلمة (فِعْل) من مسميات هذه الوظائف.

ووجد الباحث أن ثمة وظائف كثرت أمثلتها في المدونة كوظائف الإمضاء الثلاث: إمضاء المفعولية ، والفاعلية، والمفعولية غير المباشرة، وكذلك وظائف العماد التي وقف فيها على سبعين فعل عماد في مدونة قانونية خاصة، بينما لم يقف على أمثلة في المدونة لثمانِ وظائف، وكان سبب عدم وجودها هو إما أنها وظيفة تمتزج بوظيفة أخرى لها أمثلة، تحقق

---

(١) مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، مصدر سابق، ص ٣٩٧، ٣٩٨، بتصرف يسير.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص ٣٩٩.

هذا في وظيفة فعل الإعداد، وفعل المقاربة، وفعل العسر، وفعل الإفراط، وفعل التوقف عن الاشتغال، وإما أنها وظيفة تتعلق بمجالات خاصة أخرى، وهي وظيفة فعل الأصوات المميزة وصيغة الأمر والأعراض.

كما استكشف الباحث أهمية المعايير الإحصائية في التنبؤ بقوة التلازم، إذ كانت متلازمات الاستخراج الآلي أقوى في التلازم بين المكونات مما استخرج يدوياً، ولم يظهر ضمن نتائج الاستخراج الآلي، كما تبين من البحث أهمية المدونات اللغوية في استكشاف المتلازمات اللغوية في سياقاتها الحية.

وتوصل الباحث -أيضاً- إلى أن حدود الاستفادة من الحاسوب في معالجة المتلازمات اللفظية هي:

- إنشاء مدونة إلكترونية تستخرج منها المتلازمات.
- استخراج الكلمات المميزة من المدونة عبر أدوات معالجة اللغات، وذلك لوضع حقول معجمية فرعية لمجال التلازم باعتماد كلمات مفاتيح لهذه الحقول يصلح أن تكون مدخلاً للمعاجم لغرض إنشاء قاموس عام للمتلازمات أو متخصص في مجال ما، وذلك باعتماد كلمات مفاتيح تمثل فروع الحقول المعجمية.
- استخراج المتلازمات اللفظية الأكثر تكراراً من المدونة المحوسبة عبر أدوات معالجة اللغات.
- النظر في الكشاف السياقي للكلمات المفاتيح المتخصصة في مجال ما للتعرف على ملازماتها، وذلك بغرض إنشاء قاموس للمتلازمات اللفظية وفق البطاقات المعجمية التي هي ثمرة نظرية معنى — نص.

وفي ختام البحث يوصي الباحث بضرورة التعمق أكثر في دراسة ظاهرة التلازم اللفظي من ناحية معجمية نظرية وتطبيقية، كما يوصي بوضع مقررات خاصة بالمتلازمات اللفظية مع شرح معنى ما يحتاج لذلك لاسيما للأطفال ولمتعلمي العربية من غير أهلها، ويوصي كذلك بالاستفادة من لغويات المدونات بوصفها علماً إجرائياً، والمعجمية بوصفها علماً نظرياً، وذلك بالمزاوجة بينهما في الأبحاث العلمية، ويخص الباحث بذلك نظرية معنى — نص.

مع الإشارة إلى أهمية إنشاء قواميس تعتمد البطاقات المعجمية التي جاءت بها النظرية، وذلك في المجالات والعلوم المختلفة، وفي ضوء مدونات لغوية نصية تحوي اللغة المعاصرة وتطبق عليها الدراسة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

ببلوقرافيا ترجمات (Collocation)

للعربية عند الباحثين العرب

المصطلح	اسم الباحث– اسم المؤلَّف– رقم الصفحة	السنة والبلد
المصاحبة[1]	محمد أحمد أبو الفرج، (المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث) ١١١	١٩٦٦، مصر
	مصطفى التوني، (اللغة وعلم اللغة) ٢٢٢	١٩٨٧، مصر
	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بدون أسماء، (المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات)٢٧	١٩٨٩، تونس
	محمد حسن عبد العزيز، (المصاحبة في التعبير اللغوي) ٦٠	١٩٩٠، مصر
	محمد العبد، (المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة) ٤٨	١٩٩٤، مصر
	محمد يونس علي، (المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة العربية) ٨٣	٢٠٠٦، الإمارات
	علي محمود أبو عبيد، (نحو النص في أسريات أبي فراس الحمداني) ١١٢	٢٠١١، فلسطين
	جاسم علي جاسم، (أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب) ٧١	٢٠١٤، السعودية
المصاحبة اللفظية	محمد حسن باكلا وجماعة، (معجم مصطلحات علم اللغة الحديث) ٩١	١٩٨٣، السعودية
	عودة خليل أبو عودة، (التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة) ٧٧	١٩٨٥، الأردن

(١) لا أزعم بهذا العمل (في الملاحق) استقصاء أقوال كل الباحثين العرب ولا إحصاء مصطلحاتهم لوصف هذه الظاهرة، لكن حاولت جمع ما يمكن مما وقع بين يدي من المراجع والمصادر، في محاولة لفهم هذه الظاهرة وإظهار مدى التفاوت بين الباحثين في وصفها، كما أشرت إلى سنة ظهور المصطلح لدى القائل به وبلده لعلنا نصل بذلك إلى إشارات مفيدة في هذا الباب، وقد أهملت ما أشار بعضهم إلى أنه مصطلح لبعضهم إن لم أقف على من قال به، كمصطلح (المترافقات)، ذكره هشام خوجلي في بحثه: (المترجم والمتواردات)، منشور على الإنترنت: https://cutt.us/fHcdO، ص٢، ولم أجد من قال به، وأهملتُ ما كان أحد أصناف المتلازمات مما لم يصرح القائل به أنه ترجمة مقابلة لـ(Collocation)، حتى لو أشار له بعض الباحثين بأنه مفهوم قريب من الباب، ومن ذلك مصطلح (الاقتران الدلالي)، ذكره جاسم علي جاسم في كتابه: أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، مصدر سابق،، ص٧٠. ومنه ما أشار له عبد الرزاق بن عمر في كتابه: المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، مصدر سابق، ص١٩. من أن بعض الباحثين يعد العبارات الاصطلاحية مفهوماً مقارباً في معناه للمتلازمات ويعبر به عنه، وإنما هي صنف من أصناف المتلازمات كما تم تبيانه في المبحث الثالث من الفصل الأول، والترجمة الأقرب برأيي للعبارات الاصطلاحية هي: (Idiomatic Expressions).

	إبراهيم الدسوقي، (المصاحبة اللفظية وتطور اللغة) ٢٧٩	١٩٩٩، مصر
	محمد محمد داود، في: (العربية وعلم اللغة الحديث) ١٩٨	٢٠٠١، مصر
	وفي: (الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة) ٦٤	٢٠٠٢، مصر
	فريد عوض حيدر، (المصاحبة اللفظية في شعر شوقي) ٥٧٦	٢٠٠٤، مصر
	نوال الحلوة، (المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات خالد المنيف) ٥٩	٢٠١٢، السعودية
	مروة مصطفى السيد أمين، (المصاحبات اللفظية في لغة الصحافة المعاصرة، دراسة تطبيقية على عدد من الصحف العربية في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠م) ١٥	٢٠١٣، مصر
	محمد العبد، (إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: مدخل لغوي أسلوبي) ٧٦	٢٠١٣، مصر
	أشرف محمد السعدي، (المصاحبة اللفظية في القرآن الكريم ودورها الرائد في توجيه المعنى والتفسير) ٧	٢٠١٤، مصر
	جاسم علي جاسم، (أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب) ٥٨	٢٠١٤، السعودية
	حسين البسومي، (المعاجم العربية والمدرسية دراسة لغوية في المادة والمنهج) ١٩٣	٢٠١٦، مصر
المصاحبة اللغوية	كريم زكي حسام الدين، (التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه) ٢٥٧	١٩٩٩، مصر
	ناصر عبد النبي، (المصاحبات اللغوية للجنة دراسة سينتاجماتية في التعبير القرآني) ١٢	٢٠٠٣، مصر
	مصطفى بيومي عبد السلام، (مدخل إلى النظرية الأدبية) ٨٢	٢٠٠٣، مصر
	رضوان منيسي عبد الله، (الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث أبو عبيدة) ١٧٣	٢٠٠٦، مصر
	حمادة الحسيني، (المصاحبة اللغوية في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية) ٧٤	٢٠٠٧، مصر
	صبحي إبراهيم الفقي، (المصاحبة اللغوية بين أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم دراسة في ضوء العلاقة بين التركيب والدلالة) ١٨٥	٢٠٠٩، مصر
	حسام محمد الجزار، (المصاحبة اللغوية في شعر محمود حسن إسماعيل دراسة تركيبية دلالية) ٩	٢٠١٣، مصر
	جاسم علي جاسم، (أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب) ٧١	٢٠١٤، السعودية
	علاء طلعت أحمد، (المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي الشريف: كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه نموذجاً) ٩	٢٠١٥، مصر
	ميساء أحمد عبد القادر، (سياقات المتصاحبات اللغوية ودورها في التماسك المعنوي للنص متصاحبات	٢٠١٥، سوريا

	النص في رواية بيروت ٧٥ لغادة السمان أنموذجاً) ١١٢ ساجدة قوتة، (المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري دراسة وصفية دلالية) ٥٥ محمد منصور جبريل، (المصاحبة اللغوية في شعر الشيخ أبي بكر عتيق الكشناوي) ١٤٩	٢٠١٥، فلسطين ٢٠١٦، الجزائر
المصاحبة المعجمية	جميل عبد المجيد، (البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية) ٧٩ علي محمود أبو عبيد، (نحو النص في أسريات أبي فراس الحمداني) ١٢٢ أشرف عبد البديع عبد الكريم، (الدرس النحوي النصي في كتب إعجاز القرآن الكريم) ١٣٧	١٩٩٨، مصر ٢٠٠٦، الإمارات ٢٠٠٨، مصر
المتصاحبات	الطاهر عبد السلام حافظ، (معجم الحافظ للمتصاحبات العربية عربي – إنجليزي) ١	٢٠٠٤، السعودية
التصاحب المنتظم	أحمد مختار عمر، (صناعة المعجم الحديث) ١٣٤ حسين البسومي، (المعاجم العربية والمدرسية دراسة لغوية في المادة والمنهج) ١٩٣	١٩٩٨، مصر ٢٠١٦، مصر
المتلازمات	حلمي خليل، (مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي) ٧٥ عبد الغنيّ أبو العزم، في: (مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي) ٣٩ حازم الربيعي، (الترجمة القائمة على المعنى دليل التكافؤ عبر اللغات) ٢٩٦ عز الدين المجدوب، (إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية في النصف الثاني من القرن العشرين) ٩١٥ يوسف فرنسيس، (معجم الكلمات المتقاطعة مترادفات ومتلازمات) ٥١	١٩٩٧، مصر ٢٠٠٦، المغرب ٢٠٠٨، العراق ٢٠١٢، تونس ٢٠١٢، لبنان
المتلازمات اللفظية	رمزي منير بعلبكي، (معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي – عربي) ٤١٢ محمد حلمي هليل، في كتاب: (المتلازمات اللفظية والترجمة) ٣١ وكتاب: (معجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض بالترجمة) ٣٦ (الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية) ٢٢٥ محمد محمد داود، (العربية وعلم اللغة الحديث) ١٩٨ حسن غزالة، في: (ترجمة المتلازمات اللفظية وإنجليزي عربي) ٣٥، و: (قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية) ٥	١٩٩٠، لبنان ١٩٩٠، المغرب ١٩٩٤، المغرب ١٩٩٧، تونس ٢٠٠١، مصر ٢٠٠٤، السعودية ٢٠٠٧، السعودية

	محمد شندول، (منهج الوضع في المتلازمات في المنجد) ١٧١	٢٠٠٥، المغرب
	محمد معتصم، (المتلازمات اللفظية العربية في المعاجم الثنائية القاموس الألماني العربي لجواتسشراجله وآخرين، وقاموس الكامل زائد ليوسف رضا محمد نموذجين) ٥٠	٢٠٠٥، المغرب
	الحبيب النصراوي، (شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الجديد والمعجم العربي الأساسي) ٨٠	٢٠٠٦، المغرب
	أمينة دردور، (المتلازمات اللفظية في المعاجم الأحادية والثنائية اللغة) ١٣٠	٢٠٠٦، تونس
	زكية السائح دحماني، (علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري دراسة دلالية معجمية) ٦٦	٢٠٠٦، المغرب
	منية لحمامي، (تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث المعجم الوسيط نموذجا) ٢٢٣	٢٠٠٦، المغرب
	علي الودرني، (منزلة المتلازمات في المعجم الوسيط) ١٩١	٢٠٠٦، المغرب
	عبد الرزاق بن عمر، في: (توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية: لسان العرب لابن منظور نموذجاً) ١٤٣	٢٠٠٦، تونس
	وفي: (المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية) ٢٧	٢٠٠٧، تونس
	آمنة فاطمة طالبي، (إشكالية حدود الترجمة الآلية ترجمة نظام "سيستران" للمتلازمات اللفظية إنجليزية–عربية) ٥٩	٢٠٠٨، الجزائر
	باولا سانتيانقريم، (تصنيف مجدِّد ومجدَّد للمتلازمات اللفظية) ٢٩٧	٢٠٠٩، أسبانيا
	عاطف جلابنه، (تمثيلات المستوى المنطقي وترجمة بعض المتلازمات اللفظية في القرآن الكريم بتطبيق مبادئ المنهج التخفيضي للعالم الأمريكي تشومسكي العلاقات النحوية والدلالية) ٥٣٠	٢٠١٠، الأردن
	صورية زايدي، محمد الطيب العسكري، أحمد عبد العلي، (استخراج المتلازمات اللفظية من النصوص العربية باستعمال الأداة "غايت" تطبيق على النص القرآني) ٥	٢٠١١، الجزائر
	روضة الحرزي (التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية إنجليزي / عربي لحسن غزالة) ٢٠	٢٠١١، الأردن
	ثناء الغباشي وهيا المنيف ونهى الجاسر وغادة عميرة، (نظريات علم الدلالة المعجمي) ٢٥٤	٢٠١٢، السعودية
	طلال أبو غزالة، (معجم طلال أبو غزالة للمتلازمات اللفظية) ١	٢٠١٢، الأردن
	نيان عثمان شريف، (المتلازمات اللفظية في المثل القرآني) ١٠	٢٠١٣، مصر

	عبد الرزاق بنور، (التلازم الدلالي والترسيس) ٨٥	٢٠١٤، قطر
	محمد أبو الرب، (المتلازمات اللفظية) ٧٦	٢٠١٧، الأردن
المتلازمات المعجمية	محمد معتصم، (المتلازمات اللفظية العربية في المعاجم الثنائية القاموس الألماني العربي لجواتسشراجله وآخرين، وقاموس الكامل زائد ليوسف رضا محمد نموذجين) ٥٠	٢٠٠٥، المغرب
	عبد الواحد خيري، (متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية معجم أم تركيب) ١١٠	٢٠٠٦، المغرب
	ثناء الغباشي وهيا المنيف ونهى الجاسر وغادة عميرة، (نظريات علم الدلالة المعجمي) ٢٥٤	٢٠١٢، السعودية
المتلازمات الكلامية	خليل أحمد عمايرة، (المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي) ٣٤١	٢٠٠٤، الأردن
التتابع	محمد علي الخولي، (معجم علم اللغة النظري) ٥٨	١٩٧٩، الأردن
	رمزي البعلبكي، (معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي – عربي) ٤١٢	١٩٩٠، لبنان
	مبارك علي مبارك، (معجم المصطلحات الألسنية فرنسي – إنجليزي – عربي) ٥٢	١٩٩٥، لبنان
المتواردات	هشام خوجلي، (المترجم والمتواردات) ١	٢٠٠٤، السعودية
	عز الدين المجدوب وعلي السعود وناصر الحريص في: (الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى – نص مدخل لحوسبة اللغة العربية) ٥٧	٢٠١٣، السعودية
قيود التوارد	دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، (عبد الفتاح البركاوي) ٢٣٨	١٩٩١، مصر
الاقتران	مجيد عبد الحليم الماشطة، (علم الدلالة) ٨٧	١٩٨٥، العراق
	شحده فارع، جهاد حمدان، موسى عمايرة، محمد العناني، (مقدمة في اللغويات المعاصرة) ٢١١	١٩٩٩، الأردن
الاقتران اللفظي	عودة خليل أبو عودة، (التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة) ٧٧	١٩٨٥، الأردن
	سامي عياد حنا وكريم زكي ونجيب جريس، (معجم اللسانيات الحديثة إنجليزي – عربي) ٩٢	١٩٩٧، لبنان
الرصف	أحمد مختار عمر، (علم الدلالة) ٧٤	١٩٨٥، مصر
	عبد الفتاح البركاوي، (دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث) ٢٣٨	١٩٩١، مصر

الارتصاف	عبد القادر الفاسي الفهري، (معجم المصطلحات اللسانية إنجليزي – فرنسي – عربي) ٤٦	٢٠٠٧، المغرب
النظم	أحمد مختار عمر، (علم الدلالة) ٧٤	١٩٨٥، مصر
	جاسم محمد عبد العبود، (مصطلحات الدلالة العربية في ضوء علم اللغة الحديث) ١٥٢	٢٠٠٧، العراق
الانتظام	محمد علي الخولي، (معجم علم اللغة النظري إنجليزي – عربي) ٥٨	١٩٧٩، الأردن
	رمزي البعلبكي، (معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي – عربي) ٤١٢	١٩٩٠، لبنان
	مبارك علي مبارك، (معجم المصطلحات الألسنية فرنسي – إنجليزي – عربي) ٥٢	١٩٩٥، لبنان
	خالد محمود جمعة، (مدخل إلى علم الدلالة) ١٦٩	١٩٩٧، الكويت
	صبري إبراهيم السيد، (يورك، معجم مصطلحات العلوم اللغوية إنجليزي- عربي) ٢٢	٢٠٠٠، مصر
توافق الوقوع	أحمد مختار عمر، (علم الدلالة) ٧٤	١٩٨٥، مصر
العبارات المترابطة	محمد العناني، (اللغة واللغويات) ١٥٤	١٩٩١، الأردن
التضام	تمام حسان، (اللغة العربية معناها ومبناها) ٣٣١	١٩٧٣، مصر
	محمود فهمي حجازي، (مدخل إلى علم اللغة) ١٥٧	١٩٧٨، مصر
	عبد السلام المسدي، (قاموس اللسانيات عربي – فرنسي، فرنسي – عربي) ١٣٣	١٩٨٤، تونس
	رمزي منير بعلبكي، (معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي – عربي) ٤١٢	١٩٩٠، لبنان
	محمد خطابي، (لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب) ٤٠٩	١٩٩١، لبنان
	صبري إبراهيم السيد، (علم الدلالة إطار جديد) ١٤٥	١٩٩٥، مصر
	أحمد مختار عمر، (صناعة المعجم الحديث) ١٣٤	١٩٩٨، مصر
	محمد الشاوش، (أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس نحو النص) ١٤٢	٢٠٠١، تونس
	إبراهيم بن مراد، (المعجم العربي بين النظرية والتطبيق) ٣	٢٠٠٩، تونس
	حسين البسومي، (المعاجم العربية والمدرسية دراسة لغوية في المادة والمنهج) ١٩٣	٢٠١٦، مصر
التضام	عبد القادر الفاسي الفهري، (معجم المصطلحات اللسانية إنجليزي – فرنسي- عربي) ٤٦	٢٠٠٧، المغرب

المعجمي		
التجمعات اللفظية	يوسف فرنسيس، (معجم الكلمات المتقاطعة مترادفات ومتلازمات) ١٩٣	٢٠١٢، لبنان
الارتباط الاعتيادي	أحمد مختار عمر، (صناعة المعجم الحديث) ١٣٤	١٩٩٨، مصر
الضمائم	جاسم علي جاسم، (أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب) ٥٨	٢٠١٤، السعودية

الفهارس العامة

١. فهرس الآيات

الآية	اسم السورة ورقمها	رقم الصفحة
﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾	الأحزاب: ٤٩	٦٢
﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾	الأحزاب: ٥٩	٦٧
﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾	النبأ: ٣٤	٧٠
﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾	الضحى: ٢	٦٢

٢. فهرس الأبيات الشعرية

البيت الشعري	القائل	رقم الصفحة
ولا أعتَـلُّ، فـي فَنَـعٍ، بِمَنْـعٍ إذا نابَـتْ نَوائـبُ، تَعتَرِينِـي	حاتم الطائي	٥٩
وقَد أجُودُ، وما مالِي بِذِي فَنَعٍ وأكتُمُ السِّرَّ، فِيهِ ضَربةُ العُنُقِ	أبو محجن الثقفي	٥٩
كُحَيلاً بَضَّ من هَرَعٍ همّوعُ	الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني	٦١٠

كـأنَّ ثوبـاً لمّـا التقـى الركْـبُ تُدْنيـهِ عليهـا يَشِـفُّ عـن قَمَـرِ	عمر بن أبي ربيعة	٦٨
دانى لـه القيـدُ فـي ديمومـةٍ قُـذُفٍ قَينَيْـهِ وانحسرتْ عنـهُ الأنـاعيمِ	ذو الرمة	٦٨
إذا تخازرتُ وما بي من خَزَرْ ثم كسرتُ العينَ من غيرِ عَوَرْ ألفيتني ألوى بعيدَ المستمرّ أَحمِلُ ما حُمِّلتُ من خيرٍ وشرْ أبذَى إذا بوذيتُ من كلبٍ ذكرْ أسودَ قزّاحٍ يغذَّى بالشجرْ	طفيل الغنوي	٦٩
يزيدُ يغضُّ الطرفَ دوني، كأنما زَوى بين عينيه عليَّ المحاجِمُ	الأعشى الكبير: ميمون بن قيس	١٢١

٣. فهرس الجداول

الموضوع	الصفحة
الجدول (١) المعلومات الأساسية للمدونة اللغوية	١٦١
الجدول رقم (٢) عناوين نصوص المدونة الرئيسة والجهة التي صدرت منها وعدد كلماتها	١٦٣
الجدول رقم (٣) الكلمات الأكثر تكراراً في المدونة الرئيسة" مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	١٧١
الجدول رقم (٤) تقسيم الكلمات المائتين الأكثر تكرارا في حقول حسب انتمائها الدلالي	١٧٢
الجدول رقم (٥) الكلمات المميزة في المدونة الرئيسة	١٧٤
الجدول رقم (٦) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (أو) في المدونة الرئيسة	١٧٥
الجدول رقم (٧) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (ادة) في المدونة الرئيسة	١٧٦
الجدول رقم (٨) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (ا) في المدونة الرئيسة	١٧٧
الجدول رقم (٩) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (ج) في المدونة الرئيسة	١٧٨
الجدول رقم (١٠) نموذج للكشاف السياقي لكلمة (ج) في المدونة الرئيسة	١٧٨
الجدول رقم (١١) الكلمات المتكررة في قائمة الكلمات المميزة للمدونة الرئيسة	١٧٩
الجدول رقم (١٢) تقسيم الكلمات المائتين المتميزة في حقول حسب انتمائها الدلالي	١٨١
الجدول رقم (١٣) كلمات المحتوى التي تكررت في قائمتي الكلمات الأكثر تكراراً والكلمات المميزة للمدونة	١٨٢
الجدول رقم (١٤) المتتابعات الأكثر تكراراً في المدونة الرئيسة	١٨٤
الجدول رقم (١٥) المتلازمات اللفظية الأكثر تكرارا في المدونة الرئيسة	١٨٤
الجدول رقم (١٦) تقسيم المتلازمات اللفظية الأكثر تكرارا في حقول حسب انتمائها الدلالي	١٨٥
الجدول رقم (١٧) الكلمات المتكررة في قائمة الكلمات المائتين الأكثر تكراراً، وقائمة الكلمات المميزة، وقائمة المتلازمات اللفظية ضمن قائمة المتتابعات اللفظية	١٨٦
الجدول رقم (١٨) الملازمات اللفظية للكلمات المختارة وعدد تكرارها في المدونة الرئيسة	١٨٩
الجدول (١٩) الشكل التحليلي والشكل التأليفي لأفعال العماد في المدونة	٢١١
الجدول (٢٠) الكلمات المميزة في المدونة الرئيسة	٢٢٥

الجدول رقم (٢١) الوحدات المعجمية المعالجة في البطاقات المعجمية	٢٢٨
الجدول (٢٢) سرد البطاقات المعجمية بصورتها المثالية	٢٣١
الجدول رقم (٢٣) البطاقة المعجمية لـ(منظمة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٣٢
الجدول رقم (٢٤) البطاقة المعجمية لـ(جاني) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٣٣
الجدول رقم (٢٥) البطاقة العجمية لـ(متهم) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٣٤
الجدول رقم (٢٦) البطاقة المعجمية لـ(جريمة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٣٥
الجدول (٢٧) البطاقة المعجمية لـ(إرهاب) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٣٧
الجدول رقم (٢٨) البطاقة المعجمية لـ(ارتكاب) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٣٨
الجدول رقم (٢٩) البطاقة المعجمية لـ(إخلال) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٣٩
الجدول رقم (٣٠) البطاقة المعجمية لـ(أسلحة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤٠
الجدول رقم (٣١) البطاقة المعجمية لـ(وسيلة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤١
الجدول (٣٢) البطاقة المعجمية لـ(متحصلات) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤٢
الجدول (٣٣) البطاقة المعجمية لـ(سلطات) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤٣
الجدول رقم (٣٤) البطاقة المعجمية لـ(قاضي) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤٥
الجدول رقم (٣٥) البطاقة المعجمية لـ(محكمة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤٦
الجدول رقم (٣٦) البطاقة المعجمية لـ(نيابة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤٧
الجدول رقم (٣٧) البطاقة المعجمية لـ(منْع) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤٨
الجدول رقم (٣٨) البطاقة المعجمية لـ(مكافحة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٤٩
الجدول رقم (٣٩) البطاقة المعجمية لـ(سجن) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٥٠
الجدول رقم (٤٠) البطاقة المعجمية لـ(تحقيق) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٥١
الجدول رقم (٤١) البطاقة المعجمية لـ(قرار) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٥٢
الجدول رقم (٤٢) البطاقة المعجمية لـ(إجراءات) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٥٣
الجدول رقم (٤٣) البطاقة المعجمية لـ(تدابير) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٥٥
الجدول رقم (٤٤) البطاقة المعجمية لـ(مصادرة) في مدونة قوانين واتفاقيات مكافحة الإرهاب	٢٥٦

٤. المراجع والمصادر

أ. المراجع والمصادر العربية:

أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، جاسم علي جاسم، مراجعة لغوية: زيد علي جاسم، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ٢٠١٨م.

إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، محمد العبد، (ط١)، دار المعارف، القاهرة/ مصر، ١٩٨٨م.

إتباع الإيقاع في اللغة العربية مقاربة ألسنية في حركية اللغة، عبد الحميد الأقطش، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، منشورات جامعة اليرموك، الأردن، مجلد ١٢، عدد ٢، ١٤١- ١٧٧، ١٩٩٤م.

الإتباع والمزاوجة، أبو الحسين أحمد بن فارس، حققه وضبطه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: كمال مصطفى، (ط١)، مطبعة دار السعادة، القاهرة/ مصر، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م.

الإتباع، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق: كمال مصطفى، (د.ط)، مكتبة الخانجي، القاهرة/ مصر، (د.ت).

أثر الفهم اللغوي في فهم المصطلحات العلمية دراسة استكشافية في اللغتين العربية والإنجليزية، سعيد محمد القرني، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مجلد ١٧، عدد٢٩، ٥٨١- ٦٦٩، ١٤٢٥هـ.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان التميمي، ترتيب: علاء الدين علي بلبان الفارسي، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرناؤوط، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

أساس البلاغة، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

استخراج المتلازمات اللفظية من النصوص العربية باستعمال الأداة غايت، لصورية

زايدي، محمد العسكري، أحمد عبد العلي، ١-١٨، ضمن أعمال اليوم الدراسي: المحتوى الرقمي بالعربية في نظام الإدارة الإلكترونية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠١١م.

الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، (ط١)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ١٩٩٣م.

الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، محمد حلمي هليل، عدد ١٢و١٣، ٢٢٥- ٢٤٣، ١٩٩٧م.

الأسماء المركبة أنواعها وإعرابها دراسة نحوية، عبد الرحمن عبد الله الحميدي، مجلة الدرعية، السنة الثامنة، عدد ٢٩، ٢٤٣- ٢٧٠، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

الاشتقاق الدلالي في نظرية معنى نص، عز الدين المجدوب وعلي السعود وناصر الحريص، حوليات الجامعة التونسية، كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة، عدد ٥٨، ٥٨- ٩٣، ٢٠١٣م.

أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، محمد الشاوش، (ط١) مكتبة الأدب المغربي، المغرب، والمؤسسة العربية للتوزيع، تونس، وجامعة منوبة كلية الآداب بمنوبة/ تونس، ٢٠٠١م.

أصول علمي الإجرام والعقاب وآخر الجهود الدولية والعربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية، لطلال أبو عفيفة، (ط١)، الجندي للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، ٢٠١٣م.

الأصول في النحو، محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، ١٩٩٦م.

إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية، مختارات معربة بإشراف وتنسيق: عز الدين المجدوب، ترجمة: مجموعة من الأساتذة والباحثين، (ط١)، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مجلد ٢، ٧٢٩- ٧٨٦، ٢٠١٢م.

اعتباطية العلاقة بين الدال والمدلول عند ابن جني، عبد الله أحمد جاد الكريم، مقال

منشور على الشبكة العنكبوتية في ٢٠١٦م على الرابط: https://cutt.us/bKMkY، تاريخ الدخول ١٨/ ٨/ ١٤٣٨هـ.

الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، (ط١٥)، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٢م.

الأفعال الناقلة في العربية المعاصرة بحث في الخصائص التركيبية والدلالية، بشير الورهاني، (ط١)، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، تونس، ٢٠٠٨م.

الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، (ط٢)، دار الكتب المصرية، القاهرة/ مصر، ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م.

الأمثال العربية القديمة دراسة أسلوبية سردية حضارية، أماني سليمان داود، (ط١)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٩م.

الأمثال العربية القديمة مع اعتناء خاص بكتاب الأمثال لأبي عبيد، رودلف زلهايم، ترجمة وتحقيق وتعليق: رمضان عبد التواب، (ط١)، دار الأمانة، ومؤسسة الرسالة، لبنان/ بيروت، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: عبد المجيد قطامش، (ط١)، دار المأمون للتراث، دمشق/سوريا، وبيروت/ لبنان، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

الأمثال، زيد بن عبد الله بن مسعود أبي الخير الهاشمي، تحقيق: علي بن إبراهيم كردي، (ط١)، دار سعد الدين، دمشق/ سوريا، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

البحث اللغوي في المدونات العربية الحاسوبية بين الممكن والمحتمل والمأمول، سلطان المجيول، ضمن كتاب: المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، (ط١)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ٢٣٥- ٢٨٠، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

البحث في المحتوى الرقمي، علي الأكلبي، (ط١)، العبيكان للنشر، الرياض/ السعودية، ١٤٤١هـ.

بنية الحب في النص القرآني، هلال بن حسين، بحث محكم منشور في ٢٠١٦م، من مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث على الرابط:
https://www.mominoun.com/pdf١/٢٠١٦-٠٢/binyat.pdf، تاريخ الدخول ٣/ ٦/ ١٤٣٨هـ.

التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، كريم زكي حسام الدين، (ط١)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ٢٠٠٠م.

التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، (ط١)، دار القلم، دمشق/ سوريا، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

ترتيب الوحدات المعجمية المركبة في المعجم العربي المعاصر معالجة لغوية حاسوبية، أيمن الطيب بن نجي، (بحث غير منشور)، بحث فائز بجائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الألكسو – الشارقة للدراسات اللغوية والمعجمية، عام ٢٠١٨م.

الترجمة القائمة على المعنى دليل التكافؤ عبر اللغات، ملدريد لارسون، ترجمة: حازم الربيعي، مراجعة: عبد الواحد محمد، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٨م.

ترجمة المتلازمات اللفظية إنجليزي – عربي، عربي–إنجليزي، مقالات في الترجمة والأسلوبية، حسن غزالة، (ط١)، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ١– ٥٩، ٢٠٠٤م.

تصميم المدونات اللغوية وبناؤها، عبد المحسن الثبيتي، ضمن كتاب: المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، (ط١)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ١٤٧– ١٧٨، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

تصنيف الأفعال في نظرية أصناف الأشياء، عماد اللحياني؛ عبد الحميد عبد الواحد، بحث ضمن مجلة اللسانيات العربية، مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية،

عدد ٢، ذو القعدة، ١٧٨- ٢٠١، ١٤٣٦هـ- سبتمبر ٢٠١٥م.
تصنيف مجدَّد ومجدِّد للمتلازمات اللفظية العربية، باولا سانتيان غريم، المعجمية العربية قضايا وآفاق، لمجموعة من المؤلفين، إعداد وتقديم: منتصر عبد الرحيم وحافظ إسماعيلي، دار كنوز المعرفة، عمّان/ الأردن، ٢٩٧- ٣٢٦.
التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة، عودة خليل أبو عودة، (ط١)، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع والترجمة، عبد الغني أبو العزم، مجلة الدراسات المعجمية، المغرب، عدد ١، ٧- ٥٥، ٢٠٠٢م.
التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، علي القاسمي، اللسان العربي مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب، مجلد ١٧، جزء ١، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط/ المغرب، ١٩٧٩م.
التعبير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة/ مصر، ١٩٨٥م.
التعبيرات الاصطلاحية في قاموس المتلازمات اللفظية إنجليزي – عربي لحسن غزالة، روضة الحرزي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد/ الأردن، ٢٠١١م.
التعريفات، علي بن محمد الجرجاني (ط١)، مكتبة لبنان، بيروت/ لبنان، ١٩٨٥م.
تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث، المعجم الوسيط نموذجاً، منية لحمامي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٢٢٣- ٢٣٧، ٢٠٠٦م.
تقييس المصطلح اللساني العربي وتوحيده دراسة تحليلية في ضبط المنهج، عمر محمود الهناندة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان/ الأردن.
تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب،

(ط١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت/ لبنان، ٢٠٠١م.
توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية لسان العرب لابن منظور نموذجاً، عبد الرزاق ابن عمر، مجلة الدراسات المعجمية، عدد ٥، ٢٠٠٦م.
ثقل الأفعال وتأثيره في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، باولا سانتيان غريم، مجلة عربيلي ٢٠١٢، تعليم اللغة العربية وتعلمها، ١٥٣- ١٧٨، ٢٠١٤م.
الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار الجيل، ودار الآفاق الجديدة، بيروت/ لبنان، (د.ت).
جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، (ط٢)، دار الجيل، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، حققه وقدم له: منير رمزي بعلبكي، (ط١)، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ١٩٨٧م.
الدرس النحوي النصي في كتب إعجاز القرآن الكريم، أشرف عبد البديع عبد الكريم، (ط١)، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، ٢٠٠٨م.
دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، عبد الفتاح البركاوي، (ط١)، دار المنار، القاهرة/ مصر، ١٩٩١م.
ديوان أبي محجن الثقفي وشرحه، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، مطبعة الأزهار البارونية، القاهرة/ مصر، (د.ت).
ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، القاهرة/ مصر، المطبعة النموذجية، القاهرة/ مصر، ١٩٥٥م.
ديوان الشماخ بن ضرار الصحابي الغطفاني، بشرح أحمد الأمين الشنقيطي، طبع على نفقة شارحه، مطبعة السعادة، القاهرة/ مصر، ١٣٢٧هـ.
ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، صنعة: يحيى بن مدرك الطائي، رواية

هشام بن محمد الكلبي، دراسة وتحقيق: عادل سليمان جمال، (ط٢)، مكتبة الخانجي بالقاهرة/ مصر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، القاهرة/ مصر، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

ديوان طفيل الغنوي، شركة التراث، الأردن/ عمان، ٢٠١٥م.

ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فايز محمد، (ط٢)، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، ١٤١٦هـ- ١٩٦٦م.

رهانات نظرية حاسوب – لسانية في إعداد معجم آلي للتعابير المسكوكة، عز الدين غازي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٦، ٣٨٣- ٣٩٥، ٢٠٠٧م.

سياقات المتصاحبات اللغوية ودورها في التماسك المعنوي للنص، متصاحبات النص في رواية بيروت ٧٥ لغادة السمان أنموذجاً، ميساء أحمد عبد القادر، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق/ سوريا، مجلد ٣٧، عدد ٢، ١١١- ١٢٩، ٢٠١٥م.

شرح التسهيل لابن مالك، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي، تحقيق: يوسف حسن عمر، ط٢، جامعة قاز يونس، بنغازي/ ليبيا، ١٩٩٦م.

شرح المفصل للزمخشري، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العملية، بيروت/ لبنان، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

شعر خداش بن زهير العامري، صنعة: يحيى الجبوري، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/ سوريا، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي، الحبيب النصراوي، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٧٧- ١٠٧، ٢٠٠٦م.

الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسَنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا، تحقيق: السيد أحمد صقر، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة/ مصر، (د.ت).

صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ط٢، عالم الكتب، القاهرة/ مصر، ٢٠٠٩م.

ظاهرة التلازم التركيبي: دراسة في منهجية التفكير النحوي، جودة مبروك محمد، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عدد ٨١، ٩٧- ١٣٧، (د.ت).

العبارات المتكلسة، عبد الرزاق بن عمر، مجلة مقابسات، المعهد العالي للعلوم الإنسانية، جامعة تونس المنار، تونس، مجلد ٦، ٦٣- ٧٤، ٢٠١٤م.

العربية والحداثة أو الفصاحة فصاحات، محمد رشاد الحمزاوي، (ط٢)، دار الغرب الإسلامي، بيروت/ لبنان، ١٩٨٦م.

العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة/ مصر، ٢٠٠١م.

علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري دراسة دلالية معجمية، زكية السائح دحماني، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٦١- ٧٦، ٢٠٠٦م.

علم الدلالة إطار جديد، بالمر، ترجمة: صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ط٥، عالم الكتب، القاهرة/ مصر، ١٩٩٨م.

علم الدلالة، بالمر، ترجمة: مجيد عبد الحليم الماشطة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد/ العراق، ١٩٨٥م.

علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، (ط٢)، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض/ السعودية، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٨م.

غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، (ط١)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد/ الهند، ودار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي، قرأه وقدم له وعلق عليه: خالد فهمي، تصدير: رمضان عبد التواب، (ط١)، مكتبة الخانجي، القاهرة/ مصر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، القاهرة/ مصر، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

قاموس اللسانيات: عربي – فرنسي، فرنسي – عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٤م.

قاموس دار العلم للمتلازمات اللفظية: قاموس شامل إنجليزي – عربي لمعاني الألفاظ وتواردها ودقة استعمالها، حسن غزالة، (ط١)، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٧م.

قواعد البيانات العربية معجم التعابير المسكوكة، محمد الحناش، حوليات الجامعة التونسية، تونس، عدد ٣٦، ٢١١- ٢٥٠، ١٩٩٥م.

كتاب الألفاظ أقدم معجم في المعاني، لابن السكيت يعقوب بن إسحاق، تحقيق: فخر الدين قباوة، (ط١)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ١٩٩٨م.

كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، (ط٣)، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة/ مصر، ١٤٠٨، ١٩٨٨م.

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش؛ محمد المصري، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، (ط٣)، دار صادر، بيروت/ لبنان، ١٤١٤هـ.

لسانيات المتون قضايا أساسية في التأصيل والتطبيق والمنهج، صالح العصيمي، (ط١)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

لسانيات المدونات نماذج وتطبيقات في لغة الصحافة العربية، عقيل الشمري؛ وعبد المحسن الثبيتي، ضمن كتاب: المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، (ط١)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ١٧٩- ٢٣٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

اللسنيات (التعابير الخاصة في العربية القديمة)، عبد الرزاق بن عمر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة منوبة، تونس، ١٩٩٩م.

اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء/ المغرب، ١٩٩٤م.

لغويات المدونة الحاسوبية المنهج والنظرية والتطبيق، أعده: طوني ماكنجري، وأندرو هاردي، ترجمة: سلطان المجيول، (ط١)، دار جامعة الملك سعود، الرياض/ السعودية، ٢٠١٦م.

مباحث تأسيسية في اللسانيات، عبد السلام المسدي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت/ لبنان، ٢٠١٠م.

مبادئ في قضايا اللسانيات المعاصرة، كاترين فوك وبيارلي قوفيك، تعريب: المنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٤م.

المترجم والمتواردات، لهشام خوجلي، ٢٠٠٤م، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية متاح على الرابط التالي: https://cutt.us/fHcdO، تاريخ الدخول ١٣/ ٥/ ١٤٣٨هـ.

المتلازمات اللفظية العربية في المعاجم الثنائية القاموس الألماني العربي لجوتسشراجله وآخرين، وقاموس الكامل الكبير زائد ليوسف محمد رضا نموذجين، محمد

معتصم، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٤٧- ٦٠، ٢٠٠٦م.
المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، عبد الرزاق بن عمر، مجمع الأطرش لنشر الكتب، تونس، ٢٠٠٧م.
المتلازمات اللفظية في المعاجم الأحادية والثنائية اللغة، أمينة أدردور، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ١٢٧- ١٤٢، ٢٠٠٦م.
المتلازمات اللفظية والترجمة: ونحو معجم عربي معاصر، محمد حلمي هليل، أعمال المائدة المستديرة الترجمة المهنية في العالم العربي وإسهام التكنولوجيا الحديثة في معالجتها، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، جامعة محمد الخامس، طنجة/ المغرب، ٣٠- ٥٧، ١٩٩٠م.
المتلازمات اللفظية، محمد عبد الله أبو الرب، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، فلسطين، مجلد ٢٥، عدد ١، ٧٦- ٨٩، ٢٠١٧م.
متلازمات معجمية أم متلازمات لغوية؟ معجم أم تركيب؟، عبد الواحد خيري، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد٥، ١٠٩- ١٢٦، ٢٠٠٦م.
مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط١)، دار المعرفة، بيروت/ لبنان، (د.ت).
المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، قدم له: خليل إبراهيم جفال، (ط١)، اعتنى بتصحيحه: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث، بيروت/ لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
مدخل إلى علم الدلالة، فرانك بالمر، ترجمة: خالد محمود جمعة، (ط١)، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٧م.
مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، (ط١)، دار الثقافة للطباعة والنشر،

القاهرة/ مصر، ١٩٧٨م.
المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل؛ صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، (ط١)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
المدونات اللغوية وكيفية الإفادة منها، محمود إسماعيل صالح، ضمن كتاب: المدونات اللغوية العربية بناؤها وطرق الإفادة منها، إعداد: محمود إسماعيل صالح؛ وعبد الله الفيفي؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعقيل الشمري؛ وسلطان المجيول، تحرير: صالح العصيمي، (ط١)، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ١٧- ٩٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجادي، (ط١)، منشورات المكتبة العصرية، صيدا وبيروت/ لبنان، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي بحوث في التفكير النحوي والتحليل اللغوي، خليل أحمد عمايرة، (ط١)، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ٢٠٠٤م.
مسرد الكلمات القانونية ومعانيها، أعدته المحكمة العليا في كاليفورنيا، مقاطعة ساكرامنتو، وترجمته للعربية سامية زعموط، ٢٠٠٥م.
المسند، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، جمال عبد اللطيف، سعيد اللحام، وغيرهم، (ط١)، مؤسسة الرسالة، بيروت/ لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
مشروع نظرية حاسوب – لسانية في بناء معاجم آلية للغة العربية، محمد الحناش، مجلة التواصل اللساني، مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني، المغرب، مجلد ٢، عدد ٢، ٤٠- ٥٥، ١٩٩٠م.

المصاحبة اللغوية في الحديث النبوي الشريف: كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان نموذجاً، علاء طلعت أحمد، رسالة دكتوراه، قسم اللغة والدراسات السامية والشرقية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم دراسة نظرية تطبيقية، حماده الحسيني، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، جامعة الأزهر، القاهرة/ مصر، ١٤٢٨/ ٢٠٠٧م.

المصاحبة اللفظية في شعر شوقي، فريد عوض حيدر، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، عدد ٣٣، ٥٦٩- ٦١٩، ٢٠٠٤م.

المصاحبة اللفظية وتطور اللغة، إبراهيم الدسوقي، مجلة دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، عدد ٢٥، ٢٧٩- ٣٢٨، ١٩٩٩م.

المصاحبة اللفظية ودورها في تماسك النص مقاربة نصية في مقالات خالد المنيف، نوال إبراهيم الحلوة، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، مج ١٤، عدد ٣، ٤٩- ١٢٤، ٢٠١٢م.

المصاحبة في التعبير اللغوي، محمد حسن عبد العزيز، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة/ مصر، ١٩٩٠م.

مصطلحات الدلالة العربية في ضوء علم اللغة الحديث، جاسم محمد عبد العبود، مكتبة دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٧م.

المصطلحات المركبة في المجمعات المتخصصة لمجمع اللغة العربية، صباح يوسف الحنيان، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٩٩م.

المعاجم الإلكترونية للغة العربية، محمد الحناش، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية متاح على الرابط: https://cutt.us/oxfR1 تاريخ الدخول ٢٦/ ٢/ ١٤٣٩هـ.

المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج، (ط١)،

دار النهضة العربية، القاهرة/ مصر، ١٩٦٦م.
المعالجة الآلية للكلمات المميزة للمدونات قضايا تقنية، عبد المحسن الثبيتي، ضمن كتاب: لغويات المدونة الحاسوبية تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية، عمل: سلطان المجيول؛ محمود الحاج؛ عبد المحسن الثبيتي؛ عبد الله الفيفي؛ هند العتيبي؛ عقيل الشمري؛ محمود المحمود، تحرير: سلطان المجيول، (ط١)،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ٩٢- ١٣٥، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.
المعالجة الآلية للمتلازمات اللفظية، عبد الرزاق بن عمر، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٧و٨، ١٦٣- ١٧٩، ٢٠٠٩م.
المعالجة الآلية لوعاء الأخبار: تحليل الخطاب النقدي المعتمد على المدونة الحاسوبية، عقيل الشمري ومحمود المحمود، ضمن كتاب: لغويات المدونة الحاسوبية تطبيقات تحليلية على العربية الطبيعية، عمل: سلطان المجيول؛ محمود الحاج؛ عبد المحسن الثبيتي؛ عبد الله الفيفي؛ هند العتيبي، عقيل الشمري؛ محمود المحمود، تحرير: سلطان المجيول، (ط١)،مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض/ السعودية، ٩٨- ١٥٢، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.
معجم الأمثال العربية القديمة، عفيف بن عبد الرحمن، (ط١)، دار العلوم للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
معجم الحافظ للمتصاحبات العربية: عربي - إنجليزي، الطاهر عبد السلام حافظ، (ط١)،مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٤م.
المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، إبراهيم بن مراد، سلسلة محاضرات حررها: رمزي بعلبكي، برعاية كرسي مارغريت وايرهاوزر للدراسات العربية، بالجامعة الأميركية في بيروت، ٢٠٠٩م.
معجم الغني الزاهر، عبد الغني أبو العزم، (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان،

٢٠١٣م.
معجم اللسانيات الحديثة: إنجليزي - عربي، سامي عياد حنا؛ وكريم زكي حسام؛ ونجيب جريس، (ط١)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ١٩٩٧م.
معجم اللسانية: فرنسي – عربي مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية، بسام بركة، (ط٢)، منشورات جروس برس، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م.
معجم المتلازمات اللفظية خطوة نحو النهوض بالترجمة، محمد حلمي هليل، مجلة ترجمان، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة جامعة محمد الخامس، طنجة، المغرب، مجلد ٣، عدد ١، ٣٥- ٥٩، ١٩٩٤م.
معجم المصطلحات الألسنية: فرنسي – إنجليزي- عربي، مبارك علي مبارك، (ط١)، دار الفكر اللبناني، بيروت، ١٩٩٥م.
معجم المصطلحات اللسانية: إنجليزي – فرنسي – عربي، عبد القادر الفاسي الفهري؛ ونادية العمري، (ط١)، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ٢٠٠٩م.
معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي – عربي مع ١٦ مسرداً عربياً، رمزي منير بعلبكي، (ط١)، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ١٩٩٠م.
المعجم المفصل في اللغة والأدب نحو- صرف- بلاغة- عروض- إملاء- فقه اللغة- أدب- نقد- فكر أدبي، إميل بديع يعقوب؛ وميشال عاصي، (ط١)، دار العلم للملايين، بيروت/ لبنان، ١٩٨٧م.
معجم المناهي اللفظية وفوائد في الألفاظ، بكر بن عبد الله أبو زيد، (ط٣)، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض/ السعودية، ١٤١٧/ ١٩٩٦م.
المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: إنجليزي – فرنسي – عربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، الرباط/ المغرب، طبع في تونس، ١٩٨٩م.
معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، (ط٢)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ١٩٩١م.
معجم مصطلحات علم اللغة الحديث: عربي – إنجليزي، إنجليزي – عربي، تأليف

محمد باكلا؛ ومحيي الدين الريح؛ وجورج سعد؛ ومحمود الصيني؛ وعلي القاسمي، (ط١)، مكتبة لبنان، بيروت/ لبنان، ١٩٨٣م.

المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٣م.

المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، محمد يونس علي، (ط١)، المدار الإسلامي، بيروت/ لبنان، ٢٠٠٦م.

المفارقة القرآنية: دراسة في بنية الدلالة، محمد العبد، دار الفكر العربي، (ط١)، القاهرة/ مصر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، (ط١)، مطبعة الرسالة، بغداد/ العراق، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

مفهوم الكلمة في النحو العربي، عبد القادر المهيري، حوليات الجامعة التونسية، تونس، عدد ٢٣، ٧- ٢٣، ١٩٨٤م.

مفهوم المتلازمات الاصطلاحية: دراسة تطبيقية في معجم المتقن، مجدي شحادات؛ ومحمد الدخيل، مجلة الرانيري العالمية للدراسات الإسلامية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية، إندونيسيا، مجلد ٢، عدد ٢، ١٢٣- ١٤٠، ٢٠١٥م.

مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي، عبد الغني أبو العزم، مجلة الدراسات المعجمية، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٣٤- ٤٦، ٢٠٠٦م.

مفهوم المسترسل، عز الدين المجدوب، ضمن ندوة المعنى وتشكله أعمال الندوة الملتئمة بكلية الآداب بمنوبة في تونس بتاريخ ١٧- ١٩نوفمبر ١٩٩٩م، تكريماً لعبد القادر المهيري، منشورات كلية الآداب، منوبة/ تونس، ٧٥٣- ٧٩٨، ٢٠٠٣م.

مفهوم الوحدة المعجمية في نظرية المعنى إلى النص لإيقور مالتشوك وأثرها في تعليم الألسنة، عز الدين المجدوب، ورقة مقدمة ضمن أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، الرياض/

السعودية، ٢٠١٤م.
مفهوم الوظيفة المعجمية في نظرية معنى – نص وأثرها في تعليم الألسنة، عز الدين المجدوب، ندوة اللسانيات وتطوير تدريس اللغة العربية، الدوحة/ قطر، ٢٠١٤م.
مفهوم صنف في نظرية أصناف الأشياء وأثره في تعليم العربية لساناً ثانياً، محمد البعزاوي، بحث ضمن حوليات الجامعة التونسية، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، جامعة منوبة، تونس، عدد ٦٢، ٤٧– ٧١، ٢٠١٧م.
المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، (ط٢)، عالم الكتب، بيروت/ لبنان، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
مقدمة في أسس المتلازمات اللغوية، ديفيد وود، ترجمة: عبد الله الأسمري، (ط١)، دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٠هـ.
مقدمة في أصناف الأشياء، دينيس لوبوزان؛ وميشال ماتيوكولاس، ترجمة: ناجي المنتصري، بحث ضمن: إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية، مختارات معربة بإشراف وتنسيق عز الدين المجدوب، ترجمة: مجموعة من الأساتذة والباحثين، (ط١)، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مجلد ٢، ٧٢٩– ٧٨٦، ٢٠١٢م.
مقدمة في اللغويات المعاصرة، شحده فارع؛ جهاد حمدان؛ موسى عمايرة؛ محمد العناني، (ط١)، دار وال، عمَّان/ الأردن، ٢٠٠٠م.
مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، دار الحرية، بغداد/ العراق، ١٩٨٥م.
مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، (ط١)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، ١٩٩٧م.
مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، إيقور مالتشوك؛ وأندري كلاس؛ وآلان بولقار، ترجمة: هلال حسين، دار سيناترا، تونس، ٢٠١٠م.
مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، عدد ٩و١٠، ٢٩– ٨١، ١٩٩٤م.

المقولة الدلالية في المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، تونس، عدد ١٦و١٧، ١٧- ٧٦، ٢٠٠١م.

منزلة المتلازمات في المعجم الوسيط، علي الودرني، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ١٩١،٥- ٢٢٢، ٢٠٠٦م.

المنطق، محمد رضا المظفر، دار التعارف للمطبوعات، بيروت/ لبنان، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

منهج الوضع في المتلازمات في المنجد، محمد شندول، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ١٧١- ١٩٠، ٢٠٠٦م.

الموسوعة العربية العالمية، مجموعة من العلماء والباحثين، (ط١)، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، القاهرة/ مصر، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

نحو إطار عام لمدونة لغوية للمعجم التاريخي للغة العربية، عبد المحسن الثبيتي، ضمن كتاب: نحو معجم تاريخي للغة العربية، عمل: بسام بركة؛ وحامد السحلي؛ وحسن حمزة؛ ورشيد بلحبيب؛ وعبد الحق لخواجة؛ وعبد الرزاق بنور؛ وعبد العزيز الحميد؛ وعبد العلي الودغيري؛ وعبد المجيد بن حمادو؛ وعبد المحسن الثبيتي؛ وعز الدين البوشيخي؛ وعز الدين مزروعي؛ وعودة أبو عودة؛ ومحمد رقاس؛ محمد العبيدي؛ ومحمد ولد بباه؛ والمعتز بالله طه، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٩١- ٣١٣، ٢٠١٤م.

نحو النص في سرديات أبي فراس الحمداني، علي محمود أبو عبيد، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس/ فلسطين، ٢٠١١م.

النحو الوافي، عباس حسن، (ط١٥)، دار المعارف، القاهرة/ مصر (د.ت).

نحو معجم عربي معاصر، محمد حلمي هليل، الاجتماع الثاني لخبراء المعجم الحاسوبي للغة العربية، تنظيم: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٨م.

نظرات في التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيري، (ط١)، دار الغرب الإسلامي، بيروت/ لبنان، ١٩٩٣م.

نظريات علم الدلالة المعجمي، ديرك جيرارتس، ترجمة: ثناء الغباشي؛ وهيا المنيف؛ ونهى الجاسر؛ وغادة عميرة، مراجعة: محمد العبد، كرسي بحث صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة، وكالة الدراسات العليا والبحث العملي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، الرياض/ السعودية، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

نظرية حاسوب – لسانية لبناء معاجم آلية للغة العربية: محاولة في التأصيل، لمحمد حناش، مجلة التواصل اللساني، مؤسسة العرفان للاستشارات التربوية والتطوير المهني، المغرب، مجلد ٥ ملحق، ٧٠- ٧٥، ١٩٩٣م.

نظرية معنى – نص، ألان بولقار، ترجمة: توفيق العلوي، بحث ضمن إطلالات على النظريات اللسانية والدلالية، مختارات معربة بإشراف وتنسيق عز الدين المجدوب، (ط١)، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مجلد ٢، ٧٨٧- ٨٢٥، ٢٠١٢م.

نهج البلاغة، الشريف الرضي، ضبط نصه وابتكر فهارسه: صبحي الصالح، (ط٤)، دار الكتاب المصري، القاهرة/ مصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت/ لبنان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم، إبراهيم بن مراد، مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، المغرب، عدد ٥، ٢٣- ٣١، ٢٠٠٦م.

ب. المراجع الأجنبية:

The computation of Collocation and their Relevance in Lexical Studies, part of Book: The computer and literary studies, Bailey, Richard W., Hamilton-Smith, N., Aitken, A. J., ١٠٣- ١٢٢, Edinburgh University Press. Edinburgh.

Oxford Collocations. Dictionary for students of English, Oxford University, ٢٠٠٢.

٥. فهرس المحتويات

الرمز	المحتوى	الصفحة
أ	ملخص الرسالة	٢
ب	المقدمة	٥
ب.١	مشكلة البحث وتساؤلاته	٦
ب.٢	أهمية البحث	٧
ب.٣	أهداف البحث	٧
ب. ٤	الأبحاث السابقة	٨
ب.٥	خطة البحث	٨
ب.٦	منهج البحث	١١
١	الفصل الأول: مفهوم المتلازمات اللغوية في البحث اللغوي ومفهوم الوحدة المعجمية	١٢
١,١	المبحث الأول: تعريف المفهوم وأسباب اختيار المصطلح المعتمد	١٤
١,١,١	المصطلحات المنافسة للمصطلح المختار (المتلازمات اللفظية) وسبب الاختيار	١٦
١,١,١,١	المناهج المتبعة في تعريف المتلازمات اللفظية	٣٧
٢,١,١	مفهوم الوحدة المعجمية	٤٦
٣,١,١	خاتمة المبحث الأول	٥٢
٢,١	المبحث الثاني:	٥٤

	جذور التلازم في التراث العربي، وضوابطه في البحث اللغوي الحديث	
١,٢,١	**جذور التلازم في التراث العربي**	٥٦
٢,٢,١	**ضوابط المتلازمات اللفظية في البحث اللغوي الحديث**	٧٥
١,٢,٢,١	**الضوابط الشكلية**	٧٩
٢,٢,٢١	**الضوابط الدلالية**	٨٤
٣,٢,٢١	**ضابط تداولي (استعمالي)**	٩٢
٣,٢,١	**خاتمة المبحث الثاني**	٩٤
٣,١	**المبحث الثالث:** **أصناف المتلازمات اللفظية في البحث اللغوي الحديث**	٩٥
١,٣,١	**تصنيف المتلازمات وفق الخصائص**	١٠٠
١,١,٣,١	**التعابير الاصطلاحية**	١٠٠
٢,١,٣,١	**الكنايات المركبة**	١٠٤
٣,١,٣,١	**١.٣.٣,١ التعابير** السياقية	١٠٦
٤,١,٣,١	**الأمثال السائرة**	١٠٨
٥,١,٣,١	**العبارات التقليدية**	١١٠
٦,١,٣,١	**التعابير الإتباعية**	١١١
٧,١,٣,١	**الأسماء المركبة**	١١٣
٨,١,٣,١	**المصطلحات المركبة**	١١٤
٢,٣,١	**تصنيف المتلازمات اللفظية وفق الاستعمال**	١١٧
١,٢,٣,١	**التصنيف وفق الاعتيادية**	١١٧
٢,٢,٣,١	**مستوى التقييد**	١١٩
٣,٢,٣,١	**مستوى الاستمرار**	١٢١
٤,٢,٣,١	**مستوى التكهن والتوقع**	١٢٣

٣,٣,١	تصنيف المتلازمات اللفظية وفق التركيب	١٢٦
٤,٣,١	تصنيف المتلازمات اللفظية حسب الوظائف المعجمية لنظرية معنى – نص	١٣٥
٥,٣,١	خاتمة المبحث الثالث	١٤٧
٤,١	خاتمة الفصل الأول	١٤٨
٢	الفصل الثاني: الفصل التطبيقي	١٥٠
١,٢	المبحث الأول: تصميم المدونة وبناؤها ومعالجتها حاسوبياً	١٥٢
١,١,٢	توطئة	١٩٩
٢,١,٢	مدونات الدراسة	١٥٧
١,٢,١,٢	غرض المدونة	١٥٧
٢,٢,١,٢	بيانات المدونة	١٥٧
٣,٢,١,٢	المدونات المستخدمة في الدراسة	١٦١
٣,١,٢	أدوات المعالجة	١٦٥
٤,١,٢	منهج التعامل مع البيانات	١٦٧
٥,١,٢	نتائج الدراسة	١٧٠
٦,١,٢	مناقشة النتائج	١٩٢
٧,١,٢	خاتمة المبحث الأول	١٩٥
٢,٢	المبحث الثاني: وصف الكلمات المفاتيح للمدونة وترتيبها حسب علاقاتها الدلالية	١٩٧
١,٢,٢	توطئة	١٩٩
٢,٢,٢	التعريف القاموسي للإرهاب	٢٠٠

٣,٢,٢	الوحدة الكبرى: حقول الإرهاب المعجمية الفرعية	٢٠٣
٤,٢,٢	الوحدة الصغرى: الكلمات المفاتيح ومنزلتها في نظرية معنى – نص	٢٠٤
٥,٢,٢	خاتمة المبحث الثاني	٢١٧
٣,٢	المبحث الثالث: أصناف المتلازمات اللفظية في المدونة (تركيبياً ودلالياً)	٢١٩
١,٣,٢	توطئة	٢٢١
٢,٣,٢	استخراج وإحصاء المتلازمات اللفظية آلياً	٢٢٢
٣,٣,٢	منهج الدراسة وأداتها	٢٢٤
٤,٣,٢	الكلمات المميزة	٢٢٤
٥,٣,٢	البطاقات المعجمية	٢٣٢
٦,٣,٢	تحليل نتائج البطاقات المعجمية ومناقشتها	٢٥٧
٧,٣,٢	خاتمة المبحث الثالث	٢٦٣
٤,٢	خاتمة الفصل الثاني	٢٦٥
ج	خاتمة البحث	٢٦٧
د	ببلوقرافيا ترجمات (Collocation) للعربية عند الباحثين العرب	٢٧٣
هـ	الفهارس العامة	٢٨١
هـ.١	فهرس الآيات	٢٨٢
هـ.٢	فهرس الأبيات الشعرية	٢٨٢
هـ.٣	فهرس الجداول	٢٨٤
هـ.٤	المراجع والمصادر	٢٨٦

هـ.٥	فهرس المحتويات	٣٠٦

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Education
Qassim University
College of Arabic Language & Social Studies
Department of Arabic Language & Literature
Higher Studies
Linguistics Studies Programme

A Corpus-based Study of Collocations in National Laws and International Conventions related to Terrorism

Thesis submitted to fulfill the requirements of obtaining Master Degree in Linguistics Studies

Prepared by the student:

Wafi Abdulah Almotairi

a student of Higher Studies at Master Level - Department of Arabic Language and Literary
University No. (٣٥٢١٢٠٥٨٧)

Under the supervision of:

Prof. Izzuddin Mohammad Ahmad Al-Majdoob

&

Prof . Abdulmohsen Al-Thubaity

Professor of College of Arabic Language & Social Studies - Department of Arabic Language & Literature

Literature Year: ٢٠٢٠ A.D.